



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة بابل  
كلية التربية للعلوم الإنسانية  
قسم العلوم التربوية والنفسية  
الدراسات العُلَى / الدكتوراه

## **الإدمان الرقمي وعجز التعبير الانفعالي وعلاقتها بالهوية**

### **الفاشلة لدى طلبة المرحلة الإعدادية**

أطروحة تقدمت بها الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة بابل وهي  
جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التربية - علم النفس التربوي

الطالبة

رفاه مهدي علي الحكيم

إشراف

الأستاذ الدكتور

عماد حسين عبيد المرشدي

2023م

1445هـ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ قَالُوا سُبْحَانَكَ لَا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا ۖ إِنَّكَ  
أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴾

صدق الله العلي العظيم

سورة البقرة (الآية 32)

## إقرار المشرف

أشهد أن إعداد هذه الأطروحة الموسومة بـ(الإدمان الرقمي وعجز التعبير الانفعالي وعلاقتها بالهوية الفاشلة لدى طلبة المرحلة الإعدادية) التي قدمتها الطالبة (رفاه مهدي علي الحكيم) جرى بإشرافي في كلية التربية للعلوم الإنسانية - قسم العلوم التربوية والنفسية/جامعة بابل, وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التربية/ علم النفس التربوي.

التوقيع :

الاسم : أ. د عماد حسين عبيد المرشدي

الدرجة العلمية : استاذ

الكلية:التربية الاساسية - قسم التربية الخاصة

التاريخ : / / 2023

بناءً على التعليمات والتوصيات المقررة أشرح هذه الأطروحة للمناقشة.

التوقيع :

الاسم: أ.د مدين نوري طلاك الشمري

رئيس قسم العلوم التربوية والنفسية

التاريخ : / / 2023

## إقرار المقوم اللغوي

أشهد أن هذه الأطروحة الموسومة بـ(الإدمان الرقمي وعجز التعبير الانفعالي وعلاقتها بالهوية الفاشلة لدى طلبة المرحلة الإعدادية) التي قدمتها الطالبة (رفاه مهدي علي الحكيم)، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التربية/ علم النفس التربوي، جرت مراجعتها من الناحية اللغوية إذ صُححت لغوياً فصار أسلوبها علمياً خالياً من الأخطاء اللغوية ولأجله وقعت.

التوقيع:

الاسم: د. حمزة هاشم محميد

اللقب العلمي: أستاذ

العنوان: كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم اللغة العربية

التاريخ: / / 2023

## إقرار المقومين العلميين

نشهد أن هذه الأطروحة الموسومة بـ(الإدمان الرقمي وعجز التعبير الانفعالي وعلاقتها بالهوية الفاشلة لدى طلبة المرحلة الإعدادية) التي قدمتها الطالبة (رفاه مهدي علي الحكيم)، وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التربية/ علم النفس التربوي، قد تم مراجعتها من قبلنا، وقد وجدنا انها صالحة من الناحية العلمية ولأجله وقعنا.

التوقيع:

الاسم: فاطمة نيا ب مالود

اللقب العلمي: أستاذ مساعد

العنوان: جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية

التاريخ: / / 2023

التوقيع:

الاسم: حيدر طارق كاظم

اللقب العلمي: أستاذ مساعد

العنوان: جامعة بابل/ كلية التربية الاساسية

التاريخ: / / 2023

## إقرار لجنة المناقشة

نشهد نحن أعضاء لجنة المناقشة أننا اطلعنا على الاطروحة الموسومة بـ(الإدمان الرقمي وعجز التعبير الانفعالي وعلاقتها بالهوية الفاشلة لدى طلبة المرحلة الإعدادية)، وقد ناقشنا الطالبة (رفاه مهدي علي الحكيم) في محتوياتها وفيما له علاقة بها، ونرى بأنها جديرة بالقبول لنيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التربية/ علم النفس التربوي وبتقدير ( ) .

التوقيع والتاريخ	التوقيع والتاريخ	التوقيع والتاريخ
أ.د. نغم عبد الرضا عبد الحسين	أ.د. نجلاء نزار وداعة	أ.د. عبد السلام جودت
عضوا	عضوا	رئيسا

التوقيع والتاريخ	التوقيع والتاريخ	التوقيع والتاريخ
أ.د. عماد حسين المرشدي	أ.م. د رقية هادي عبد الصاحب	أ.م.د مدين نوري طلاك
عضوا ومشرفا	عضوا	عضوا

صدقها مجلس كلية التربية للعلوم الانسانية – جامعة بابل

التوقيع والتاريخ  
أ.د. محمود محمد حسن الشمري  
عميد كلية التربية للعلوم الانسانية

## الإهداء

أبدأ بحمد المولى الكريم شُكراً وتعبداً .. وامتناناً وتزلفاً، وللرسول محمد والآل الكرام تتبعاً  
وتمنهماً .. وإقتناءً وتبركاً.

الى ...

معدن الحنان ومنجم الطيب ومصدر العطف.. بكل المعايير، واللذان ربياني على الصفاء والإيمان...  
(والدي) (رحمة الله عليه) و(والدتي) الأم المثالية.

خيمتي الدافئة التي شملتني برعايتها ودعمها وتسديدها.. التي بذلت كل ما يكفل نجاحي وتفوقي بمسيرتي  
العلمية... (أسرتي وأولادي).

وركني الشديد الذي أتكئ وأرتكز عليه في حياتي ومعرفتي ونجاحي... (زوجي).

الذين ما بخلوا يوماً بنصيحةٍ وبمعرفةٍ غدت في ذاتي التكامل المعرفي وأنمت في حب العلم وتقديس القلم...  
(أساتذتي).

التي يمت العالم في أول طور لنشوئه الإنساني بالقيم والقوانين.... (تربة بلادي الطاهرة).

إليهم جميعاً أهدي هذا الجهد المتواضع .. عسى أن يكون خطوة نحو تكامل المجتمع وسلامة نسيجه  
النفسي والذهني.

رفاه

## شكر وامتنان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وخاتم النبيين محمد وعلى آل بيته الطيبين والظاهرين. يسرني وقد انتهيت من إعداد هذا البحث، أن أتقدم بالشكر الخالص والامتنان إلى الدكتور المشرف على هذا البحث الاستاذ الدكتور عماد حسين المرشدي المحترم، لما بذله من جهدٍ وتوجيهات علمية قيمة ساعدت في بلورة وإنضاج هذا البحث، فجزاه الله خير الجزاء.

ومن منطلق الوفاء وعرفان الجميل.. أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان إلى السادة أعضاء لجنة السمنار)

أ. د. حسين ربيع حمادي وأ. د. علي محمود كاظم الجبوري وأ. د. علي حسين مظلوم المعموري وأ. م. د. مدين نوري الشمري)، والسادة المحكمين لما قدموه من عون ومساعدة ساهمت في ترصين البحث وإنمائه.

ومن واجب العرفان بالجميل أن أتقدم بالشكر الجزيل الى السادة في عمادة الكلية ورئاسة القسم وعينة

البحث لما قدموه من تسهيلات ساهمت في اكمال متطلبات البحث، ولا يفوتني أن أشكر كل من مد يد العون لي وساهم في انجاز هذا البحث.

كما أشكر أختي الدكتورة م. د. علياء الكعبي التدريسية في جامعة كربلاء على تعبها ودعمها الكبير

والتزامها لي رغم كثرة انشغالاتها، وللدكتورة المستقبلية الباحثة آيات محمود لمساندتها لي وخصوصاً في العمل.

والحمد لله المبتدأ بالإحسان واللطف

الباحثة



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة بابل  
كلية التربية للعلوم الإنسانية  
قسم العلوم التربوية والنفسية  
الدراسات العُلَى / الدكتوراه

## الإدمان الرقمي وعجز التعبير الانفعالي وعلاقتها بالهوية الفاشلة لدى طلبة المرحلة الإعدادية

مستخلص

أطروحة تقدمت بها الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية - جامعة بابل وهي  
جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التربية - علم النفس التربوي

الطالبة

رفاه مهدي علي الحكيم

إشراف

الأستاذ الدكتور

عماد حسين عبيد المرشدي

2023م

1445هـ

## مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

1. الإدمان الرقمي لدى طلبة الإعدادية.
2. الدلالة الإحصائية للفروق في الإدمان الرقمي لدى طلبة الإعدادية على وفق متغير الجنس والتخصص.
3. عجز التعبير الانفعالي لدى طلبة الإعدادية.
4. الدلالة الإحصائية للفروق في عجز التعبير الانفعالي لدى طلبة الإعدادية على وفق متغير الجنس والتخصص.
5. الهوية الفاشلة لدى طلبة الإعدادية.
6. الدلالة الإحصائية للفروق في الهوية الفاشلة لدى طلبة الإعدادية على وفق متغير الجنس والتخصص.
7. العلاقة الارتباطية بين الإدمان الرقمي والهوية الفاشلة.
8. العلاقة الارتباطية بين عجز التعبير الانفعالي والهوية الفاشلة.
9. الفروق في العلاقة الارتباطية بين الإدمان الرقمي والهوية الفاشلة على وفق متغيري (الجنس، التخصص).
10. الفروق في العلاقة الارتباطية بين عجز التعبير الانفعالي والهوية الفاشلة على وفق متغيري (الجنس، التخصص).
11. نسبة إسهام الهوية الفاشلة في الإدمان الرقمي.
12. نسبة إسهام الهوية الفاشلة في عجز التعبير الانفعالي.

وتحقيقاً لأهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الإدمان الرقمي، إذ تكوّن المقياس من (27) فقرة بثلاث مجالات وفي كل مجال تسعة فقرات، كما قامت ببناء المقياس الثاني وهو مقياس الهوية الفاشلة بـ(24) فقرة وتبني المقياس الثالث وهو لـ (تورنتو) لمفهوم عجز التعبير الانفعالي وبـ(20) فقرة، وقد اتبعت الباحثة الخطوات العلمية في بناء المقاييس النفسية، إذ عرضت الباحثة المقاييس على (24) محكماً وتم تحليل آراء المحكمين إحصائياً وذلك باستعمال (مربع كاي)، وتم حذف فقرة من مقياس الهوية الفاشلة، واستخرجت الخصائص

السايكومترية للمقاييس المتمثلة في عرض فقرات المقاييس على مجموعة المحكمين كصدق ظاهري واعتمدت على عينة التحليل الإحصائي البالغة (270) (طالباً وطالبة) في استخراج مؤشرات الصدق البنائي المتمثلة بمعاملات التمييز وارتباط الفقرة بالدرجة الكلية وارتباطها بالمجال وارتباط المجال بالدرجة الكلية أما الثبات فاعتمدت الباحثة على طريقة الاختبار - إعادة الاختبار وأفكارونباخ. ثم طبقت المقاييس على عينة التطبيق الأساسية البالغة (500) (طالباً وطالبة)، واستعملت الباحثة الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وتمّ التوصل إلى نتائج أهمها:

1. إن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم إدمان رقمي.
2. إن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم هوية فاشلة.
3. إن طلبة المرحلة الإعدادية لديهم عجز في التعبير الانفعالي.
4. توجد علاقة ارتباطية بين الهوية الفاشلة والإدمان الرقمي وكذلك بين الهوية الفاشلة وعجز التعبير الانفعالي.
5. يوجد إسهام للهوية الفاشلة في الإدمان الرقمي، وكذلك بعجز التعبير الانفعالي.

وبناء على ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج، توصي الباحثة المؤسسات ذات العلاقة بعدة توصيات منها:

1. لابد من الاهتمام بشريحة المراهقين لتعزيز ثقتهم بأنفسهم ليكونوا أكثر مقبولة بالمجتمع الذي ينتمون اليه، مع اقامة دورات وندوات للمراهقين لتعزيز السمات الايجابية والنظرة السليمة للذات.
2. الاهتمام بزيادة الوعي بدور الأسرة وتحصين الأسس الأسرية عن طريق اقامة ندوات وبرامج تثقيفية لتعزيز دور الأسرة.
3. إقامة الدورات والبرامج التوعوية للمربين والمدرسين والأهالي حول أضرار وآثار الإدمان الرقمي لدى المراهقين.

كما وقد توصل البحث الحالي الى مجموعة من المقترحات حول إجراء دراسات منها:

1. شدة الشعور الوجداني وعلاقته بالهوية الفاشلة لدى المراهقين.
- 2- الهوية الناجحة وعلاقتها بالمرونة العقلية لدى طلبة الجامعة.

## ثبت المحتويات

الصفحة	الموضوع	ت
ب	الآية القرآنية	1
ج	إقرار المشرف	2
د	إقرار المقوم اللغوي	3
هـ	إقرار المقومين العلميين	4
و	إقرار لجنة المناقشة	5
ز	الإهداء	6
ح	شكر وإمتنان	7
ط - ك	مستخلص البحث	8
ل - ف	ثبت المحتويات	9
ص - ت	ثبت الجداول	10
ث	ثبت الأشكال	11
ت	ثبت الملاحق	12
17 - 1	الفصل الأول: تعريف بالبحث	13
5 - 2	مشكلة البحث	14
13 - 6	أهمية البحث	15
13	أهداف البحث	16
14	حدود البحث	17

17 - 14	تحديد المصطلحات	18
105 - 17	الفصل الثاني: إطار نظري ودراسات سابقة	19
18	اولا: الإدمان الرقمي (Empathic thinking)	20
21- 18	تمهيد	21
21	الإدمان السلوكي:	22
21	معايير تشخيص السلوكي:	23
23	معايير تشخيص المقامرة المرضي	24
26	تقسيم الادمان الرقمي على مجموعتين	25
28	مجالات الإدمان الرقمي:	26
29	معايير تشخيص الادمان الرقمي	27
31 - 30	تأثير زمن إستعمال الأجهزة الإلكترونية :	28
32	آثار الإدمان الرقمي:	29
33-32	المراهق والإدمان الرقمي:	30
33	علامات الإدمان الرقمي لدى المراهقين:	31
34	التدخلات في علاج الإدمان الرقمي:	32
43 - 35	نظريات الإدمان الرقمي:	33
44 - 43	مناقشة مفهوم الإدمان الرقمي:	34

63- 44	ثانياً: الإطار النظري لمفهوم عجز التعبير الانفعالي:	35
49 -48	طبيعة عجز التعبير الانفعالي (حالة / سمة) :	36
50 -49	أنواع عجز التعبير الانفعالي:	37
50	مكونات عجز التعبير الانفعالي:	38
51	الاعراض الاكلينيكية لعجز التعبير الانفعالي:	39
52 -51	بنيات العجز عن التعبير الانفعالي:	40
52	طرائق التشخيص لوجود عجز التعبير الانفعالي:	41
53 -52	أهم أسباب الإصابة بعجز التعبير الانفعالي:	42
54 -53	قياس عجز التعبير الانفعالي :	43
54	نسبة انتشار عجز التعبير الانفعالي:	44
55	علاج عجز التعبير الانفعالي:	45
57-55	تفسيرات عجز التعبير الانفعالي:	46
62-57	النظريات التي فسرت عجز التعبير الانفعالي:	47
63-62	مناقشة مفهوم عجز التعبير الانفعالي:	48
93 -64	ثالثاً: الهوية الفاشلة:	49
69-67	العوامل المؤثرة في تكوين الهوية:	50
82-69	أهم النظريات التي فسرت الهوية:	51

85 -83	مفهوم الهوية الفاشلة:	52
85	محاوّر النظرية:	53
90-86	تفسير جلاسر للطبيعة البشرية:	54
91	تطبيقات النظرية	55
92	مناقشة مفهوم الهوية الفاشلة	56
93	الدراسات السابقة	57
97 -93	أولاً: دراسات سابقة تناولت الإدمان الرقمي	59
101-98	ثانياً: دراسات سابقة تناولت عجز التعبير الانفعالي	60
105-101	ثالثاً: دراسات سابقة تناولت الهوية الفاشلة	61
140-106	الفصل الثالث: منهجية البحث وإجراءاته	62
107	Procedures of the Research منهجية البحث	63
110-107	Research Population مجتمع البحث	64
113-110	Research Sample عينة البحث	65
125-113	أولاً: مقياس الإدمان الرقمي:	66
114-113	إجراءات بناء المقياس:	67
115-114	صلاحية فقرات مقياس الإدمان الرقمي:	68
116-115	عينة وضوح الفقرات والتعليمات لمقياس الإدمان الرقمي:	69

119 - 116	التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الإدمان الرقمي:	70
123-120	الخصائص السيكومترية لمقياس الإدمان الرقمي:	71
120	الصدق: Validity	72
123-121	ثبات المقياس (Reliability The Scale):	73
123	وصف المقياس بالصيغة النهائية وطريقة تصحيحه:	74
125-123	المؤشرات الإحصائية لمقياس الإدمان الرقمي:	75
131-125	ثانياً: مقياس عجز التعبير الانفعالي:	76
127-126	صلاحية الفقرات:	77
128-127	التحليل الإحصائي لفقرات مقياس عجز التعبير الانفعالي:	78
129-128	الاتساق الداخلي لفقرات مقياس عجز التعبير الانفعالي:	79
131-129	الخصائص السيكومترية لمقياس عجز التعبير الانفعالي:	80
129	الصدق: Validity :	81
130-129	ثبات المقياس (Reliability Scale):	82
130	وصف المقياس بالصيغة النهائية وطريقة تصحيحه:	83
131	المؤشرات الإحصائية الوصفية لعجز التعبير الانفعالي:	84
138-131	ثالثاً: مقياس الهوية الفاشلة:	85
132-131	تحديد مفهوم الهوية الفاشلة:	86

133-132	إجراءات بناء المقياس:	87
133	تجربة وضوح الفقرات والتعليمات لمقياس الهوية الفاشلة:	88
134-133	التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الهوية الفاشلة:	89
136-135	الاتساق الداخلي:	90
137	الخصائص السيكومترية للمقياس: (Psychometric Features of the Scale)	91
137	الصدق (Validity)	92
138-137	ثبات المقياس (Reliability)	93
138	وصف مقياس الهوية الفاشلة:	94
138	المؤشرات الإحصائية الوصفية لمقياس الهوية الفاشلة:	95
139	التطبيق النهائي لأدوات البحث:	96
140	الوسائل الإحصائية:	97
167-141	الفصل الرابع:	98
164-142	عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها	99
165	الاستنتاجات:	100
166	التوصيات:	102
167	المقترحات:	103

205-168	المصادر:	104
178-169	المراجع والمصادر العربية:	105
205-179	المصادر الأجنبية:	106
225-206	الملاحق	107
b-c	مستخلص البحث باللغة الأنكليزية	108

### ثبت الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
108	توزيع مجتمع البحث بحسب المدرسة والجنس والتخصص	1
111	عينة البحث موزعة بحسب الجنس والفرع اعتماداً على النسب المئوية	2
112	توزيع عينة البحث الأساسية موزعة بحسب المدرسة والجنس والتخصص	3
113	عينة التحليل الإحصائي	4
115	آراء المحكمين على صلاحية فقرات مقياس الإدمان الرقمي باستعمال مربع كاي	5
115	عينة وضوح الفقرات والتعليمات لمقياس الإدمان الرقمي، وزعت بحسب المدرسة والجنس والفرع	6
117	القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين لفقرات مقياس الإدمان الرقمي	7
119	قيم معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الإدمان الرقمي	8

122	قيم الثبات بطريقة الاختبار - اعادة الاختبار	9
123	قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا- كرو نباخ لمقياس الإدمان الرقمي	10
123	المؤشرات الإحصائية الوصفية لمقياس الإدمان الرقمي	11
126	آراء المحكمين على صلاحية فقرات مقياس عجز التعبير الانفعالي باستعمال النسبة المئوية	12
127	القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين لفقرات مقياس عجز التعبير الانفعالي	13
128	قيم معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس عجز التعبير الانفعالي	14
130	قيم معاملات الثبات بطريقتي إعادة الاختبار وألفا- كرو نباخ لمقياس عجز التعبير الانفعالي	15
130	المؤشرات الإحصائية الوصفية لمقياس عجز التعبير الانفعالي	16
133	آراء المحكمين على صلاحية فقرات مقياس الهوية الفاشلة باستعمال النسبة المئوية	17
134	القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين لفقرات مقياس الهوية الفاشلة	18
135	قيم معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الهوية الفاشلة	19
136	معاملات الارتباط لعلاقة الفقرة بالمجال لمقياس الهوية الفاشلة	20
136	قيم معامل الارتباط لعلاقة المجال بالدرجة الكلية لمقياس الهوية الفاشلة	21
138	قيم معاملات الثبات بطريقتي إعادة الاختبار وألفا كرو نباخ لمقياس الهوية الفاشلة	22
138	المؤشرات الإحصائية الوصفية لمقياس الهوية الفاشلة	23
142	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لأفراد عينة البحث لكل بعد من أبعاد الإدمان الرقمي	24

143	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لأفراد عينة البحث للإدمان الرقمي الكلي	25
144	الايوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث لإدمان الأجهزة الالكترونية	26
145	تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في بُعد إدمان الأجهزة الالكترونية على وفق متغيري (الجنس، التخصص)	27
145	الايوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث لإدمان الأنترنت	28
146	تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في بُعد إدمان الانترنت على وفق متغيري (الجنس، التخصص)	29
146	الايوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث لإدمان الألعاب الالكترونية:	30
147	تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في بُعد إدمان الألعاب الالكترونية على وفق متغيري (الجنس، التخصص)	31
147	تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في الإدمان الرقمي الكلي على وفق متغيري (الجنس، التخصص)	32
148	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لأفراد عينة البحث على مقياس عجز التعبير الانفعالي	33
150	الايوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث في عجز التعبير الانفعالي	34
150	تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في عجز التعبير الانفعالي على وفق متغيري (الجنس، التخصص)	35

151	الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لأفراد عينة البحث على مقياس الهوية الفاشلة	36
153	الايوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث في الهوية الفاشلة	37
153	تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في الهوية الفاشلة على وفق متغيري (الجنس، التخصص)	38
154	معامل الارتباط بين أبعاد الإدمان الرقمي والهوية الفاشلة	39
155	معامل الارتباط بين الإدمان الرقمي الكلي والهوية الفاشلة	40
155	معامل الارتباط بين عجز التعبير الانفعالي والهوية الفاشلة	41
156	القيمة الزائفة لاستخراج الفروق في العلاقة بين إدمان الأجهزة الالكترونية والهوية الفاشلة	42
157	القيمة الزائفة لاستخراج الفروق في العلاقة بين إدمان الأنترنت والهوية الفاشلة	43
157	القيمة الزائفة لاستخراج الفروق في العلاقة بين إدمان الألعاب الالكترونية والهوية الفاشلة	44
158	القيمة الزائفة لاستخراج الفروق في العلاقة بين الإدمان الرقمي الكلي والهوية الفاشلة	45
159	القيمة الزائفة لاستخراج الفروق في العلاقة الارتباطية بين عجز التعبير الانفعالي والهوية الفاشلة على وفق متغيري (الجنس، التخصص)	46
160	إسهام الهوية الفاشلة في إدمان الأجهزة الالكترونية	47
160	تحليل تباين الانحدار لتعرف مدى إسهام الهوية الفاشلة في إدمان الأجهزة الالكترونية	48

161	إسهام الهوية الفاشلة في إدمان الأجهزة الالكترونية	49
161	إسهام الهوية الفاشلة في إدمان الانترنت	50
161	تحليل تباين الانحدار للتعرف على مدى إسهام الهوية الفاشلة في إدمان الانترنت	51
162	إسهام الهوية الفاشلة في إدمان الانترنت	52
162	إسهام الهوية الفاشلة في إدمان الألعاب الالكترونية	53
162	تحليل تباين الانحدار لتعرف مدى إسهام الهوية الفاشلة في الألعاب الالكترونية	54
163	إسهام الهوية الفاشلة في الألعاب الالكترونية	55
163	إسهام الهوية الفاشلة في عجز التعبير الانفعالي	56
164	تحليل تباين الانحدار لتعرف مدى إسهام الهوية الفاشلة في التعبير الانفعالي	57
164	إسهام الهوية الفاشلة في عجز التعبير الانفعالي	58

## ثبت الاشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
27	مكونات تعريفات الإدمان الرقمي في أدبيات البحث	1
124	رسم بياني يوضح المؤشرات الإحصائية لبعء إدمان الأجهزة الالكترونية	2
124	رسم بياني يوضح المؤشرات الإحصائية لبعء إدمان الانترنت	3
125	رسم بياني يوضح المؤشرات الإحصائية لبعء إدمان الألعاب الالكترونية	4
131	رسم بياني يوضح المؤشرات الإحصائية لمقياس عجز التعبير الانفعالي	5
139	يوضح الرسم البياني للمؤشرات الإحصائية لمقياس الهوية الفاشلة	6

## ثبت الملاحق

الصفحة	الموضوع	رقم الملحق
207	كتاب تسهيل مهمة من جامعة بابل الى مديرية تربية محافظة كربلاء المقدسة	1
208	استبانة آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الإدمان الرقمي	2
212	استبانة آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس عجز التعبير الانفعالي	3
214	استبانة آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الهوية الفاشلة	4
217	أسماء المحكمين الذين استعانتم بهم الباحثة في إجراءات البحث	5
219	مقياس الإدمان الرقمي بصيغته النهائية	6
222	مقياس عجز التعبير الانفعالي بصيغته النهائية	7
224	مقياس الهوية الفاشلة بصيغته النهائية	8

## الفصل الأول

### تعريف بالبحث

- مشكلة البحث
- أهمية البحث
- اهداف البحث
- حدود البحث
- تحديد مصطلحات

## مشكلة البحث (Problem of the Research):

المراهقة مرحلة انتقالية في حياة الأفراد، إذ يتعرض فيها المراهقون للعديد من التغييرات النمائية التي تطرأ على كل جوانب الشخصية، وهي مدة نمو مهمة ودرجة يمر بها كل إنسان، وغالباً ما تحدث فيها تغييرات جسمية، وانفعالية، واجتماعية وفسولوجية (الدوكالي، 2010: 3)، وفي هذه المرحلة يصبح الأفراد مرتبكين بشأن نقاط قوة وضعف الشخصية لديهم، وليس لديهم شعور واضح بالذات ويطلق عليها مرحلة عدم الاستقرار (James&Rajan,2015: 166).

ومما قد يواجهه المراهقون هي مشكلة تشكيل الهوية النفسية الخاصة بهم، وتقرير المسائل الأكثر أهمية في حياتهم، نتيجة وجود معتقدات وأفكار مختلطة ومختلفة في حياتهم، قد تؤدي بهم إلى الوقوع في متاهات ومشكلات عديدة، مثل الاختيار الاكاديمي، ومهنة المستقبل والأصدقاء، والعلاقات الاجتماعية، والتوجهات السياسية، وتظهر هذه الفروق بناءً على الهوية النفسية الخاصة بالفرد التي يتبناها وفقاً للمعايير الخاصة به، أو المعايير المستمدة من مصادر أخرى تمتلك السيطرة والسلطة عليه، كالأسرة، أو الجماعة، أو المؤسسة التعليمية الخ، ولهذا يلتزم الفرد بتلك المعايير ليضمن تأمين الأمن النفسي له وتحقيق غاياته وإشباع رغباته (قرموز، 2011: 5).

والافراد الذين يشعرون بالفشل يملكون نظرة سلبية عن أنفسهم وعدم الثقة بالنفس، وقدرة أقل على مواجهة المشكلات وعدم الاستقلالية في اتخاذ القرار، أو تعثره في اكتساب هويته الشخصية التي تحقق له المكانة الملائمة في المجتمع، وهذا من شأنه أن يؤدي به الى الشعور بالإحباط والنقص وفقدان الثقة والطمأنينة والضياع (المرشدي، 2014: 274).

ومن خلال اطلاع الباحثة على الدراسات والبحوث وخبرتها في مجال عملها، فمن أهم المشاكل التي لاحظتها هي معاناة شبابنا، وبالخصوص المراهقين في وقتنا الحالي، من تشوش مفهوم الهوية لديهم، وما لهذا الأمر من عواقب وآثار كبيرة على الفرد من جهة، وعلى المجتمع عامة من جهة أخرى، وهذا الموضوع هو نتيجة لعدة عوامل قد يكون من أبرزها البيئة الأسرية، فأسلوب التربية ونمط التعامل بين الزوجين وطبيعة المشاكل و... الخ، كل هذه الأسباب من الممكن أن تؤدي بالفرد (والمراهق خصوصاً) الى ما يعرف بالهوية الفاشلة كما يعرفها (جلاس)، وخصوصاً ان لم تُشبع لدى المراهق حاجته من الحب والأهمية، وتتميز هذه الهوية بضعف علاقاته الاجتماعية، إذ لا يستطيع أن يتحمل مسؤولية نفسه ومسؤولية الآخرين، ويعاني من الشعور بخيبة الأمل واللا أهمية، وطبعاً نتيجة لهذه الهوية قد تظهر العديد من السمات أو السلوكيات العصابية أو المضطربة، وبالأخص في مرحلة المراهقة التي تمتاز أصلاً بكونها فترة حساسة من مراحل نمو الإنسان، وقد تكون من آثارها الإكتئاب والذهان وأنواع الإدمان (مناع: 2017)، وقد يكون عجز التعبير الإنفعالي (Alexithymia) أحد مظاهر الهوية الفاشلة،

والذي يمكن توضيحه بأنه قصور في القدرة التعبيرية عن المشاعر، والذي يتصف بصعوبة التعرف على المشاعر ووصفها، وصعوبة التمييز بين المشاعر والأحاسيس الجسمية، والتفكير الموجه للخارج، وضعف الخيال، مع عدم الإستجابة لآلام ومشاعر الآخرين.

اذ نجد ازدياد مسألة عجز المراهقين عن التعبير بما يشعرون به، أو عجزهم عن الشعور بما يحس به الآخرون، مثال على ذلك ما نلاحظه من قلة افصاحهم عن مشاعرهم لوالديهم، وفي الوقت نفسه قد يقوموا بإيذاء أقرانهم أو أسرهم مع عدم الشعور بأي ذنب أو ألم نفسي، إذ أنهم أصبحوا يتسمون بالبلادة الإنفعالية نوعاً ما، وكأنهم فقدوا البراءة التي يجب أن يكونوا ما زالوا محافظين عليها ويتسمون بها، خصوصاً اذا علمنا بوجود دراسات بينت ان عجز التعبير الانفعالي قد يكون له علاقة بالتنشئة الأسرية والظروف الضاغطة التي يمر بها الطفل والمراهق، وهذا ما اكدته دراسة (خضير، 2019: 1) على ان الطلاب في المدارس الاعدادية يتسمون بعجز التعبير الانفعالي، وان هناك علاقة ارتباطية بينها ونمط التنشئة الوالدية الصارم، وكذلك دراسة هارلاند وآخرون (2: 2002, Harland, et al) بعنوان "أحداث الحياة الضاغطة ومتغيرات البيئة الأسرية كعوامل خطورة لظهور المشاكل السلوكية والوجدانية لدى الأطفال"، توصلت الدراسة إلى أن متغيرات البيئة الأسرية وأحداث الحياة الضاغطة عوامل مؤثرة قوية في ظهور الاضطرابات السلوكية والوجدانية المرتبطة بعجز المشاعر والتي جاءت مرتبطة بشدة بالانفصال الوالدي الذي يعد مؤشراً وعامل خطورة لإصابة الأبناء بعجز التعبير عن المشاعر.

وتشير عدة دراسات إلى وجود علاقة بين عجز التعبير الانفعالي والعديد من الاضطرابات، مثل: السيكوسوماتية كاضطرابات الجهاز الهضمي، والنفسية كاضطرابات الأكل، والقلق، وتعاطي الكحول، والاكتئاب والعزلة الاجتماعية وغيرها (Karukivi, 2011)، (Lipsanen al et, 2011) وبين عجز التعبير الانفعالي والمشكلات الشخصية مع الآخرين (Reschke and Schuetz, 2010) وبينها وبين تدني الذكاء الانفعالي (Douglas al et, 2004).

وقد تكون هناك علاقة بين اضطرابات تشكل الهوية والإدمان الرقمي بأنواعه لدى المراهقين، ففي دراسة (Mazalin and Moore, 2004) تبين ان إدمان الانترنت وتكرار استعماله له علاقة بكل من القلق الاجتماعي والعزلة الاجتماعية (Mazalin and Moore, 2004: 90) كما تبين أيضا في دراسة (زهران، 2002) أن إدمان استعمال الانترنت لدى المراهقين من الجنسين له علاقة سالبة بقدرتهم على تكوين وتشكيل هوية حقيقية واقعية لذواتهم (زهران، 2002: 2)، كما أشارت نتائج دراسات سابقة حول وجود علاقة سالبة بين إدمان استعمال الانترنت والقدرة على تشكيل الهوية الثقافية ونموها لدى المراهقين والراشدين الصغار من الجنسين (Mazalin and Moore , 2004: 100)، وقد تبين

وجود علاقة بين مدمني الانترنت من المراهقين وأزمة الهوية وفقاً لدراسة (مزراق، 2021)، أما دراسة (أبو جدي، 2008) فكشفت عن وجود علاقة ايجابية بين تدني الشعور بالذات وبين الإدمان على الهاتف المحمول، ودراسة (al et Alavi,2018) وجدت علاقة سلبية ودلالة إحصائية بين الهوية الشخصية والهوية الوطنية وإدمان الهاتف الخليوي، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الإفراط في استعمال الهاتف الخليوي قد يكون مرتبطاً بعيوب في بعض الجوانب الهوية الوطنية والشخصية (Alavi al et, 2018:15).

فمن خلال الدراسات السابقة ومما لاحظته الباحثة من خلال عملها، هو انتشار الإدمان الرقمي، وهو اضطراب السيطرة على الإنفعالات، والذي ينطوي على استعمال مهووس للأجهزة والتقنيات الرقمية، مثل الأنترنت وألعاب الفيديو والأجهزة المحمولة والخ، خصوصاً في وقت أصبحت التكنولوجيا جزءاً لا يتجزأ من حياتنا اليومية ومن حياة المراهقين، إلا أن الاستعمال الخاطيء لها، وقلة وعي ومتابعة وإشراف الأسرة، بالتزامن مع مجموعة من الضغوط والمشاكل التي يعاني منها المراهقين، قد تؤدي إلى الإدمان في استعمال العالم الرقمي والإستغراق في العالم الافتراضي هروباً من الواقع المحيط بهم.

وقد أثبتت الدراسات ان لهذا الإدمان بصورة عامة أو أحد أبعاده علاقة بالعديد من الاضطرابات النفسية كما في دراسة (صدراته، 2018) وبالوحدة النفسية كما في دراسة (جعيس وآخرون، 2018)، كما أن له علاقة عكسية بالتوافق النفسي الاجتماعي، مثل ما جاء بدراسة (العصيمي، 2010) وعلاقة عكسية مع التفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس وهذا ما توصلت له دراسة (السويلمي، 2014).

وقد بينت الدراسات النفسية أن أكثر الأفراد تعرضاً لخطر الإصابة بمرض إدمان الأنترنت هم الأفراد الذين يعانون من العزلة الاجتماعية والفشل في إقامة علاقات إنسانية طبيعية مع الآخرين والذين يعانون من مخاوف غامضة أو قلة احترام للذات، الذين يخافون من أن يكونوا عرضة للاستهزاء أو السخرية من قبل الآخرين، هؤلاء هم أكثر الناس تعرضاً للإصابة بهذا المرض، وذلك لأن العالم الإلكتروني قدم لهم مجالاً واسعاً لتفريغ مخاوفهم وقلقهم وإقامة علاقات مخفية مع الآخرين، تخلق لهم نوعاً من الألفة المزيفة فيصبح هذا العالم الجديد الملاذ الآمن لهم من خشونة وقسوة عالم الحقيقة كما يعتقدون، حتى يتحول عالمهم هذا إلى كابوس خطير يهدد حياتهم الاجتماعية والنفسية (سبتي، 2012: 20).

يضاف إليه سلوك الأسرة التي تفتح الباب على مصراعيه لاقتناء الاجهزة الحديثة بأنواعها المختلفة، بل وتشجع الاطفال على قضاء معظم أوقات فراغهم في استعمالها، وتبدأ هذه الظاهرة في مرحلة مبكرة من الطفولة المبكرة، إذ تعود الأمهات أبناؤهن على مشاهدة التلفزيون ويظهر تعلق الطفل به في هذه المرحلة، وهذا ما أشارت إليه دراسة (شليبي، 2009)، وتضيف دراسة (الشبول، 2010)

الآثار السلبية لإدمان التلفزيون، وجاءت دراسة (زكور وقادير، 2015: 54) تؤكد أن استغلال الأطفال للهواتف الذكية في الاتصال بالنت وتحميل الألعاب الالكترونية يؤثر على سلوك الأبناء وتحصيلهم الدراسي وزيادة العنف، وجاءت دراسة (مصطفى ومحمد، 2014) ودراسة (Bishop et al,2015) تؤكدان على أن الاستعمال الطويل للهواتف الذكية ينجم عنه مشكلات اجتماعية ونفسية تؤثر على مستوى تحصيل الأطفال، وأكدت دراسة (King, 2013)، (King al et,2010)، أن أغلب المتميزين في العاب الفيديو، يتميزون باللامبالاة وعدم الاهتمام بالنظافة الشخصية مع عدم القدرة على اقامة العلاقات الاجتماعية السليمة والعنف المدرسي وسلوك الجريمة والخروج عن القانون.

وان الاستعمال الطويل لها يحول المستخدم الى مدمن، لا تقل خطورته عن إدمان الكحول والمخدرات فكلما زادت ساعات الاستعمال كلما زادت درجة الإدمان، ومن هنا جاءت تسميته بالإدمان الالكتروني أو الرقمي، وأضافت دراسة (Argiris, 2014: 11) ان خطر الإدمان الالكتروني يعادل إدمان المخدرات في خطورته، ويؤدي الى الاكتئاب والعزلة الاجتماعية ويزداد خطورته في رؤية اللاعبين لها على انها مصدر للترفيه (محمد، 2020:21).

وقد أثبتت الدراسات وجود علاقة ما بين عجز التعبير الانفعالي وبعض أنواع الإدمان الرقمي: كالإنترنت والألعاب الالكترونية والموبايل والإدمان السلوكي بصورة عامة، مثل دراسة (Luo et al 2022) وضحت تأثير عجز التعبير الانفعالي على إدمان الإنترنت بين طلاب الكلية: والدور الوسيط لمعتقدات ما وراء المعرفة، وكذا دراسة (Yavuz et al,2019) العلاقات بين إدمان اللعبة الرقمية وعجز التعبير الانفعالي وما وراء المعرفي ومشاكل المراهقين، ودراسة (Bonnaire, and Baptista,2019) بينت اضطراب الألعاب عبر الإنترنت لدى الشباب من الذكور والإناث: ودور عجز التعبير الانفعالي والاكتئاب والقلق ونوع الألعاب، ودراسة (Jin, et al.2023) آثار دوافع الاستعمال وعجز التعبير الانفعالي على إدمان الهواتف الذكية: دور الوسيط للتعلم غير الآمن، ودراسة (Bonnaire et al,2013): عن عجز التعبير الانفعالي والمقامرة.

وعليه ارتأت الباحثة التعرف على وجود علاقة بين متغيري الإدمان الرقمي وعجز التعبير الانفعالي بالهوية الفاشلة لدى المراهقين، وبهذا تتحدد مشكلة البحث الحالي بالاجابة على السؤال الاتي: ما قوة واتجاه العلاقة الارتباطية بين الإدمان الرقمي وعجز التعبير الانفعالي والهوية الفاشلة لدى المراهقين؟

## أهمية البحث (The Importance of the Research):

تبرز أهمية البحث الحالي من خلال الدور الذي تلعبه البحوث النفسية في خدمة المجتمع والاهتمامات الموجهة بمرحلة المراهقة، فلا بد من الحرص على أن يكونوا متمتعين بصحة نفسية تؤهلهم للتعلم وكسب المهارات اللازمة لقيادة المجتمع والقيام بأدوارهم على أكمل وجه في المستقبل.

وتعد التربية الركن الأساسي وحجر الزاوية في عملية التغيير الاجتماعي، فضلاً عن بناء الشخصية وتكاملها، وتعمل العملية التربوية جاهدة على تحقيق بناء الشخصية بناءً سليماً في وقت يتميز بثورة المعلومات والتقنيات التكنولوجية الحديثة في عصر العولمة والإنترنت، وإزاء ذلك لا بد من حدوث صراعات ومشكلات نفسية متعددة وخصوصاً وسط الشباب من طلبة الدراسة الإعدادية، لأنهم يمرون بمرحلة تغييرات بيولوجية وثقافية ومعرفية واجتماعية تسترعي الانتباه إلى شخصياتهم.

اذ تعد المرحلة الإعدادية من المراحل الدراسية المهمة في حياة الفرد، كونها الأساس الذي ينطلق منه للدراسة الجامعية الأولية واختيار المستقبل المهني العلمي، وبما يتناسب ويتلاءم مع قدرات وقابليات الطلبة أنفسهم كي يكونوا مؤهلين علمياً لخدمة المجتمع في مجالات الحياة كافة، فضلاً عن أن هذه المرحلة تعد جزءاً من مرحلة المراهقة، والتي أكد العديد من علماء النفس على أهمية وخطورة هذه المرحلة، لأنها مرحلة تضم أزمات نفسية وصراعات حادة، فإذا ما نجح الفرد في اجتيازها بشكل سليم بمساعدة الآخرين الذين يقدمون له يد المعونة لمواجهة تلك الأزمات والصراعات فسيكون فرداً متوافقاً في المجتمع.

ومرحلة المراهقة من أدق مراحل النمو التي يمر بها الإنسان نظراً لما تتصف به من تغييرات جذرية وسريعة، تنعكس آثارها على مظاهر النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والنفسي كافة، وتسبب هذه التغييرات متاعب إنفعالية واجتماعية من خلال الانتقال السريع من الطفولة إلى المراهقة لكلا الجنسين (عدس وتوق، 1995: 84)، وإن من الأعمال الرئيسة والمهمة التي يجب القيام بها في مرحلة المراهقة والتي تنطوي عليها الكثير من مطالب النمو، هو أن يكتسب المراهق شعوراً واضحاً بهويته الذاتية، أي أن يجد المراهق جواباً شافياً لتساؤله من أنا؟ ومن أكون؟ وما دوري في المجتمع؟ كيف أثبت وجودي؟ كيف أحقق النجاح؟ ويجد المراهق نفسه أمام مطالب متعددة، وأفكار متناقضة، مما يجعله يعيش صراعات متعددة (محمود، 2011: 2)، لذا يعتقد (جلاسر) أن هناك حاجة نفسية واحدة يمتلكها كل الناس في كل الثقافات ومن المهد إلى اللحد وهي الحاجة إلى الهوية (من أنا؟) وقد حدد أربع حاجات نفسية لتحقيق هذه الهوية، وهي: الإنتماء، القوة، الحرية، والحاجة إلى المتعة، ويرى (جلاسر) أن الفرد يسعى للاستفادة من طاقته الشخصية في التعليم والنمو، ويمتلك التصميم النفسي الداخلي بكامل أبعاده أكثر من اعتماده على الموقف نفسه (Gorey, 1977).

فلا بد للمراهق من أن يرى نفسه مميزاً، حتى وإن كان يشترك مع الآخرين في كثير من القيم والميول والاهتمامات، ولا بد من أن ينشأ عند المراهق شعور خاص بهويته، وأن يدرك ذاته بوصفها شيئاً ثابتاً عبر الزمن (رمزي، 1982: 487)، فتشكيل هوية مستقرة هو المهمة التنموية الرئيسة للمراهقة (Marcia, 1966:555)، وللبيئة التي يعيش فيها الفرد أهمية كبيرة في تشكيل هويته إيجاباً وسلباً، فالتربية المتبعة بدءاً، بالأسرة فالمدرسة فالمجتمع هي التي تعطي للفرد حقه في تشكيل الهوية، والتي يشعر الفرد من خلالها برغبته في الحياة من عدمها، أما الحرمان من الشعور بالهوية فقد يقود الفرد إلى عدم الرغبة في الحياة (ابوحطب، 1999: 346).

فيبدو منطقياً أن التأثير القوي للعلاقة بين الوالدين والمراهق سوف تؤثر على تنمية هوية المراهقين، وتؤكد نتائج البحث الافتراض بأن العلاقات بين الوالدين والمراهقين تؤثر على عملية تطوير الهوية (Sartor and Youniss, 2002;230) وكذلك يبدو أن المراقبة الأبوية والدعم العاطفي يعززان تنمية هوية المراهقين، وتشير النتائج أيضاً إلى أن ردود الفعل الإيجابية من الوالدين ترتبط بتحقيق الهوية بين المراهقين المتأخرين (Lucas,1997 :125)، ويرى (جلاسر، 1979) أن هناك نوعين من الهوية: الهوية الناجحة والهوية الفاشلة، فالأشخاص ذوو الشخصية الناجحة يعرفون أنفسهم بالقدرة والتنافس والاستحقاق، ويرون أن لديهم السلطة على محيطهم، والثقة والقدرة على التحكم بحياتهم، أما الأشخاص ذوو الشخصية الفاشلة فيرون أنفسهم عاجزين فاقدين لروح التنافس والسلطة (Shiling,1984:112) : (Glasser and Zunen, 1979) فالأشخاص الذين لم يقيموا علاقات شخصية مع الآخرين لا يتصرفون بمسؤولية ويشعرون بالعجز وخيبة الأمل وعدم القيمة (الزيود ، 1998 : 353)، إذ يرى (جلاسر) في نظرية العلاج الواقعي أن الأفراد الذين يعجزون عن إشباع حاجاتهم من الحب والاهتمام، فانهم يعانون من الألم النفسي وهذا يولد الفشل في إقامة علاقات مع الآخرين (Glasser, 1965:11) ولقد أقرت (جلاسر) أن الآخرين ولا سيما المعلمون والآباء وقد يكون كلاهما، مسؤولين إلى حد ما عن تحمل الفشل الأولي للفرد في أن يتعلم تلبية حاجاته، وعلى الآخرين أن يتحملوا مسؤولية سلوكهم الحالي، وأن ينظروا إليه بأمانة، وأن يحددوا فيما إذا كان هذا السلوك يساهم في تحقيق حاجاتهم (Glasser, 1979:34) ويرى (جلاسر) أن السلوك غير المسؤول ينتج عندما يفشل الناس في أن يتعلموا القدرة على إشباع حاجاتهم بطريقة صحيحة، وبالتالي فهم يلجأون لأي طريقة لإشباع حاجاتهم بغض النظر عن أي طريقة تتحقق، فتصبح الغاية تبرر الوسيلة (الخوaja، 2002:102)، في حين تعد الهوية الناجحة هي معرفة الفرد بذاته وأنه نشط ومؤهل وجدير بالاحترام ولديه القدرة للسيطرة على حياته، والتأثير على محيطه ويشبع حاجاته لحب الآخرين، وتتطور شخصية الفرد من خلال محاولاته لإشباع

حاجاته النفسية الأساسية، فالأفراد الذين تعلموا اشباع هذه الحاجات ينمون بشكل سوي ويعتبرون أنفسهم ذوي هوية ناجحة (خنجر، 2021:1).

في مقابل كل ما ذكر سابقاً نجد من جهة أخرى ان الادمان الرقمي اصبح يؤثر على بنية المجتمع وتماسكه، وقد كثرت الشكوى من وجود أكثر من شخص داخل الاسرة من المدمنين الرقميين (الطهراوي، 2015: 145)، وبالرغم من ان العالم اصبح قرية صغيرة الا انه يؤثر سلبيا في كل مستخدميه بغض النظر عن المرحلة العمرية (المقدادي 2013 : 76)، واننا الان امام مشكلة حقيقية تفرض نفسها علينا، وهي ان تلك الاستخدامات لا يمكن ان نلغي تاثيراتها، واصبح الادمان غاية تشغل بال الكثير من المربين اذ بدأت تتفشى في المجتمع واصبحت ملاذا لكل الشباب والمراهقين لقضاء اوقات فراغهم وهم يزيلون الحواجز بين الشباب والبنات لسهولة التعارف عبر الصوت والصورة (يونس، 2016: 64).

وعليه أصبح يستمد هذا البحث أهميته من أهمية العينة التي قد تُعد من أكثر العينات التي تظهر عليهم أعراض الإدمان مما قد ينعكس على تحصيلهم الدراسي، وتتبع أهمية هذا البحث من خلال الغزو الالكتروني للمجتمعات والاستخدام المفرط للأجهزة التكنولوجية الحديثة التي نسجت خيوطها بشكل لا يمكن غض النظر عنه في كل منزل (علي وآخرون، 2019: 21)، فنجد ان الطلبة يحتاجون إلى استخدام الإنترنت للأغراض العلمية والبحثية، وبصورة أصبحت متزايدة، ونظراً لأن بعضهم تطورت لديه عادات سلبية يصعب التخلص منها، كالاستخدام المتزايد وقضاء معظم وقته بما لا يعود على دراسته الأكاديمية بفائدة، فأصبح بعضاً منهم يعاني من ظاهرة الإدمان، وانعكس ذلك سلباً على أدائه الأكاديمي، فالطلبة بشكل عام وطلاب المرحلة المتوسطة بشكل خاص هم من اكثر الفئات استعمالاً لتلك التقنيات والمركبات والأجهزة الرقمية، وهذا يعود أيضاً الى طبيعة مرحلة المراهقة التي تولد لديهم الكثير من التساؤلات، وتلك المواقع الرقمية توفر لهم الاجابات (جرار، 2012 : 49)، فيعمل باستمرار على قضاء وقت طويل قد يتجاوز 5 ساعات يوميا فقد اشارت دراسة (Mechel.2010)، الى ذلك فهذه المشكلة تبدأ في سن المراهق بين عمر (14-20) سنة، والمراهقون بطبيعتهم يعيشون جزء كبير من وقتهم بالخيال، وهذا أمر طبيعي تحكمه طبيعة هذه المرحلة التي يميل المراهق فيها الى التفرّد، والقوة، وحب الظهور، وهذا غير ممكن في عالمه الواقعي، لذا يلجا الى العالم الافتراضي (Mechel, 2010: 101)، وان قضاء هذا الوقت الطويل يكون على حساب مستواهم الدراسي وهذا ما اشارت اليه دراسة (يونس 2016) وهنا يبرز دور المؤسسة التربوية في تناول هكذا مشكلات أو ظواهر تؤثر في مستوى الطالب الاكاديمي وتأثره بالوسائل التقنية الحديثة كون ان لها عواقب سلبية متعددة واحدة منها تدني مستوى التحصيل الأكاديمي (علي وآخرون، 2019: 21).

وعلى صعيد آخر: تعد الانفعالات من أهم عوامل بناء العلاقات الاجتماعية، ومن الصعب على الفرد التكيف نفسياً واجتماعياً دون علاقات مع الآخرين حيث أن التواصل مع الآخرين وفهم مشاعرهم يسهم إلى حد كبير في تيسير عملية التفاعل الاجتماعي، والقدرة على تنظيم الانفعالات الذاتية وضبطها. كما أنها - أي الانفعالات - حلقة وصل بين المكون المعرفي والمكون السلوكي، فهي تنظم السلوك الإنساني وتوجهه وتضبطه وتكبحه، كما أنها تلعب دوراً مهماً في التكيف والتواصل بين الأشخاص (بني يونس ، 2009) وإن عدم قدرة الفرد على وصف حالته الانفعالية وما يشعر به من معاناة، يفقده تعاطف الآخرين، كما أن عدم القدرة على ادراك مشاعر الآخرين قد يؤدي إلى ضعف التعاطف وعدم التناغم الوجداني مع الآخرين، وزيادة الضغوط النفسية، ومحدودية العلاقات الاجتماعية، كما يسهم الافتقار إلى الحياة التخيلية في صعوبة فهم وتعديل الانفعالات والاستمتاع بالحياة بشكل عام، والترويج عن النفس، وصعوبة خلق اهتمامات داخلية تسعد الفرد وتدخل البهجة إلى حياته، وتدفعه إلى تجنب المواقف الضاغطة وإن الصعوبة في التمييز بين المشاعر والاحساسات الجسدية الناتجة عن الاستثارة الانفعالية، وصعوبة وصف مشاعر الآخرين، وقلة عمليات التخيل والأسلوب المعرفي السطحي، والتفكير الموجه خارجياً، وقصور الخصائص المعرفية، من أهم ما يميز الأشخاص الذين يعانون من عجز التعبير الانفعالي (خميس، 2014)، والشخص الذي يعاني من عجز التعبير الانفعالي لا يجد صعوبة في تحديد ووصف مشاعره الشخصية فحسب، بل يجد صعوبة في تحديد الحالة الانفعالية للآخرين وتبعاً لذلك نجد أن هؤلاء الأشخاص لديهم قصور في القدرة على التعاطف مع الآخرين علماً بأن التعاطف مع الآخرين هو مكون أساسي لبناء العلاقات الاجتماعية ( Moriguchi, 2007:1250 )

ويرى جنش (Gunsch,2010) أن التعبير عن الانفعالات أمر متعلم من البيئة المحيطة بقدر ما هو ميل أو نزعة فطرية. وتلعب الأسرة دوراً مهماً في حياة أفرادها اليومية ويسهم أفرادها في تشكيل حياة بعضهم البعض، وفي تعليم بعضهم قيمة الحب والتعاطف والصدق والاخلاص والرعاية والثقة بالذات، كما يقوم الأبوان بحماية الأبناء من المشكلات التي تظهر في البيئة المحيطة. ويعتبر التواصل بين أفراد الأسرة أمراً في غاية الأهمية، وهو من خصائص الأسرة الناجحة، ويتضمن التواصل الفعال بالإضافة إلى التحدث، والاصغاء لما يقوله الآخرون، والانتباه إلى ما يفكرون ويشعرون به، والتعبير عن الانفعالات مهم في التواصل، وعدم قدرة الشخص على التعبير عن انفعالاته يخلق له مشكلات في حياته اليومية (Peterson & Green, 2005). وانطلاقاً مما يوليه علماء النفس من اهتمام بالحالة النفسية لمرحلة المراهقة تناول هذا البحث مفهوم عجز التعبير الانفعالي لدى طلبة الإعدادية (المراهقين)، وهو موضوع تناولته العديد من الدراسات الأجنبية، إلا أن الدراسات العراقية في هذا المجال قليلة على حد علم الباحثة.

اذن تبرز اهمية هذا البحث من خلال كونه من الأبحاث التي تناولت مواضيع هامة في حياة الفرد، فهو تارة يتعامل مع عينة مهمة جدا في المجتمع ألا وهي عينة المراهقين، وتارة أخرى يتعامل مع مفاهيم حساسة الا وهي الهوية الفاشلة والادمان الرقمي وعجز التعبير الانفعالي.

كما وتسعى الدراسة إلى معرفة بوجود علاقة ارتباطية بين الهوية الفاشلة والادمان الرقمي من جهة والهوية الفاشلة وعجز التعبير الانفعالي من جهة أخرى من عدما عند طلبة المرحلة الاعدادية في محافظة كربلاء، وبالتالي تعد خطوة مهمة لاستكشاف طبيعة هذه العلاقة وأن هذا الاستقصاء سوف يسهم في تعرف مدى إمكانية تعميم نتائج هذه الدراسة على باقي محافظات العراق.

ومن ناحية عامة تجد الباحثة ان لدراسة هذه المتغيرات الثلاثة أهمية كبيرة من النواحي النفسية والاجتماعية، ويمكن أن تسهم في فهم التحديات التي يواجهها الأفراد والمجتمعات، فأول متغير وهو الهوية الفاشلة أبرز أهمية لها هي: في فهم التحديات والعوامل النفسية التي قد تؤثر على تشكيل الهوية الشخصية، فقد تكون التحديات النفسية والصراعات الداخلية سبباً في شعور الفرد بالهوية الفاشلة، وبالتالي فهم هذه العوامل يمكن أن يساعد في تطوير أدوات واستراتيجيات للتغلب عليها، تحسين الصحة النفسية: من خلال دراستها والتعرف على الأسباب والعوامل المؤثرة فيها، ويمكن توجيه الأفراد نحو الحصول على الدعم والمساعدة النفسية اللازمة للتغلب على التحديات وتحسين صحتهم النفسية.

بالإضافة الى تحسين العلاقات الاجتماعية: فقد تؤثر الهوية الفاشلة على العلاقات الاجتماعية للفرد مع الآخرين، وبالتعرف على أسباب الشعور بالهوية الفاشلة، يمكن للأفراد أن يطوروا مهارات التواصل والتفاعل الاجتماعي ويعززوا العلاقات الإيجابية مع الآخرين.

والتوعية الاجتماعية: فمن خلال دراسة الهوية الفاشلة، يمكن للمجتمعات أن تكتسب فهماً أعمق للتحديات التي يواجهها أفرادها وكيفية تأثيرها على الصحة النفسية والاجتماعية، وقد يساهم هذه الفهم في تطوير برامج دعم وتوجيه للأفراد الذين يعانون من هذه التحديات.

ولا يفوتنا أهميتها للبحث والتطوير: اذ يمكن لدراسة الهوية الفاشلة أن تسهم في توجيه البحث العلمي والتطوير لفهم الآثار النفسية والاجتماعية لهذه الحالة وتطوير استراتيجيات وعلاجات فعالة للتعامل معها.

كما قد تؤثر الهوية الفاشلة بشكل كبير على المراهقين بسبب طبيعة مرحلة المراهقة وتحدياتها التنموية والاجتماعية، فمن المهم تقديم الدعم اللازم والتوجيه للمراهقين الذين يعانون من الهوية الفاشلة لمساعدتهم على تطوير هويتهم الشخصية والتعامل بشكل صحي مع التحديات التي يواجهونها.

أما دراسة الإدمان الرقمي فترى الباحثة ان له أهمية كبيرة في عصرنا الحالي الذي يشهد انتشاراً واسعاً للتكنولوجيا الرقمية والوصول السهل إلى الأجهزة الذكية والأنترنت ومنها:

فهم التأثيرات السلبية: اذ تساعد دراسة الإدمان الرقمي في فهم التأثيرات السلبية التي يمكن أن يتعرض لها الأفراد نتيجة الاعتماد المفرط على التكنولوجيا الرقمية، وما تشمل هذه التأثيرات من المشاكل الصحية النفسية والاجتماعية مثل القلق والاكتئاب والعزلة الاجتماعية.

ولتطوير سبل الوقاية والعلاج: يساعد فهم الإدمان الرقمي على تطوير سبل الوقاية والعلاج المناسبة للأفراد الذين يعانون من هذه المشكلة، من خلال دراسة العوامل المرتبطة بالإدمان الرقمي، إذ يمكن تطوير برامج تثقيفية وعلاجية تساعد على التعامل مع هذه المشكلة.

وتعزيز الوعي والتثقيف: يساعد دراسة الإدمان الرقمي في تعزيز الوعي والتثقيف حول هذه المشكلة، إذ يتم توفير المعلومات والمعرفة حول تأثير التكنولوجيا الرقمية وكيفية استعمالها بشكل صحيح ومتوازن، مما يساعد الأفراد على اتخاذ قرارات أكثر وعياً وتحكماً في استعمالها.

وتطوير السياسات والإرشادات: يمكن لدراسة الإدمان الرقمي أن يساعد في تطوير السياسات والإرشادات اللازمة للتنظيم والتحكم في استعمال التكنولوجيا الرقمية، سواء في المدارس أم في المجتمع بشكل عام، ويمكن توفير إطار قانوني وتوجيهي يحمي الأفراد من الإدمان الرقمي ويشجع على استعمال صحي للتكنولوجيا، ويضع العقوبات المناسبة لمرتكبي الجرائم الرقمية.

ولا يخفى ما للإدمان الرقمي من تأثير على المراهقين، فيحتاج المراهقون إلى الوعي والدعم للتعامل مع التحديات المرتبطة بالإدمان الرقمي، وتعزيز استعمال صحي ومتوازن للتكنولوجيا الرقمية في حياتهم اليومية.

أما دراسة عجز التعبير الانفعالي فترى الباحثة ان له أهمية كبيرة في فهم وتحليل العواطف والمشاعر لدى الأفراد، ومن هذه الأهمية:

فهم العواطف: تساعد دراسة عجز التعبير الانفعالي في فهم كيفية تجربة الأفراد للعواطف والمشاعر، إذ يعاني الأشخاص المصابون بعجز التعبير من صعوبة في التعبير عن مشاعرهم وتحديد العواطف التي يشعرون بها.

وفي التشخيص والعلاج: يمكن أن تساعد دراسة عجز التعبير الانفعالي في تشخيص الأفراد الذين يعانون من صعوبة في التعبير عن العواطف وتحديدها، بالإضافة إلى ذلك، يمكن تطوير برامج وعلاجات موجهة للمساعدة في تحسين قدرة الأشخاص على الفهم والتعامل مع العواطف.

أما العلاقات الاجتماعية: فيمكن أن يؤثر عجز التعبير الانفعالي على العلاقات الاجتماعية للأفراد، إذ يكون من الصعب على الأشخاص التواصل العاطفي مع الآخرين وفهم مشاعرهم، وبالتالي فدراساتها تساعد في توعية الأفراد وتوجيههم لتحسين الاتصال العاطفي وتعزيز العلاقات الاجتماعية الصحية.

بالإضافة إلى الصحة النفسية والجسدية: هناك بعض الدراسات التي تشير إلى ارتباط عجز التعبير الانفعالي ببعض المشاكل الصحية مثل القلق والاكتئاب والاضطرابات النفسية الأخرى، وبالتالي فدراساتها تساعد في فهم تأثيراتها على الصحة النفسية والجسدية وتطوير استراتيجيات للتعامل معها.

أما عن احتمالية تأثير عجز التعبير الانفعالي على المراهقين، فمن الضروري فهم ودراسة عجز التعبير الانفعالي لدعم المراهقين الذين يعانون منها وتوجيههم نحو استراتيجيات لتحسين قدرتهم على التعامل مع العواطف وتطوير علاقات صحية وتواصل عاطفي إيجابي.

ويمكن أن تتجلى أهمية البحث الحالي في جانبه النظري والتطبيقي وعلى النحو الآتي:

### الأهمية النظرية:

- عدم وجود دراسات سابقة ربطت بين المتغيرات الثلاثة على حد علم الباحثة.
- تبرز أهمية البحث الحالي من أهمية عينة البحث فهي بمثابة أخطر مرحلة عمرية وهي مرحلة المراهقة وما تحتاجه المرحلة من متطلبات، وما يترتب على الاهتمام بها من آثار كبيرة على مستقبل شبابنا.
- تأمل الباحثة أن تكون هذه الدراسة إضافة للمكتبة العراقية والعربية، حيث انها بحسب علم الباحثة من الدراسات القلائل التي تناولت مفهومي الادمان الرقمي بمعناه العام والهوية الفاشلة لدى المراهقين.

### الأهمية التطبيقية:

- التخطيط لبناء استراتيجيات وبرامج ارشادية وتقنيات، سواء لمعالجة الإدمان الرقمي أو عجز التعبير الانفعالي والهوية الفاشلة، كي نتمكن من تحديد احتياجات أبنائنا وللتوصية لهم بوضع البرامج الارشادية المناسبة لخفض الهوية الفاشلة لديهم وتنميتها بدلاً عنها الهوية الناجحة.

- يمكن للباحثين الإستفادة من مقاييس (الإدمان الرقمي وعجز التعبير الانفعالي والهوية الفاشلة للمراهقين) لإجراء دراسات حول هذه المتغيرات مع متغيرات أخرى، وعينات أخرى.

### أهداف البحث (Aims of the Research):

#### يهدف البحث الحالي التعرف إلى:

1. الإدمان الرقمي لدى طلبة الإعدادية.
2. الدلالة الإحصائية للفروق في الإدمان الرقمي لدى طلبة الإعدادية على وفق متغير الجنس والتخصص.
3. عجز التعبير الانفعالي لدى طلبة الإعدادية.
4. الدلالة الإحصائية للفروق في عجز التعبير الانفعالي لدى طلبة الإعدادية على وفق متغير الجنس والتخصص.
5. الهوية الفاشلة لدى طلبة الإعدادية.
6. الدلالة الإحصائية للفروق في الهوية الفاشلة لدى طلبة الإعدادية على وفق متغير الجنس والتخصص.
7. العلاقة الارتباطية بين الإدمان الرقمي والهوية الفاشلة.
8. العلاقة الارتباطية بين عجز التعبير الانفعالي والهوية الفاشلة.
9. الفروق في العلاقة الارتباطية بين الإدمان الرقمي والهوية الفاشلة على وفق متغيري (الجنس، التخصص).
10. الفروق في العلاقة الارتباطية بين عجز التعبير الانفعالي والهوية الفاشلة على وفق متغيري (الجنس، التخصص).
11. نسبة إسهام الهوية الفاشلة في الإدمان الرقمي.
12. نسبة إسهام الهوية الفاشلة في عجز التعبير الانفعالي.

### حدود البحث (Limits of The Research) :

1. الحدود البشرية: يتحدد البحث الحالي بطلبة الإعدادية لمدارس مديرية تربية محافظة كربلاء (المركز) لكلا الجنسين، وللدراسة الصباحية للمدارس الحكومية.
2. الحدود المكانية: يتحدد البحث الحالي بمدارس مديرية محافظة كربلاء المقدسة.
3. الحدود الزمانية: العام الدراسي (2022 - 2023).
4. الحدود الموضوعية: يتحدد البحث الحالي بدراسة متغير الإدمان الرقمي وعجز التعبير الانفعالي والهوية الفاشلة.

### تحديد المصطلحات (Limits of The Terminologies):

خُددت في البحث الحالي المصطلحات الآتية:

أولاً: الإدمان الرقمي (Digital addiction) عرفه كل من:

• مكالوني وآخرون (McAlaney & others 2015):

هو الاستعمال المفرط لعمليات معينة بوساطة البرامج للوصول إلى متطلبات معينة، وهذا يشمل الحالة التي يكون فيها الاستعمال نفسه قهرياً أو فورياً، وكذلك الحالة التي لا يستطيع فيها المستخدم التبديل إلى البدائل الأخرى المتاحة للوصول إلى نفس المتطلبات دون سبب وجيه، ويمكن أن يؤدي الاستعمال المتسرع والقهري إلى أفعال غير واعية ومتسرفة ، مما يؤدي إلى تقاوم العواقب ويستلزم نوعاً من رسائل التحذير والتوعية (McAlaney et al, 2015:3).

• كسيجي وتانك (Kesici & Tunç2018):

هو دافع يؤدي الى الاستمرار في استعمال الأدوات الرقمية (الألعاب والشبكات الاجتماعية والهواتف الذكية وإدمان الأنترنت الخ)، على الرغم من انه معروف أن الإفراط في استعمال هذه الأدوات سيؤدي الى حدوث مشاكل جسدية وعاطفية ومشاكل عقلية واجتماعية للفرد (Kesici & Tunç 2018:236).

• سينغ وسينغ (Singh and Singh2019):

اضطراب التحكم في الانفعالات الذي ينطوي على الاستعمال المفرط للأجهزة الرقمية والمنصات الرقمية، مثل الأنترنت وألعاب الفيديو والمنصات عبر الأنترنت والأجهزة المحمولة والأدوات الرقمية (Singh and Singh 2019:2).

• **سكينر وآخرون ( Skinner & others 2020 ):**

هو الاستعمال القهري للأجهزة الرقمية والأجهزة المدعمة بالإنترنت، مثل الوسائط الاجتماعية أو ألعاب الفيديو وما يرتبط بها من أضرار نفسية وجسدية (Skinner, Tiffany & others 2020: 237).

• **أبو رجب (2021):**

هو الإفراط في استعمال التكنولوجيا، والاعتماد عليها اعتماد شبه تام والشعور بالاشتياق الدائم له فيما لو منع عنه، إذ يصبح الشغل الشاغل للطفل أو المراهق هو الجلوس أمامه فيصبح أسيراً وعبداً لهذه التكنولوجيا (أبو رجب، 2021: 133).

• **القرعان (2021):**

هو التعود الشديد على تكرار استعمال واتقان أدوات وبرامج التكنولوجيا الالكترونية والرقمية والتقنيات الحديثة بايجابياتها وسلبياتها، سواء كانت أجهزة الكترونية وخلوية ذكية، أم الحاسوب المنزلي والمحمول، والأجهزة اللوحية بشتى أنواعها (القرعان، 2021: 117).

• **التعريف النظري:** تعرف الباحثة الإدمان الرقمي نظرياً:

هو الاستعمال المفرط والمتكرر للأجهزة والألعاب الالكترونية بأنواعها وكذلك الأنترنت، مع شبه العجز عن الانقطاع أو التنظيم، لتصبح حاجة ملحة خارج حدود المنفعة الطبيعية، ويتم التعرف على هذا النوع من الإدمان عن طريق الاعتماد على تسعة معايير تشخيصية للإدمان السلوكي.

• **التعريف الإجرائي :**

هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجاباته على فقرات مقياس الإدمان الرقمي المُعد بالبحث الحالي .

**ثانياً : عجز التعبير الانفعالي (Alexithymia) عرفه كل من :**

• **القاموس الأمريكي الطبي النفسي (1994):**

هو اضطراب وظيفي في الوظائف الوجدانية والمعرفية، يتسم بصعوبة وصف المشاعر للشخص، أو عدم التعرف عليها مع خيال محدود، ومحدودية في الحياة العاطفية، وتوجه معرفي خارجي. (American Psychiatric Glossary 7th Edition ,1994)

• **تايلور وآخرون (Taylor et al 1997):**

بأنها السمات الشخصية التي تجعل الافراد غير قادرين على التعبير عن عواطفهم، وهي مجموعة من السمات المعرفية مثل: الصعوبة في تحديد المشاعر، والصعوبة في وصف المشاعر للآخرين، والتفكير الموجه خارجياً (Taylor et al, 1999 : 5).

• **مولر (Muller 2000):**

هو فقدان القدرة على التعبير الانفعالي عن المشاعر الداخلية، نتيجة غياب الكلمات الملائمة لوصف مشاعر الفرد. (Muller, 2000: 46).

• **بشرات (Besharat 2008):**

هو قصور في بعض المهارات الشخصية المتعلقة بالقدرة على إقامة العلاقات، وتحمل الضغوط ونقص القدرة على الوعي بالذات وضبط الذات (Besharat, 2008: 2).

• **لي (Lee 2010):**

بأنه اضطراب في القدرة على وصف المشاعر والانفعالات، فالمصابون بالأليكسثيميا ليس لديهم القدرة على وصف مشاعرهم، خاصة فيما يتعلق بالفهم والقدرة على التواصل (Lee, 2010: 16).

• **ييوود وآخرون (Yearwood et al 2017):**

هي الصعوبات في تحديد ووصف المشاعر، ويرتبط بالضعف في التنظيم الذاتي للحركة والوعي العاطفي، ويرتبط هذا النوع من أوجه القصور ارتباطاً وثيقاً بالازدواج في التفكير العقلي (Yearwood et al, 2017:100).

• **ردي وآخرون (Rady and other 2021):**

أنها سمة شخصية تتميز بصعوبة التمييز وفهم المشاعر، وانخفاض القدرة على الإبداع والخيال، والتفكير الخارج بدلاً من التركيز على تجربة الواقع (Rady al et, 2021:137).

• **التعريف النظري :**

تبنت الباحثة تعريف (تايلور وآخرون 1997) لعجز التعبير الانفعالي (Alexithymia) وأما التعريف الإجرائي: فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب من خلال إجاباته على فقرات مقياس عجز التعبير الانفعالي المعتمد بالبحث الحالي.

ثالثاً: الهوية الفاشلة (Unsuccessful identity) عرفها كل من:

• جلاسر وزونين (Glasser & zunin 1973):

هي الهوية التي يكونها أولئك الافراد الذين لم يكونوا علاقات وثيقة مع الاخرين والذين لا يتصرفون بمسؤولية والذين يشعرون بالقنوط وعدم الأهمية (Glasser & Zunin:1979: 296).

• جلاسر (Glasser1979):

تشير الى الفرد الذي يمتاز بضعف علاقاته الاجتماعية، ولا يستطيع تحمل مسؤولية نفسه ومسؤولية الآخرين، ويعاني من الشعور بخيبة الأمل واللاأهمية (Glasser , 1979:246).

• ميشيل (2015):

عدم قدرة الفرد على اشباع حاجاته النفسية من حب وشعور بقيمة الذات والآخرين (ميشيل، 2015: 323).

• كوري (2011):

هي الهوية التي يكونها الأشخاص الذين لم يكونوا علاقات وثيقة مع الاخرين ولا يتصرفون بمسؤولية (كوري، 2011: 175).

• الخواجا (2002) :

وهو أن يرى في ذاته على انه عاجز وغير مؤهل وضعيف ولا يستطيع السيطرة على ذاته، وكذلك لا يستطيع إقامة علاقات حميمة وشخصية مع الاخرين، ويتميز بعدم المسؤولية، ويشعر بأنه غير محبوب ولا قيمة له في المجتمع (الخواجا، 2002: 308).

• تبنت الباحثة التعريف النظري لـ(جلاسر) (Glasser,1979).

• وأما التعريف الاجرائي: فهو الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال إجاباته على فقرات مقياس الهوية الفاشلة، المُعد بالبحث الحالي.

رابعاً: **طلبة المرحلة الاعدادية Middle school students**

عرفتها وزارة التربية (1977): مرحلة دراسية تقع ضمن المرحلة الثانوية بعد المتوسطة، مدتها ثلاث سنوات تهدف الى ترسيخ ما تم اكتشافه من قابليات الطلبة وميولهم وتمكنهم من بلوغ مستوى اعلى من المعرفة والمهارة، واعدادهم للحياة العملية الانتاجية. (وزارة التربية، 1977).

## الفصل الثاني

### إطار نظري ودراسات سابقة

إطار نظري:

- الإدمان الرقمي
- عجز التعبير الانفعالي
- الهوية الفاشلة

دراسات سابقة

## أولاً: الإدمان الرقمي:

### تمهيد:

إن ثورة التكنولوجيا التي يشهدها العالم اليوم أصبحت تتحكم أو على الأقل تتدخل في شتى سلوكيات الإنسان ونشاطاته المختلفة، والتي أصبحت سمة العصر الراهن، وصبغته بصبغة خاصة مميزة وفريدة لم تسبق من قبل، وليس لها مثل أو شبيه يساويها في التأثير في سلوكيات الاتصال والتفاعل الاجتماعي، فهي بدون قيود ولا حدود للزمان والمكان وأقل مجهود وتكلفة عما سواها (زيدان، 2008: 380).

والعالم اليوم يعيش عصرًا معلوماتيًا غير مسبوق نتيجة التوسع في استعمال التقنيات الحديثة لنقل المعلومات، مما يحتم على الأفراد والجهات بمختلف مجالاتها الارتباط بشبكات المعلومات، ولا يتم هذا الارتباط إلا عن طريق استعمال التقنيات الحديثة من أجهزة هواتف محمولة وغيرها (الحربي، 2008: 98).

وتتفاقم هذه الآثار باطراد مع تزايد أهمية الأجهزة الحديثة والإنترنت والألفة باستعمالهما وبالأدوار التي يقوم بها في الحياة اليومية للفرد والمجتمع، حتى بدأت الصحف الرائجة بين العامة حول العالم ترصد وتحلل وتناقش هذه السلبيات والباحث فيما رصد منها يدرك يقيناً عمق المشكلة، بالإضافة إلى غياب الهدف والفراغ واتساع القاعدة العاطلة عن العمل (أبو المكارم، 2007: 89).

أيضاً للأجهزة الحديثة والتكنولوجيا المبتكرة جانب آخر إضافة إلى إدمان الإنترنت، إذ حلت برامج الألعاب الإلكترونية محل الألعاب التقليدية لدى كثير من الأطفال والشباب، فأثرت هذه التكنولوجيا على أدوات اللعب فأصبح يبحث عن أحد الأجهزة الحديثة ليلعب معها بدلاً من البحث عن منافس مادي (الحمراي، 2012: 100).

في العصر الحالي للثورة الرقمية، أصبحت التقنيات الرقمية جزءاً لا يتجزأ من العديد من جوانب الحياة اليومية، وغيرت أداء المجتمعات في جميع أنحاء العالم (Zhou et al, 2022). ومع ظهور تقنيات الأجهزة المحمولة والأنظمة الرقمية المعقدة مثل الذكاء الاصطناعي أو إنترنت الأشياء، أصبحت العديد من الأجهزة والأنظمة الرقمية مثل أجهزة الكمبيوتر المحمولة أو الهواتف الذكية أو الأجهزة اللوحية أو مواقع الشبكات الاجتماعية أو غيرها من الأنظمة الأساسية عبر الإنترنت مستخدمة بشكل بارز بين الأشخاص من جميع الأعمار (Bucci et al, 2019)، (Wiraniskala and Sujarwoto, 2020)، ولا يقتصر العرض الحالي على أنواع DA على إدمان الإنترنت واضطراب ألعاب الإنترنت، ولكنه يتبنى وجهة نظر أكثر شمولاً من خلال استكشاف أنواع DA مثل إدمان الهواتف الذكية وإدمان الوسائط

الاجتماعية. هذا لأن ميزة الاتصال عبر الإنترنت ليست شرطاً أساسياً لـ DA ، إذ يمكن للأفراد استعمال الأجهزة الرقمية بشكل مفرط حتى عندما لا تكون هذه الأجهزة متصلة بشكل نشط بالإنترنت (Almourad, et al, 2020:230) واليوم يُعتقد أن ما يقرب من نصف سكان العالم قد أصبحوا رقمياً بالفعل، وتحث التفاعلات الرقمية الأشخاص بشكل متزايد، حتى أولئك الذين لديهم موارد رقمية محدودة، على تغيير أنماط حياتهم (Elliot, 2018).

فقد ساهمت التقنيات الرقمية في تحسين جودة حياة الناس من عدة جوانب إذ يتم استعمالها لعدة أسباب تتراوح من الاستكشاف ومشاركة المعلومات والتوثيق الذاتي وتسهيل التعلم إلى الترفيه والتواصل وبناء العلاقات/الصيانة والتنشئة الاجتماعية (Chakraborty, 2016)، (Hughes and Burke, 2018)، (Foroughi et al, 2022)، على الرغم من هذه الفوائد، فإن التعرض المفرط لهذه التقنيات الرقمية أو استعمالها الذي ينطوي على مشاكل قد أثار مخاوف جدية فيما يتعلق بآثارها الضارة على الصحة البدنية والعقلية للأشخاص، لا سيما من خلال التسبب في الإدمان الرقمي (Peng, et al 2022:451).

إنّ الإدمان لغوياً يأتي من مصدر الفعل (أدمن) ودَمَنَ: (اسم) أدَمَنَ يُدَمِّنُ، إدمانا، فهو مُدَمِّنٌ، والمفعول مُدَمَّنٌ، أدَمَنَ الشَّيءُ/ أدَمَنَ على الشَّيءِ: أَدَامَ فِعْلُهُ وَلَازَمَهُ ولم يُقْلَعْ عنه، داوم عليه وواظب، وهي الملازمة في غير إقلاع = ما أدى الإقلاع عنه إلى ضرر أكبر من ضرر تعاطيه. (معجم المعاني الجامع).

وتاريخياً مصطلح ADICTION مصطلح لاتيني ad-diere أي يعني "باسم"، ففي الحضارة الرومانية لم يكن للعبيد اسماً خاصاً وكانوا باسم أسيادهم، من العصور الرومانية إلى القرون الوسطى تطور المصطلح ولكن بقي يدل على المديونية وعلى التبعية الجسدية، وفي القرون الوسطى أصبح للمصطلح قيمة قانونية، إذ يلزم الرجل طبقاً لقرار قضائي بدفع ديونه بواسطة جسمه أي بالعمل، أما الاستعمال النفسي للمصطلح فقد تطور إلى مفهوم معنوي، فالفرد المدمن على مادة يصبح عبداً لها فالاعتماد يعيدنا إلى حالة الاستعباد (Mc Dougal, 2004, 520).

أما اصطلاحاً فقد قامت (هيئة الصحة العالمية 1973) بوضع مفهوم للإدمان بأنه "الاعتماد" وهو حالة نفسية، وفي بعض الأحيان تكون عضوية ناتجة عن التفاعل بين الكائن الحي مع نوع من العقار ولها مجموعة من الخصائص منها استجابات وأنماط سلوك مختلفة تتضمن الرغبة الملحة في التعاطي للعقار بشكل دوري ومتصل للإحساس بالآثار النفسية أو لكي تتجنب الآثار المزعجة الناتجة عن عدم توافر العقار (قويدر، 2012 : 111).

ومن المفهوم السابق نستنتج مجموعة من الخصائص للإدمان منها:

1. رغبة المتعاطي الملحة في أن يستمر في تعاطي عقار معين فيسعى للحصول عليه بمختلف الوسائل المشروعة وغير المشروعة.
2. تتزايد الجرعات بشكل مستمر إذ يتعود الجسم عليه وإن كان البعض يستمر على الجرعات نفسها.
3. تظهر العديد من الأعراض النفسية والجسدية المميزة لكل نوع من العقاقير حال الامتناع عن تناوله بصورة مفاجئة.
4. توجد العديد من الآثار الضارة التي تعود على الفرد المدمن وكذلك على المجتمع.

هذا كان تعريف الإدمان المادي ابتداءً، أما التعاريف اليوم فهي كالآتي، الإدمان: هو الحالة الثابتة على الاضطراب في الدماغ، يتم بارتباط قهري بمحفزات نظام المكافئة في الدوبامين بالرغم من النتائج الضارة، ورغم تورط عدد من العوامل النفسية والاجتماعية في الإدمان إلا أن العملية الحيوية (البيولوجية العملية التي يسببها التعرض المتكرر لمحفز الإدمان) هي العلة المرضية الأساس التي تتبع تطور الإدمان واستمراره (الناقلي، 2004: 43) كما يعرف: على أنه اعتياد مرضي للإنسان على سلوك معين أو عقار معين أو مادة مخدرة، بإذ يصبح تحت تأثيرها في كل سلوكيات حياته اليومية، ولا يستطيع بل لا يتخيل أنه يستطيع الاستغناء عنها. وبمجرد غياب مفعولها أو عدم القيام بالسلوك المعتاد، تتأثر حالته النفسية والمزاجية بشكل ملحوظ. ويصبح همه وكل ما يشغله أن يتحصل عليها لتعود له سعادته الزائفة ولو كان ذلك على حساب أسرته وأقرب الناس إليه (غانم وأبو النيل، 1999).

فهو فقدان سيطرة الفرد على أن يفعل أمر ما أو يتعامل معه أو يستعمله بدرجة من الممكن أن تكون ضارة، ويعرف أيضا بأنه رغبة مرضية ملحة من الفرد في اتجاه موضوع الإدمان، ومن الممكن أن يكون الإدمان إدمان مادي عن طريق (المواد المخدرة والخمور والسجائر أو الحبوب)، وفي بعض الحالات يكون إدمان حسي مثل ( الحب والجنس والهواتف الذكية والانترنت أو القمار).

وهو نوع من الاضطرابات السلوكية التي تظهر من خلال التكرار للفعل، يقوم به الشخص بالإنهماك في نشاط ما بغض النظر عن المخاطر الضارة التي تعقب ذلك على الصحة أو الحالة العقلية أو الحياة الاجتماعية (عبد الباسط، 2015 ، 733).

من خلال المفاهيم السابقة للإدمان يتضح لنا أن الإدمان يصنف الى:

1. إدمان عضوي أو جسدي أو كيميائي: وهو الإدمان الناتج عن تعاطي الفرد لعقار ما أو أكثر من عقار، فيحدث نوع من التفاعل مع ذلك العقار، وتبدأ العديد من التغيرات العضوية الداخلية الناتجة عن رغبة الفرد الملحة في أن يتعاطى العقار بشكل متواصل أو دوري لشعوره بالآثار النفسية أو لكي يتجنب الآثار المزعجة الناتجة عن عدم تعاطيه لذلك العقار.

2- إدمان سلوكي: هذا الإدمان عبارة عن المواظبة على ممارسة عادة ما مثل لعب القمار أو الاتصال بالإنترنت أو مشاهدة التلفاز أو لعب الألعاب الالكترونية (ابراهيم, 2016: 183)

### الإدمان السلوكي:

هناك الآن حركة متنامية للعلماء على سبيل المثال: (Miller, et.al. 1983; Orford, 2001; Shaffer et al., 2004)، والتي تعرض عددًا من السلوكيات كإدمان محتمل، بما في ذلك العديد من السلوكيات التي لا تتطوي على ابتلاع العقار، وتشمل هذه السلوكيات المتنوعة العديد منها: المقامرة Griffiths 1995، والإفراط في تناول الطعام Orford 2001، و Terry 1983، و Szabo, Griffiths, & Griffiths 2004، والألعاب الالكترونية Griffiths 2002، واستعمال الإنترنت Griffiths 2000، والعمل (Griffiths, 2005) (Carnes, 1983).

أدى هذا التنوع إلى تعريفات شاملة جديدة لماهية ما يشكل سلوكًا إدمانيًا، أحد هذه التعريفات هو تعريف (Marlatt, Baer, Donovan, and Kivlahan, 1988, 224) الذين عرّفوا السلوك الإدماني على النحو الآتي: وهو نمط من عادة متكررة تزيد من خطر الإصابة بالأمراض و/ أو الشخصية المرتبطة بها والمشاكل الاجتماعية، وعادة ما تتميز أنماط العادات هذه بالإشباع الفوري (مكافأة قصيرة الأجل)، مصحوبة غالبًا بتأثيرات ضارة متأخرة (تكاليف طويلة الأجل)، وعادة ما تكون محاولات تغيير السلوك الإدماني (عن طريق العلاج أو البدء الذاتي) تتميز بمعدلات انتكاس عالية (Griffiths, 2005:192).

### معايير تشخيص الإدمان السلوكي:

ما هي طريقة تحديد ما إذا كان الإدمان غير الكيميائي (أي السلوكي) يسبب الإدمان أم لا؟ وذلك بمقارنتها بالمعايير السريرية للأخزين، الخاصة بالإدمان على المخدرات، فقد تم اقتراح التعرف عليها سريريًا للإدمان السلوكي مثل "إدمان التلفزيون" (McIlwraith, Kubey, Jacobvitz, and

Alexander، 1991) و"إدمان آلة التسلية (Griffiths، 1995). علاوة على ذلك، كتب مؤلفون مثل Brown (1993) وافترض (Griffiths، 1996) أن الإدمان يتكون من عدد من العناصر المشتركة. وفي DSM-5 (التشخيص والدليل الإحصائي للاضطرابات العقلية) معايير من إعداد الرابطة الأمريكية لعلماء النفس، إذ تم توسيع مفهوم الإدمان واتخذ شكل تعاطي المخدرات واضطرابات الإدمان.

ومع هذا التغيير، لأول مرة في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية، تم الاعتراف رسميًا بأن متلازمات إدمان المخدرات هي لم تكن متلازمات "سلوك" تعتمد فقط على المادة، وبهذا الاعتراف ليس فقط إدمان المواد يدخل في الإدمان، ولكن أيضًا السلوكيات القهرية مع تعاطي المخدرات والسلوكيات القهرية في (عادات القمار المرضية، إدمان الألعاب)، يدخل في التصنيف القوي نفسه (Markel، 2012).

وفي هذا الصدد، يمكن تعريف الإدمان بأنه: يفقد الأشخاص السيطرة على أي شيء أو شخص أو أداة أو جهاز، مع فكرة أن الحياة لا يمكن أن تستمر بدونها، ويتم شرح العناصر الثلاثة الرئيسية للإدمان على النحو الآتي (Toraman، 2013):

1. رغبة غير منضبطة للحصول على المادة تحت أي ظرف من الظروف والمواقف.
2. ضرورة زيادة وقت وكمية المادة (التحمل).
3. الحاجة النفسية والفسولوجية للمواد المستعملة وآثارها (الامتناع).

إذا كان المدمن مدمناً على شيء ما، فإن هذا الإدمان واستعماله يؤثران في معظم حياته، وهكذا يقضي معظم حياته اليومية في التعامل معها متناسياً مسؤولياته في بعض الأحيان (Kodaman and Dinç، 2016). واليوم أنواع الإدمان عديدة مثل الإنترنت والكمبيوتر والوسائط الاجتماعية والفيديو والألعاب الرقمية والهواتف الذكية عادة ما تكون رقمية، إذ يمكن تسمية كل هذه أيضًا باسم "الإدمان الرقمي"، وعليه فالإدمان الرقمي بكل أبعاده يندرج ضمن فئة الإدمان السلوكي (Konstabel، Keen & others 2022).

وقد جاءت معايير التشخيص للإدمان السلوكي بشكل عام مقتبسة من معايير إدمان المخدرات، إذ أنّ Carnes (1991) اقترح 10 معايير تشخيص لمعايير الإدمان الكيميائي. (Phillips، McKeown & Sandford، 2010). ويمكن أن يكون هذا الحال أيضًا مع الإدمان السلوكي (Rosenberg & Curtiss Feder، 2014). عدا معيار دخول أو وجود مادة ضارة داخل الجسم، أي يفرق عنه بعدم الاعتماد على استعمال مادة (Healy، 2019).

- لذا فالمعايير النهائية للتشخيص التي تم الوصول اليها بالاعتماد على معايير الإدمان السلوكي هي:
1. الانشغال (Preoccupation or Salience): ويعني أن يكون السلوك الغالب هو الإدمان الرقمي.
  2. الانسحاب (Withdrawal) : ويعني انه في حال فشل الفرد في ممارسة إدمانه الرقمي يصاب بالغضب أو القلق أو الحزن أو الانفعال.
  3. الانتكاس (Relapse): ويعني تكرر محاولات فاشلة في التقليل أو التوقف عن الإدمان الرقمي.
  4. الازاحة (Displacement): فقدان الاهتمام بالهوايات أو الأنشطة المختلفة الأخرى.
  5. الخداع (Deception): هو كذب الفرد أو التحايل على الأهل أو الأصدقاء بخصوص تفاصيل إدمانه الرقمي.
  6. الصراع (CONFLICT): وهو الصراعات التي تدور بين المدمن ومن حوله.
  7. المشاكل (Problems) : الاستمرار في إدمانه الرقمي على الرغم من تعرضه للمشاكل مع من حوله أو مشاكل صحية أو مشاكل دراسية..... الخ.
  8. تعديل المزاج (Mood change): وهو ما يشعر به المراهق عند انشغاله بالإدمان الرقمي من راحة ومتعة وسعادة.
  9. التسامح أو التفاوت أو التحمل (Tolerance): وهي عملية زيادة كمية أو مقدار السلوك الإدماني، أو محاولة الحصول على المكملات الإضافية له، للحصول على المتعة المنشودة التي كان يحصل عليها مسبقاً بمستويات أقل ( Fisher and Caldwell 2016 p 14).

والمعايير أعلاه هي المعايير التي سردها DSM-5 (الدليل التشخيصي والاحصائي للاضطرابات العقلية النسخة الخامسة) لتكون مرتبطة مع IGD سواء كانت مرتبطة بالإنترنت أم لا (Griffiths et al, 2016). والأفراد الذين تظهر عليهم خمسة أو أكثر من هذه المعايير خلال سنة واحدة من المرجح أن يتم تشخيص IGD لديهم. وقد تم استعارة معايير التشخيص السريري التسعة لـ IGD أعلاه من اضطراب القمار أو اضطراب تعاطي المخدرات (Cerniglia et al, 2019:2). والتي هي:

### معايير تشخيص المقامرة المرضي):

1. منشغل بالمقامرة (على سبيل المثال، منشغل باستعادة الماضي تجارب المقامرة أو الإعاقة أو التخطيط للمشروع الآتي أو التفكير في طرائق لكسب المال للمقامرة).
2. يحتاج إلى المقامرة بمبالغ متزايدة من المال من أجل تحقيق الإثارة المطلوبة.

3. كرر جهوده الفاشلة للسيطرة أو التقليل أو توقف القمار
  4. يكون مضطرباً أو سريع الانفعال عند محاولة القطع أو توقف القمار
  5. القمار وسيلة للهروب من المشاكل أو للتخلص من المزاج المزعج (على سبيل المثال، الشعور بالعجز والشعور بالذنب والقلق، (اكتئاب)
  6. بعد خسارة أموال القمار، غالباً ما يعود يوماً آخر لتحقيق التعادل ("مطاردة" خسائر الفرد)
  7. يكذب على أفراد الأسرة أو المعالج أو غيره لإخفاء مدى التورط في القمار
  8. ارتكب أعمالاً غير قانونية مثل التزوير أو الاحتيال أو السرقة أو الاختلاس لتمويل المقامرة
  9. عرض للخطر أو فقد علاقة أو وظيفة أو فرصة تعليمية أو مهنية في صراع مع نفسه والآخرين بسبب المقامرة
  10. يعتمد على الآخرين في تقديم المال لتخفيف يائس مالي بسبب الوضع الناجم عن القمار
- (American Psychiatric Association, 1994:618).

إذ إن إدمان الألعاب IGD تتبنى المعايير التسعة التي اقترحتها DSM-5 لإدمان المقامرة عدا الأخيرة (Beranuy et al, 2020:14).

ومع المزيد من الأبحاث حول المشاركة المفرطة مع الوسائط الرقمية والتكنولوجيا (على سبيل المثال: الأجهزة المحمولة والإنترنت) والأنشطة (مثل الألعاب والشبكات الاجتماعية) التي توضح الأهمية النسبية لكل منهما، قد تكون النتيجة أن المكون "الرقمي" هو العنصر الأكثر أهمية، في مثل هذه الحالة (Lopez-Fernandez, 2015)، وفي ندوة عقدتها الأكاديمية الوطنية للعلوم، اقترح عالم النفس العقلي وخبير التأثيرات الإعلامية الدكتور دوغلاس جنتيل: "دعونا نفكر في القواسم المشتركة بين إدمان الإنترنت، إدمان الألعاب، إدمان الهواتف المحمولة، لم يظهر شيء مميز حتى الآن لإثبات أنهم أصناف متميزة ... في الوقت الحالي، لذا دعونا نتعامل معها [وسائل الإعلام المختلفة والإدمان على التكنولوجيا] كمظاهر مختلفة للاضطراب الأساسي نفسه، تمامًا كما نطلق "إدمان القمار" على الظاهرة الشاملة التي يعاني منها اللاعبون القهريون مع لعبة الروليت والبوكر والمهور القهري" (Lopez-Fernandez, 2015:15).

ف"إشكالية استعمال الوسائط" هو مصطلح يصف طرائق غير فعالة للتعامل مع الوسائط ويشمل العديد من المصطلحات ذات الصلة، بما في ذلك إدمان الإنترنت، إدمان التكنولوجيا، اضطراب ألعاب

الإنترنت، وغيرها، والعلاقات الإشكالية بين مستعملي الوسائط والوسائط والأجهزة، مثل الهواتف الذكية يمكن أن توصف بأنها قهرية أو مهووسة أو غير صحية ( Fisher and Caldwell 2016: 5).

وعليه يستعمل مصطلح "الإدمان الرقمي" كمصطلح شامل يشمل أي نوع من التفاعل الإشكالي مع التقنيات الرقمية، سواء كان ذلك عبر الإنترنت أم غير متصل ( Christakis، 2019، Meng، et al.، 2022).

ثم يتم استعمال الإدمان الرقمي للإشارة إلى الاعتماد على استعمال الأجهزة أو التقنيات الرقمية بطريقة تؤدي إلى أعراض سلوكية مشابهة لأي اضطراب إدماني (Joseph and Hamilton- (2016) Eeke، فتم استعمال مصطلح "الإدمان الرقمي" كمصطلح شامل للإشارة إلى أي نوع من أنواع الإدمان السلوكي الناتج عن التفاعل بين الإنسان والآلة، والذي يتميز بالاستعمال المفرط الاندفاعي والانسحاب والتسامح والآثار السلبية والشغف. و/ أو يؤثر على عدم التنظيم (Griffiths، 1996، Cerniglia et al.، 2017، Basel et al.، 2020، Sayed et al.، 2022).

وفي هذا السياق، يتضمن الإدمان الرقمي عدة أنواع فرعية مثل الإدمان على الإنترنت، أو وسائل التواصل الاجتماعي، أو الهواتف الذكية، أو ألعاب الفيديو/ الإنترنت، أو العلاقات الإلكترونية (Meng et al, 2022، Alrobai et al, 2019).

### ويمكن تقسيم تعريفات الإدمان الرقمي على مجموعتين:

❖ التعريفات المرتكزة على الجوانب المتعلقة بالضرر: فقد وُجد أنّ العديد من تعريفات الإدمان الرقمي تركز على العواقب الضارة التي يتعرض لها الأفراد نتيجة استعمالهم المفرط للأجهزة الرقمية، بصرف النظر عن كميته ووقته ونوعه، وتتضمن الكثير منها: العواقب الاجتماعية الضارة تلك المتعلقة بالعلاقات، بما في ذلك العزلة الاجتماعية وإهمال الأنشطة الاجتماعية الأخرى ( Király et al, 2014:70)، والصراع الاجتماعي، على سبيل المثال، بين الشخص ودائرته المقربة بسبب الاستعمال المفرط للتكنولوجيا (Rooij et al,2012:70)، وعلاوةً على ذلك، يمكن أن يحدث ضرر مهني أو متعلق بالدراسة، مثل انخفاض الأداء والإنتاجية (Hyun Ha et al,2006:822).

إضافة إلى ذلك، يوصف الإدمان الرقمي بكونه نزعةً نحو أفعال وقرارات رقمية غير واعية ومتسرّعة، وبذلك تؤثر في نوعية العمل أو الدراسة، ومن ثم يمكنها أن تتسبب في مشاعر ضيق وندم وتنتج تجربة حياة سلبية (Alrobai et al,2019:380)، كما لوحظ أن العديد من المؤلفين يشيرون إلى الأعراض

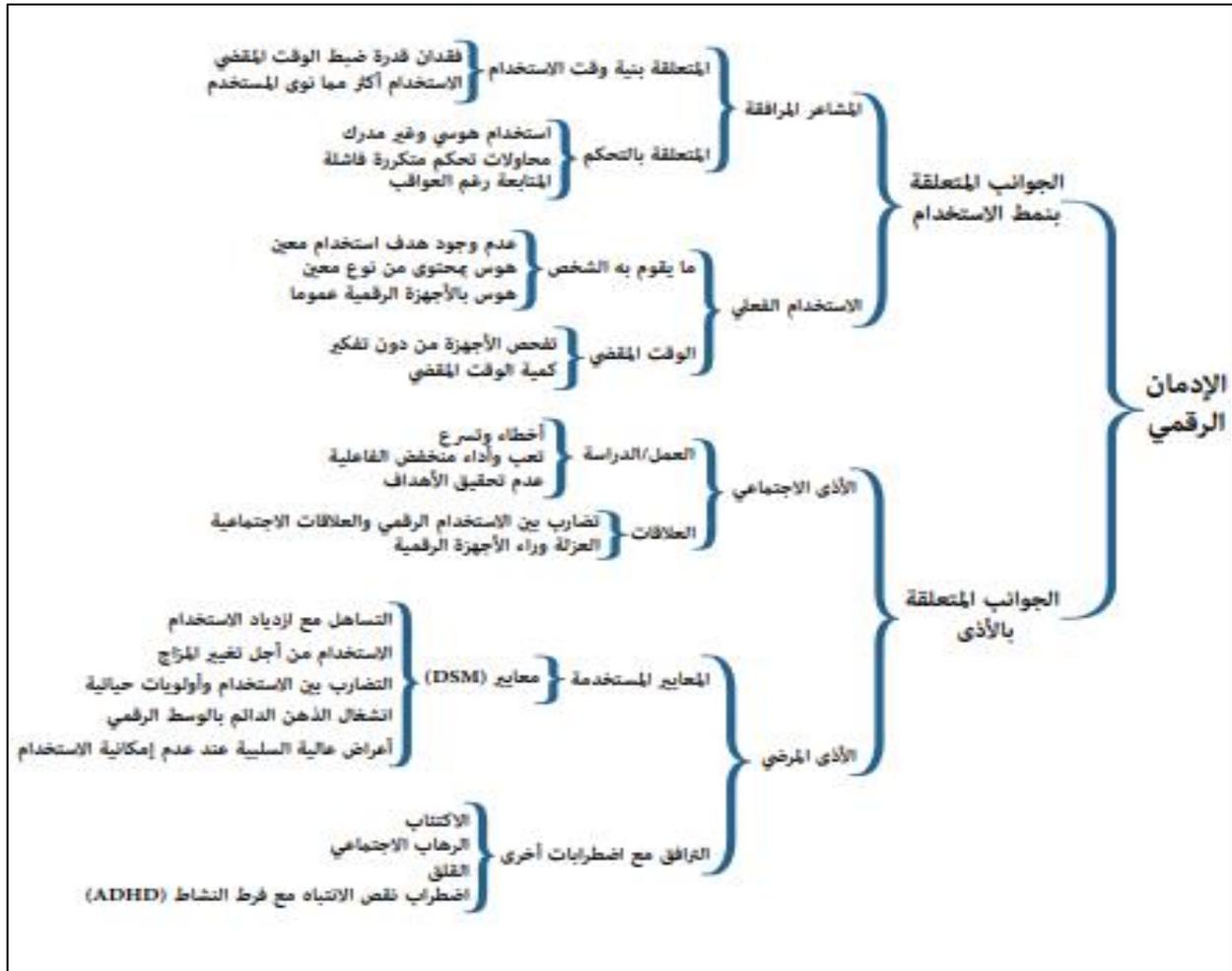
والسلوكيات التي غالباً ما يسردها الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات النفسية (DSM-5) فيما يتعلق بالظروف القابلة للتشخيص، التي ذُكرت سابقاً (Griffiths et al,2013:150) .

❖ **التعريفات المرتكزة على الجوانب المتعلقة بنمط الاستعمال:** لم تركز تلك الدراسات على أضرار الإدمان الرقمي، بل ركزت بدلاً من ذلك على تجربة المستعملين وسلوكياتهم في أثناء التفاعل مع الأجهزة الرقمية، ويمكن تقسيم تحليل هذا الموضوع على نحو أكبر إلى: القسم المتعلق بالاستعمال الفعلي، والقسم المتعلق بالمشاعر التي ترافق هذا الاستعمال، وهناك من يُعرّف الاستعمال الإدماني عن طريق الوقت الذي يقضيه المستخدم على الإنترنت، إذ تُحدّد بعض التعريفات أن المستخدم الذي يقضي وقتاً طويلاً على جهاز رقمي، مثلاً أكثر من 4 ساعات في اليوم، أو 30 ساعة في الأسبوع، مصاب بإدمان رقمي (Nam et al,2017:362)، كما يرتبط الإدمان بالتحقق المتكرر وتصفح الجهاز نحو هوسي (Lee et al,2014:375).

علاوةً على ذلك، تضمّنت التعريفات المستندة إلى نمط الاستعمال التي يتم استعمالها، كشر الصور والإدمان على محتوى معين، مثل أخبار المشاهير، وليس الجهاز نفسه، وتتضمن التعريفات المرتكزة على المستخدم ونمط الاستعمال سياقات لا يكون فيها لدى المستخدم هدف واضح يحققه على الجهاز الرقمي، ويكون مرتبطاً على نحو مفرط بالوسائط الرقمية (Davis,2001:192).

ويتضمن قسم مشاعر المستخدم تعريفات للسيطرة، على الرغم من النتائج السلبية والمحاولات الفاشلة للسيطرة (Young et al,2008:81).

كما تتضمن هذه التعريفات اعتباراً لنية الاستعمال فيما يتعلق بالوقت المستهلك على الأجهزة والوسائط الرقمية، إذ يتصف الاستعمال الإدماني بفقدان الشعور بالزمن المستهلك على الأجهزة، واستعمالها مدة أطول مما يحتاج إليه المستخدم، أو عَزَمَ على تخصيصه (Aboujaoude et al,2006:752).



الشكل (1)

مكونات تعريفات الإدمان الرقمي في أدبيات البحث

## مجالات الإدمان الرقمي:

### 1. الإنترنت:

يمكن أن يكون الإنترنت مسبباً للإدمان لأنه يعمل كأداة متعدد الوظائف (كالتطبيقات وبرامج التواصل الاجتماعي وغيرها). تعمل هذه الأداة على تقريب الأشخاص بشكل استثنائي من كمية كبيرة من المعلومات بسرعات لا مثيل لها، سهولة الاستعمال حسب التصميم، إذ يتمتع الأفراد الآن بإمكانية الوصول إلى الإنترنت على أجهزة الكمبيوتر المكتبية وأجهزة الكمبيوتر المحمولة ومن خلال التطبيقات الموجودة على هواتفهم وأجهزتهم اللوحية وساعاتهم، ويشعر الشباب بشكل متزايد بالحاجة إلى البقاء على اتصال على الويب ووسائل التواصل الاجتماعي، وبالتالي فهم ليسوا آخر من يعرف القصص الإخبارية أو الأحداث الاجتماعية، على سبيل المثال، أن استعمالهم لوسائل التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت هو الطريقة التي اختاروها للتخفيف من الاكتئاب أو القلق، مع وجود الكثير من إمكانية الوصول إلى استعمال الإنترنت، فمن الصعب الابتعاد عن استعمال التكنولوجيا، هذا لأن الإنترنت سهل الاستعمال ومجزٍ للغاية.

### 2. ألعاب الكمبيوتر والفيديو:

إحدى السمات المميزة لعلم النفس البشري هي أن الناس يريدون أن يشعروا بالاستقلال والكفاءة والارتباط بالآخرين، تسمح ألعاب الفيديو وألعاب الكمبيوتر الصعبة (سواء التي تحتاج أنترنت أم لا)، للاعبين بالشعور بأن هناك شيئاً يجيدونه، إنها توفر الكثير من التنوع للاعبين للاختيار من بينها وتعزز الشعور بالاستقلالية لدى المراهقين الذين قد يشعرون بخلاف ذلك مع بيئتهم وبأنهم خارج نطاق السيطرة، وغالباً ما توجد أهداف مماثلة تدفع الأفراد إلى السعي وراء النجاح في العالم الحقيقي في ألعاب الفيديو، خصوصاً عندما يراكم المرء الوضع الافتراضي أو الثروة من خلال التقدم عبر مستويات اللعبة، غالباً ما تُترجم الثروة الافتراضية إلى شكل من أشكال المنفعة الفعلية، وهذا ما يجذب إليها أكثر.

ويمكن الوصول إلى ألعاب الفيديو للمراهقين من خلال تطبيقات الهواتف الذكية ونادراً ما تترك أيدي المراهقين أو جيوبهم، وحديثاً عالم الألعاب به مساحة للتواصل الاجتماعي، لذا فإنه يوفر أيضاً هروباً واقعياً محتملاً إلى عالم رقمي إذ يمكن لعشاق الألعاب أن يفترضوا هويات جديدة، فيتخذون هويات يجذبونها أكثر جاذبية أو جديدة من تلك التي لديهم في الحياة الواقعية.

### 3. تقنيات أسلوب الحياة والهواتف الذكية والأجهزة اللوحية:

توفر هذه الأجهزة المرنة عالية الحركة وقوة الاتصال المستمرة، اذ تعمل الأجهزة اللوحية والهواتف الذكية وظهور الأجهزة الذكية الأخرى على تعزيز إدمان الإلكترونيات، وتزليل هذه الأجهزة الفاصل الزمني من الأنشطة والمهام التي كانت تتطلب في السابق من الشخص تسجيل الدخول إلى مصدر كمبيوتر مكتبي وغيرها بالإضافة الى طبيعة تصميمها (Teen Electronic Addiction) .

#### معايير تشخيص الإدمان الرقمي:

ظهر الإدمان الرقمي (DA) كموضوع بحث مهم خلال السنوات القليلة الماضية بسبب انتشاره المتزايد والقلق العام بشأن العواقب الضارة للاستعمال المفرط للأجهزة والخدمات الرقمية (Cheng and Li,2014:7656) .

وتم تصور الإدمان على أنه حاجة قهرية لاستعمال الأجهزة الرقمية إلى الحد الذي يتعارض مع حياة الشخص ويمنعه من القيام بأشياء مهمة.

إلا أنه لم يتم العثور على الإدمان الرقمي في الدليل التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (2013) ، لذلك رسميًا، لم يُدرج تشخيصًا فيه، فقط اضطراب الألعاب - تم تنسيب الإدمان السلوكي إلى الألعاب الرقمية وألعاب الفيديو - وتم إضافة قسم اضطرابات الإدمان في الجديد الى التصنيف الدولي للأمراض، المراجعة الحادية عشرة (World Health,2018).

والسبب حجة واحدة لأجله لم يتم تضمين الإدمان الرقمي حتى الآن في تشخيص DSM-5 وهو احتمال أن يؤدي إنشاء فئة منفصلة لـ DA إلى فتح الباب أمام الجميع من أنواع وفئات "المرض" الجديدة (إدمان iPhone ، إدمان الواقع الافتراضي ، إلخ)، مع تطور التقنيات الجديدة..... الخ.

ومع ذلك، في كوريا الجنوبية ، تم تعريف ألعاب الفيديو و IA على أنها اضطراب منذ عام 2007، وأنشئت برامج العلاج (Seoul Solution 2014-2016)، وكان الإدمان ذات الصلة محل تركيز الباحثين في العديد من البلدان، على الرغم من الاختلاف في المصطلحات ( Smahel et al , 2012، و Vondra'ckov & Gabrhel, 2016).

وبينما لا يوجد تعريف متفق عليه أو معايير خاصة بالتشخيص للإدمان الرقمي، مع ان له أنواع مختلفة من: IAD الإنترنت، و SMA وسائل التواصل الاجتماعي و GA إدمان الألعاب في استعمالها وأساليب علاجها الخ، الا انه وكما علمنا انه تم اقتراح اضطراب ألعاب الإنترنت في الدليل الإحصائي للاضطرابات العقلية (-SDSM) في 2018، اذ اعترفت منظمة الصحة العالمية باضطراب الألعاب

في إحصائياتها الدولية تصنيف الأمراض (World Health,2018) على الرغم من عدم وجود إطار نظري مشترك، فإن البحث يشير إلى أوجه التشابه بين نوعي الإدمان السلوكي والقائم على المواد، بالخصوص من خلال أربعة تصورات رئيسية:

**ركز التصور الأول:** على الوقت الذي يقضيه الجهاز و/ أو النظام الأساسي وأسلوب الاستعمال (Johansson and Götestam,2004:227).

**والثاني:** المحدد من خلال معايير التشخيص التشخيصية DSM-V إما ضمن الطيف القهري الاندفاعي أو الإدمان السلوكي، والتي تضمنت أعراضًا مثل الانشغال، وتعديل المزاج، والصراع، والتسامح والانسحاب..... الخ.

**والثالث:** تعريف DA من خلال العواقب السلبية التي جُلبت إلى حياة الشخص Lemmens et al,2009:81).

**والرابع:** عرف DA على أنه مجرد عرض من أعراض أخرى حالات نفسية أكثر عمقاً (Kardefelt-Winther,2014:71).

مع ملاحظة ان هذه المفاهيم توفر الفهم العام لـ DA، مع التركيز على الأعراض في شرح DA والذي يحصره فقط على الأفراد دون الإشارة الى العالم الرقمي نفسه، وهذا نقطة ضعف نظرًا لأن الإدمان هو اتصال متشابك تم تطويره مع الكيان الرقمي، فإن طبيعة الكيان لها أيضًا تأثير على السلوك الإدماني، وهذا ينطبق بشكل خاص على DA ، مثل الطبيعة الرقمية التفاعلية والذكية والشخصية تجعل وسائل الإعلام من الممكن جذب الانتباه وإثارة المشكلة وتعزيزها العلاقة معها (Ali et al,2015:319) ، ومن ثم يجب دراسة تصميم البرمجيات أيضًا عند الدراسة DA. (Cemiloglu,2021:14) لذا فقد تم تبني معايير تشخيص التسعة لإدمان المقامرة كونه النوع الاول من الإدمان السلوكي الذي تم الاعتراف به لتشخيص الإدمان باللعب، وكذا لتشخيص الإدمان الرقمي العام الذي أحد أبعاده الإدمان باللعب.

### تأثير زمن استعمال الأجهزة الإلكترونية:

تشير بعض الدراسات إلى أن الوقت الذي يقضيه المراهق في استعمال وممارسة الألعاب الإلكترونية أو تصفح الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي المختلفة له أثر كبير في سلوكه وانفعالاته وأفكاره .

فجليدان 1998: توصلت إلى أن هناك علاقة موجبة بين معدل وقت اللعب الإلكتروني وبين الاتجاه نحو العدوان بمحاورة الثلاثة (العدوان نحو الذات، الآخرين، الممتلكات) وأن عدد سنوات اللعب ومرات اللعب والمدة التي يقضونها في ممارسة الألعاب الإلكترونية العنيفة قد ارتبطت موجباً بالسلوك العدواني (Colwell & Payne , 2000) أما دراسة أندير وشريستين (Anderson & Christin 2003) فقد قسمت زمن الاستعمال والممارسة للأجهزة الإلكترونية إلى:

- زمن الاستعمال القصير Short-effect : ويبلغ حوالي من سبع إلى عشر ساعات أسبوعياً من سن سنتين إلى سبع عشرة سنة .

- زمن الاستعمال الطويل long time effects : يبلغ أكثر من عشر ساعات أسبوعياً من سن سنتين إلى سبع عشرة سنة.

كما أن ردود الفعل الإدراكية التلقائية تظهر لدى مستعملي الألعاب الإلكترونية بشكل يومي، ولمدد طويلة، بغض النظر عن بيئة اللعبة (Schleifer, 2005) .

إلا أن هناك دراسات لم تشر إلى تأثير زمن الاستعمال في سلوك المستعملين بمعنى أنها لا تُعد زمن الممارسة من الأسباب التي يمكن عدها سبباً للاضطرابات النفسية أو التأثيرات السلوكية وغيرها، خصوصاً في وقتنا الحالي وبعد جائحة كورونا إذ أصبح نسبة معتدة بها من الاعمال والتعليم عن طريق التقنيات والأجهزة الرقمية.

الا انه يمكن أن يُعد من آثار الإدمان وأضراره، الا وهو زيادة عدد الساعات أمام الكمبيوتر أو الهاتف المحمول بشكل مطرد تتجاوز المدد التي حددها الفرد لنفسه منذ البداية، ويُعد سلوكاً سلبياً يتمثل في استعمال التكنولوجيا لمدد طويلة يقضيها الفرد مع مواقع ذات جاذبية خاصة دون ضرورة في تلبية حاجاته وغير قادر مهنية أو أكاديمية، وبشكل يضر به وبالعلاقات الاجتماعية ليصبح معتمداً عليها مع عدم القدرة على الاستغناء عنها مع الشعور بالضيق والتوتر في حال عدم متابعتها، وهذا يلحق الضرر على حياته النفسية والاجتماعية (بن خليوي، 2017: 65).

وهو المصطلح الذي يشير إلى الانغماس الكامل في الممارسات الرقمية وقضاء غالبية الأوقات في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي وشبكة الانترنت، ومن مظاهره الهوس بظاهرة السلفي وإدمان الألعاب الإلكترونية، وزيادة معدلات البقاء في المنزل، وكتابة وقراءة الرسائل النصية أثناء أداء الأعمال والمهام، وعدم الانفصال عن الهواتف الذكية حتى في أثناء وجبات الطعام وتصفح الانترنت وشبكات التواصل في كل دقيقة حتى في الجلسات العائلية (Masouda, 2016: 121).

### آثار الإدمان الرقمي:

وكشفت العديد من الدراسات عن الآثار الجانبية المترتبة على الإدمان الرقمي كارتفاع مستوى القلق، وزيادة سباق الأفكار المؤدي إلى الهوس والاضطرابات النفسية الأخرى، وانخفاض التركيز وانخفاض معدل الأداء في الدراسة والعمل، وزيادة الصراعات في العلاقات مع الآخرين والعزلة الاجتماعية، ويشير الأطباء إلى آثار وعواقب قلة النشاط البدني الناتج عن الاستعمال الرقمي، إذ يؤدي إلى زيادة عدد حالات الإصابة بأمراض العمود الفقري والتهاب الأوتار نتيجة التجاوز في الكتابة على الهواتف واستعمالها في أوضاع وهيئات غير صحيحة، ولا ترتبط مشكلة الإدمان الرقمي مباشرة مع قضية معدل تخصيص الوقت على الأجهزة الإلكترونية فقط وإن كانت هي ليست المشكلة الأكبر وإنما بفقدان السيطرة على الحياة الحقيقية الواقعية، ومع تكبد خسائر لا حصر لها في المجالات الشخصية والمهنية، والعائلية والعاطفية والاجتماعية، إذ يؤثر على كافة جوانب الحياة الاجتماعية الطبيعية (حسين، 2018: 32).

### المراهق والإدمان الرقمي :

مع تطور التكنولوجيا، تم وضع تصور وتقييم ودراسة لإدمان المراهقين على التكنولوجيا الرقمية، فقد أصبحت الأجهزة وعلى أوسع نطاق وليس الإنترنت فقط إدمان، بل هناك إدمان جهاز معين (كمبيوتر، هاتف ذكي، إلخ) وإدمان المحتوى (ألعاب، اجتماعي وسائل الإعلام، وما إلى ذلك)، فالإدمان الرقمي هو مفهوم واسع يشمل الإدمان مثل إدمان الإنترنت وإدمان الكمبيوتر وإدمان الهواتف الذكية وإدمان الألعاب وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي وإدمان الشبكات الاجتماعية ( Kesici and Fidan ) (Tunç, 2018).

والباحثون مقتنعون بأن الأطفال والمراهقين هم أكثر فئة تتعرض لخطر استعمال التكنولوجيا على نطاق واسع لأنهم لم يطوروا بعد الوعي الذاتي والتحكم الذاتي (Gazzaley and Rosen, 2016). وفقاً لبحث من كوريا ، توصل الى ان أكثر مجموعة إدمان للإنترنت ضعفاً هي مجموعة من المراهقين الذين ليس لديهم دعم من الوالدين، والذين لديهم اهتمام اضطراب نقص / فرط النشاط (ADHD) أو اضطرابات نفسية أخرى، أو الذين يجدون صعوبة في المدرسة (Yen et al, 2007;94).

لذا ففي المجتمع الرقمي، يعد الإدمان الرقمي أو الإفراط في استعمال التكنولوجيا الرقمية من قبل المراهقين مشكلة من الصعب تصورها وقياسها، ولا يمكن أن يكون الوقت الذي يقضيه استعمال

الأجهزة الرقمية هو المعيار الوحيد للإدمان ، خاصة في مجتمع أصبح فيه استعمال الأجهزة الرقمية بشكل مفرط هو القاعدة ( Hasartmangusöltuvuse ، 2018).

### علامات الإدمان الرقمي لدى المراهقين :

وتتضمن بعض الأعراض والعلامات الشائعة لاستعمال الإنترنت المثير للمشاكل أو إدمان التكنولوجيا لدى المراهقين ما يأتي:

1. مهووس أو مستغرق في الإنترنت، كثرة التفكير أو المناقشة حول الموضوعات المرتبطة بمواقع الويب المفضلة ، وما إلى ذلك.
2. استعمال الإنترنت بشكل مفرط أو إشكالي يومياً، كالتحقق من مواقع الويب المفضلة بشكل متكرر عند الاستيقاظ وطوال اليوم وقبل النوم.
3. الاكتئاب أو التهيج أو القلق عند عدم الوصول إلى جهاز كمبيوتر محمول أو سطح مكتب أو هاتف ذكي أو جهاز لوحي.
4. عدم الاهتمام بالأنشطة الأخرى التي كانت يتمتع بها في السابق واختيار استعمال الإنترنت بدلاً من ممارسة الهوايات أو الرياضة أو التسكع مع الأصدقاء.
5. تشمل المشكلات الأكاديمية فقدان المهام، أو انخفاض الدرجات، أو النوم في الفصل، أو الانسحاب في الفصل.
6. الكذب أو التستر على مقدار الوقت الذي يقضيه على الإنترنت.
7. استعمال الإنترنت أو التواجد على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مفرط كمهرب أو دعامة من المشاعر السلبية.
8. العزلة عن أقرانهم.
9. تجاهل النظافة الشخصية.
10. تجنب المسؤوليات، مثل الأعمال المنزلية أو الأعمال المدرسية أو العمل بعد المدرسة لقضاء بعض الوقت على الإنترنت.
11. تغيير كبير في أنماط النوم أو أنماط الأكل.

12. تتطابق العديد من أعراض الإدمان على الإلكترونيات مع الأعراض المرتبطة بمشكلة تعاطي المخدرات.

13. غالبًا ما يتجاهل بعض الآباء أعراض أو علامات إدمان التكنولوجيا عندما يكون المراهقون مجرد مراهقين، لكن إدمان المراهقين على الإلكترونيات يمكن أن يسبب مشاكل في المهارات الاجتماعية، والصحة البدنية، والصحة العقلية، فيمكن أن يؤثر قضاء مدد طويلة من الوقت على الأجهزة الإلكترونية بشكل كبير على الجسم والعقل (Teen Electronic Addiction).

### التدخلات في علاج الإدمان الرقمي:

بحسب دراسة (Ding, 2023) التي استهدفت مراجعة الأدبيات لمعرفة أهم وأبرز التدخلات العلاجية التي تم استعمالها للإدمان الرقمي لدى الأطفال والمراهقين، فقد حلت 21 دراسة للتدخل في DA، نُشرت بين 2018-2022، وقد كشفت النتائج:

أولاً: إنّ معظم التدخلات للإدمان الرقمي لدى الأطفال والمراهقين عبارة عن علاجات معرفية - سلوكية (CBT)، بالإضافة الى التدخلات القائمة على العلاج المعرفي السلوكي، والتي يمكن أن تحسن القلق والاكتئاب والأعراض ذات الصلة من الإدمان الرقمي.

ثانياً: التدخلات القائمة على الأسرة، فبدلاً من الاستهداف المباشر للسلوكيات التي تسبب الإدمان، بعض التدخلات تهدف إلى تقوية الوظائف والعلاقات الأسرية.

ثالثاً: التدخلات الرقمية، مثل الواقع الافتراضي المستند إلى موقع الويب والقائم على التطبيقات، وتعد التدخلات الواعدة في تدخلات الإدمان الرقمي للمراهقين، بالإضافة إلى ذلك، وطبعاً تُعد هذه الدراسة أولية لكونها تناولت فقط الدراسات التي كانت باللغة الانكليزية فقط وأحجام العينات كانت صغيرة، ولمدد علاجية قصيرة، مع عدم وجود مجموعة محكية، والعينات غير عشوائية، لذا فربما تكون قد أغفلت بعض النتائج النقدية المنشورة بلغات أخرى (Ding,2023:17)

وفي دراسة (Rahayu et al,2020:20)، أجرى الباحثون فيها ايضا بمتابعة أحدث الدراسات في السنوات الاخيرة لطرائق الوقاية الاللكترونية، فتم اقتراح اتجاهين بحثيين رئيسين على النحو الآتي:

1) قد يتم استعمال تكنولوجيا المعلومات للوقاية من الإدمان الرقمي والتدخل بأساليب مختلفة وبمزيد من التحقيق في المستقبل.

(2) استعمال المعلومات الفسيولوجية البشرية والذكاء الاصطناعي، وقد يستمر استكشاف التكنولوجيا بشكل أكبر لتطوير نظام فعال وموثوق لمكافحة الإدمان الرقمي.

أخيراً، تجدر الإشارة إلى أنه بسبب قيود وصول الباحثين، فقد تم استعمال قاعدة بيانات Scopus فقط للعثور على الأدبيات ذات الصلة، لذلك فهاتان الدراستين يمكن عددهما أوليتين لكن ممكن أن تزودنا بفكرة مبدئية عن الموضوع (Rahayu et al,2020:174).

### نظريات الإدمان الرقمي:

تم اقتراح العديد من المناهج والنماذج النظرية لشرح تطور الإدمان وصيانتته وانتكاسه، للحصول على مجموعة من الافتراضات، يسلط كل منهج الضوء على الآليات الأساسية المختلفة في شرح الإدمان، ولا يوجد تفسير واحد يسيطر على المجال (West,2013).

وعلاوة على ذلك، فإن النظريات والنماذج المقترحة ليست متعارضة مثلاً أن الآليات الكامنة التي تم إبرازها في إحداها يمكن أن تكون مترابطة مع أخرى (Kovac,2013)، ثم يقترح هذا الرأي أن ظهور الإدمان والحفاظ عليه هو نتيجة العديد من تكامل الآليات، التي تعمل فيها العوامل البيولوجية والشخصية والاجتماعية والبيئية للحصول على نظرة متكاملة (West, 2013)، فإن تحديد العوامل المسببة للإدمان أساس للمقارنة بين مبادئ تصميم النظم المقنعة وDA، وفقاً لذلك تم تجميعها تحت مختلف الفئات، وتجميعها وفقاً لثمانى نظريات للعوامل المساهمة في الإدمان: البيولوجية، الاستعداد، التعلم، اتخاذ القرار، الدافع، والتنظيم الذاتي والنفسية الاجتماعية والسياقية، وبسبب محدودية المساحة، يتم توفير ملخص لكل مجموعة نظرية:

#### 1. النظريات البيولوجية:

تقتض هذه النظريات أن الإدمان هو في الأساس "اضطراب دماغي" ينتج عن اضطراب في دائرة مكافأة الدوبامين وغيرها من الدوائر المرتبطة بالتكيف والتحفيز والوظائف التنفيذية (Volkow et al,2012:1540)، وقد تبين على إثر ذلك أن تناول الدواء مثلاً ينشط دوائر المكافأة المماثلة في الدماغ كمكافآت طبيعية، والزيادة السريعة في الناقلات العصبية الناتجة عن تناول الأدوية وغيرها مقارنة بالمكافآت الطبيعية قد يضعف حساسية المكافأة للمكافآت الطبيعية ويسبب الاعتماد على المواد (Volkow et al,2002: 360).

وقد أظهرت دراسات التصوير العصبي أن الأفراد المدمنين قد قللوا بشكل كبير من النشاط في مناطق الدماغ المشاركة في ضبط النفس في المهام التي تتطلب على تثبيط الاستجابة.

الشيء نفسه ظهر على المدمنين الرقميين إذ إن مبدأ المكافأة هو أحد المبادئ الأساسية في تطوير وصيانة DA، فيعتقد أن مبدأ المكافأة يعمل مباشرة على مراكز المكافأة في الدماغ (Han et al,2007:351)، ففي كل مرة يتم فيها استلام مكافأة في النموذج من الإعجابات، نقاط اللعبة، العملات الرقمية، يتم تحفيز دوائر الدوبامين في الدماغ مما يؤدي إلى زيادة إفراز الدوبامين مع المواد الكيميائية العصبية الأخرى وفي الوقت المناسب أصبحت الدوائر معتادة على الدوبامين، مما ينتج عنه حاجة لتحفيز أعلى مما يؤدي إلى زيادة التفاعل مع المنصات الرقمية (Cash et al,2012:293). هذا يشبه أعراض التسامح من الإدمان على أساس المواد والسلوك.

## 2. نظريات الاستعداد:

قد يكون للأفراد بعض الاستعدادات التي قد تزيد من احتمالية الإصابة بالإدمان (Munafò et al,2007:410)، على سبيل المثال، الضعف الجيني يمكن أن ينشأ منه أيضًا اضطرابات الإدمان المرضية والاضطرابات النفسية (Goodman,2008:271) التي تشير إلى سبب شائع بأن عوامل الخطر التي تؤدي إلى كل اضطراب قد تكون ذات صلة بالجينات (Kendler et al,2003:931)، بالإضافة إلى سمات شخصية معينة مثل السمات المرتبطة بالنهج والتي ترتبط أيضًا بالتواصل الاجتماعي، والبحث عن الإحساس، والسمات المتعلقة بالاندفاع أو التجنب المرتبطة بالعصبية (Munafò et al,2007:412)، وانخفاض الرضا عن الحياة (Zullig et al,2001: 281)، والخصائص الاجتماعية والديموغرافية مثل مستوى التعليم، والوظيفة، قد يكون لها تأثير على زيادة احتمالية تطور سلوك الإدمان (Pennanen,2014:1145).

## 3. نظريات التعلم:

قد ينشأ الإدمان كسلوك مكتسب من خلال الجمع بين الإشارات والتعزيزات والاستجابات أو من خلال مراقبة الآخرين، (Pavlov,1965:13)، وفقًا للنظرية الكلاسيكية يمكن تفسير الإدمان على أنه استجابة مكتسبة ينتج عندما يرتبط محفزان معًا، فيتطور الإدمان عندما ترتبط القيمة المعززة الإيجابية لمحفزات المادة بشكل ضمني ببيئة المنبهات، من ناحية أخرى يشرح التكييف الفعال الإدمان: كاستجابة مكتسبة تنتج عندما يتم عمل ارتباط بين ما يكون مألوفًا ونتائجه (Skinner.1965) وفي الوقت المناسب الاقتران المستمر للسلوك الإدماني يمكن ان تتسبب النتيجة الإيجابية في أن يصبح الفعل تلقائيًا، وبمجرد أن يكون هدفًا موجهًا قد يتحول السلوك إلى عادة، واستجابة غير واعية لم تعد مرتبطة بها قيمة النتيجة

(Wood and Runger,2016:67) ووفقًا لنظرية التعلم الاجتماعي فإن الإدمان هو تعلم الاستجابة الناتجة عن مراقبة الآخرين (Bandura,2001:25) فقد يتطور الإدمان عندما يتواصل المرء مع أقرانه الذين يظهرون سلوكًا إدمانيًا، ويحمل تعريفًا إيجابيًا للموقف الإيجابي اتجاه السلوك الإدماني (Akers et al,1995:201) ونظرًا لأن الاختزال يعيد استقراء الخطوات بين الإشارة والنتيجة، يمكن للقرب المتزايد بين الاثنين تعزيز ارتباطهم (Molet and Miller,2018:12) على سبيل المثال، ظهور أيقونة الكاميرا بسهولة ويسر للوصول داخل منصات التواصل الاجتماعي ويقلل من الجهد المبذول لنشر الصور وهكذا، مرة واحدة يتم تشغيل الشخص من خلال إشارة خارجية أو داخلية، ويمكن أن تؤدي سهولة اتخاذ الإجراء إلى تقوية الارتباط بين نشر الصور وكسب المكافأة في النموذج من الإعجابات.

ويمكن أن يؤدي الارتباط المعزز في المقابل إلى زيادة احتمالية تكرار السلوك، هذا المثال (Parke and Griffiths, 2007 :220) يوضح ان الثواب وسرعة المكافأة تلعب دورًا كبيرًا في تكوين الإدمان، أما التعزيز، فمبدأ الثناء الذي يمكن أن يكون في شكل الكلمة أو الصورة أو الرموز أو الصوت تعزيز إيجابي لأنها تعترف بالتقدم الذي تم إحرازه (Gable et al,2009:197) بينما لا يمكن للمرء أن يجادل في ان استعمال الثناء بكثرة سيؤدي إلى DA، وكذا الصوت والموسيقى المستخدمة في المقامرة عبر الإنترنت ومنصات اللعب المحتملة مثل العبارات المشجعة والهتافات والتصفيق قد تساهم في خلق مشاعر إيجابية حول اللعب وتعزز جولات أخرى وبالتالي فقدان السيطرة على اللعب (Parke and Griffiths,2007:219).

وإشارة إلى الفعل والتعزيز قد تؤدي الإشارات والسلوك إلى تكوين العادات، إذ تنطلق الإشارات تلقائيًا دون وعي الفرد (Limayem et al, 2007:720)، وكذا الإخطارات والاقتراحات قد تكون بمثابة إشارات للعمل، في حين أن التذكيرات تتعلق أكثر بالمهام المحددة مسبقًا، فإن الاقتراحات تتعلق أكثر بالاستكشاف والإجراءات الجديدة، وبالتالي، فإن الاقتراحات الخوارزمية المحسنة من خلال البيانات التي تميز الاهتمام الفردي قد تعزز الاستهلاك المطول للمحفز إذ يعزز النجاح في الاقتراحات السابقة مزيدًا من مشاركة المستخدم (Gomez-Urbe and Hunt,2016:6) علاوة على ذلك، وبالإضافة إلى المحتوى، فإن التوقيت والتأثير عاملان مهمان لنجاح الاقتراحات ويمكن تحسينه بشكل كبير من خلال القوة من بيانات الاستعمال والذكاء الاصطناعي (Siles et al,2019:501)، وقد يرتبط مبدأ التعلم الاجتماعي بشكل غير مباشر بـDA بوصفها قادرة على مراقبة العلاقة بين تصرفات الآخرين وما يتصل بها وقد تعزز العواقب المرء لنمذجة سلوك مشابه للحصول على نتائج مماثلة (Bandura,1977).

وقد وجد العلماء (Gunuc,2017) أن الأفراد الذين يعانون من إدمان الألعاب كانوا أصدقاء مع الأشخاص الذين أظهروا أيضًا أسلوب لعب مفرط واقترحوا أن DA يمكن أن يكون نتيجة لنمذجة الأقران المنحرفين. على سبيل المثال ، فإن مراقبة المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي يحظى باهتمام وعاطفة من المتابعين في شكل إبداعات الإعجاب والمشاركة التي قد تعزز الآخرين بتقليد نشاط مشابه عبر الإنترنت للحصول على مكافأة اجتماعية وقد يؤدي هذا السلوك المكتسب إلى استعمال مفرط لوسائل التواصل الاجتماعي في الوقت المناسب، وهناك دافع أكبر لأداء الهدف السلوك إذا كان بإمكانهم مقارنة أدائهم بأداء الآخرين.

#### 4. نظريات صنع القرار:

نظريات صنع القرار تشير إلى أن الأفراد يقررون الانخراط في سلوك إدماني، ويقومون ببناء هذه القرارات على أساس العمليات المعرفية، وفقًا لنظرية العملية المزدوجة (Evans,2008:270)، فهناك نوعان مختلفان من المعالجة يكمنان وراء صنع القرار: أ. الحدسي وهو المعالجة السريعة القائمة على الاختصارات العقلية (heuristics) وب. العقلاني وهو المعالجة البطيئة القائمة على الانعكاس والمنطق الاستنتاجي. بينما توفر المعالجة البديهية الوقت والجهد في اتخاذ القرار، فإن اعتمادها الشديد على الاستدلال وطبيعتها اللاواعية يجعلها عرضة للتأثر وللتحيز، من هذا المنظور، قد ينشأ الإدمان من ثنائية معالجة المعلومات التي تفضل السلوك الإدماني (McCusker.2002:52) على سبيل المثال (Field et al, 2004:109) يتم الاعتماد على العمليات التخيلية إذ يتخذ صانعو القرار قرارًا عن طريق حساب تكلفة وفوائد الخيارات الممكنة واختيار الخيار المناسب في مصلحتهم (Becker and Murphy,1998:681) المصطلح العقلاني هنا لا يعني العقلانية ولكنه يقترح أن العمليات المعرفية العليا تشارك في الوصول إلى هذا القرار، من هذا المنظور، قد ينشأ الإدمان عندما يعين الأفراد عن عمد المزيد من القيمة للأحداث الأقرب في الوقت المناسب مع الإدراك الكامل لعواقب النشاط الإضافي على المدى القصير والطويل (Scott, 2000) قد يفعلون ذلك أيضًا بسبب فقد معلومات غير صحيحة (Orphanides and Zervos,1995:750)، وعندها يبررون أفعالهم ومعتقداتهم بطريقة ما والتي تفضل نشاط الإدمان (Becker and Murphy,1998:680).

والتقليل من الخطوات في العمل قد يؤدي إلى تسريع عملية صنع القرار، في مثل هذه الحالات ، قد يعتمد الأفراد على المعالجة البديهية إذ أن الاستدلال يسمح باتخاذ قرارات سريعة (Evans,2008:270). ومع ذلك ، فإن المعالجة البديهية قد تجعل الأفراد عرضة للتحيزات المعرفية [70]. التحيزات مثل تم العثور على وهم السيطرة (التفكير في أنه يمكن للمرء أن يؤثر على وقوع حدث

ما) ومغالطة (التفكير في أنه يمكن للمرء أن يتنبأ باحتمالية وقوع حدث) المتعلقة بالمقامرة المفرطة (Chóliz,2017:18).

كما ان النظام الذي يقدم محتوى أو خدمات شخصية لديه أكبر القدرة على الإقناع، وقد يرتبط دور الذكاء الاصطناعي (AI) المقدم مع اقتراحات النظام لغرض الشفافية ارتباطاً مباشراً بـ DA. فقد يؤدي تقديم تفسيرات لاقتراحات المحتوى إلى تحيزات تفضل السلوك الإدماني. على سبيل المثال ، التفسيرات التي توضح سبب اقتراح محتوى الفيديو (على سبيل المثال بسبب شاهده أصدقاءك أو لأن فتتك العمرية شاهده) قد ينشط دافع التحيز (Navazio,1977:220) وهو اختصار ذهني للتصرف بالامتثال للآخرين.

## 5. نظريات التحفيز:

تنص نظريات التحفيز على أن الإدمان قد ينشأ بسبب الاعتماد على الموقف الفرعي الذي يعمل كطريقة لتحقيق الدوافع المختلفة. اذ تهيمن ثلاثة أسباب مختلفة هي:

- 1) تحقيق المتعة (Everitt and Robbins,2005:1488) .
- 2) وسيلة للتطبيب الذاتي، إغاثة الضيق، وتلبية الاحتياجات النفسية الموجودة مسبقاً (Baker et al,2004:33)
- 3) تلبية الاحتياجات المختلفة مثل الهوية الاجتماعية (Walters,1996:10) مع تلبية حاجة غير متجانسة.

قد يكون للتحفيز أثر سلبي أيضاً في التأثير على الأفراد الذين يفرطون في استعمال المنصات الرقمية لتعزيز احترامهم لذاتهم (Mei,2016:75) على سبيل المثال، اقترح المؤلفون في (Sioni, Burleson and Bekerian,2017: 14) أن اللعب المفرط قد ينتج عن العلاقات القائمة بين تقدير الذات وإنجازات الصورة الرمزية، وبالتالي ، فإن امتلاك فرصة لتعزيز احترام الذات من خلال التناء على الصورة الرمزية قد يكون بمثابة تطبيب ذاتي ويحث على اللعب المفرط للمكافآت، وقد تتمتع الأنظمة التي تكافئ السلوكيات المستهدفة بقدرة كبيرة على الإقناع.

## 6. نظريات التنظيم الذاتي:

تنص نظريات التنظيم الذاتي على أن الأفعال محددة الهدف ويتم التحكم في التغذية الراجعة إذ يمارس الأفراد ضبط النفس لتجاوز المشاكل وإدارة سلوكياتهم (Carver and Scheier,2001) في ضوء ذلك، يُقترح أن ينشأ الإدمان من نقص في ضبط النفس إذ يتم إعاقة الوظائف الفرعية لضبط النفس مثل تحديد الأهداف والمراقبة الذاتية وتخطيط العمل بشكل فردي أو جماعي (De Ridder et al,2012:80) وقد يكون المرء أقل عرضة للتنظيم الذاتي ضد الإدمان إذا كان لديه أهداف متضاربة (على سبيل المثال، لا أريد أن أكون مدمناً مقابل أنني أريد الاستمتاع بموضوع آخر)، تتزاحم أهداف الإشباع على الأهداف الذاتية (Webb et al,2010:1878)، فإذا لم يتمكنوا من مراقبة مستوى استهلاكهم بسبب الإلهاء الداخلي أو الانحرافات الخارجية (Baumeister and Vonasch,2015:5)، وإذا لم يتمكنوا من ترجمة نيتهم على الانسحاب إلى خطة عمل مناسبة (Webb et al,2010:1878) وإذا كانوا لا يعتقدون أنهم كذلك قادرون على مقاومة المغريات (Oei and Baldwin,1994:529) فضعف ضبط النفس قد يكون له علاقة غير مباشرة بـ DA، وقد يؤدي تحسين المحتوى المستند على الاهتمامات الفردية إلى تشجيع الأفراد على التمرير المستمر عبر المحتوى والفرح العفوي الذي نختبره أثناء القيام بذلك (Csikszentmihalyi and Csikzentmihaly,1990) وقد أظهر العلماء أن الأشخاص الذين يعانون من ضعف ضبط النفس هم أكثر عرضة للإدمان على الإنترنت والهواتف المحمولة وألعاب الفيديو (Khang et al,2013:2400)، فإن تقديم محتوى مخصص قد يؤدي إلى العبث بقدرة الفرد على التقدم بطلب ضبط النفس وهذا بدوره يمكن أن يكون له تأثير غير مباشر على الاستعمال المفرط، من جهة أخرى قد تعمل التنبيهات المرئية أو الصوتية كمحفزات خارجية وتعطل الأفراد عن أهدافهم الأساسية مما يجعل الأمر صعباً عليهم أن ينسحبوا من المنصات الرقمية (Du, Kerkhof and van Koningsbruggen,2019:480) فأخطارات طلبات الصداقة والردود والرسائل أو التعليقات قد تعيق التنظيم الذاتي وهذا بدوره يمكن أن يؤدي إلى فقدان التحكم والانشغال بالمنصات الرقمية (LaRose, Lin and Eastin,2003:251) وكما نعلم فالانشغال هو أحد أهم الأمور الرئيسية لأعراض الإدمان السلوكي (Alavi et al,2012 :290).

كما فسرت نظريات التنظيم الذاتي السلوك الإدماني من خلال قدرة الفرد على تجاوز المغريات، فتقليل الخطوات اللازمة لأداء عمل ما قد يؤدي إلى تقاوم عدم قدرة الفرد على كبح جماح إدمانه، على سبيل المثال، قد تؤدي القدرة على ربط بطاقة ائتمان الشخص بحسابه على Android إلى تقليل المتاعب في الدفع مقابل المحتوى داخل الألعاب وذلك بنقرة واحدة، ومبدأ التخفيض هذا يمكن أن يزيد من احتمالية الفشل في قمع ردود الشراء التلقائية ويؤدي إلى الديون الكبيرة والضيق الشخصي والصراع الشخصي (Weinstein et al,2016:1001).

## 7. النظريات النفسية والاجتماعية:

تنص النظريات النفسية الاجتماعية على أن الإدمان قد ينشأ من كونه نتيجة للارتباط الاجتماعي والتأثير الاجتماعي (Kobus,2003:51) إذ يحاول الناس التوافق مع المجتمع من أجل تأمين مكاسب اجتماعية وتجنب الخسائر الاجتماعية (Asch.1956:32) ونوعين من القواعد الاجتماعية تؤثر على السلوك، الأول هو القواعد الوصفية، وإدراك مدى حرية التصرف من قبل الآخرين، والثاني هو القواعد الزجرية، تصور الموافقة أو عدم الموافقة على السلوك المحدد من قبل الآخرين (Cialdini and Trost,1998:160) في هذا الضوء، قد ينشأ الإدمان من تصور ارتفاع وتيرة الأنشطة التي تسبب الإدمان التي أجراها الآخرون من جهة والموافقة المتصورة على الأنشطة المسببة للإدمان داخل الأوساط الاجتماعية من جهة أخرى (Borsari and Carey,2003:339) كما ويمكن أن يكون مفهوم الهوية، وإحساس الشخص بما هو عليه أيضًا، عاملاً ميسراً من الإدمان (Walters,1996:10) فقد يحاول الأفراد ذوو هوية غير المبالاة تكوين شعور عن طريق التماهي مع الأنشطة التي تسبب الإدمان بسبب وعدها بالانتماء والاحترام، علاوة على ذلك، قد يؤدي الاستهلاك المتزايد لتلبية احتياجات الهوية إلى أن يتماهى الفرد مع دور المدمن (Dingle, Cruwys and Frings,2015:1795).

وقد يتم أيضًا ربط الرسائل والإشعارات بشكل مباشر بـ DA في الحالات التي يتم فيها تلقي إخطارات من أشخاص مهمين آخرين، في الوقت الذي أصبح فيه الاتصال المستمر قاعدة اجتماعية (Ames,2013)، وإشارات الإخطار هذه للرسائل الواردة من الآخرين أن تجعل المتلقي مضطراً للرد على الفور حتى ذلك الحين لا يُرى فيه امر سيء (Kalman and Rafaeli,2011:60)، نتيجة لذلك، قد يتسبب هذا الضغط الاجتماعي في انشغال الناس بمنصات التواصل الاجتماعي وتتجاهل أولوياتها الأخرى، خصوصاً عندما يشعر المرسل بالقلق إذا قرأ المتلقي الرسالة ولكنه لم يرد (Alutaybi et al,2019:3760) وسيكون الشخص أكثر تحفيزاً لأداء السلوك المستهدف إذا كان يمكن استعمال نظام لمراقبة الآخرين الذين يؤدون السلوك نفسه.

واستعمال مبدأ المقارنة الاجتماعية داخل الأنظمة الأساسية الرقمية تمكن الأفراد من التعرف على قدرات الآخرين والعروض، وقد تزيد مثل هذه المعلومات من احتمالية DA خاصة للأفراد الذين يتمتعون بدرجة عالية في اتجاه المقارنة الاجتماعية، نظراً لأن المنصات الرقمية (Vogel et al,2015:251) عبارة عن منصات جديدة تحتوي على معلومات لا حصر لها من معلومات المقارنة الاجتماعية، فقد يقيم الأفراد الذين ينتمون إلى تقييمهم الذاتي، أنفسهم على أساس مقارنات مع الآخرين.

التأثير المعياري: قد يرتبط هذا المبدأ بشكل غير مباشر بـ DA من خلال القواعد الوصفية والمعايير الزجرية إذ يختار الناس التصرف بالطرائق الشائعة والتي تُعد مناسبة (Cialdini and Trost,1998:164) على سبيل المثال ، قائمة أفضل 10 مقاطع فيديو مشاهدة على Netflix في بلدك، والتي يتم تحديثها بانتظام، يمكن أن تعزز الاستعمال الإضافي كمعايير وصفية وقد يُنظر إليها على أنها تدل على صحة سلوك مشاهدة المزيد من المحتوى. يمكن أن يقترن هذا التأثير بالمقارنة الاجتماعية، والتي فيها يقيّم الفرد نفسه بمدى ملاءمة أفعاله للآخرين.

يضاف الى ذلك الحاجة إلى الانتماء وضغط الأقران: فمبدأ التعاون المقدم في بعض المنصات الرقمية قد يتعلق بشكل غير مباشر بـ DA لأنها تولد عند المستخدم الالتزام تجاه الآخرين عبر الإنترنت. على سبيل المثال ، في ألعاب تمثيل الأدوار متعددة اللاعبين عبر الإنترنت (MMORPG) ، يعد التعاون مع الآخرين أمراً ضرورياً للتقدم إذ تم تصميم بعض الأخطاء ليتم تجاوزها من خلال العمل الجماعي (Yee,2006:203) وبالتالي فإن الشعور بالمسؤولية تجاه المجموعة وضغط الأقران قد يعزز اللاعبين للعب أكثر وزيادة وقت اللعب (Klemm and Pieters,2017:87) وقد يتسبب هذا الشعور بالمسؤولية في الانشغال بالعالم الافتراضي ويزيد من احتمالية تخلي الفرد عن الأنشطة غير المتصلة بالإنترنت.

## 8. نظريات العوامل السياقية:

تشير النظريات حول العوامل السياقية إلى هذا الضعف، فيمكن تضخيم الإدمان من خلال عوامل بيئية اجتماعية أوسع (Smedley and Syme,2001:162) ويمكن تصنيف هذه العناصر في ثلاث فئات: عوامل النظام الجزئي والمجتمع ، وعوامل الضياء والإعلان، وعوامل السياسة والتشريع. فتأثير كل عامل قد يكون على الإدمان مباشر أو غير مباشر ويتم التوسط فيه بشكل أساسي خصائص الفرد (Marlatt et al,1998:147) علاوة على ذلك، قد تعمل العوامل السياقية الخاصة بهم أو تعزز بعضها البعض. على سبيل المثال، قد تؤدي الإعلانات عن الكحول إلى كبح جماح الأعراف الاجتماعية للشرب.

وقد تعزز الأنشطة التسويقية للإعلانات قابلية الفهم العامة لـ DA إذ يمكن تصوير الاستعمال المفرط للتجارب الرقمية بطريقة مواتية من خلال الإعلانات ومواضع المنتجات. وقد يأتي هذا التأثير من قسمين الاول قد تعزز الإعلانات الأولى معايير الثقافة الشعبية وقد تعمل إشارات الإعلان الثانية كإشارات للنشاط الإدماني (Martin et al,2013:1222).

### مناقشة مفهوم الإدمان الرقمي:

من خلال اطلاع الباحثة على نظريات وأدبيات مفهوم الإدمان الرقمي العربية والأجنبية، توصلت الى الاطار النظري الذي تضمن الآتي:

توضيح لمفهوم الإدمان بصورة عامة، ومن ثم توضيح لنوعيه الإدمان المادي النفسي والإدمان السلوكي، وخصوصاً بعد أن تم توسيع هذا المفهوم في DSM-5 (التشخيص والدليل الإحصائي للاضطرابات العقلية) وتحديد معايير من إعداد الرابطة الأمريكية لعلماء النفس، إذ ضمَّ لأول مرة عادات إدمان القمار المرضية، ومن بعده إدمان الألعاب الالكترونية، وقد جاءت معايير التشخيص للإدمان السلوكي بشكل عام مقتبسة من معايير إدمان المخدرات، واليوم أنواع الإدمان عديدة مثل الإنترنت والكمبيوتر والوسائط الاجتماعية والفيديو والألعاب الرقمية والهواتف الذكية وعادة ما تكون رقمية، إذ يمكن تسمية كل هذه أيضاً باسم "الإدمان الرقمي"، وعليه فالإدمان الرقمي بكل أبعاده يندرج ضمن فئة الإدمان السلوكي.

ومع مزيد من الأبحاث والدراسات حول طبيعة الإدمان الرقمي تبين انه بإمكاننا تقسيمه على ثلاثة مجالات:

1. إدمان الإنترنت.
2. إدمان ألعاب الكمبيوتر والفيديو.
3. إدمان الأجهزة الالكترونية.

وتم تبني معايير التشخيص التسعة لإدمان المقامرة كونه النوع الاول من الإدمان السلوكي الذي تم الاعتراف به، ومن ثم تم توضيح تأثير زمن استعمال الأجهزة الإلكترونية، وآثار الإدمان الرقمي، وعلاقة المراهق بالإدمان الرقمي علاماته عليه، ومن ثم تناول موضوع أهم التدخلات في علاج الإدمان الرقمي التي تم تطبيقها لحد الان، أما عن أهم نظريات الإدمان الرقمي:

فتم الاطلاع على العديد من المناهج والنماذج النظرية لشرح تطور الإدمان وصيانتته وانتكاسه، للحصول على مجموعة من الافتراضات، ولا يوجد تفسير واحد يسيطر على المجال، لذلك تم تجميعها تحت مختلف الفئات، وتجميعها وفقاً لثمانى نظريات للعوامل المساهمة في الإدمان: البيولوجية، الاستعداد، التعلم، اتخاذ القرار، الدافع، والتنظيم الذاتي والنفسي الاجتماعي والسياقي.

كانت خلاصتها ان هناك نظريات تقترض ان أساس الإدمان الرقمي هو اضطراب بيولوجي، تارة لكونه اضطراب دماغي، وتارة لكون بعض الأفراد لديهم الاستعدادات التي قد تزيد من احتمالية

الإصابة بالإدمان، أو وجود سمات شخصية معينة تعزز الإصابة به، وهناك نظريات تفترض انه سلوك متعلم مكتسب، من خلال الجمع بين الإشارات والتعزيزات والاستجابات أو من خلال مراقبة الآخرين، وبعض النظريات تفترض ان سبب الإدمان قد يكون في طبيعة تصميم وعمل التقنيات والأجهزة الرقمية نفسها فتؤثر على مواطن صنع القرار لدى الفرد، وتكون كعامل التحفيز عنده، وقد يكون السبب في الإدمان في نقص التنظيم الذاتي لديه، ونظريات ترى ان الإدمان منشأه الارتباط الاجتماعي والتأثير الاجتماعي، وقد يكون بسبب العوامل السياقية، لذا اعتمدت الباحثة الأسلوب التكاملي.

### ثانياً: عجز التعبير الانفعالي:

الإحساس بالمشاعر والتعرف عليها والتعبير عنها والتمييز بينها هي قدرة إنسانية، فهي ضرورة من ضرورات التواصل بين الشخصيات، والانفعالات من أهم عوامل بناء العلاقات الاجتماعية، ومن الصعب على الفرد التكيف نفسياً واجتماعياً دون وجود علاقات مع الآخرين؛ فالتواصل مع الآخرين، وفهم مشاعرهم يُسهم إلى حد كبير في تيسير عملية التفاعل الاجتماعي، والقدرة على تنظيم الانفعالات الذاتية وضبطها (داوود، 2016: 416) كما أن الانفعالات حلقة وصل بين المكون المعرفي، والمكون السلوكي؛ فهي تنظم السلوك الإنساني وتوجهه وتضبطه وتكبحه، كما أنها تلعب دوراً مهماً في التكيّف والتواصل بين الاشخاص (بني يونس، 2009: 116).

وافتراد الفرد لهذه القدرة أو قصورها يعد عائقاً من عوائق التعبير عن الانفعالات التي تتاب الفرد، كما أن مشاركة الآخرين في انفعالاتهم والتعرف عليها يساعد على تنمية وتطوير العلاقات الشخصية التي تعطي معنى وتوازناً للحياة، أما الأفراد الذين يتميزون بضعف الإحساس بالمشاعر والتعرف عليها والتعبير عنها والتمييز بينها، ونقص في التخيل وندرة أحلام اليقظة بالإضافة إلى نقص التفكير الموجه خارجياً ليطلق عليهم الأفراد العاجزين عن التعبير الانفعالي.

فالقدرة على التعبير عن المشاعر تُعد إحدى أساسيات التفاعلات الاجتماعية الناجحة، فتلعب المشاعر دوراً أساسياً في اتخاذ القرارات الشخصية، كما أن نقص الوعي بالمشاعر يمكن أن يكون مدمراً، وخاصة عند اتخاذ القرارات التي تتوقف عليها مصائرنا وتفاعلاتنا الاجتماعية، وتعاملاتنا عموماً، وبما ان تعاملات الحياة متجددة، فلا يكفي فيها التفكير المنطقي فقط، وإنما تتطلب إلى جانبه المشاعر وحكمة العاطفة التي هذبتها الخبرة، ويعد عجز التعبير الانفعالي - لفظياً وغير لفظي - عائقاً من عوائق تحقيق الصحة النفسية للفرد، ويطلق علماء النفس والصحة النفسية، على هذا القصور في تلك القدرة مصطلح عجز التعبير الانفعالي (Alexithymia) (الخولي، 2005: 3).

اذ يعد عجز التعبير الانفعالي من أهم السمات الشخصية التي تتمثل في صعوبة تحديد ووصف المشاعر لفظياً، وهي تعتمد على اللغة لأنها أداة التعبير عن المشاعر، وقد أشار بعض الباحثين إلى اختلاف أسلوب وصف المشاعر والوعي بها من شخص لآخر، فهناك من يمكنه التعبير عنها لفظياً، وهناك من يواجه صعوبة في التعبير عنها لفظياً، فيعبر عنها بالمرض والألم أو الخوف أو القلق أو الضيق، وتتسم الحالة الانفعالية للأفراد المصابين بهذه المشكلة بالعجز عن التعبير عن مشاعرهم، وانفعالاتهم الايجابية والسلبية تجاه الآخرين، كما أنهم يفتقدون التعاطف والتواد الضروريين للحفاظ على علاقات حميمة بالآخرين (البصير، 2020: 276).

وترجع جذور مصطلح عجز التعبير الانفعالي (Alexithymia) في العصر الحديث الى عامي 1948 و1949 من خلال الملاحظات الاكلينيكية لكل من روش (Ruesh) 1948 وماكلين 1949 (Maclean) للمرضى في العيادات والمستشفيات الذين تم تشخيص حالاتهم على أنها اضطرابات سيكوسوماتية كلاسيكية، ووفقاً لنموذج التطور النفسي لروش (Ruesh) 1948، يرجع سبب (عجز التعبير الانفعالي) إلى عدم قدرة الأفراد على إيصال المشاعر وكبح جماحها بالقدر الذي لا يساعد على التعبير عن المشاعر بالعواطف والكلمات (Lee 2010:20).

وقد استعمل روش (1948) Ruesh مصطلح "صبياني أو طفولي" لوصف شخصيات هؤلاء الأفراد، واعتقد أن كبح جماح العاطفة هذا يجسد عدم القدرة على التوتر النفسي من خلال التعبير بالرمز أو بالكلمة، وعدم القدرة على استعمال الرمز والكلمة في التعبير عن المشاعر يتطلب إطلاق التوتر النفسي من خلال الأعراض السيكوماتية. (Stone, 2005:23) كما سجل ماكلين 1949 Maclean أول وصف للخصائص الشخصية لعجز التعبير الانفعالي، نقص الكلمات للتعبير عن المشاعر، عندما لاحظ عدم قدرة الاشخاص المصابين باضطراب النفس الجسمي (سيكوسوماتي) على التعبير عن مشاعرهم لفظياً، وأظهروا استجابة ضعيفة للعلاج التخيلي النفسي نظراً للتفكير المتجمد والوعي الانفصالي المحدود (عراقي، 2006: 197) كما ذكرت هورناي (1952) بعض الخصائص مثل فقدان الوعي الانفعالي وضآلة الخيالات الثانية (Sutherland, 46: 2011) وأن هؤلاء الأفراد يميلون إلى وصف الأعراض ولكنهم عاجزون عن الإجابة عما يشعرون به عندما تكون هناك حاجة للتعبير عن مشاعرهم، ولوحظ أيضاً أن الأفراد الذين يعانون عدداً من الأعراض السوسيوماتية يعجزون عن التعبير بالنطق أو بالكلمات عن مشاعرهم ويميلون لوصف الأحداث بمظهرها الخارجي وتفصيلاتها الخارجية في الغالب فقط (Ungureanu, 2011:19)، وفي السبعينيات قام نيميا وسينفيوس (Nemiah 1970 and sifneos) بوضع نموذج العجز لفهم السمات الإدراكية وعلاقتها بالعملية السيكوسوماتية، تلك

السمات التي تنتج عن غياب تطور العملية الرمزية أو عملية التعبير الرمزي لدى الفرد (الخيال والتعبير بالكلمات عن العواطف) المعتاد استعمالها بطريقة طبيعية لإطلاق مشاعر التوتر والإحباط، وفي غياب هذه الوظائف الرمزية يستعمل الأشخاص ممن لديهم عجز التعبير الانفعالي وسائل فسيولوجية، كحركات جسمانية ذات أعراض فسيولوجية لإطلاق التوتر الموجود، ومن خلال ملاحظاته الاكلينيكية على مجموعة من المصابين بالأمراض السيكوماتية، توصل إلى الدور الذي تؤديه قدرة الفرد على التخيل في قدرته على التعبير عن مشاعره، ووجد الباحثون أن (16) شخصاً من مجموع (20) شخصاً أظهرت صعوبة في التعبير بالكلمات عن مشاعرهم لغياب التخيل عنهم في حياتهم اليومية ولديهم نمط التفكير الذي وضعه ميانوس وآخرون (Maylouth et al, 1998:32).

وبداية التسعينيات ظهر ما يسمى بنموذج المخ الثلاثي الذي يصف وظائف المخ البشري بمصطلحات، ارتقائية فمن طريق التصوير الاشعاعي للمخ استطاع الباحثون معرفة الخلل العاطفي في عجز التعبير الانفعالي من خلال كيفية تدفق المعلومات بين ما تحت المهاد ومراكز اللغة في القشرة المخية (Fukudo and Kano, 2013:3)، ويعد مفهوم عجز التعبير الانفعالي من أكثر المفاهيم التي أثارت جدلاً واسعاً وذلك لعدة أسباب منها اختلاف وتعدد الأسباب التي تؤدي إلى حدوثها وكذلك وجود خلط في تفسير هذا المفهوم وبعض المفاهيم الأخرى كالذكاء الانفعالي والأفازيا وغيرها من المفاهيم لدى بعض الباحثين، فعلى الرغم من مرور أربعة عقود على البحث في مجال عجز التعبير الانفعالي إلا أنه ما زال هناك شك حول ما إذا كان عجز التعبير الانفعالي يرتبط بالخلل الأولي لإدراك الانفعالات أم أنه يرتبط بالقصور في معالجة المعلومات الانفعالية في المستوى المعرفي (الخولى وشعبان ومهنى، ٢٠١٣: ١٣٢).

أن عجز التعبير الانفعالي في اللغة الانكليزية هي كلمة لاتينية الاصل معربة الى اللغة العربية عن المصطلح الأجنبي (Alexithymia) إذ تتكون من ثلاثة مقاطع هم (A) ويعنى القصور أو النقص والمقطع الثاني هو (lexi) ويعني كلمات والمقطع الثالث هو (thymia) ويعني مشاعر أو انفعالات وبذلك تترجم الكلمة في الكامل إلى نقص كلمات المشاعر (Tselebis et al,2010:5).

وعند البحث عن هذه الكلمات نقص ، كلمات ، مشاعر في معاجم وقواميس اللغة العربية وجدنا أن كلمة النقص في القاموس المحيط تعني الخسران أو تدني مستوى الشيء، بينما (الكلمات) هي جمع كلمة والكلمة في لسان العرب تعني اللغة أو التعبير أما المشاعر فهي من الشعور وتعني ما يحسه المرء في نفسه بينما كلمة (العاطفة) هي صفة للفعل عطف ويعني التقرب والتودد وان كلمة عجز التعبير

الانفعالي تعني في قاموس علم النفس الحيوي هي ضعف القدرة الشفوية على اظهار المشاعر الداخلية ومن ثم فان عجز التعبير الانفعالي باللغة تعني ندرة الالفاظ والتعبيرات المعبرة عمّا يحسه الفرد من مشاعر وتودد وتقرب من الاخرين (مجمع اللغة العربية، ٢٠٠٠:٣٤٤)

وحسب معجم مصطلحات الطب النفسي فإن عجز التعبير الانفعالي يعني عجز التعبير، وعدم القدرة أو صعوبة الوصف للعواطف والانفعالات أو عدم الدراية بالمشاعر الداخلية (الشرييني، 2003: 7)، كما يرى تيلور (Tylor) وزملائه أن عجز التعبير الانفعالي حالة تعكس مجموعة من أوجه القصور في القدرة على التعامل مع الانفعالات من الناحية المعرفية، كما أنها تعكس صعوبات لدى الفرد في تنظيم وجدانياته، ومن ثم فهي تُعد أحد العوامل المهيأة للإصابة بالأمراض الجسمية والنفسية (البناء، 2003: 21).

وكذا يجده القاموس الطبي الأمريكي (1994) بأنه عجز/ نقص كلمات التعبير عن المشاعر هي اضطراب في الوظيفة الوجدانية والمعرفية شائع في الاضطرابات النفسجسمية واضطرابات الإدمان واضطرابات الضغط النفسي الآتي للصدمة، ومظاهرها الرئيسية هي صعوبة في وصف الانفعالات الخاصة أو إعادة تعريفها وحياة تخيلية محدودة وشد عام في الحياة الوجدانية (عراقي، 2006: 198)، يشير عجز التعبير الانفعالي إلى تكوين افتراضي يشمل تجمعاً من السمات المعرفية والوجدانية:

-صعوبة في تحديد ووصف الأحاسيس الذاتية.

-صعوة التمييز بين الأحاسيس والإحساسات الجسمية ذات الأصل الإنفعالي.

-قدرات تخيل مقيدة.

-نمط معرفي متوجه للخارج (الدواش، 2011: 5).

يعرف روبرت ز. فيش (Fisch,1989) عجز التعبير الانفعالي هي حالة تقيد القدرة على التميز والتعبير عن المشاعر والحالات العاطفية والوجدانية، وتتنخفض لدى العاجز عن التعبير انفعالياً القدرة على التخيل وعلى الحلم إذ تنمو قابليته للتفكير بطريقة عملياتية (Operatoire) وغير رمزية مما يؤدي إلى انخفاض صلته بالعوامل الحقيقية المؤثرة في جهازه النفسي، وهو يعجز عن التمييز بين حالاته الانفعالية وبين احساسه الجسدية، وهو بسبب تكتمه يعرب عن ضيقه النفسي من خلال عوارضه الجسدية، فمرضى عجز التعبير الانفعالي ليسوا بلا مشاعر على الإطلاق، بل يشعرون لكنهم غير قادرين على معرفة ماهية مشاعرهم على وجه التحديد خاصة وأنهم عاجزون عن التعبير عنها بالكلمات وعلى وجه الدقة تنقصهم المهارات الوجدانية الأساسية (جولمان، 2000: 79-80).

**طبيعة عجز التعبير الانفعالي (حالة / سمة):** لتحديد طبيعة عجز التعبير الانفعالي من حيث انها هي حالة او سمة من السمات الشخصية انشق الباحثون الى اتجاهين وهما:

1. **الاتجاه الأول:** ويرى أن عجز التعبير الانفعالي سمة من سمات الشخصية تنشئ عن وجود خلل في وظائف المعالجة المعرفية للخبرات الوجدانية للمخ نتيجة عطب بعض وظائف مراكز المعالجة في المخ لخلل جينياً أو التعرض لحادث نتج عنه حدوث جراحة بهذه المراكز ويعزز هذا الاتجاه كل من اصحاب النظرية البيولوجية والعصبية أمثال (Sifneos,1996) و (Mikolajczak & Luminet: 2006) و (Mattila et al,2009) ولقد اقترح (Lumley) في الوقت الحالي بأن عجز التعبير الانفعالي هو أحد سمات الشخصية التي تختلف شدتها فيما بين من يتصفون بها ومتى ما أنصف الإنسان بها فأن احتمالات إصابته بالاضطرابات النفسية والبدنية ترتفع كما وتنخفض لديه الاستجابة للمعالجات الطبية المعتادة وتقل فاعليتها. (Lumley,2004:70).

2. **الاتجاه الثاني:** ويرى أن عجز التعبير الانفعالي حالة عارضة تنتاب الفرد، نتيجة مروره ببعض الخبرات المؤلمة أو كرد فعل لبعض الصدمات النفسية المؤلمة التي تحدث للفرد في سن مبكر أو متأخر أو حدوث تثبيط للنمو العاطفي في احد المراحل التطورية المبكرة أو نتيجة لبعض اساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة ويعزز هذا الاتجاه كل من (Krystal et al, 1986) و (Freyberger 1977) و (Stingl et al, 2008) إذ ذكروا أن عجز التعبير الانفعالي هي حالة تعبر عن نكوص رجعي لتطور العواطف اتجاه المؤثرات الهائلة في شكل صدمة أو مرض أو علة نفسية قاسية (Stingl et al,2008:174)

نقاط الاختلاف: هي ان كانت سمة فهي سمة ثابتة ومستقرة نسبياً في الشخصية ولا تتخفف مع تحسن أعراض الاضطراب، أما ان كانت حالة فهي تظهر عندما يتعرض الفرد لضغط نفسي وتتخفف بانخفاض الضغط كأى رد فعل (Freund,2012: 4-8)

### أنواع عجز التعبير الانفعالي:

توصل فريبرايكر (Freyberger,1977) الى انواع له:

1. عجز التعبير الانفعالي الأولي (Primary Alexithymia): ان هذا النوع ذو منشأ بايولوجي وقد

عرفها على انها صورة للشخصية، وهي نوعان: أ. نتيجة عوامل وراثية وعائلية في النمو، ب. نتيجة لمرض عقلي قد يكون له مسببات نفسية أو جسدية أي يحدث لاحقاً في حياة الفرد (Messina, Beadle and Paradiso,2014).

2. عجز التعبير الانفعالي الثانوي (Secondary Alexithymia): إن هذا النوع يرجع الى بعض

الخبرات المؤلمة التي يمر بها الفرد أو بعض أساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة أو بعض اساليب المعاملة القاسية أو نمو الفرد في مناخ اجتماعي وثقافي لا يشجع على التعبير عن المشاعر ويهمل الجانب العاطفي ويميز هذا النوع عجز التعبير الانفعالي بعجز في الخبرات العاطفية .

في حين توصل كرسنال (Krystal et al,1986) الى نوع من عجز التعبير الانفعالي عرفت بالدفاعية، وهذا النوع يظهر على الفرد عند تعرضه الى الصدمات القاسية كالتعرض للحروب والحوادث او الحرمان من الوالدين.

3. النوع الثالث من عجز التعبير الانفعالي: يشبه الفرد الراض إذ لا يمر بخبرة المشاعر في الوقت

الذي يشعر فيه بأنه قادر على وصف مشاعره، ويشعر بالكفاية الاجتماعية ولا يعاني من القلق او الاكتئاب او وجود شكاوي جسدية. (Moormann et al,2008:31-38) (Becerra, Amos and Jongelenis, 2002)

كما يتحدث المتخصصون الآخرون أيضاً عن عجز التعبير الانفعالي الذكوري المعياري، وهي عدم قدرة الرجال على وضع المشاعر في كلمات، يُفترض أنها ناتجة عن التنشئة الاجتماعية لدور الذكور التقليدي وينعكس ذلك في تأييد المعايير الذكورية التقليدية والامتثال لها (Levant, Allen and Lien,2014:325)

علمًا ان لعجز التعبير الانفعالي (Alexithymia) عدة مسميات منها: البلادة الوجدانية، قصور التعبير عن المشاعر، صعوبة التعرف على المشاعر، عمى العواطف، فقد العواطف، نقص الانسجام النفسي، عمى المشاعر، التكتّم أو التكتّم الانفعالي، الحبسة الانفعالية، القصور في الوعي.

### مكونات عجز التعبير الانفعالي:

يتكون مفهوم عجز التعبير الانفعالي من ثلاثة عوامل أو مكونات رئيسة هي:

#### 1. صعوبة تحديد الأحاسيس Difficulty Identifying Feelings :

يشير هذا المكون إلى نقص كفاءة الشخص في تحديد أحاسيسه والغالب على هذه الأحاسيس كونها أعراض جسمية يغيب عنها في الغالب قدرة معرفية تعطي معنى لهذا الإحساس الذي تتم خبرته عبر الجسد.

#### 2. صعوبة وصف الأحاسيس Difficulty Describing Feelings :

يشير هذا المكون إلى نقص الكفاءة فيما يتعلق بالتعبير اللغوي عن الأحاسيس، ويعود ذلك إلى هيمنة النشاط العصبي الفسيولوجي على الاستجابات بالانفصال عن النظام المعرفي والذي يشمل المخططات، إذ يوجد بداخلها الترميز التخيلي الذي يعطي الوصف والمسميات للأحاسيس.

#### 3. التفكير المتوجه نحو الخارج Externally – Oriented Thinking :

يشير هذا المكون إلى نقص الكفاءة التأملية لدى الشخص وبالتالي يتوجه تفكيره للخارج لنقص كفاءته في تحديد ووصف أحاسيسه (الدواش، 2011: 6).

وتم مؤخراً إضافة مكون رابع وهو ضيق الأفق ومحدودية الخيال Narrow Minded and Limited Imagination:

ويقصد به سطحية التفكير، والجمود الفكري، وضحالة الخيال مثل قلة الأحلام، وقلة أحلام اليقظة وتحدد هذه الأبعاد إجرائياً بالمقياس المستخدم لقياس عجز التعبير الانفعالي. (متولى، 2019:

(188

علمًا: انه في وقت لاحق، اقترح باحثون آخرون أيضًا بعض التغييرات على مفهوم أو بنية القياس الخاصة بعجز التعبير الانفعالي، إذ اقترحت بعض الدراسات إضافة عنصر إضافي، وهو صعوبة الانفعال (DEMO)، والذي يقيس درجة الاستثارة العاطفية التي تسببها الأحداث العاطفية، يؤكد

هذا الرأي على أن عجز التعبير الانفعالي يشتمل على مكونات معرفية وعاطفية ويحدد أنواعها الفرعية (Vingerhoets et al, 1995:40) .

### الأعراض الاكلينيكية لعجز التعبير الانفعالي:

أتفق كل من تايلور واخرون (1991) و(سيفينوس (2000) على سمات وأعراض اكلينيكية وهي:

1. صعوبة الفرد في تحديد مشاعره، فهو لا يمتلك القدرة على التمييز بين المشاعر الانفعالية من حزن وفرح، وغضب ..... ولا يستطيع تحديدها، مع الفهم المحدود للعوامل المسؤولة عن المشاعر .
2. صعوبة الفرد في وصف مشاعره أو التعبير عنها للآخرين، فهو لا يمتلك القدرة على التعبير عن مشاعره لفظياً ويحاول تغيير الحديث عن مشاعره.
3. صعوبة التمييز بين المشاعر الانفعالية والاحساسات الجسمية.
4. يتميز تفكير الفرد بارتباطه بالعالم الخارجي له، أي الظروف الخارجية، فهو لا يستطيع التكيف مع العالم المادي، وصاحب تفكير تقليدي ومساير، مع اتخاذ موقف متصلب اتجاه الآخرين.
5. يفتقر الفرد إلى القدرة على الخيال والتخيل وندرة احلام اليقظة؛ فهو يعاني من خلل في العمليات التصورية وعجز المخيلة الوجدانية المرتبطة بالصور والذكريات.
6. وجود بعض الاضطرابات الفسيولوجية أحياناً مثل خفقان ضربات القلب، والالام في المعدة، واحمرار الوجه، وارتفاع درجات حرارة الجسم ، واضطرابات الاكل.
7. وقد حدد مارك و آخرون 2002م بعض السمات مثل المسايرة الاجتماعية وفقدان المعنى في الحياة وصعوبة تمييز تعابير الوجه المختلفة وصعوبة توقع مشاعر الآخرين وقصور التنظيم الانفعالي، ونقص الثقة بالنفس والاحساس بالانتهاك النفسي بدرجة أعلى من ذويهم.(Sifneos, 2000:114) (Taylor et al, 1991:158).

### بنيات العجز عن التعبير الانفعالي:

1. البنية الانفعالية: احدى الخصائص المركزية لها والتي كانت سبباً في تسميتها، كونه يضم جانب الانفعالات والمشاعر وعدم القدرة على فهمها والتعبير عنها.
2. البنية المعرفية: الخصيصة المركزية الثاني لها، ترتبط بصورة وثيقة بصعوبة التعبير عن المشاعر لفظياً والتفكير الموجه للخارج، وهو مرتبط بجانب التفكير واللغة، كما يفتقرون إلى الخيال وهو جانب معرفي ايضاً.

3. بنية علاقة الذات والموضوع: بسبب عجزهم عن التعبير عن أنفسهم، وتولد مشاعر الهوية الغائبة لديهم. (ضيايف، 2018: 45)

### طرائق التشخيص لوجود عجز التعبير الانفعالي:

إن عملية تشخيص عجز التعبير الانفعالي تتضمن عدة خطوات تشخيصية يمكن إيجازها في نقاط كالآتي:

1. الحصول على ملاحظات تتعلق بالمشاعر والعواطف من القائمين على رعاية الطفل مثل القدرة على تحديد المشاعر ووصفها.
2. الحصول على ملاحظات من المهنيين العاملين مع الطفل في أثناء التقييم في الصف الدراسي، والاحتكاك الإكلينيكي.
3. توظيف المقاييس المقننة لقياس سمات عجز التعبير الانفعالي (أبو الديار 2009: 351).
4. المقابلة الإكلينيكية: إذ يقوم الأخصائي النفسي الملم باضطراب عجز التعبير الانفعالي بالمقابلة الفردية مع بعض حالات الأطفال التي تشير تقديرات الآخرين المحيطين بهم (الوالدان المدرسون الأصدقاء) وقائمة أعراض وخصائص عجز التعبير الانفعالي إلى جانب معاناة هؤلاء الافراد من صعوبة التعبير عن مشاعرهم بالكلمات (بدر، 2015: 41).

### أهم أسباب الاصابة بعجز التعبير الانفعالي:

#### 1. بالنسبة للأسباب النفسية والاجتماعية لها

فمنها الاضطراب في التفاعلات بين الأم والطفل وسوء التوافق في خبرات الحياة الأولى التي عادة ما ترتبط بفقّر الرعاية الوالدية أو الصدمات أو غياب القائم بالرعاية نفسياً أو تذبذبه، وأيضاً وجد أن اضطراب الأسرة وقلة التواصل والتعبير بين الوالدين، ووجود عجز التعبير الانفعالي لدى الأم يساهم في نمو خصائص عجز التعبير الانفعالي لدى الأطفال. (Lumley et al, 2008:511)

فمشاعر وانفعالات الأطفال تتكون وتتشكل في ضوء علاقاتهم بالمحيطين بهم، وتتزايد قدرة الطفل على التمييز بين الانفعالات بزيادة علاقاته مع الآخرين، وتطور نموه العقلي لذا يصبح الاعتراف بمشاعر الأطفال وفهمها من الأمور المهمة للقائمين على أمر رعاية الطفل ومساعدته علي التعبير عنها بطريقة إيجابية مقبولة اجتماعياً (كريمان، 43، 2011).

وتعد استجابة الوالدين لأولادهم هي المفتاح الرئيس المسؤول عن انفعالات الأطفال وأن الوالدية الحنونة أسلوب يقدم الأساس الانفعالي الآمن لاكتشاف انفعالات الأطفال وتفاعلهم مع بيئتهم مما يدفعهم إلى التوافق في كل مجالات الحياة، كما أكدت البحوث أن الأبناء يتعلمون تنظيم انفعالاتهم والتخلص من نوبات الغضب وتقليل السلوك غير المرغوب فيه من خلال تهيئة العلاقة العميقة بين الوالدين والأبناء (بدر، 2004: 3).

## 2. أما أهم العوامل الانفعالية:

التي تؤدي إلى الاضطرابات الوجدانية والأمراض السيكوسوماتية فتتمثل في الحرمان من الرعاية والحب والعطف مع وجود رغبة المريض الملحة في الحصول عليها، من هنا نشأت الصلة بين دلائل الحب وحركات المعدة أو الإصابة بقرحة المعدة... وغيرها من الاضطرابات التي تصيب الطفل عند مواجهة معضلة وجدانية لا يمكن حلها ولا تجنبها كما في حالات الخوف من فقد الأم أو من يقوم مقامها أو فقد موضوع الحب (عكاشة وعكاشة، 2010، 193)

## قياس عجز التعبير الانفعالي:

تتعدد الأدوات التي تستخدم لقياس عجز التعبير الانفعالي، ومنها الاستبيانات التي تقوم على الملاحظة لهؤلاء الأفراد واستمارات التقييم الذاتي، وكذلك الاختبارات الإسقاطية وتحليل محتوى نماذج الكلام، كما أنه تم في الآونة الأخيرة استعمال اختبار grapho الإسقاطي لقياس الوظيفة الرمزية لكلمات المريض مباشرة، وبالرغم من ذلك فليس هناك أداة موثوق بها وصحيحة بما فيه الكفاية لقياس عجز التعبير الانفعالي. (Taylor, 1984: 725).

وفي السابق كان قياس عجز التعبير الانفعالي يعتمد على الملاحظات الإكلينيكية للمرضى خلال جلسات العلاج النفسي، وغالباً ما يقاس عجز التعبير الانفعالي من قبل الباحثين وعلماء النفس من خلال استبيانات الاختيار من متعدد، وتكون كل إجابة لها درجة محددة سلفاً، وتحلل الدرجة الكلية للاستبيان لتدل على وجود أو عدم وجوده في فرد بعينه.

وحالياً يتم قياس مدى الإتصاف به بعدة مقاييس نفسية طبية، أهمها وأكثرها استعمالاً هو مقياس تورنتو Toronto Alexithymia Scale المكون من (20) عنصراً تقييمياً على هيئة أسئلة ذات إجابات متنوعة ويعتمد على استجابة المفحوص ذاته، وبناء على نتائج الإجابات يتم تحديد الإصابة بعجز التعبير الانفعالي من عدمه، وقد تم تطوير TAS - 20 في محاولة للتغلب على أوجه القصور في "

TAS" الأصلي وجاء التحسين بناء على المراجعة من خلال اختبار ملاءمة البنود للقياس، وتم اختيار عشرين عنصراً من مجموع ثلاثة وأربعين من العناصر على أساس الاعتبارات النظرية والمعايير الإحصائية المحددة سلفاً وتم استبعاد عدد من العناصر التي فشلت في قياس السمة المرادة بشكل دقيق، كما يستعمل اختبارات إسقاطية مثل اختبار "TAT"، واختبار الرورشاخ (Bagby et al,1994:30)

### نسبة انتشار عجز التعبير الانفعالي:

يشير الواقع البحثي في مجال عجز التعبير الانفعالي إلى عدم وجود إحصائية دولية موثقة تؤكد مدى انتشار عجز التعبير الانفعالي على الصعيد العالمي.

الآن هناك بعض الدراسات التي بحثت معدلات انتشار عجز التعبير الانفعالي في المجتمع الأمريكي يقدر بنحو 17%، وهي تحدث بشكل أكثر تكراراً لدى الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات نفسية وسيكوسوماتية، وإن ما يقرب من 25% من الأشخاص الذين يلجأون للعلاج النفسي تنطبق عليهم أعراض عجز التعبير الانفعالي (شاهين، 2013: 85).

كما تشير الإحصائيات التي جاءت بها نتائج الدراسات أن معدلات انتشار عجز التعبير الانفعالي (Alexithymia) متضاربة إذ بلغ نسبة انتشاره في فرنسا 17,1% بينما يبلغ نسبة انتشاره في كندا 18,18%، وفنلندا 13% (الافي، 2012: 53) وتشير دراسة (Fukudo & Kan 2013) أن معدل انتشار عجز التعبير الانفعالي يبلغ حوالي 10% بين الأشخاص العاديين، في حين ترتفع نسبته ما يقارب 40-60% بين مرضى الاضطرابات النفسية الجسمية.

أما نسبة انتشاره بحسب الجنس فقد أظهرت دراسة (Taylor & Part, 2000) إلى إن معدلات انتشاره لدى الذكور تفوق مثيلاتها لدى الإناث، وأسفرت نتائج دراسة (Moriguchi, 2013) أن معدلات انتشار عجز التعبير الانفعالي لدى اليابانيين قد بلغت 21,13%، ومن ناحية أخرى، قام منصور 2012 بمراجعة منهجية لعدد من الدراسات بلغت (32) دراسة على عينات عمر اكلينيكية منها (17) دراسة أظهرت ارتفاع معدلات انتشار عجز التعبير الانفعالي لدى الذكور مقارنة بمثيلاتها لدى الإناث، وأظهرت دراسة واحدة ارتفاع معدلات انتشاره لدى الإناث مقارنة بالذكور، ولا توجد فروق دالة بين الذكور والإناث في معدلات انتشاره في 14 دراسة (منصور، 2012: 57)

### علاج عجز التعبير الانفعالي:

1. الوقاية Preventive: وذلك من خلال توعية الآباء بسبل رعاية أطفالهم، والعمل على تنمية الثقافة النفسية للآباء قبل ولادة الطفل من خلال المؤسسات التربوية المختلفة أو في بداية إصابة الطفل، وذلك من خلال تشجيع الطفل على المشاركة والتفاعل الاجتماعي مع من حوله وعدم تركه لمدد طويلة بمفرده في متابعة أفلام الكرتون أو اللعب الفردي وإعداد البيئة المحيطة بالطفل إذ تكون مشجعة على التفاعل الاجتماعي واللعب الجماعي مع أقرانه وقدرة الأم على فهم انفعالات الطفل.

2. العلاج Treatment: يمكن أن يتم العلاج من خلال التدخل القائم على المدخل السلوكي في تعديل السلوك والتعزيز والعلاج المعرفي السلوكي Cognitive/Behavioral therapy للأطفال، يتم تحديد الأسلوب العلاجي المناسب وفقاً لـ :

(1) عمر الطفل (2) المستوى الاجتماعي والاقتصادي للآباء (3) الوعي الأسري بالخصائص النمائية للطفل (4) مهارات الأخصائي النفسي في تطوير شخصية الطفل.

3. التنمية Development: وذلك من خلال تنمية مهارات الطفل وتقديم برامج علاجية تقوم على مداخل نظرية متعددة كالنظريات السلوكية، ونظرية العلاج المعرفي السلوكي والعقلاني الانفعالي للطفل ويستحب أن تكون في مرحلة مبكرة من تشخيص اضطراب عجز التعبير الانفعالي.

كما تتضمن الفنيات العلاجية عدة فئات مختلفة منها فنيات اجتماعية (كالنمذجة الاجتماعية، ولعب الدور)، وكذلك فنيات وجدانية مثل (تنمية الوعي بالذات، مهارة مراقبة الذات مهارة تنظيم الذات، وكذلك فنيات معرفية وتتضمن المحاضرة، المناقشة والحوار، تعلم أسلوب عجز التعبير الانفعالي، كما تتضمن الفنيات العلاجية عدة فئات مختلفة منها فنيات اجتماعية (كالنمذجة الاجتماعية، ولعب الدور)، وكذلك فنيات وجدانية مثل (تنمية الوعي بالذات، مهارة مراقبة الذات مهارة تنظيم الذات)، وكذلك فنيات معرفية وتتضمن المحاضرة، المناقشة والحوار، تعلم أسلوب حل المشكلات وفنيات انفعالية تتضمن العلاج بالفنيات العقلانية الانفعالية. (ياسين ومكاوي، 2020: 10)

## تفسيرات عجز التعبير الانفعالي:

### 1. التنشئة الاجتماعية:

تمثل التنشئة الاجتماعية عملية يتم من خلالها بناء الشخصية وهي عملية مستمرة مدى الحياة ولا تتوقف عند حد معين، والتنشئة الاجتماعية تتضمن تفاعلاً يؤدي للتعلم والنمو والتوافق، والتعلم بالطبع يحتاج لكم معلوماتي، وبالتأكيد فإن هذا الكم المعلوماتي ليس معلومات منطقية فقط وإنما من المفترض

أن يشمل أيضا معلومات وجدانية لفظية أو غير لفظية تؤهل الشخص للإدراك والتميز الانفعالي (كفاي والدواش، 2011:8)

وأظهرت (دراسة الدواش 2011) أن عملية التنشئة الاجتماعية تركز على المعلومات المنطقية وطريقة التصرف والمعايير الصائبة والخاطئة وأن اهتمام الوالدين داخل الأسرة بإكساب أبنائهم بنية معلوماتية وجدانية مسألة تكاد تكون قليلة جدا، وقد ظهر ذلك من استجابة العينة لتعريف معاني الانفعالات (الدواش، 2011:1) ويبدو أن الثقافة العربية بشكل عام قد ركزت على الانفعال كخبرة معاشة أكثر من بث معارف وجدانية في النشء، إذ تكون عوناً لهم على تعقل الانفعالات واستعمالها الاستعمال السليم في مواقفها المختلفة .

### 2. الوجداني:

كما يقوم الشخص بمعالجة المعلومات المنطقية فهو يقوم بمعالجة المعلومات الوجدانية، ولكن الشخصية العاجزة عن التعبير انفعالياً لا تستطيع التعامل مع أحاسيسها الخاصة ولا أحاسيس الآخرين، فالأشخاص مرتفعوا العجز في التعبير الانفعالي لا يستطيعون التعامل مع الأسى الوجداني الذين يمرون به، وفي حال تواصلهم مع أشخاص يعانون من أذى وجداني فهم لا يستطيعون أن يقوموا بمساعدتهم والتخفيف عنهم. ويعود ذلك إلى أن مرتفعي عجز التعبير الانفعالي لديهم قدرات تخيل مقيدة فتأملهم في الانفعالات وما يجب فعله ضعيف (كافي والدواش، 2011:19).

### 3. المعرفي:

أشار تايلور الى أن الوعي الشخصي وطريقة التعبير عن الإنفعالات أو الأحاسيس يمثلان المكون المعرفي لنظام الاستجابة، وعليه فإن القصور في الوعي الشخصي وضعف القدرة على التعبير الانفعالي يؤدي بالشخص للعجز في التعبير الانفعالي، فاللغة هي وعاء الفهم والادراك وكل نوع من أنواع الخبرة له لغة خاصة به، فهناك لغة انفعالية ولغة منطقية وعليه فإن النقص في المعاني الانفعالية في الخبرة والوعي الشخصي يؤثر بشكل كبير على أدراك الإنفعالات والأحاسيس (Taylor, 2000:134).

### 4. الفسيولوجي والتعبيري:

يمثل الجانبان الفسيولوجي والتعبيري مكونين مهمين للانفعال وتنظيمه وتعديله، فالجانب الفسيولوجي أو استجابة الاعضاء والجهاز العصبي ملازمين للانفعال، فأى انفعال يتلازم معه انتقال الدم من المعدة والأمعاء للمخ والعضلات، وتبدأ وتيرة التنفس في الزيادة وتزيد بالطبع ضربات القلب، وبالتأكيد يتلازم مع الاستجابة الفسيولوجية تعبيرات مثل تغير درجة الصوت وتغير لون الوجه، وعجز

التعبير الانفعالي يظهر حينما بخبر الشخص الانفعالات من الجسد ولا يشعر انه يجد تعبيراً لغوياً عما يشعر به. (الكفافي والدواش، 2011: 11).

### النظريات التي فسرت عجز التعبير الانفعالي:

هناك اتجاهات نظرية عدة حاولت تفسير عجز التعبير الانفعالي؛ وفيما يأتي استعراض مختصر لأهمها:

#### 1. نظرية الأساس النيوروبيولوجي Neurobiological theory:

تمثل هذه النظرية اتجاهين: اتجاه ينتمي الى سينفوس ونيميا (Sifneos & Nimiah, 1970) إذ وصفا النظرية عصبياً للقصور في تدفق المعلومات بين ما تحت المهاد ومراكز اللغة القشرة المخية، هذا يعني انه المخ بنصفه هو المسؤول، فمثلاً النصف المخي الأيسر هو المسؤول عن العمليات اللفظية والتخيلية بينما النصف المخي الأيمن هو المسؤول عن العمليات الكلية والوصف والإدراك البعدي والمكاني والتركيز والتعبير غير اللفظي عن المشاعر (Lumley et al 2008:30).

إما الاتجاه الثاني فيمثله (بيكس وبوكين) (Hoppe and Bogen 1977) فيرى ان عجز التعبير الانفعالي تحدث بسبب عدم وجود ترابط بين الألياف العصبية في المخ مما يعوق وصول المعلومات بين نصفي المخ، مما يولد فشل في نقل المعلومات الوجدانية من النصف الأيمن للمخ الى النصف الأيسر الذي يمكن أن يسهم في مرض فسيولوجي يصاحبه عجز/ نقص كلمات التعبير عن المشاعر: (Fukudo and Kano, 2013)، ويتفق هذا الافتراض مع ما جاءت من دراسة (2008 Freund, Beyer, 2012). في أن هناك اضطراب في الترابط بين التمثيلات غير اللفظية للانفعال والتي توجد في النصف الأيمن، وبين القدرة على استعمال الكلمات والرموز المسؤول عنها النصف الأيسر لدى الأفراد المصابين بعجز التعبير الانفعالي والاضطرابات العصبية المصاحبة لها.

#### 2. أنموذج العجز العاطفي نيميا وسيفنوس 1970:

أنموذج وضع لفهم السمات الإدراكية وعلاقتها بالعملية السيكوسوماتية، تلك السمات التي تنتج عن غياب تطور العملية الرمزية أو عملية التعبير الرمزي لدى الخيال - بالتعبير بالكلمات عن العواطف المعتاد استعمالها بطريقة طبيعية لإطلاق مشاعر التوتر والاحباط، وفي غياب هذه الوظائف الرمزية يستعمل الأشخاص ممن لديهم عجز تعبير انفعالي وسائل فسيولوجية كحركات جسمانية ذات أعراض فسيولوجية لإطلاق التوتر الموجود (Reschke, 2010 :8). ودعمت البيانات التي جمعها سيفنوس

1967م - 1973م ونيما 1970م وشاندر 1975م فرضية إن أفراداً كثيرين ممن تم تشخيص حالاتهم كمرض سيكوسوماتية لديهم سمات عجز التعبير الانفعالي أو يجدون صعوبة ملحوظة من وصف المشاعر وصعوبة في القدرة على التخيل ونمط إدراكي يشير الى أن الفرد أسير تفضيلات لحظية (منصور، 2012: 65). وأشار (1968) Cristal الى أن المرضى المصابين بأمراض ما بعد الصدمة والاضطرابات الأقل اظهروا عجزاً في تعبيرهم عن عواطفهم وفي قدرتهم على التخيل، وأن سمات عجز التعبير الانفعالي في هؤلاء المرضى تقود الى صدمة عاطفية ينتج عنها اغلاق الذات أمام التعبير عن العاطفة (17: 2012: Beyer).

### 3. نظرية التحليل النفسي:

أكد التحليل النفسي على أن اضطراب النمو الباكر يسهم في حدوث عجز التعبير الانفعالي (Taylor, Bagby & Parker, 1997)، فقد أشار ماكدوجال MacDougal إلى أن عجز التعبير الانفعالي يرتبط بقصور في علاقة الأم بطفلها؛ فالطفل يدرك التناقض الوجداني للأُم عن طريق التمييز والانفصال، وبالتالي تقل راحة الطفل تجاه أن يصبح شخصاً منفصلاً ونتيجة لإجباره على الانفصال يتكيف مع الواقع في وجود قصور للخيال أو المشاعر (عراقي، 2006م). وافترض (كريستال Krystal, 1979) أن عجز التعبير الانفعالي تنتج عن نكوص أو توقف في النمو الانفعالي.

### 4. نموذج الصدمة:

ذهب ريدي (Reddy, 2009) إلى أن عجز التعبير الانفعالي هي طريقة تعايش مع الصدمة، فعجز التعبير الانفعالي أما أن يكون وسيلة للتعايش والتعامل مع الضغوط النفسية، والانفعالات السلبية المرتبطة بالإيذاء الجسدي والجنسي في الطفولة، أو تكون نتيجة لعدم القدرة على التعايش والتعامل بفاعلية مع الضغوط النفسية.

### 5. نموذج التعلم الاجتماعي:

أكد (لي وراموس ومينوز Le, Ramos & Munoz, 2007) أن عجز التعبير الانفعالي تكتسب من خلال ملاحظة نماذج تعاني من عجز التعبير الانفعالي وتقليدها، فالوالدان اللذان يجدان صعوبة في تنظيم انفعالاتهما ولديهما مستويات مرتفعة من عجز التعبير الانفعالي تكون لديهما صعوبة أيضاً في الانتباه لانفعالات أطفالهما وتفسيرها، وبالتالي لا يقدران على تعليم أطفالهما كيف يصفون مشاعرهم.

## 6. نموذج التعلق:

أكد (بولبي) تأثير التفككات المبكرة للروابط على نمو الانفعال وتنظيمه، فتمط التعلق الذي يتم تكوينه في الطفولة يستمر طوال الحياة ويمكن أن يؤثر على الأجيال المستقبلية، وأن حساسية وتجاوب مانح الرعاية نحو حالات الطفل الانفعالية يعد محورياً رئيساً لطريقة تعلم تنظيم الانفعال والتفاعل مع الآخرين، فالأطفال الذين ارتبطوا بشكل آمن يخبرون انفعالاً إيجابياً ويتعلمون أن ضبط التعبير الانفعالي له نتائج إيجابية. وتؤدي التربية غير السوية إلى أنماط تعلق غير آمنة تُعيق نمو مهارات التنظيم الانفعالي الفعال لديهم وتجعلهم عرضة لعجز التعبير الانفعالي. (Montebarocci et al, 2004)

## 7. النظرية التكاملية في انتظام المشاعر *Integra theory of affect Regulation*:

أكد كلا من (تايلور 1992) و (باركر 1999) أن هناك تكامل بين النظريات المفسرة لعجز التعبير الانفعالي، إذ ترى أن من الطبيعي عندما يفقد الإنسان القدرة على اشباع حاجاته الأساسية مثل الغذاء والحب والدفء والأمان فإن ذلك يترك أثراً كبيراً على اتصاله وتأصله مع الآخرين، سواء من خلال التعبير اللفظي عما يشعر به اتجاههم أم من خلال فقد لغة الحوار المناسبة، كما لم يستبعد وجود عامل وراثي فسلجي قوي في هذه الحالة، وفي أغلب الحالات المرضية المصابة بهذا الاضطراب تعاني من عدم وجود اتصال بين الوصلات العصبية بين نصفي كرة المخ، قد يكون من العوامل المسببة لذلك (Taylor et al, 1999:40)

وتقتض هذه النظرية أن عجز التعبير الانفعالي هي ثلاثية شخصية مستمرة، مكوناتها صعوبة في التعرف على المشاعر وفي التمييز بين المشاعر والحواس العاطفية وصعوبة في وصف المشاعر للآخرين وصعوبة في عملية التخيل مشوبة بالفانتازيا والإدراك المقيد وهي تعكس عجزاً في عملية الإدراك (أبو الديار، 2009: 348).

ويشير تايلور وباجي وباركر (1991) أن عجز التعبير الانفعالي سمة ثابتة نسبياً لدى الأفراد، وتتضمن التفاعلات المتبادلة بين المجالات المعرفية والحركية والتعبيرية والفسولوجية والعصبية لمنظومة الاستجابة الانفعالية. إذ يواجه الافراد عجزاً في قدرتهم في التعرف على عواطفهم وينتج عنه عدم القدرة على تنظيم العواطف، مما يؤثر سلباً في تعامله مع العالم المحيط ليزيد من تعرض الفرد للأمراض السيوسوماتية أو التوتر والاضطراب العقلي (Taylor et al. 2000 : 305)

ومما ساهم في تطوير الجهود المنظمة البحثية وظهور النظرية التكاملية هو تحول التركيز على الرابطة بين عجز التعبير الانفعالي، والمشكلات الصحية المختلفة من المرض السيكوسوماتي الى مجموعة من العوامل الأخرى، وكانت أهم فروق البحث تأثيراً وأهمية في هذا الصدد في تورنتو بكندا

فبالإضافة إلى تطوير مقياس عجز التعبير الانفعالي TAS-20 (Bagby et al: 1994) استمر الفريق الكندي في استكشاف الرابطة بين عجز التعبير الانفعالي والاضطرابات العقلية والسيولوجية وقد ساهمت جهودهم النظرية والبحثية في ظهور النظرية التكاملية (Stone 2005:21)

وحسب هذا النموذج لتنظيم العواطف فإن الوظيفة الأولية للعواطف هي تعزيز القدرة على التغيير بتوفير معلومات دامغة للسلوك السليم، فالتنظيم الفعال للعواطف ينتج عنه تفاعل داخلي بين الأنظمة الثلاثة بالنسبة للأحداث داخليا (الاجتماعية والسيولوجية والانفعالية) (محمد. 2013: 55)

وتفترض نظرية (Taylor et al: 1997) في عجز التعبير الانفعالي أن الأشخاص الذين لديهم عجز تعبير انفعالي عالٍ يواجهون عجزاً في قدرتهم في التعرف على عواطفهم ينتج عنه عدم القدرة على تنظيم العواطف بدرجة كافية وتنطلق عملية تنظيم العواطف من تفاعل فعال عصبي فسيولوجي نفسي وسلوك عاطفي وأنظمة إدراك تعمل جميعها بصورة تكاملية (Guttman, 2002: 9) وتوصل تايلور وباجي 1997 إلى أن العجز في عملية الإدراك تحد من القدرة على التفاعل الفعال مع المؤثرات فتحد من القدرة على تنظيم المواقف بصورة دقيقة واتخاذ العمل المناسب لخفض الاستثارة العاطفية، مما يولد عجز التعبير الانفعالي (شعبان، 2010:5) كما توصل (Taylor et al : 1998) إلى أن سمات عجز التعبير الانفعالي تعكس عجزاً في عملية الإدراك يحد من القدرة على تقييم المواقف بصورة دقيقة واتخاذ العمل المناسب لخفض الاستثارة العاطفية (Taylor et al: 1999:121)

ويعني اضطراب عجز التعبير الانفعالي العجز عن التعبير بما يلج بالنفس من مشاعر متناقضة وعواطف جياشة بطريقة سوية كما أنها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمشاكل النفسية والاجتماعية كالخيانة الزوجية وغيرها (Taylor et al, 2012:100) لذا ينجم عن العجز التعبير الانفعالي والاهمال العاطفي مشكلات وسلوكيات تتسم بالتوتر والقلق وقلة الإحساس بالمشاعر الايجابية كالحب والسعادة (Taylor et al : 2012,155)

وأكد (تايلور Taylor) أن قلة الوعي الشخصي بالانفعالات والتعبير عنها يؤدي إلى التلبد الوجداني وهنا تكمن مشكلة عجز التعبير الانفعالي في قلة التواصل الوجداني مع الآخرين (الاهمال العاطفي) (Taylor, 2000:142)

وتعد نظرية التنظيم الوجداني من النظريات المعاصرة والتي نشأت من التكامل في الاتجاه البايولوجي والاتجاه الوظيفي وتفسير الاضطرابات الانفعالية ولاسيما اضطراب عجز التعبير الانفعالي إذ تقوم هذه النظرية على التكامل بين الاتجاهين بالنظر الى الوجدان والمشاعر ويعد كل من (تايلور وباركر (Taylor et al, 1997) و (Parker et al, 1998) من ابرز رواد هذه النظرية إذ اتفقا على

أن كل من الاتجاه البايولوجي كنظرية (النيروبولوجي) والاتجاه الوظيفي كنظرية (التعلق الوجداني) مكملان لبعضهما البعض ويبررون ذلك بأن الإنسان عندما يفقد إلى الأمان فإن ذلك يؤثر على تواصله مع الآخرين وكذلك عندما يفقد اللغة اللازمة للتعبير عما يدور بداخله من مشاعر واحاسيس أما (سبب مكتسب أو سبب بايولوجي) فإنه يجد صعوبة في التواصل مع الآخرين، ولم تهمل دور العوامل الوراثية في ظهور هذا الاضطراب، لذا فإن أصحاب هذه النظرية يرجعون سبب عجز التعبير الانفعالي إلى العجز المكتسب في القدرة على التواصل الوجداني مع الآخرين والنتائج عن القصور بالقدرة على التنظيم الوجداني والمعرفي ومعالجة المعلومات الانفعالية بطريقة معرفية والتي قد تنشأ لسبب مكتسب يكتسبه الفرد من البيئة المحيطة أو عن سبب وراثي (ابو الديار، 2009: 301) .

### خصائص عجز التعبير الانفعالي عند تايلور ( Taylor , 1994 ):

1 - صعوبة تحديد المشاعر Difficulty Identifying Feelings : تعني صعوبة التعبير عن المشاعر في عدم قدرة الفرد على وصف حالته الانفعالية وما يشعر به من معاناة وهذا يفقده تعاطف الآخرين له، وأن عدم القدرة على ادراك مشاعر الآخرين قد يؤدي إلى عدم التعاطف والتناغم الوجداني وكذلك محدودية العلاقات الاجتماعية معهم وزيادة الضغوط النفسية.

2 - صعوبة وصف المشاعر للآخرين Difficulty Describing Feelings : تسهم صعوبة التعبير عن المشاعر في الافتقار إلى الحياة التخيلية وفي صعوبة فهم وتعديل الانفعالات، والاستمتاع بالحياة بشكل عام والترويح عن النفس وصعوبة خلق اهتمامات داخلية تسعد الفرد وتدفعه إلى تجنب المواقف الضاغطة.

3- التفكير الموجه خارجياً Externally – Oriented thinking : يتميز التفكير الموجه إلى الخارج بالانشغال بتفاصيل الأمور والاحداث الموجودة في البيئة بدل التطلع إلى الذات وما يعتريها من مشاعر، وجميع هذه الخصائص تعد أهم ما يميز الأشخاص الذين يعانون من عجز التعبير الانفعالي (562 Taylor, 2000) ويتم بشكل تلقائي على نحو سوى أو غير سوى.

أنه في سياق المدخل التكاملية لتفسير عجز التعبير الانفعالي من الضروري دراسة ثلاثة أبعاد:

أ- البعد الأول: التنشئة الاجتماعية وتعلم التعبير اللفظي وغير اللفظي عن الانفعالات.

ب البعد الثاني: نظام الاستجابة المعرفية.

ج-البعد الثالث: نظام الاستجابة الفسيولوجية وهذه الأبعاد الثلاثة تقدم إطاراً متكاملًا لتفسير عجز التعبير الانفعالي وعلاجها نظراً لكونها متعددة الأسباب، فنجد أن في الحالة السوية تقوم عملية التنشئة الاجتماعية بمساهمتها في بناء الشخصية، لذا من المفترض أن تغذى الأطفال ببناء معرفي مشبع بمعاني الانفعالات والأحاسيس. (ياسين ومكاوي 2020: 8)

### مناقشة مفهوم عجز التعبير الانفعالي:

من خلال اطلاع الباحثة على نظريات مفهوم عجز التعبير الانفعالي العربية والأجنبية، توصلت الى الاطار النظري الذي تضمن الآتي:

ابتداءً استعراض تاريخي للمراحل التي مر بها تطور مفهوم عجز التعبير الانفعالي مع توضيحه لغوياً واصطلاحياً، مع استعراض لطبيعة عجز التعبير الانفعالي هل هو حالة أم سمة؟ مع عرض أنواع عجز التعبير الانفعالي، وأهم مكوناته والأعراض الاكلينيكية المصاحبة له، وأهم البنيات التي يضمها العجز عن التعبير الانفعالي، وأبرز طرائق التشخيص لوجوده، وأكثر أسباب الاصابة به، مع طرائق قياس عجز التعبير الانفعالي، ونسبة انتشاره عالمياً، وطرائق علاج عجز التعبير الانفعالي، وتوضيح لأبرز المداخل التي تناولته، والتي كانت تضم: ١. المدخل الاجتماعي، و ٢. المدخل الوجداني، و ٣. المدخل المعرفي، 4. المكون الفسيولوجي والتعبيري.

أما عن أبرز الاتجاهات النظرية لعجز التعبير الانفعالي، فقد كانت عديدة لكن يمكن ايجازها بالآتي:

ظهر أن هناك من المنظرين من اختلف وهناك من تشابه مع غيره في تفسير عجز التعبير الانفعالي، فنجد النظرية السلوكية ترجع عجز التعبير الانفعالي الى آلية سلوكية يتعلمها الفرد نتيجة لتعرضه لمواقف صادمة فيجهل بكيفية التعامل مع المواقف المماثلة، أما الظاهرية فترجع سبب عجز التعبير الانفعالي الى ضوء المناخ والثقافة السائدة التي ينشأ فيه الفرد فكلما كان هذا المناخ محمل بالضغط كلما زادت احتمالية اصابة الفرد بعجز التعبير الانفعالي، بينما أكدت النظرية الاجتماعية دور الوالدين في الاصابة مع نقص الدعم الاجتماعي من المحيطين بالطفل وبيئات منزلية تتجاهل التشجيع، ونظرية التعلق تؤكد أن سبب عجز التعبير الانفعالي يعود الى عدم تحقيق الدوافع الثانوية لدى طفل كالأمان والأمن والحب، في حين يرى أصحاب نظرية التعلق والنظرية الاجتماعية أن عجز التعبير الانفعالي يرجع الى خلل في النسق الاسري أو أحد وظائف الاسرة وخصوصاً التناغم مع الطفل في السنين الأولى.

وقد تصدت العديد من النظريات للتفسير، فمنهم من يرى أنها تعود إلى عوامل فردية، والبعض الآخر يرى أنها تعود إلى عوامل خارجية، في حين أكد آخرون على تأثير الجماعة، ولكن أصحاب التوجه النيوروبولوجي يرون أن عجز التعبير الانفعالي يحدث بسبب القصور في تدفق المعلومات بين ما تحت المهاد ومراكز اللغة في القشرة المخية لوجود خلل، في حين أرجعها المنظور النفسي إلى ميكانيزمات الشخصية الدفاعية ضد الصراعات الموجودة في اللاوعي، إلا أن المدخل التكاملي يؤكد على أن عجز التعبير الانفعالي لا يتكون من زاوية واحدة وإنما يتداخل في تكوينها لدى الرشد الجانب المعرفي والوجداني والفسولوجي وأيضاً جانب التنشئة الاجتماعية، وما يتم فيها من معان وطرائق في الفهم والمعالجة الانفعالية في المواقف الحياتية المختلفة، ومن خلال العرض السابق فإن الباحثة تبنت النظرية التكاملية (تايلور - باجبي)، واعتمدت مقياس تورنتو لعجز التعبير الانفعالي لباركر وتايلور، ووفق هذه النظرية فإن الباحثة تفسر النتائج والمعطيات فضلاً عن الإطار النظري والأدبيات السابقة.

### ثالثاً: الهوية الفاشلة:

تعد مرحلة المراهقة من أدق مراحل النمو التي يمر بها الإنسان نظراً لما تنتصف به من تغييرات جذرية وسريعة تنعكس آثارها على جميع مراحل النمو الجسمي والعقلي والاجتماعي والنفسي، إذ تسبب هذه التغييرات متاعب انفعالية واجتماعية من خلال الانتقال من الطفولة إلى المراهقة لكلا الجنسين فالأفراد بمختلف أعمارهم وبشكل عام يواجهون في الحياة المعاصرة التي أصبحت مليئة بالتغيرات والتطورات العديد من مصادر التوتر والقلق والضغط النفسي وعدم تحقيق الذات، الأمر الذي زاد من اهتمام العلماء والباحثين في البحث في موضوع تحقيق الذات لما له من آثار كبيرة على الأفراد وخاصة المراهقين (العيساوي، 2021:2)، فللمراهق احتياجات عامة منها الحاجة إلى الحب والحاجة إلى الاحترام والتقدير والحاجة للمكانة الاجتماعية والحاجة إلى الاستيعاب الاجتماعي الخ، (أبو أسعد، 2015)

ومن أبرز هذه الحاجات الحاجة إلى الهوية: فالهوية تعني تعريف الإنسان لنفسه فكراً أو ثقافة وأسلوباً الحياة وهي من المثيرات المهمة في الشخصية، ولا بد أن تكون الحياة عند المراهق ذات معنى وهدف، فالمراهق دائماً بحاجة إلى البرهان في تعديل الظواهر وتبرير الأمور حتى لو بين استسلامه الظاهري، ولا بد من وصل الهوية الصحيحة من خلال ثلاثة عناصر وهي:

أ. التأكيد العام على أهمية وحدة الشخصية الاجتماعية السليمة.

ب. بناء هوية المراهق من خلال التنشئة الاجتماعية وصل هوية المراهق.

ج. اعتماد الأساليب التربوية والملائمة في تربية وصل هوية المراهق وتأسيسها. (بوزغارية 2019: 48)

فإن بناء هوية مستقرة لدى الفرد هي مهمة تنموية أساسية تمتد طوال مدة الحياة، وتشتد في مرحلة المراهقة والبلوغ الناشئ، إذ يجب على الأفراد مواجهة المهمة الصعبة المتمثلة في تحديد من يريدون أن يصبحوا في هذه الحياة (Erikson ، 1968) (Finkenauer et al,2002:30)

وتوفر الهوية المتطورة السليمة جسراً بين المراهقة والبلوغ، وتخلق بنية جيدة لتنظيم وتوحيد السلوك عبر سياقات مختلفة، وتوفر اتجاهاً وتركيزاً للسلوك الذي يعزز هوية الفرد، (Waterman,1984:330)، لكن في الوقت نفسه يمكن أن تؤدي مشاكل خلال تكوين الهوية خلال مدة المراهقة إلى صعوبات قد تنتقل معه إلى مرحلة البلوغ، فيمكننا القول أن نعرف الهوية بأنها الإدراك الذاتي للفرد، (Duerden,2006) لذا فالبحث عن الهوية يصبح استثنائياً وشديد الخطورة في مرحلة المراهقة إذ تتمثل الأزمة في الحاجة بناء هوية متماسكة، وإن بعض أشكال هذه الأزمة قد تكون ضرورية

للمراهق لحل قضايا الهوية لديه، التي تتضمن مشاكل الألفة والمودة والعلاقات والأدوار المؤطرة من قبل الأسرة، والسيطرة على المشاعر والانفعالات.

إن تطور الهوية يواكب النضج المعرفي والاجتماعي للمراهق الذي يساعده في استكشاف الأدوار وجمع المعلومات حولها، ثم يقوم باختيار ما يناسبه منها وتجربتها، ويقرر الالتزام باختياراته من البدائل المتاحة وهذا التفاعل بين المتغيرات ضروري لاستكشاف وإنجاز الهوية (حمود، 2011)، فقد يواجه الأفراد المراهقون الذين يعيشون في بيئة مضطربة مشكلة تكوين الهوية النفسية الخاصة بهم. وتقرير المسائل الأكثر أهمية في حياتهم، مثل الاختيار الأكاديمي ومهنة المستقبل والأصدقاء والعلاقات الاجتماعية، والتوجهات السياسية، ويمكن أن يكون هنالك فروق بين هؤلاء الأفراد في المقاربة بين تلك المسائل. وتظهر هذه الفروقات بناءً على الهوية النفسية الخاصة بالفرد التي يتبناها وفقاً للمعايير الخاصة به أو المعايير المستمدة من مصادر أخرى تمتلك السيطرة والسلطة عليه كالأسرة. أو الجماعة، أو المؤسسة أو الدولة ولهذا يلتزم الفرد بتلك المعايير ليضمن تأمين الأمن النفسي له وتحقيق غاياته وإشباع رغباته.

وتتميز الهوية بأنها جزء لا يتجزأ من حياة الفرد فهي دليل شخصية الفرد ودليل سلوكياته وطموحاته ودوافعه، كما أن الهوية تحدد الشعور بالقوة والثقة بالنفس وتعكس الذات الموجبة ويمكن تعريف الهوية بأنها الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقته بالجماعة التي ينتمي إليها، والتي عن طريقها يتعرف عليه الآخرون بوصفه منتماً إلى تلك الجماعة (الشامي، 1997). في حين عرف أبو غزال (2007) الهوية بأنها إدراك وفهم منظم جيداً للذات يتكون من قيم واعتقادات وأهداف التي يلتزم بها الفرد (صوالحة، 2014)

أما الهوية فتُعدّ من المفاهيم التي وضعها عالم النفس ((أريكسون Erikson عام 1968م) الذي يرى أن الشخصية تعتمد في نموها على مجالين هما: المجال الايديولوجي والمجال الاجتماعي خلال مرحلة المراهقة (قناوي وعبد المعطي 2001)

ومن خلال هذه المحاولات قد يتعرض الفرد إلى الإحباط أو الفشل في إثبات وجوده ولا يحظى بإشباع حاجاته ورغباته فيصاب بالقلق والتوتر والخوف والاضطراب في سلوكياته الأمر الذي يُولد لديه حالة من عدم تفهم الذات، وعدم وضوح الأهداف والغايات والرغبات فيقل مستوى أمنه النفسي وغموض هويته النفسية وفي هذا السياق تشير شريم (2009) إلى أن هناك عدداً من العوامل المتنوعة التي تؤثر في نمو الهوية النفسية لدى الأفراد، وهي:

1. **العمليات المعرفية:** وتتضمن طريقة المراهقين في التمسك بالقيم والعادات والتقاليد السائدة لديهم، والتي تمنحه الفرصة للاتزان والبعد عن الاضطراب في الهوية، وهذا يتطلب من الفرد المرونة والإعلاء الجيد للحقائق وعدم الحكم على الحقائق بأنها مطلقة.
2. **ممارسات التنشئة الوالدية:** وتظهر عندما يشكل الأهل قاعدة الأمان للمراهقين فإنه ينطلق بثقة نحو المجتمع الأوسع من الأسرة لتطوير هويته النفسية، وهذا يفرض البحث والاستكشاف عن هويته الملائمة لأساليب رعاية الوالدين. (شريم، 2009: 38)
3. **السياق الثقافي الأوسع والتمدد التاريخي:** من خلال القيم الدينية والسياسية التي يسعى الفرد لعدم الالتزام بها بل يبحث عن تحقيق الخيار المهني. كما أن التأثيرات الاجتماعية تتحمل دوراً في نمو الهوية من خلال المشكلات المتعلقة بالجماعات العرقية وجماعات الأقلية، كما أن وسائل الإعلام والتلفاز والمجلات والكتب والرفاق من الجنس الآخر يحتلون مكانة في التأثير بالهوية النفسية للفرد. (صوالحة، 2014)

وهذا ما دلت عليه العديد من الدراسات مثل دراسة سابرو (Sapru, 2006) فقد هدفت للكشف عن التنشئة الوالدية والثقافية وبين الهوية عن العلاقة بين النفسية لدى المراهقين الهنود في نيودلهي تكونت العينة من 46 أسرة وأبنائهم الذين يعيشون مع أسرهم في سويسرا. أظهرت نتائج الدراسة أن المراهقين من أسر مهاجرة يعتمدون بشكل أكبر على أسرهم في تحديد هويتهم النفسية وأجرى هوليبست (Hollist 2006) دراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين دور النزاع الأسري الأبوين سلوكيات جنوح المراهقين. تكونت العينة المراهقين في مدينة مين الأمريكية، أشارت نتائج الدراسة أن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين النزاع الاسري وبين سلوكيات جنوح المراهقين.

وهدف دراسة أبو العلا (2007) إلى معرفة العلاقة بين أساليب التنشئة الوالدية وعلاقتها بهوية العينة من 600 طالب وطالبة، إذ أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على درجات هوية الأنا بين الذكور والإناث، ووجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً على الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية واستبانة هوية الأنا. (أبو العلا، 2007: 21)، في حين أجرى (نورلاند شوفير ثورنتون وجيمس 2009 Norland, Shover, Thrnton & James) دراسة هدفت إلى الكشف عن النزاع الأسري لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من 136 مراهقاً، أشارت النتائج الى أن هناك فروق جنسية في الأثر الكلي للنزاع الأسري على السلوكيات العدوانية وسلوكيات الجنوح لدى المراهقين، إذ كان أثر النزاعات الأسرية أكبر على سلوكيات الجنوح والسلوكيات العدوانية لدى الذكور أكثر من الإناث.

وبالنظر إلى الدور المهم الذي تلعبه التغذية الراجعة الاجتماعية في عملية تطوير الهوية، قد يبدو منطقيًا وجود تأثير قوي للعلاقة بين الوالدين والمراهق، يؤثر مستقبلاً على تطوير هوية المراهقين (Kleiber & Kirshnit, 1991)، إذ أكدت نتائج دراسات الافتراض القائل بأن العلاقات بين الوالدين والمراهقين تؤثر على عملية تطوير الهوية (Lucas, 1997) (Sartor & Youniss, 2002) مثلاً أن المراقبة الأبوية والدعم العاطفي يعززان تنمية هوية المراهقين وتشير النتائج أيضاً إلى أن التعليقات الإيجابية من الوالدين مرتبطة بتحقيق الهوية بين المراهقين المتأخرين، ودراسة أخرى تؤكد ان علاقة حالة هوية المربي تؤثر على هوية الأطفال المراهقين وشدة الأعراض النفسية، فقد وجد ان عينة من المراهقين (من سن 12 إلى 19 عاماً) يتلقون العلاج في مركز للصحة النفسية المجتمعية بنسبة كبيرة، قد حققوا معايير DSM-IV لمشكلة الهوية، بسبب المشاكل التي يعاني منها المربين المرافقين لهم. (EWiley, 2009)

كما تؤكد دراسة أخرى أن استراتيجيات التنشئة الاجتماعية للأبوين متورطة في تطوير الأشكال المبكرة من علم النفس المرضي للأطفال (بيل، 1968؛ بيلسكي، 1984؛ كراوتر وبوث، 2003؛ ليتون، 1990؛ بارديني، 2008؛ Scarr & McCartney، 1983). وقد يؤثر المراهقون على الصحة النفسية وسلوكيات والديهم بطريقة تبادلية (Burke et al., 2018؛ Hughes، هذا كله يدعونا لمعرفة طبيعة الهوية التي قد يتبناها المراهق، في حال تعرضه لكل ما سبق من قبل الأسرة، فقد يتبنى الهوية السالبة: ويمثل هذا النمط الوجه الأخطر لاضطراب الهوية، إذ يرتبط بدرجة أعلى من الإحساس بالتفكك الداخلي، الذي لا يقتصر تأثيره في عدم تحديد أهداف ثابتة أو تحقيق الرضا عن دوره الاجتماعي، بل ويؤدي ذلك دوراً أكثر سلبية في حياة الفرد بصفة عامة، إذ يدفع بالمراهق إلى ممارسة أدوار غير مقبولة اجتماعياً، كالجنوح والإدمان (الغامدي، د.ت)

### العوامل المؤثرة في تكوين الهوية:

1. **البيئة الاجتماعية:** إن أزمة الهوية تختلف في شكلها ومضمون وحدتها من مجتمع لآخر ومن حضارة إلى حضارة، وأن المراهق يعكس في أزمته ظروفاً اجتماعية وحضارية معينة، فالأزمة لا تكون استجابة لتغيرات داخل الفرد نفسه، وإنما تكون نتيجة لاستجابة البيئة التي يعيش فيها للتغيرات التي تطرأ عليه، فتفسير الأزمة يجب أن نبحث عنه في الظروف الاجتماعية التي تحيط بالمراهق (المزوجي، 2015). وتتأثر الهوية الذاتية بطبيعة المجتمع الذي تنشأ فيه، ففي المجتمع البدائي البسيط الذي تنحصر فيه الأدوار الاجتماعية تكون عملية تكوين الهوية أسرع من المجتمع المتقدم سريع التغير، الذي

تتعدد فيه الأدوار الاجتماعية، ويرتبط هذا التأثير بالظروف الاقتصادية المحيطة بالفرد، خاصة أن العالم يشهد ثورة تكنولوجية متسارعة، تؤثر في التغيرات الاجتماعية المصاحبة للنمو الاقتصادي، فالشخص إما أن يشعر بكون حجم الهوية في مقارنته بالدول الغربية فيصبح مفهوم الهوية مهزوزاً ومضطرباً لدى أصحاب هذا النوع من التفكير، أو الانبهار بتلك الدول، فيؤدي الوضع الاقتصادي المتردي إلى تقاوم النظرة الطبقيّة في المجتمع الواحد الأمر الذي ينتج عنه تأخير في التغلب على أزمة الهوية (أبو حطب وصادق، 2008)

2. **التأثيرات المعرفية:** تُعد القدرة المعرفية للفرد عاملاً مؤثراً في اكتسابه الهوية الشخصية؛ ذلك لأن الفرد يجب أن يكون قادراً على تحديد إمكاناته وقدراته بصورة موضوعية، وإذا كان بعضهم يرى أن هذه القدرة تعين المراهق على بحثه عن هويته، فإن هناك من يرى أن هذه القدرات عند المراهق تزيد كذلك من صعوبة عملية البحث؛ لأن المراهق يصبح قادراً على تخيل كل أنواع الإمكانيات، أو الاحتمالات بالنسبة لهويته (الطرشاي، 2002: 6)

وبذلك فإن البنية الثقافية تعد عاملاً مؤثراً في تشكيل الهوية، وذلك بما توفره هذه البنية من تعدد الخبرات والنماذج التي تتيح للفرد الفرصة لتحقيق هوية متكاملة ونظراً لأن الثقافة عالم منفتح - خاصة في ظل التطور التكنولوجي والصراع الحضاري - فإنها قد تؤدي دوراً سلبياً في تشكيل الهوية إذا لم يتم ضبطها وفقاً للمبادئ الدينية والمعايير الاجتماعية السائدة.

فلقد أحدثت الثورة التكنولوجية وغيرها من عوامل التغير الثقافي إعادة في تشكيل الكثير من معارفنا ومفاهيمنا عن الحياة، وتقويض أغلب تصورات الإنسان عن ذاته وعن عالمه، الأمر الذي أدى بدرجة كبيرة إلى التذبذب وعدم الاستقرار في القيم الموروثة والمكتسبة على حدٍ سواء، وعدم مقدرة عدد كبير من أفراد المجتمع وخاصة المراهقين على التمييز الواضح بين ما هو صواب وغير صواب (مسن وآخرون، 1989).

3. **التأثيرات الأيديولوجية:** يسعى المراهقون إلى تحديد إطار فكري عقائدي (أيديولوجية دينية للاعتماد عليه كركيزة أساسية في حياتهم لتحقيق هوياتهم الخاصة والتميزة، كما أنهم ينظرون إلى قيم ثقافتهم وأيديولوجيتهم مصدراً مؤكداً للثقة، ويهيئ الدين والأيديولوجية الاجتماعية رؤية واضحة لفلسفة الإنسان الأساسية، ويؤكد الاستمرارية الوراثية لهوية الشخص واحترامه لنفسه عضواً في مجتمعه وثقافته، وهذا التأثير يبدو واضحاً لدى المنتمين للجماعات الدينية المختلفة، إذ إن هذه الجماعات تغرس في أعضائها قيماً ومبادئ تساعد على تخطي مشاكل الهوية، وتقوي لديهم مفهوم الهوية الاجتماعية والأيديولوجية

وعملية تشكل الهوية ترتبط بالعديد من المتغيرات المرتبطة ببعضها البعض، وهي:

1. كلما كانت عملية التوحد أو التقمص لشخصية الوالدين قبل مرحلة المراهقة وأثنائها أكبر، كان احتمال الوصول الى انجاز ذي معنى اكبر. (مرتجى، 2004: 51).
2. الاختلاف في التنشئة ينعكس على الاختلاف في الوسائل والطرائق المستخدمة لتشكيل الهوية، فالأطفال الذين يعيشون في بيوت تتسم بالإهمال أو الإنكار أو الرفض يعاني أطفالها من غموض الهوية، وقد يجدون مشكلة في حل أزمة الهوية بنجاح كما ان الاطفال الذين يأتون من بيوت متسلطة، يمكن أن يتخذوا طرائقاً مختلفة، فأما أن يمتثلوا لاختيارات الوالدين أو يتمردون، وبذلك يمرون بإرباك في تكوين الهوية.
3. كلما كانت الاختيارات أو البدائل التي يتعرض لها الفرد قبل المراهقة أو أثنائها كثيرة، كلما كان احتمال مرورهم بأشكال في تشكل الهوية أكبر.
4. كلما توافرت للمراهق نماذج تتمتع بالنجاح، توافر الاحتمال الكبير لأن يشكل الفرد التزاماً، إذ إن هوية الوالدين يمكن أن تؤثر بشكل أو بآخر على عملية تطوير الهوية من نموذج القيم الذي يمتلكونه بالنسبة للمراهق.
5. إن طبيعة التوقعات الاجتماعية المتعلقة باختبارات الهوية التي تنبثق من الأسرة والمدرسة وجماعات الرفاق ستسهم في تطوير هوية معينة، فالشخص الذي يتعرض لجماعة اجتماعية ذات تساؤلات قليلة غالباً ما تقل معاناته من أزمة الهوية مقارنة بالجماعات التي تكون فيها التساؤلات أكثر شيوعاً.
6. إن تزويد الفرد في مرحلة ما قبل المراهقة بالأسس لمواجهة مشاكل تشكل الهوية، يساعده على أن يكون أكثر نجاحاً في مواجهة هذه الأزمة (المنيزل، 1994: 145).

### أهم النظريات التي فسرت الهوية:

هناك اتجاهات نظرية عدة حاولت تفسير متغير الهوية؛ وفيما يأتي استعراض لأهمها:

#### 1- نظرية الحاجات Needs theory ، للعالم فروم (Fromm):

رأى فروم Fromm إن الإنسان يحتاج الى الشعور بالأنا (انا اكون I am) بالإضافة الى الارتباط بالآخرين؛ فالطفل الذي يكون في طور النمو عليه ان يتعلم كيف يحيط بالروابط البدائية المتعلقة به مع والديه وان يقبل بالانفصال عن الكائنات العضوية الاخرى (Fromm , 1976) كما يحدث

للدوافع غير العضوية؛ فانه من الصعب تحقيق الهوية لان الحياة مليئة بالأخطار وهو ما يدفع الشخص لان يكتسب نوعا من الامان والانتماء الى قوة تحميه؛ حتى الطفل الذي في طور النمو فان صراعاته ترجع لرغبته القوية في الامن والأمان؛ فالفرد الناضج يكون أكثر وعياً عن الطفل بمخاطر الحياة؛ فهو يعرف القوى الاجتماعية والطبيعية التي لا يستطيع التحكم فيها والاحداث التي لا يستطيع التنبؤ بها وكذلك وعيه بالمرض والموت بانها أشياء لا يمكن التملص منها وما الذي يكون أكثر طواعية للإنسان ويحقق رغبته في قوة تعطيه الحماية والحب المؤكد ولذا فهو ممزق (مشتت) بين مياطين منذ لحظة ميلاده؛ أولهما انه يتوافق مع ضوء الحياة والآخر يريد الرجوع مرة أخرى الى الرحم الذي خرج منه؛ واحد للمغامرة والآخر للتأكيد؛ يأخذ للانتقال والآخر للحماية والاعتماد (Formm,1980:120).

ان الحاجة لوجود فلسفة شخصية وهوية ثابتة هي حاجة قوية وذلك لبناء إطار عقلائي ينظم علاقتنا بطريقة سليمة؛ فالشخصية السوية تؤكد على الحب؛ التنافس، العقل؛ وحب الحياة؛ بينما غير العقلانية؛ تنغمس في حب التدمير، القوة؛ والاعتماد التكافلي؛ فالشخصية بلا شك محددة الابعاد إذ انه بالنسبة للإطارات المختلفة التوجهات قد تتصارع مع بعضها في درجات مختلفة (100: 1973 Fromm)، وبالرغم من ان الاحساس بالهوية في مراحل النمو السوي فانه يعمل على زيادة انفصال الفرد عن تأثير الاسرة وينمي فيه الشعور بالعزلة ويولد لديه الشك حول حقيقة مكانته في المجتمع؛ فالحرية لعمل ما لا ترتبط فقط بالتححرر من السلطة ولكن ايضا بالتححرر من أمنها وحمايتها حتى يكسب استقلالاً عظيماً وتكوين هويته المستقلة (Fromm, 1965: 78)

## 2- نظرية النمو النفسي الاجتماعي psychosocial growth theory

رأى (أريكسون Erickson) أن مصطلح الهوية يتضمن كل من استمرار التماثل (الاتساق مع النفس)، واستمرار الاشتراك في بعض الصفات الجوهرية مع الآخرين؛ غير انه بعد ذلك قرر أن التماثل الذاتي، والاستمرارية يتم التعبير عنها عبر الإحساس الشعوري بالهوية الفردية والكفاح اللاشعوري بغرض استمرارية الخصائص الشخصية والعمليات المستمرة للمحافظة على تركيبية الأنا ego Synthesis (عبد الرحمن، 1998: 283) ونظراً لأن بناء الهوية عند (أريكسون) أكثر تعقيداً عنه عند (فروم)؛ فهو يوافق على أنها تمثل حاجة حيوية لوجود كل إنسان في حياة اجتماعية ذات معنى، ولا يمكن الشعور بالرغبة في البقاء على قيد الحياة بدون الإحساس بهوية الأنا، والحرمان من الهوية يمكن أن يقود إلى الانتحار وغالباً ما ترجع حالة انتشار الهوية أو انتشار الدور في مثل أزمات الهوية التي تتضمن كل ما هو عكس ثبات الهوية كالإحساس بالانهيار الداخلي، وقلة أو انعدام الإحساس بما يمكن أن تقود إليه الحياة، والعجز عن الاستفادة من المساعدة المتاحة بواسطة الأدوار الاجتماعية المشبعة أو المهمة، ورأى (أريكسون) أن انتشار الهوية يمثل المشكلة الكبرى التي تواجه العلاج النفسي الحديث فيقول: بأن مرضى

اليوم يعانون في أغلب مشاكلهم من الذي ينبغي إن يعتقدوه او يؤمن به؛ وما ينبغي أن يفعله؛ وما ينبغي إن يكون عليه، وأكد (أريكسون) أن الهوية تتألف من عدة أجزاء: الهوية المهنية، الهوية السياسية، الهوية الدينية، هوية العلاقات الاجتماعية، الهوية الجنسية، الهوية المعرفية، والانجاز، الهوية الشخصية، الهوية الثقافية وغيرها (Santrock 2006: 393)، ولكن ماذا في كلمة "الهوية" بإذ أنها تخرج من بين شفاهاها في لغة الحياة اليومية بصورة بديهية؟ للوهلة الأولى يبدو المعنى واضحاً كلياً: الهوية هي الشعور، "بأن المرء هو نفسه". المعرفة؛ ولكن بمجرد أن يتعامل المرء مع المتغير بشكل أدق إلى حد ما، سرعان ما تنبثق الكثير من الصعوبات: فهل الهوية مرادفة لمصطلحات من نحو "الشخصية أو "الشعور بالذات" أو "الطبع"؟ ولقماً يوجد متغير آخر تمت دراسته منذ ذلك الوقت من مناظير مختلفة: فالنفسانيون غالباً ما فهموا الهوية "مفهوم الذات"

والاجتماعيون "نمط الأدوار" لشخصية ما، والعلماء الجنائيون بحثوا عن تحديد "هوية" الجاني، ودرس الأطباء النفسيون "فقدان الهوية" في الأمراض الفصامية (Erikson, 1959: 90) ويتضمن متغير الهوية فكرة المرء عن نفسه ومن هو ومن يكون وما سيكونه أي ان الهوية تمثل صورة كاملة للفرد في إطار ما حققه وما هو عليه الان وصيرورة ذلك في المستقبل (الددة، 2013:74)

وعرّف (أريكسون) الهوية بأنها المجموع الكلي لخبرات الفرد، وسلّم بأن تركيب الهوية يتضمن مكونين متميزين يرجعهما إلى كل من هوية الأنا Ego-Identity وهوية الذات Self-identity. وترجع هوية الأنا إلى تحقيق الالتزام في بعض النواحي كالعامل والقيم الإيديولوجية (عبد الرحمن، 1994: 275) ورأى (أريكسون) إن الأنا أبعد من أن تحاول التوسط بين الغريزية والأنا الأعلى والبيئة المحيطة، ولكن قدرتها تمتد الى ابعدها من مجرد الدفاع ضد الغرائز المحرمة والقلق؛ والسبب الاساسي هنا هو ان الوظيفة البنائية للانا السوية هو احتفاظها بالشعور بالهوية Identity أو هوية الانا او الهوية النفسية (Erikson, 1975: 117).

ويشير (أريكسون) الى ان الإنسان يمر خلال مراحل نموه وتطوره بثمائية مراحل اساسية هي:

(مرحلة الرضاعة-مرحلة الطفولة المبكرة-مرحلة سن اللعب-مرحلة سن المدرسة-مرحلة المراهقة-مرحلة الشباب المبكر -مرحلة الرجولة-مرحلة النضج والكهولة)، وان كل فرد يواجه خلال كل مرحلة من مراحل نموه ببعض المشكلات التي يطلق عليها (أريكسون) الازمات (Crisis) وذلك نتيجة مواجهته لمواقف البيئة التي يتفاعل معها (عبد الرحيم، 1986: 101).

ورأى (أريكسون) ان الهوية يمكن ان تأخذ شكلاً ترتيبياً او رتب وفي وقت ما يكون الفرد في إحدى الرتب الأربع (مشتتاً، منغلقاً، معلقاً، منجز الهوية)، وعلى مدار الزمن فإن الشخص نفسه ربما يتغير ويصنف في رتب اخرى، وبالطبع فإن اقل هذه الرتب نضجاً هم مشتتو ومنغلقو الهوية، وأكثرهم نضجاً هم علقو ومنجزو الهوية، ولقد اعتقد (أريكسون) في البداية ان كل مجتمع يضع جدولاً زمنياً افتراضياً لاستكمال الهوية، لكنه عاد ليعترف بأن هناك تبايناً واضحاً في كل من المدة، والشدة او الدرجة، وطبيعة لطقوس والشعائر التي يمارسها الافراد ورأى ايضاً ان المجتمع يمنح الافراد الفرصة للتأجيل النفسي الاجتماعي للهوية (عبد الرحمن، 1994: 105).

أكد (أريكسون) على مرحلة الرشد المبكر وفيها يبدأ تحمل مسؤوليات العمل والزواج، وخلال هذه المدة يكون الفرد قد اكتسب الاحساس بالهوية، هذا الاحساس يجعله يضحى برغباته الضرورية في سبيل تكوين علاقات اجتماعية مع الآخرين، إذ يزيده انجازه

لهويته القدرة على الانصهار مع الآخرين دون الخوف من ان يفقد جانباً جوهرياً من ذاته، في حين ان الراشد الذي لم يحقق هويته بعد (مازال مشتتاً او منغلق الهوية) سيبقى يشعر بالعزلة وأنهاك الذات ولذا سنجد منغلقاً عن الآخرين ومنعزل عنهم، وان المرور الناجح خلال مدة الرشد المبكر يؤدي الى التغلب على الشعور بالعزلة، ويغلب على الراشد الشعور بالالفة (Erikson 1964:86) ان البحث عن الهوية يمثل المحور الذي يتوازن عليه صراع الحياة الطويل من اجلها وتضع مرحلة البحث عن الهوية قطبين هما:

القطب الاول لازمة الهوية: هو الهوية القائمة على الصفة المتراكمة والتشابه والاستمرارية التي كونها الشخص سابقاً والمقدرة من الآخرين فالهوية تعني تكامل كل الهويات السابقة فضلاً عن صورة الذات وحتى السلبية منها اما القطب الثاني: فهو اضطراب الهوية الناجم من فشل تطورات الهوية السابقة في الاندماج والتبلور (Erikson, 1964:906)

رأى (أريكسون) أنه عندما يستطيع الفرد اجتياز مرحلة النمو الخامسة (تحقيق الهوية مقابل اضطراب الدور) وهو محقق لهويته يكون قادراً على اجتياز المراحل التي بعدها (حسان، 1989: 234)

### 3- نظرية الهوية الاجتماعية Social identity theory

صاغ "تاجفل" و"تيرنر" مجموعة من الأفكار تحت مسمى "نظرية الهوية الاجتماعية"، وأنه يوجد نوعان من نظريات الهوية الاجتماعية هما: نظرية العلاقات بين الجماعات (النظرية الأم) وتهتم بتحليل الصراع، والتغير الاجتماعي والتركيز على حاجة الأفراد إلى التميز الإيجابي لجماعتهم الداخلية بمقارنتها بالجماعات الخارجية وذلك لتحقيق هوية اجتماعية إيجابية، والنظرية الأخرى هي الأكثر حداثة وهي نظرية تصنيف الذات. (Tajfel, 1978: 255).

وقد حاول (تاجفل) من خلال دراسته المبكرة التي أجراها هو وتلاميذه أن يركز على السلوك الذي يحدث بين الجماعات أكثر من تركيزه على ما يجري بين الأفراد. وإن العلاقة المفترضة بين الذات والتصنيف الاجتماعي صيغت في مفهوم من الهوية الاجتماعية الذي عرّفه "تاجفل" منذ البداية بأنه "جزء من مفهوم الذات لدى الفرد يشق من معرفته بعضويته للجماعة أو الجماعات مع اكتسابه المعاني القيّمة والوجدانية المتعلقة بهذه العضوية"؛ وتولي نظرية الهوية الاجتماعية اهتماماً كبيراً ب (الحراك الفردي، والإبداع الاجتماعي، والمنافسة الاجتماعية). (Tajfel, 1978: 63)

وأكد (تاجفل و تيرنر Tajfel & Turner) من ان التصنيف الاجتماعي للأفراد داخل نماذج الجماعات التجريبية المصغرة، يؤدي الى هوية اجتماعية للأفراد. فالأفراد يقبلون العضوية في فئة اجتماعية لتعريف الذات، وان تقييم الذات للفرد لا يعتمد على استعدادات الفرد وتوجهاته وامكانياته، ولكن يعتمد على مميزات الجماعة التي ينتمي اليها الفرد تعرف عن طريق العضوية في جماعة اجتماعية، والعضوية في الجماعة الاجتماعية تحقق للفرد مفهوم ذات يرتبط بمكانة الجماعة. فاذا كانت الجماعة الاجتماعية تتمتع بمكانة مرموقة، فأن الفرد سيكون لديه متغير ذو إيجابية، اما اذا كانت الجماعة الاجتماعية ذات مكانة متدنية، فأن الفرد سيكون لديه متغير ذو سلبية (Tajfel, 1978: 63).

ورأى (تاجفل) أن هوية الافراد ستكون فيما بعد جزء من مفهوم ذاتي، وذلك عن طريق معرفة الافراد بأنهم اعضاء في جماعة اجتماعية معينة ومن اعجابهم بها ومن المعنى الوجداني لعضو يهتم بها، ان الهوية الاجتماعية تكون سلبية او ايجابية وفقاً للمكانة الشخصية للجماعات التي تهتم فيها، وتشكل الجماعات الاخرى في البيئة اطاراً مرجعياً لتقييم موقع الفرد، و يعتمد موقعها على مخرجات المقارنات بينها وبين الجماعات الخارجية المناسبة، فالمقارنات الايجابية تنتج هوية اجتماعية مُرضية، والمقارنات السلبية تنتج هوية اجتماعية غير مُرضية، واتساق المكانة الاجتماعية تنشأ عندما تقم الجماعات كل منها في إطار الابعاد نفسها، وعندما تكون الهوية الاجتماعية غير مرضية فان الافراد

سيجاهرون اما لمغادرة مجموعتهم الحالية والانتماء الى مجموعة متميزة ايجابيا او ان يجعلوا جماعتهم الحالية متميزة إيجابيا (Tajfel & Turner, 1968: 40)

ونظرية الهوية الاجتماعية، تُعد مزيجاً من المكونات الدافعية والمعرفية يتكون من بناء ثلاثي الأبعاد:

البعد الأول: تتجمع البيئة الاجتماعية في هذا البعد على هيئة فئات اجتماعية مميزة، وعندما يصنف الفرد نفسه في فئة معينة نقول في هذه الحالة إن الفرد يجعل ذاته والفئة التي ينتمي إليها متماثلتين لأن هذه الفئة تضع الفرد في منزلة معينة.

البعد الثاني: وفيه تحدد الانتماءات الاجتماعية هوية الفرد الاجتماعية كجزء من مفهوم الذات، إذ يستمد الأفراد تقديرهم للذات من خلال هويتهم الاجتماعية.

البعد الثالث: وفيه تظهر الهوية الاجتماعية من خلال العلاقة مع الجماعات الأخرى. فوفقاً لهذه النظرية ينتج التمييز والتعصب في الاختلافات بين الجماعات، ومفهوم الذات يعتمد إلى حد ما على كيفية التقويم النسبي للجماعة الداخلية بالنسبة إلى الجماعات الأخرى (Tajfel & Turner, 1979: 120)

#### 4- أنموذج مارشيا للهوية Marcia identity model

أكد مارشيا (Marcia) ان نمو الهوية لا يبدأ في مرحلة معينة ولا ينتهي بها، اذ رأى ان إدراك تمايز الذات يبدأ في مرحلة المهد وتصل الى اكتمال نموها (اي المرحلة الاخيرة) مع تكامل نمو الذات لدى الإنسان في مرحلة الشيخوخة، وفي مرحلة الشباب تتزامن وتجتمع ابعاد النمو الجسدي والمهارات المعرفية والتوقعات الاجتماعية معاً لتمكن الشباب في تنظيم وتجميع هوياتهم في أصل بناء مسار عملي نحو مرحلة الرشد (الوحيدى, 2012: 58).

ورأى مارشيا (Marcia) ان الافراد وهم في سبيل مواجهة ازمة الهوية يستعملون اربع طرائق يمكن في ضوءها تصنيفهم الى اربع رتب بناء على ما حققوه من نجاح في سبيل ذلك وهم:

- 1- تحقق الهوية identity achievement: والتي تعبر عن تكامل تطور ونمو الشخصية في هذه المرحلة، بما يعني: مرور الفرد بمدة استكشاف البدائل، وأنه استطاع أن يحقق نوعاً من الالتزام المحدد.
- 2- توفف الهوية أو التأجيل المسبق moratorium: وهي المرحلة السابقة على تحقق الهوية؛ إذ يكون الفرد في مدة الاستكشاف، مع غموض تكوّن الالتزام.

3- إعاقة تكوين الهوية أو الانغلاق foreclosure: وهي تشير إلى عدم قدرة الفرد ولو بدرجة ضئيلة على الاستكشاف، واستمراره في الالتزام بقيم ومعايير الطفولة.

4- تشتت الهوية identity diffusion: وهي أقل مستويات نمو الشخصية في تلك المدة، وتشير إلى الشخص غير الملتزم بأي اتجاه محدد، سواء حدث له استكشاف للبدائل أم لا. (عبد الرحمن) 1998: (289).

وأكد مارشيا إن هناك أثراً بارزاً في التأجيل والتعجيل بتحقيق الهوية، إذ يعد نمط التنشئة الاجتماعية الذي يتبعه الوالدان واحداً من أهم المؤثرات الأولية والذي من خلاله يؤثر الوالدان في نمو الهوية لأولادهم، إذ يفترض أن الوالدين ربما يدعمون عمليات نمو الهوية من خلال إمدادهم لأولادهم بالأمان العاطفي؛ وذلك من خلال المظاهر السلوكية التي توضح هذه العمليات، وفي المقابل فإن العلاقة بين الفرد ووالديه التي تتصف بالفقر أو الضعف العاطفي أو تتصف بالرفض وعدم التواصل مع الفرد ربما لا تحقق الأمان العاطفي الذي يحتاجه الفرد لاستكشاف هويته، بالإضافة لذلك فإن التماسك القوي والأسرة المحيطة بالفرد التي تستخدم التذليل والحماية الزائدة ولا تعطيه حداً مقبولاً في تحقيق التقرد وهو ما يحدث انغلاق الهوية سيجعلهم يدركون أنهم أكثر رفضاً لهم وضبطاً وتنظيماً لسلوكهم عن معلقي ومنجزي الهوية (عبد الرحمن، 1998: 290).

وأشار مارشيا أن منجزي الهوية الأيديولوجية Social Identity يتسمون بالمغامرة والسيطرة أما منجزو الهوية الاجتماعية فيتسمون بالمغامرة والتنظيم الذاتي، ويتسم منغلقو الهوية الأيديولوجية بعدم الأمان والحساسية وعدم الثبات الانفعالي والافتقار إلى التنظيم الذاتي؛ في حين يتسم منغلقو الهوية الأيديولوجية بالراديكالية والدهاء ويتسم منغلقو الهوية بالاجتماعية والتخيل»

أما مشتتو الهوية الأيديولوجية فيتسمون بعدم الامتثال والافتقار إلى التنظيم الذاتي والتوتر وعدم الأمان؛ في حين يتسم مشتتو الهوية الاجتماعية بعدم الميل للمغامرة والانداغية (عبد الرحمن، 1998: 304).

### 5- نظرية جلاسر (1979) Realistic Treatment Theory

يعد (جلاسر Glasser) مؤسس الإرشاد النفسي بالواقع؛ إذ أكد أن الذين يتجاهلون الواقع إنما هم أشخاص نعتقد أنهم على وعي بالواقع؛ ولكنهم يختارون بدلاً من أن يلامسوا هذا الواقع أن ينكروا أو يطمسوا هذا الواقع في عقولهم؛ كما أن الأفراد الذين يُشار إليهم على أنهم منحرفون أو مجرمون أو أعداء

المجتمع أو مضطربون شخصياً إلى آخر هذه المسميات؛ إنما هم أساساً أولئك الذين يصادون المجتمع ويختارون أن يخرقوا النظم والقوانين الخاصة به متجاهلين بذلك الواقع (جلاسر، 1979: 313).

وقد تبنت الباحثة نظرية جلاسر 1979، وهي أحد الاتجاهات الحديثة في الإرشاد، وتُعد من الاتجاهات العقلانية، طورت من قبل (ويليام جلاسر William Glasser) الذي ولد عام 1925م في كليفلاند بولاية أوهايو Cleveland, Ohio، (الداهري، 2005) وحصل علي درجة البكالوريوس في الهندسة الكيميائية، ودرجتي الماجستير والدكتوراه في علم النفس الإكلينيكي. في عام 1956م أصبح (جلاسر) طبيب استشاري بكلية فنتور للبنات، وفي عام 1957 أصبح رئيس المعالجين النفسيين في مركز جنوح الأحداث، عمل (جلاسر) في الستينيات كمرشد عام في مجال التعليم، وفي ذلك الوقت طبق مفاهيمه الأساسية للإرشاد بالواقع على وسائل التعليم والتعلم، وكان اهتمامه ينصب على تفاعل الطلاب مع المعلمين وكيفية ربط الحياة بالتعليم، أسس مركز تعليمي تدريبي يتلقى من خلاله المعلمون تدريباً حول هذا النوع من الإرشاد ولقد أشرت (جلاسر) في تأليف عدد من الكتب.

اذ طور (جلاسر) طريقة في الإرشاد أسماها الإرشاد الواقعي Reality Counseling عام 1965، تقوم هذه الطريقة علي استعمال منهج خاص يقوم على مبادئ التدريب والتعليم، ويهدف إلى بناء ما كان يجب بناؤه خلال مراحل نمو الفرد السابقة، ويقوم هذا الإتجاه على أساس تعميق مبادئ المسؤولية، ويرى أنه كلما قلت المسؤولية أصبح سلوك الفرد أكثر اتجاهاً نحو الخطأ، كما طور نظرية أخرى في الإرشاد أسماها الإرشاد الإنتخابي عام 1996 .

لقد استفاد (جلاسر) بشكل مباشر من العالم بول دودوس- صاحب الطريقة المسماة بالتفسير الاخلاقي الطبي، وهذه الطريقة تعمل علي تعليم المرضى فلسفه الحياة، وتركز علي الصحة وليس علي المرض - وقد تأثر (جلاسر) بطريقة غير مباشرة بالعالمين ادلر وموهلر، كما تأثر وتبنى نظرية الضبط للعالم ويأتيام باور والتي تشرح عمل الدماغ الإنساني كنظام ضابط للسلوك الإنساني 1977.

يعد (جلاسر) (Glasser) مؤسس الارشاد النفسي بالواقع؛ إذ أكد ان الذين يتجاهلون الواقع إنما هم أشخاص نعتقد أنهم على وعي بالواقع؛ ولكنهم يختارون بدلاً من أن يلامسوا هذا الواقع أن ينكروا أو يطمسوا هذا الواقع في عقولهم؛ كما أن الأفراد الذين يُشار إليهم على أنهم منحرفون أو مجرمون أو أعداء المجتمع أو مضطربون شخصياً إلى آخر هذه المسميات؛ إنما هم أساساً أولئك الذين يصادون المجتمع ويختارون أن يخرقوا النظم والقوانين الخاصة به متجاهلين بذلك الواقع (جلاسر، 1979: 313)

أكد (جلاسر) أنه من الناحية الغريزية يحاول الإنسان أن يزيل أو يخفض الألم من خلال الاندماج مع الآخرين؛ وإذا أمكن للفرد الاندماج بنجاح مع شخص؛ فإن مشاعر عدم الارتياح تتلاشى ويصبح هذا الشخص على الطريق المناسب لتعلم كيف يشبع حاجاته بفاعلية؛ أما إذا كانت محاولات الاندماج مع الآخرين غير ناجحة؛ فإن الفرد لن يكون قادراً على إشباع حاجاته للحب والأهمية؛ وقد تزداد كمية الألم النفسي نتيجةً لذلك (Glasser,1965:11)، وإن من المنطق وجود أناس كثيرين ذوي شخصيات مختلفة؛ بعضهم فاشل وبعضهم ناجح؛ إلا أن هذا لا يحدث فيما مرّ بي من تجربة؛ فالشخص يقوم بعمله في أي وقت وهو إما يشعر بالنجاح متمتع بالرضا النفسي الذي يضيفه النجاح» وإما أن يكون فاشلاً يحاول تجنب المضايقات النفسية الملازمة؛ ولّما يشعر بالقوة في الحالين؛ إذ أن أحدهما يهيمن على الآخر (Glasser, 1979: 29).

ويعتقد (جلاسر) أن الفرد يسعى للاستفادة من طاقته الشخصية في التعليم والنمو ويمتلك التصميم النفسي بكامل أبعاده على قرارات أكثر من اعتماده على الموقف؛ ويؤكد على أن قيمة الفرد فيما يفعله وهو لا يفعل إلا ما يقرره أو يُمليه عليه عقله؛ وهذه النظرية تتعدى الفلسفة الحتمية للطبيعة البشرية؛ بمعنى انه إذا قام الأفراد ببذل مجهود ذاتي فإنهم سوف يستطيعون إجراء التغيير بفاعلية أكبر ويمكنهم من تحديد هدف عام وهو تشكيل التغيير وبالآتي تحديد الهوية (Corey,1976)

### مراحل تطور النظرية:

لقد مرت النظرية الواقعية بعدة مراحل، حتى أصبحت عام 1996م تعرف باسم نظرية الاختيار، ففي عام (1965) نشر (جلاسر) أول كتاب أسماه: "العلاج الواقعي: طريقة جديدة في الطب النفسي"، بين فيه طريقة حديثة في العلاج النفسي، خرج فيها من دائرة التحليل النفسي، وفيه عُد (جلاسر) المرض النفسي سلوكاً متعلماً لإشباع حاجات الفرد النفسية غير المشبعة.

وفي عام 1981م تبنت طريقة العلاج الواقعي نظرية الضبط التي تشرح كيفية عمل الدماغ كنظام ضابط، (Control Theory) لكافة الأنشطة المعرفية والسلوكية والحركية؛ بل وحتى الفيزيولوجية للفرد كنظرية في الإرشاد، ثم في عام 1996م غير (جلاسر) اسمها بدلاً من نظرية (Choice Theory) لتحمل اسم نظرية الاختيار الضبط، وبرر (جلاسر) ذلك بأن مصطلح "الضبط" هو اسم مضلل يصعب قبوله، وأن مصطلح نظرية الاختيار سيحظى بقبول أكبر من التربويين والمرشدين: لأن سلوكياتنا تمثل اختيارنا الأفضل لإشباع حاجاتنا، وقد توسع (جلاسر) أكثر في نظرية الاختيار، في كتابه الجديد، الذي صدر عام 1998م بعنوان: "نظرية الاختيار: سيكولوجية جديدة للحرية الشخصية". (الزيود , 1998,

### المفاهيم الأساسية للنظرية:

لقد قام (جلاس) بتوجيه النقد اللاذع للمناحي العلاجية التقليدية، وأدى ذلك الى ابتعاده عن اقامة وجهة نظر تتعلق بالصحة النفسية، وقد انتقص من أهمية الدوافع اللاشعورية وأهمية التاريخ الشخصي، وبدلاً من ذلك أكد على أهمية المسؤولية الشخصية وأكد على ان مهارات الاستنتاج والاستدلال هي أعلى وظائف الشخص وركز على تغيير السلوك أكثر من التركيز على عملية الاستبصار.

### 1. المسؤولية Responsibility

وهي جوهر النظرية فقد قال عنها (جلاس): بأنها قدرة الفرد على تحقيق حاجاته وأهدافه بطريقة لا تحرم الآخرين من قدرتهم على تحقيق أهدافهم وحاجاتهم، والشخص المسؤول هو الشخص المستقل فردياً، ولديه الدعم النفسي الداخلي الكافي لتحديد ماذا يريد من الحياة ويشبع حاجاته بطريقة مسؤولة تلبى حاجاته وأهدافه. وجوهر العلاج في الواقع يقوم على تعليم الناس هذه المسؤولية، وكيف يصلون إلى أهدافهم وغاياتهم دون إيذاء الآخرين، ويرى (جلاس) أنه من الضروري أن نعلم المسترشدين كيف يصيغون أهدافهم، ويشبعون حاجاتهم بطريقة مسؤولة دون أن يحرّموا الآخرين من ذلك، يشجع المسترشدون على تقييم سلوكهم فيما كان هذا السلوك ينفعمهم أو يضرهم والآخرين عندما يقوم الافراد بعمل تقييم امين لسلوكهم فانهم يتحملون مسؤولية هذا السلوك، ويعتقد (جلاس) ان المسؤولية ضرورية للصحة العقلية.

اذ يرى (جلاس) انه من الخطأ ان نقول عن شخص بانه مكتئب being depressed راسه يؤلمه having غضبان being angry او قلق being anxious لان هذا الاستعمال بهذه الصيغ يشير الى السلبية والى القصور في تحمل المسؤولية .وأكثر دقة ان نفكر في هذه الاوضاع للشخص كأجزاء من السلوك الكلي ويستعمل صيغ الفعل التي تدل على الحالة في الوقت الحاضر ؛ يعني الان هو في حالة يأس depressing في حالة وجع في الرأس head aching في حالة غضب angering وفي حالة قلق anxietying ادق بكثير عندما تفكر الناس على انهم هم من يسبب الاكتئاب لانفسهم ويسببون الغضب لانفسهم او يغضبون انفسهم وليس مكتئبين او غاضبين فعندما يختار الناس البؤس فهذا اختيارهم وهم بانفسهم يختارون المدى الواسع من السلوكيات المؤلمة لان هذا الاختيار هو افضل سلوك يمكن ان يلجا اليه في هذا الوقت ومثل هذه السلوكيات تجني لهم ما يتوقون اليه (كوري، 2011، 407).

## 2. الاستقلالية Autonomy

يرتبط هذا المفهوم مع النضج، حيث يشير إلى قدرة الفرد على استعمال الدعم الذاتي، أي أن يقوم الفرد بتحمل المسؤولية الشخصية، أي يقف على قدميه نفسياً، وهذا لا يعني أن يكون مندمجاً وان لا يعطي وان يحب، بل يتخلي عن دعم البنية المحيطة له وخصوصاً الأسرة.

## 3. الاندماج Involvement

يقرب هذا المفهوم من مصطلح التعاطف، ولكنه يختلف عنه بأنه يتضمن الاتصال مع الآخرين وليس مجرد عاطفة، ويرى (جلاسر) أن هذه المهارة يجب أن توجد لدى المرشد أو المعالج، وهي أساس نجاح العلاقة بينهما، كما انها مهمة من أجل نجاح العلاقات مع المجتمع المحيط للفرد: مثل الأم، والأب، والمعلمين، والطلاب، وغيرهم. (سفيان, 2018, 43)

## 4. إشباع الحاجات Needs

يرى (جلاسر) أن السلوك غير المسؤول ينتج عندما يفشل الناس في أن يتعلموا القدرة على إشباع حاجاتهم بطريقة صحيحة، وبالتالي فهم يلجأون لأي طريقة لإشباع حاجاتهم بغض النظر عن الطريق، أي تصبح الغاية تبرر الوسيلة، وبغض النظر عن نوعية السلوك الذي يختارونه فمثلاً: هناك من يخاف من الأماكن المزدحمة والضيقة، أو الطائرات أو المصاعد مع أنهم يعرفون بصراحة عدم عقلانية مخاوفهم، ويختار البعض الانتحار بدلاً من مواجهة الواقع، مع انه كان بمقدورهم مواجهة مشكلاتهم من خلال سلوك أكثر مسؤولية، وهناك مجموعة من الحاجات البيولوجية الأساسية لدى الإنسان: مثل الحاجة إلى البقاء والتنفس والتناسل والهضم والتعرق وضغط الدم المنتظم، وهي تحدث بشكل تلقائي، وكما قلنا سابقاً صنف (جلاسر) أربع حاجات أساسية نفسية عند الإنسان هي التي تقوده إلى البقاء وهي: 1. الحاجة إلى الانتماء، 2. الحاجة إلى القوة، 3. الحاجة إلى المتعة. 4. الحاجة إلى الحرية.

## 5. الهوية Identity

وهي حاجة نفسية يسعى لتحقيقها كل فرد، وتمييزه عن غيره، وتنتج الهوية من الكيفية التي يرى الإنسان نفسه بالنسبة للآخرين، وقد ميز (جلاسر) بين نوعين من الهوية وهما:  
أ. الهوية النجاح: ترى أن الفرد يعرف نفسه ويرى نفسه قادراً على إشباع حاجاته النفسية من حب؛ والشعور بقيمة الذات والآخرين بأسلوب لا يتداخل مع حقوق الآخرين، فالأشخاص الذين لديهم هوية

ناجحة يشعرون بأهميتهم بالنسبة للآخرين ولديهم القدرة على التأثير في بيئتهم ويستطيعون التحكم في مجتمع والاندماج مع الآخرين وتحقيق حاجاتهم.

ب. **الهوية الفاشلة:** عندما لا يكون الفرد قادراً على إشباع هذه الحاجات النفسية الأساسية تنتج هذه الهوية التي يكوّنها الأشخاص الذين لم تكن لهم علاقات وثيقة مع الآخرين، والذين لا يتصرفون بمسؤولية، ويرون أنفسهم غير محبوبين ولا أهمية لهم ولديهم شعور دائم بخيبة الأمل، فيرون أنفسهم عاجزين فاقدين لروح التنافس والسلطة (Shilling,1984:112).

وإن الفرد الفاشل الذي يشعر بأنه غير مرغوب فيه؛ ويشعر بالقليل من الحب وتقدير الذات يكون في موقف يائس؛ ومع ذلك يجب أن يكون محافظاً على هويته ويخلق شعوراً بكيانه الذاتي؛ إذ أن هذا في بنية جسمه؛ فإذا لم يستطع ذلك في البيت فيمكن أن يحاوله في الجماعة بارتباطه بالآخرين ممن يشعرون شعوراً ضعيفاً بالتطابق؛ وأن يحاول هؤلاء بطريقتهم الخاصة الحصول على بعض الإحساس بتقدير الذات؛ وشعورهم بالاهتمام بشخص ما وهؤلاء يكون مصيرهم الفشل دائماً تقريباً (Glasser 1965: 29)

إذاً لكي تتحقق هوية النجاح لابد من الوفاء بحاجتين أساسيتين:

أ. الحاجة لتبادل الحب: أن يحب وأن يُحب.

ب. الحاجة الى الشعور بالأهمية.

## 6. التعلم Learning

يظهر من خلال الحياة، وهو مفهوم أساسي في العلاج الواقعي (ونحن عبارة عن ما نفعله وبعبارة أوضح نحن عبارة عن ما نتعلم فعله) والهوية توجد أو تدمج السلوكيات المتعلمة وغير المتعلمة والإطار النظري العام للعلاج النفسي الإكلينيكي يحدد هوية الفرد بسلوكياته المتعلمة وغير المتعلمة، فالأفراد يُعرفون بما يفعلونه أو يتعلمون فعله. (عبدالله ابو زعيزع, 2009, 87)

## 7. البدائل Alternatives

إنّ الأشخاص الذين يعانون من مشاكل انفعالية يصعب عليهم ايجاد حلول وبدائل كثيرة لمشاكلهم، وهنا تأتي مهمة المعالج في شرح وتفسير البدائل، ويساعد على وضع قائمة تشمل على عدة بدائل محتملة للمشكلة، ومن غير أي حكم مبدئي على أهميتها، ثم يساعده المعالج على اختيار وتقييم أكثر هذه البدائل موضوعية ومنطقية، وأكثرها توافقاً مع الهدف.

**8. الحب Love**

عند (جلاس) هو ما نفعله وليس ما نشعر به، وهو الاهتمام أكثر والمركز في الشيء والذي لا ينقطع، أي يستحوذ على مجمل اهتمام الفرد.

**9. فردية الفرد The individuality of the individual**

هو يرتبط مباشرة بالهوية الناجحة ويُعد ضرورياً لتحقيق الدافعية.

**10. القوة النمائية Growth Force**

كل فرد يرغب بان يكون لديه هوية ناجحة وان يكون علاقات جيدة مع الآخرين، وعندما يعجز الفرد عن ذلك عليه أن يغير هويته وشعوره وتفكيره وسلوكه، ويقول (جلاس) نحن كما نعمل، وإذا أردنا تغيير ما نحن عليه يجب علينا تغيير ما نعمله ونبدأ بطريق جديد لسلوكاتنا.

**11. الواقع Reality**

وهو السلوك الحالي للفرد، وإذ يركز (جلاس) في النظرية على السلوكيات الحالية للفرد أكثر من تركيزه على السلوكيات الماضية، ويرى أن السلوك الحاضر هو الذي يعمل المرشد على تغييره والتحكم به ويدرك من تركيزه على الماضي تركيزه على الحاضر، أي بالقدر الذي يخدم الحاضر، وكذلك يدرس العالم الواقعي وان الحاجات الشخصية يجب تحقيقها ضمن المدى أو المحددات التي يفرضها هذا العالم.

**12. نظرية الضبط: The Control Theory**

نظرية الضبط كان هذا المفهوم الرئيس في الارشاد النفسي بالواقع؛ وتشير هذه النظرية إلى أن لدى كل شخص نظام ضبط يعمل عبر ممارسة الضبط على البيئة؛ كما إن هذه النظرية تمثل تحدياً مباشراً لفكرة المثير والاستجابة التقليدية؛ والمعتقد الرئيس لنظرية الضبط يتمثل في أن كل سلوكنا ينتج من محاولة الناس إشباع حاجاتهم الأساس والتي تشمل على الحاجات النفسية للانتماء والحرية والقوة والمتعة والحاجة الجسمية للبقاء.

**13. نظرية الاختيار: The Choice Theory**

قام (جلاس 1998م) بمراجعة الارشاد النفسي بالواقع واستبدال مفهوم نظرية الضبط بنظرية الاختيار، الهدف الرئيس في نظرية الاختيار هو مساعدة المسترشدين على تعلم عمل اختيارات تساعد

في اشباع حاجاتهم بأسلوب مسؤول، ان يحصلوا على ما يريدون عن طريق خلق عالم من الجودة؛ يؤكد (جلاسر) على دور السلوك في تعلم كيف يقوم الافراد بعمل اختيارات مناسبة (الشريفين وسعد، 2015، ص 223) وأن العلاج الواقعي ينظر نظرة ايجابية للانسان، ويثق بقدرة الافراد على ملائمة خبرتهم التعليمية والمساعدة على اتخاذ قرارات جيدة حول المناهج، ويعتقد ان كل شخص قادر على توجيه حياته وبوسع الناس ان يحيوا حياة مسؤولة وناجحة وراضية ويرى ان الناس هم ما يفعلونه بمعنى ان تصرفاتهم تحدد شخصياتهم (ابو اسعد، 2015، ص 155). ان نظرية الاختيار توضح ان كل ما نفعله من بدء الحياة حتى الموت هو ما نسلكه وما نؤديه من عمل وخلا من بعض الاستثناءات؛ كل ما نعمله هو ما نختاره وسلوكياتنا تتبع من الداخل ولذا فنحن من نختار قدرنا ومصيرنا.

#### 14. الإدمان الإيجابي Positive Addiction:

الإدمان الإيجابي لدى (جلاسر 1976) محاولة جديدة لإعادة تعريف مفهوم الإدمان، إلى ذلك الوقت كان الميل إلى فهم الإدمان على أنه شيء سلبي ولا بدّ من تجنبه؛ ولاحظ (جلاسر) أن هناك بعض السلوكيات الموجبة؛ مثل: العدو والتأمل، هذه السلوكيات تبدو إدمانية كون الشخص لا يشعر بالراحة ما لم يمارس هذه السلوكيات؛ ويشير (جلاسر) إلى أن الناس ذوو الإدمان السلبي يمكنهم اكتشاف الإدمان الإيجابي الذي يمكن أن يكون بديلاً له.

#### 15. الصواب والخطأ (Right and Wrong):

أي قدرة الإنسان على فعل الصواب وتجنب الخطأ، وهو سلوك معياري حسب ما يمليه عليه الدين والقوانين والأحكام السائدة في كلّ مجتمع "وأن احترام الفرد لها يحقق له حياة اجتماعية ناجحة .

ومن خلال العناصر الثلاثة المذكورة آنفاً سميت هذه النظرية بالعلاج بالواقع:

الصواب والخطأ + Right and Wrog + المسؤولية Responibitiy + الواقع Realiy

(Glasser 1972: 29)

### مفهوم الهوية الفاشلة:

عندما يفشل الناس في اشباع حاجاتهم للحب او للاهمية الذاتية او للالتئين معا، فانهم يعيشون حالة من الالم النفسي Psychological Pain ولدى الناس دافع فطري لتجنب الالم او خفضه؛ من هنا يسعى الشخص الى ازالة الالم النفسي عن طريق محاولة اندماجه بالآخرين، فاذا نجح الفرد في الاندماج مع شخص آخر فان مشاعر عدم الارتياح والالم تتلاشى وبآلآتي يسير الشخص في الطريق المناسب لاشباع حاجاته بكفاءة، وعلى العكس من ذلك فاذا فشل الشخص في الاندماج مع الآخرين (او شخص واحد على الاقل تكون لديه هوية نجاح) فانه لن يكون قادرا على اشباع حاجته للحب والاهمية الذاتية، وفي هذه الحالة تزداد نسبة الالم النفسي التي يعانيه يعتبر الاخفاق في الاندماج مع الآخرين على اعتباره مطلبا اساسيا لإشباع الحاجتين (الحب والاهمية)، يولد سلسلة لا متناهية من حالات الفشل؛ فنقص الاندماج مع شخص اخر سيفضي الى القدرة على الوفاء بحاجات الفرد (الحب والاهمية) مما يؤدي به الى انكار هذه الحاجات وبآلآتي انكار المسؤولية وهذا بدوره سيبعده عن الاندماج بالآخرين فيعيش في حلقة مفرغة، ويُعد (جلاسر) ان عدم الاندماج مع الآخرين هو حالة من الاندماج مع الذات أي انه تتوقع على الذات وهو حالة من الاضطرابات الشخصية التي تظهر بأعراض نفسية واجتماعية وجسمية؛ هذه الأعراض يختارها الشخص بدقة لتصف حالته، فالأشخاص الذين يعيشون في وحدة نفسية ينظرون الى الأعراض كأصدقاء اوفياء ويستعيضون بها عن الاندماج مع الآخرين؛ وتشمل هذه الأعراض الصديقة: الاكتئاب والمخاوف والذهان؛ والسلوك المنحرف والإدمان؛ والعلل الجسمية؛ ان الاندماج الذاتي او التوقع على الذات؛ هو اندماج الشخص مع نفسه بدلا من الاندماج مع الآخرين؛ وتمثل هذه الحالة فشل الشخص في قيامه بالسلوك المسؤول والواقع والصحيح والأشخاص المندمجون مع انفسهم يعدون انفسهم فاشلين لانهم لم يتعلموا اشباع حاجاتهم للحب وللأهمية بطريقة واقعية (عبد الله، 2018: 232)، يؤكد العلاج النفسي بالواقع على دور الاختيار والمسؤولية في الاداء الإنساني كما ان نظريته عن الشخصية تفترض ان الوعي بالاختيارات يساعد المسترشدون على تحمل المسؤولية عن سلوكياتهم في اثناء تعلم المسترشدون القيام باختيارات مناسبة؛ فان بإمكانهم خلق عوالم نوعية تتميز بهويات النجاح والاشباع المناسب للحاجات، ويعتقد (جلاسر) ان القوى الدافعة للناس موجهة نحو اشباع حاجات نفسية وجسدية من بقاء، وحب، وانتماء، وقوة، وحرية، ومتعة، كما يؤكد على ان اختيار الناس لديهم الحياد لإشباع حاجاتهم وتحديد مصائرهم.

وقد صنف (جلاسر) أربع حاجات أساسية نفسية عند الإنسان هي التي تقود إلى البقاء :

- أ. الحاجة إلى الانتماء: تتضمن الحاجة إلى الأهل والأصدقاء والحب، أي مجتمع يحبه الفرد ويعيش فيه ويحس انه ينجذب إليه دائماً، بمعنى أن يُحب ويحب مما يستدعيه إقامة علاقات إنسانية مع الآخرين لتحقيق هذه الحاجة ولو بأقل شكل ممكن.
- ب. الحاجة إلى القوة: وهي تتضمن احترام الذات وتقدير المنافسة، أي أن يستمد الفرد قوته من احترامه لذاته ومن تقدير الآخرين له، ومن منافسة الآخرين والتفوق عليهم.
- ت. الحاجة إلى المتعة: وهي تتضمن المتعة، واللعب، والضحك، والاستمتاع، وهي أكثر ما يجذب الفرد إلى الحياة مع أن هناك من يرى أن الحياة نفسها متعة.
- ث. الحاجة إلى الحرية: أن يكون الفرد حراً في تحديد أمور تتعلق بمصيره، وهذه الحاجة تتطلب التزام معقد من التفاعل، خصوصاً إذا كان الفرد يريد السيطرة القصوى على أكثر أمور حياته، (الخوارج، 2002: 85). وحين يفشل الفرد في تحقيق هذه الحاجات النفسية، فإنه غالباً ما سوف يلجأ إلى استعمال سلوكيات سلبية : مثل (القلق وشرب الكحول والإدمان والعدوان وغيرها) وبالآتي يكون هدف العلاج الوقائي هنا تعلم طرائق مناسبة لتحقيق حاجاتهم وسعادتهم بطريقة فعالة، ومن اجل تحقيق حاجاتهم، أو رسم خطط لتحقيق أهدافهم في الحياة (زهران, 2005: 377) وغالباً ما تتعارض الحاجة للانتماء مع الحاجة للقوة وان يكون الشخص أفضل من الاخرين.

يؤمن (جلاسر Glasser) بأن الحب غير الكافي ليس هو المسؤول عن تدمير العلاقات الاجتماعية؛ لكن الصراعات على القوة بين الافراد وعدم القدرة على التنازل عن سلطانهم واجراء مساومات وتساويات بشأنها تؤدي دوراً مميزاً في حياة الأشخاص؛ كما تتعلق الحاجة الى الحرية والحاجة لاختيار ما نتمناه مع الحاجة للانتماء؛ فعلى سبيل المثال اذا كان لدى الفرد حاجة قوية وشديدة للحرية؛ فإن هذا يجعله قادراً على بناء علاقات مهمة ووثيقة مع الاخرين (الحاجة الى الانتماء)؛ وقد لا تشبع لديه الحاجة للانتماء؛ ومن المحتمل ان يشعر هذا الفرد بأنه وحيد، وبالرغم من ان الحاجة للمرح (fun) وللهزل والتسلية ليست قوية كالحاجة للقوة والحرية والانتماء؛ لكنها تبقى مع ذلك مهمة. وقد تتضمن الحاجة للمرح؛ الضحك واصدار النكات والنشاطات الرياضية؛ وممارسة الهوايات المختلفة الممتعة للشخص بالإضافة الى المجالات الاخرى في حياة الفرد، وتشبع جميع هذه الحاجات الاربع النفسية الاساسية (الانتماء، القوة، الحرية والمرح) بالإضافة الى الحاجة للبقاء من خلال ادراكاتنا، اي الصور الموجودة لها في عقولنا (Glasser, 1979:121)

ويتلخص الهدف العام للارشاد الواقعي في مساعدة الافراد لتلبية واشباع حاجاتهم النفسية (الانتماء؛ القوة؛ الحرية والمرح) بإستعمال طرائق مسؤولة ومشبعة ومرضية؛ ويعمل المرشد مع المسترشد

لتقييم مدى كفاءة تلبية واشباع تلك الحاجات؛ وما هي التغييرات التي يجب ان تحدث لتلبية هذه الحاجات (علاء الدين, 2013: 163) ويعتقد (جلاسر) (Glasser) بأننا نستطيع ان نساعد الطلبة على ايجاد احساس بالتحكم والضبط لحياتهم, وان يكون لديهم خبرات تعليمية ناجحة بواسطة تطوير ونمو فلسفة تكون موجهة نحو النجاح؛ والتي ستحفز وتدفع الطلبة لكي يقوموا بالأداء الجيد في حياتهم الدراسية ولكي يصبحوا منخرطين ومنشغلين بالمهام المطلوبة منهم في الدراسة؛ ويساعد ذلك التخلص من الفشل الموجود في المناهج التعليمية, لكي يصبح الطلبة أكثر مسؤولية في سلوكهم؛ بطريقة تقلل من مقدار الانضباط واساليب التأديب التي قد يحتاجونها في حياتهم الدراسية (علاء الدين, 2013: 150)

ورأى (جلاسر) أن على الناس أن يهتموا ويكافحوا من أجل دورهم في هوية المجتمع؛ والذي يقي مفهومهم لأنفسهم كأشخاص مستقلين؛ ولهم أهمية من خلال العمل بجد لإنجاز هويتهم» وهذا يتحقق من خلال الاندماج مع الآخرين ومساعدتهم ليحققوا دورهم الذي يجعلهم يستمتعون بالرضا النفسي عندما يفعلون ذلك بشكل جيد؛ من خلال العمل أو المدرسة أو العائلة أو اللعب مع الجماعة؛ وهي البيئات التي تتحقق من خلال الاندماج مع الآخرين (Glasser1972: 5)

ويرى (جلاسر) أن تفسير هذا السلوك يجب أن يتسم بالشمولية من خلال أربعة عناصر أساسية؛ وهي (Glasser,2004:57):

- 1- الفعل أو الفعل النشط: مثل أن يأكل الإنسان أو يمارس نشاط رياضي.
- 2- التفكير: ويتضمن بناء الأفكار وترتيبها وتنظيمها وإيجاد العلاقات فيما بينها.
- 3- المشاعر: ويتضمن الفرح؛ والحزن؛ والغضب؛ والشعور بالألم؛ والتوتر والاكئاب وغيرها
- 4- الأعراض الجسمية: ويتضمن الأعراض الجسمية المصاحبة للسلوك مثل التعرق والأعراض النفس جسمية.

وعلى الرغم من أهمية هذه العناصر الأربعة؛ إلا أن (جلاسر) يعطي أهمية كبرى لعنصري الفعل والتفكير لأنهما يوجهان السلوك الإنساني ويضيف أنه من الصعوبة تغيير ما تشعر به بمعزل عما تفعله أو تفكر فيه؛ بينما نملك القدرة على تغيير ما نفعله ونفكر فيه بمعزل عما نشعر به. وعلى هذا؛ فالإرشاد الواقعي يركز على عملية المساعدة على تغيير الأفعال والأفكار لأنهما الأكثر قابلية للتغيير والتي بدورها ستؤدي إلى تغيير المشاعر والمحصلة التي يصل عليها (جلاسر) هي أن السلوك الكلي أو الشمولي هر ما نسعى إليه من خلال هذه العناصر الأربعة ؛ وتكون كل محاولاتنا هي ردم الفجوة بين ما نريد تحقيقه من احتياجات وبين إدراكنا لما حققناه منها (حسن، 2010).

### محاوَر النظرية:

ويوضح (جلاسر 1998) أن نظرية الإرشاد بالواقع بنيت على عشرة محاور، تتضح فيما يأتي:

1. الشخص الوحيد الذي نستطيع السيطرة على سلوكه هو أنفسنا فلا نستطيع أحد أن يجعلنا نفعل أشياء نحن غير راغبين فيها حتى في حالة وجود التهديد؛ فإننا لن نفعل الأشياء على نحو جيد.
2. كل ما نستطيع أن نعطيه أو نحصل عليه من الآخرين هو المعلومات. أما الكيفية التي يتم التعامل بها مع هذه المعلومات فهي اختيارنا أو اختيارهم.
3. كل المشكلات النفسية طويلة المدى هي مشكلات علاقة.
4. مشكلة العلاقة تكون دائماً جزءاً من حياتنا الحالية.
5. ما حدث في الماضي وكان مؤلماً؛ له علاقة كبيرة بما نفعله اليوم؛ ولإعادة استرجاع هذه الآلام السابقة نستطيع المساهمة بشكل ضعيف -أولاً نستطيع أساساً- فيما نريد فعله الآن ألا وهو: تحسين علاقة حالية مهمة.
6. نحن منقادون (مُسيرون) بواسطة خمس حاجات وراثية؛ وهي: البقاء؛ والحب والانتماء» والقوة والحرية؛ والمتعة. وهذه الحاجات يجب أن نعمل على إشباعها، وهي من الممكن أن تكون مؤجلة ولكن لا نستطيع تجاهلها أو إنكارها.
7. نحن نستطيع إشباع هذه الحاجات فقط من خلال إشباع الصور في عالمنا ذات الجودة.
8. كل ما نستطيع فعله من الميلاد إلى الممات هو التصرف؛ وكل السلوكيات تتكون من أربعة مكونات؛ هي: التصرف والتفكير؛ والشعور؛ وظائف الأعضاء.
9. السلوك الكلي مصاغاً بواسطة الأفعال أو المصادر ومسمى بواسطة هذا المكون ليسهل التعرف عليه.
10. السلوك الكلي مختار، ونملك السيطرة المباشرة فقط على مكوني التصرف والتفكير، ونستطيع السيطرة على مكوني المشاعر ووظائف الأعضاء بشكل غير مباشر من خلال اختيار التصرف والتفكير. (أبو حامد، 2018).

### تفسير (جلاسر) للطبيعة البشرية:

الإرشاد بالواقع يعتمد على المقدمة المنطقية؛ فثمة حاجة نفسية واحدة يمتلكها كل الناس من كل الثقافات من المهد إلى اللحد؛ وهي الحاجة إلى الهوية "من أنا"؛ أي أن نشعر أننا بطريقة أو بأخرى متميزون ومنفصلون عن الكائنات الحيّة الأخرى على وجه الأرض (Glasser & Zunin, 1979:292).

إن نظرة (جلاس) للطبيعة الإنسانية قد تكون أكثر وضوحاً في طريقته في المعالجة التربوية؛ إذ رأى (جلاس) (1969) أن التربية التقليدية كانت تنظر إلى الطالب كنظرته إلى وعاء فارغ يفترض في المعلم أن يصب فيه جملاً غير متناهية من الحقائق؛ والآن هذه الحقائق غير متعلقة بحياة الطلاب إلى حد كبير فإنها بعيدة الصلة فيهم؛ وفي النظام التقليدي ينصب التركيز على المعلم وليس على الطالب. ومن ناحية أخرى فإن (جلاس) ينظر إلى المعلم مسهلاً للتعليم أكثر منه معطياً للحقائق ويكون التأكيد على الطالب؛ وعلى تطور الطالب في حل المشاكل ذات الصلة؛ وعلى مهاراته في التفكير النقدي؛ ويعتقد (جلاس وروجرز 1969) أن الإنسان ولاسيما الطلبة لهم القدرة على الاستفادة من طاقاتهم الشخصية في التعليم والنمو (الزيود؛ 1998: 357).

### ويمكن تلخيص النظرة للطبيعة البشرية كالآتي:

- 1 - السلوك الإنساني هدي.
- 2 - لدى الفرد القدرة الكاملة على الإبداع.
- 3- العوامل البيئية تؤثر في أحكامنا وسلوكنا وليست المسبب الرئيس.
- 4- كل منا يملك احتياجات وكل منا يحقق هذه الاحتياجات بطرائق مميزة وفريدة والحاجات هي: البقاء والحب والانتماء والقوة والحرية والمرح.
- 5 - نظرة إيجابية للإنسان ويثق بقدرة الطلاب على ملاءمة خبرتهم والمساعدة على اتخاذ قرارات جيدة.
- 6- لدى كل منا مكان خاص من دماغنا يسمى العالم النوعي ويسمى المخبأ الشخصي.
- 7- نحن بالطبيعة مخلوقات اجتماعية نحتاج إلى علاقات جيدة لإرضاء كل أمنياتنا ورغباتنا.
- 8- الحاجات تلتقي بواسطة الدماغ القديم والجديد، ففي الدماغ القديم تشبع حاجات مثل الجوع والعطش والإخراج، أما الدماغ الجديد فهو تلك الأجزاء من الدماغ التي تكون تحت القشرة المخية ويقابله الحاجات النفسية. (أبو أسعد وعربيات، 2009: 306)

ويرى (جلاس) الفرد بشكل كلي وبذلك تجنب تقسيم فرويد للنفس إلى عناصر، كما أنه رفض فكرة الواقع اللاشعورية، وركز على الحاجات النفسية ودورها في شعور الفرد بالرضا عن نفسه إذا تم إشباعها وهاتين الحاجتين الأساسيتين هما: الحاجة إلى الحب أي أن يحب الإنسان وأن يكون محبوباً، والحاجة الأخرى هي الشعور بالأهمية لأنفسنا وللآخرين " الإحساس بالقيمة وجمع (جلاس) هاتين

الحاجتين بحاجة واحدة سماها الحاجة إلى الهوية. (shilling, 1984) هذا وقد عدل (جلاسر) فيما بعد الحاجات لتشمل كما ذكرنا خمس حاجات.

تتطور شخصية الفرد من خلال محاولاته لإشباع الحاجات النفسية الأساسية للأفراد الذين تعلموا إشباع هذه الحاجات ينمون بشكل سوي ويعتبرون أنفسهم ذوي هوية ناجحة في حين أن الأفراد الذين لا يستطيعون تلبية هذه الحاجات سيصبحون غير مسؤولين ويعدون أنفسهم من ذوي الهوية الفاشلة، والتطور في الشخصية يحدث من خلال الاندماج مع الآخرين والتطور لا يحدث من خلال مراحل معينة كما يرى (جلاسر) إلا أنه يؤكد على أهمية مدتين في حياة الطفل تؤثران على تطور الشخصية هما:

**المدة الأولى:** ويكون فيها للأسرة تأثير واضح على عملية تطور الشخصية، وتقع المسؤولية على عاتق الأهل هنا في تعلم أولادهم المهارات الضرورية لهذه المهمة لإشباع الحاجات، وكذلك تدريبهم على عمل جزء من المسؤولية وكيفية الاندماج الجيد والمناسب مع الآخرين، وأن لا يستعمل الوالدان أسلوب العقاب في تنشئة وتربية أطفالهم وأن يسمحوا لهم بأن يتعلموا من تجاربهم، وهذا كله سوف يخلق بيئة مناسبة تمكن الطفل من ترسيخ هوية ناجحة .

**المدة الثانية:** من 5-10 سنوات وهنا تلعب المدرسة دوراً مهماً في عملية إكمال بناء شخصية الطفل، وهنا يكون الاندماج ما بين الطفل والمعلمين بإذ يفسح المجال لتعليم الأطفال كيفية تحمل المسؤولية وكيفية إشباع حاجاتهم بطرائق مناسبة وذلك من خلال جعل التعليم مرتبطاً بخبرات ناجحة خاصة إذا كانت خبرات الأهل ضعيفة وهذا يساعد على تطوير هوية ناجحة لدى الأطفال (shilling, 1984)

وينشأ السلوك اللاتكفي في حالة فشل الفرد إشباع حاجته للحب واعتبار أو تقدير الذات " حاجاته المذكورة سابقاً" ويبدأ الفرد في هذه الحالة بالشعور بالألم والقلق والتوتر، والأفراد فطرياً يقومون بمحاولة تخفيف الألم فيتصرف الأفراد طبقاً ل(جلاسر) كالآتي:

1- يخفف من هذا الشعور بمحاولته الاندماج مع الآخرين وينجح في ذلك إذا حافظ وهو على هذا الاندماج وإذا لم يستطع فإن شعوره بالألم سيزداد.

2- الفشل في تحقيق الاندماج مع الآخرين يؤدي إلى أن يندمج الفرد مع ذاته البحث داخل الذات عن الراحة ليتجنب ألم الفشل.

والاندماج الذاتي يتخذ فيه الفرد شكل أعراض نفسية أو فسيولوجية أو اجتماعية مثل الاكتئاب، المخاوف المرضية، السلوكيات المخالفة للمجتمع، الإدمان على الكحول وحتى بعض الأمراض الجسمية.

وتبدأ مشكلة تشكيل الهوية الفاشلة عندما يذهب الطفل للمدرسة، فمعظم الأطفال يرون أنفسهم ناجحين لأنه يكون مسموح لهم أن يفعلوا ما يريدوه وفي المدرسة يفعل ما يريده الآخرون منه أن يفعله، وإذا فشل في تحقيق هذه الطلبات عندها يبدأ بتحقيق هوية فاشلة، ويقول (جلاسر) بأن الآباء والمعلمين قد يكون لهم بعض المسؤولية في البداية عن الفشل في إشباع الحاجات ولكنهم غير مسؤولين عن السلوك الحالي للفشل وعلى الفرد تحمل مسؤولية أعماله حالياً. ( Shilling, 1984 )

أن الهدف الرئيس من الإرشاد بالواقع هو مساعدة المسترشد على الإحساس بالمسؤولية عبر مسؤوليته الشخصية ومساعدته على تحقيق الهوية الناجحة؛ ولذلك فإن (جلاسر) يصر على أن الهوية لا بد أن تأتي نتيجة للعمل المسؤول وفضلاً عن الهدف الرئيس من المسؤولية فإن المسترشدين يضعون أهدافاً أكثر صلة بهم مثل تحسين علاقة شخصية متبادلة خاصة» أي أن المرشدين الواقعيين يحاولون أن يعلموا المسترشدين طريقة في الحياة أو نظاماً للعيش. (Glasser & Zunin,1979:190)

إن الإرشاد الواقعي هو عملية تعلم تؤكد الحوار المنطقي بين المسترشد والمرشد وهو أسلوب تعليمي تماماً فهو يسأل أسئلة كثيرة عن الحياة الحالية للمسترشد؛ وتركز الأسئلة على الوصول بالمسترشد إلى وعي أكبر عن سلوكه وذلك بالقيام بالحكم القيمي على ذلك السلوك «ومن ثم التخطيط لسلوك أكثر مسؤولية؛ إن المرشدين الواقعيين نشيطون في مجالات أخرى؛ فهم مثلاً لا يترددون عن إشغال المسترشدين في محادثات ممتعة ومثيرة تبدو ذات علاقة بالمعالجة؛ ويستعملون النكتة وحتى النقاش الحاد. وقد حدد (جلاسر) الخصائص التي يريدها في المرشدين الواقعيين وهي:

1. أن يكون المرشد مسؤولاً؛ وقوياً؛ مهتماً؛ إنسانياً، وحساساً.
2. أن يكون قادراً على تحقيق حاجاته الخاصة وعنده الرغبة في مشاركة الآخرين في صراعاتهم ولاسيما المسترشدين.
3. أن يمارس التعاطف (التقمص الوجداني) من أجل قبول المسترشد المنعزل ذي الشخصية الفاشلة.
4. على المرشد أن يكون قادراً على الاندماج شعورياً مع المسترشد مما يسهل الأمور بينهما. فالمرشدون الواقعيون هم معلمون يأخذون بأيدي طلبتهم من الضعف واللامسؤولية إلى القوة والمسؤولية؛ ومن الألم إلى السرور ومن الإنجاز إلى الإنجاز (Shilling,1984:117)

ويستند العلاج الواقعي على مجموعة من المسلمات الأساسية التي يمكن تلخيصها في العناصر الآتية:

1. السلوك يأتي من داخل الفرد لتلبية حاجاته: ترى نظرية العلاج الواقعي أن حاجات الإنسان تتمثل في خمس حاجات أساسية هي: حاجات البقاء و الحاجة إلى الانتماء والحاجة إلى القوة و الحاجة إلى الحرية والحاجة إلى المتعة أو الترويح وهذه الحاجات تعمل داخل الإنسان بمثابة قوى محركة تدفعه إلى السلوك

2. ترى نظرية العلاج الواقعي ان الفرد هو الذي يختار سلوكه: وانه يقوم بالسلوك لإشباع حاجاته الداخلية. ويمكنه ان يختار سلوكا سويا أو غير سوي, والسلوك المدمر للذات انما هو من اختيار الفرد ويمكنه الاقلاع عن هذا السلوك او الاستمرار فيه وعلى هذا الاساس فإن الاكتئاب والقلق او الفرح والتفاؤل والاطمئنان ,انما هي سلوكيات اختارها الفرد, وهي ليست سلوكيات ثابتة, انما يمكن للفرد تغييرها اذا اراد.

3. ترى النظرية العلاج الواقعي بأن المرض النفسي وهم لا وجود له: وانما هناك اختيار سلوكي غير سليم اختاره الشخص فأساء الاختيار ,لقد اختار ان يتصرف (بدون مسؤولية) فأنكر الواقع وانكر الصواب, ليعيش مع الوهم والخطأ والتخبط. وبناء على ذلك تقرر نظرية العلاج الواقعي ان المشكلة النفسية مهما تعددت عوارضها وتنوعت. الا ان اصحابها يعانون من علة واحدة هي العجز عن اشباع حاجاتهم بطريقة واقعية فسلوكوا سلوكا غير واقعي وغير مسؤول في محاولة فاشلة لتحقيق هذا الاشباع, فأصبحوا يعانون من سوء التكيف.

4. مكونات السلوك ذات طبيعة مترابطة ومتفاعلة: ترى النظرية العلاج الواقعي ان السلوك الكلي للإنسان يتكون من: الافعال, المشاعر, التفكير, العمليات الفسيولوجية الداخلية.

وهذه المكونات مترابطة وتؤثر في بعضها البعض ايجابيا او سلبيا وبإمكان الفرد ان يجعلها ذات طبيعة ايجابية اذا قام (بأفعال) ايجابية او بناءة وذلك في سياق سلوكه, فالقيام (بالأفعال) البناءة سينعكس على المشاعر والتفكير والوظائف العضوية الداخلية بما يصبح معه الفرد في حالة سيكلوجية أفضل.

5. السلوك يرتبط بمجموعة الصور في العقل: ان عقل الإنسان يتضمن صوراً لجميع الحاجات والرغبات، ففي العقل (مجموعة صور) لما يريده الفرد. فهناك صور لحاجات البقاء والانتماء والحرية والقوة والمتعة، وكذلك صور للرغبات المرتبطة بكل حاجة من هذه الحاجات، وعندما يشعر الفرد بحاجة معينة، فإنه يستدعي الصورة الخاصة بهذه الحاجة، فهناك وعي وإدراك للحاجة ثم هناك عملية استدعاء.

### تطبيقات النظرية:

على الرغم من ان (جلاس) يؤكد ان طريقة العلاج بالواقع يمكن استعمالها لكل حالات الاضطرابات النفسية والعقلية الا انه يرى في الوقت نفسه ان أكثر استعمالاتها تكون مع المؤسسات التعليمية والمؤسسات الاصلاحية، و يمكن استعماله على اساس فردي او على اساس جمعي فيمكن استعماله لمواجهة حالات التأخر الدراسي واضطرابات العلاقات والخجل والقلق الاجتماعي والعدوان والاضطرابات في العادات ويعتقد (جلاس) ان المدارس الابتدائية تستطيع معاونة الاطفال في ان يصبحوا أكثر تحمل للمسؤولية اذا:

- ركزت على التفكير و حل المشكلات أكثر من التركيز على الحفظ.
  - ان يكون ما يتعلمه الاطفال في المدرسة يكون وثيق الصلة بعالمهم الحقيقي الذي يعيشون فيه.
  - علمت الاطفال كيف يتخذون قرارات و كيف يخططون.
  - اعطت اهمية لمهارات الاتصال عبر مهارات القراءة و الكتابة و الحوار.
  - فهمت التوقيت الذي يحتاج فيه الاطفال الى معاونة.
- ان مفهوم المسؤولية الشخصية يشكل اساس تفكير (جلاس) عن المدارس وهو لا يعتقد في صحة الافتراض الذي يقرر ان الشباب يحال بينهم و بين النجاح لان بيوتهم غير مواتية او وجود ظروف اجتماعية او اقتصادية معاكسة.

يسهم العلاج الواقعي في تغيير الاشخاص الذين يحتاجون الى تعلم سلوكيات و مهارات من شأنها مساعدتهم في الخروج من ذواتهم و الوصول الى الهوية الناجحة، إذ ان الشخص غير المسؤول يغير ويحول العالم الواقعي الى عالم من الوهم يصنعه بنفسه كي يجعله يشعر بالراحة، وهذا الانكار للواقع يؤدي الى استمرار الهوية الفاشلة والتي تكمن اسباب الوصول لها في النظام المدرسي و تصل بالفرد احيانا الى الإدمان او الجنوح، ويرى (جلاس) ان كافة انماط السلوك العدواني هي نتاج للشعور بالوحدة النفسية و الفشل الشخصي، ويمكن القول ان العلاج النفسي الواقعي هو منحنى يتبنى استراتيجية وقائية أكثر من كونه يستعمل استراتيجيات علاجية واصبحت مبادئ هذا المنحنى تطبق بشكل موسع في المدارس الحكومية، كما يمكن للمؤسسات الاجتماعية هي انسب المواقع التي يظهر فيها الجهودات الوقائية في مجال الصحة النفسية. (الرشيدي، 2008 ، 43)

### مناقشة مفهوم الهوية الفاشلة:

من خلال اطلاع الباحثة على أدبيات مفهوم الهوية بصورة عامة والهوية الفاشلة بصورة خاصة العربية والأجنبية، توصلت الى الاطار النظري الذي تضمن الآتي:

توضيح لمفهوم الهوية وخصوصاً عند المراهق وأهم العوامل المؤثرة في تكوين الهوية، والتي تضمنت البيئة الاجتماعية، والتأثيرات المعرفية، والتأثيرات الأيديولوجية، وغيرها، كما تم توضيح أهم الاتجاهات النظرية لتفسير الهوية، والتي تضمنت: نظرية الحاجات، ونظرية النمو النفسي الاجتماعي، ونظرية الهوية الاجتماعية، وأنموذج مارشيا للهوية، وأخيراً نظرية الارشاد الواقعي Realistic Treatment Theory، للعالم (جلاس) (Glasser)، وقد تضمنت هذه النظرية التي تبنتها الباحثة، العديد من المحاور والأبعاد والمفاهيم، فقد تم أثناء الطرح توضيح مراحل تطور النظرية بالإضافة الى تبين نظرة (جلاس) للطبيعة البشرية، ونظرته لقوام الشخصية والسلوك السوي وفي الوقت نفسه تفسيره لكيفية تطور السلوك المضطرب، وما هي مسلمات نظرية العلاج الواقعي، أما أهم المفاهيم الأساسية للنظرية فقد كانت:

1. المسؤولية، والاستقلالية، والاندماج، وإشباع الحاجات، البدائل، الحب، وفردية الفرد، والقوة النمائية، الواقع، ونظرية الضبط، ونظرية الاختيار، والإدمان الايجابي، والصواب والخطأ، والتعلم، وأخيراً مفهوم الهوية والتي تنبثق منها نوعان من الهوية هما:

أ. هوية النجاح: ترى أن الفرد يعرف نفسه ويرى نفسه قادراً على إشباع حاجاته النفسية من حب؛ والشعور بقيمة الذات والآخرين بأسلوب لا يتداخل مع حقوق الآخرين، فالأشخاص الذين لديهم هوية ناجحة يشعرون بأهميتهم بالنسبة للآخرين ولديهم القدرة على التأثير في بيئتهم ويستطيعون التحكم في مجتمع والاندماج مع الآخرين وتحقيق حاجاتهم.

ب. هوية الفشل: عندما لا يكون الفرد قادراً على إشباع هذه الحاجات النفسية الأساسية تنتج هذه الهوية التي يكونها الأشخاص الذين لم تكن لهم علاقات وثيقة مع الآخرين، والذين لا يتصرفون بمسؤولية، ويرون أنفسهم غير محبوبين ولا أهمية لهم ولديهم شعور دائم بخيبة الأمل، فيرون أنفسهم عاجزين فاقدين لروح التنافس والسلطة، وهو المفهوم الذي تبنته الباحثة في بحثها.

وقد ختمت الباحثة الاطار النظري بتوضيح لأهم محاور النظرية وأبرز تطبيقاتها على أرض الواقع.

أما أهم مبررات الباحثة لتبني لنظرية (جلاس) فكونها وجدت ان هذه النظرية هي انسب نظرية يمكن الاعتماد عليها في تحديد مفهوم الهوية الفاشلة، لكونها نظرية متكاملة أعطت مفهوماً واسعاً ومتغير الهوية الفاشلة وعدته أحد المفاهيم الرئيسية من مفاهيم النظرية ذاكراً الاسباب وأسلوب العلاج بالارشاد

بالواقع؛ ووضحت النظرية مجالات ثلاثة لمتغير الهوية الفاشلة، وتعد من النظريات الارشادية الحديثة نسبياً لا زال تأثيرها في الساحة العلمية بالغاً.

### الدراسات السابقة

أولاً: دراسات سابقة تناولت الإدمان الرقمي وعلاقته ببعض المتغيرات وتتضمن:

#### أ-الدراسات العربية:

##### 1. دراسة السويلمي (2014):

إدمان استعمال الأجهزة الإلكترونية وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس لدى طلاب وطالبات الصف الثالث متوسط بمدينة الرياض.

قامت الباحثة بإجراء دراسة على طلبة الثالث متوسط بمدينة الرياض كان الهدف منها معرفة مستوى إدمان الأجهزة الإلكترونية وهل توجد علاقة بين إدمان استعمال الأجهزة الإلكترونية الحديثة والتفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس لديهم؟ وكان مجتمع وعينة الدراسة طلاب وطالبات الصف الثالث متوسط بمدينة الرياض، والعينة تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة وعددها (٦٠٠) طالب وطالبة من الصف الثالث متوسط من أحياء شرق الرياض.

منهج الدراسة: استعملت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، واستعملت الدراسة مقياس إدمان الأجهزة الإلكترونية من إعداد الباحثة، ومقياس الثقة بالنفس من إعداد صالح يحيى الغامدي ومقياس العلاقات الإجتماعية المتبادلة من إعداد الدكتور علي السيد خضر والدكتور محمد محروس الشناوي، وكانت أهم النتائج: وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين استعمال الأجهزة الإلكترونية والتفاعل الاجتماعي لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض، وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين استعمال الأجهزة الإلكترونية والثقة بالنفس لدى طلاب المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. (دراسة السويلمي، 2014، 3)

## 2. دراسة محمد (2020):

فعالية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في الحد من إدمان الأجهزة الالكترونية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

قامت الباحثة بإجراء دراسة على طلاب المرحلة الإعدادية، لاستعمال برنامج عقلائي انفعالي سلوكي للحد من إدمان استعمال الأجهزة الإلكترونية، والسيطرة على الأفكار غير العقلانية المصاحبة لهذا الإدمان، وتكونت عينة الدراسة النهائية من (١٠) طلاب الصف الثالث الإعدادي تراوحت أعمارهم من ١٤-١٥ سنة بمدرسة (Sun rise الدولية) في مصر بانحراف معياري (٠,٣٧٧)، ومن خلال استعمال المنهج التجريبي ومقياس إدمان الأجهزة الالكترونية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية (من إعداد الباحثة)، وبتطبيق البرنامج العقلائي الانفعالي السلوكي للحد من إدمان استعمال الأجهزة الإلكترونية (إعداد الباحثة)، أظهرت النتائج فاعلية المقياس في تحديد درجة الإدمان الإلكتروني، وفعالية البرنامج في الحد من إدمان استعمال الأجهزة الإلكترونية، وانتهت الدراسة بالتوصية بتعميم المقياس والبرنامج لهذه الفئة العمرية. (دراسة محمد 2020:4)

## 3. دراسة رشيد وآخرون (2021):

ادمان الانترنت وعلاقته بالتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

هدف البحث الحالي الى التعرف على : مستوى ادمان الانترنت لدى طلبة المرحلة الثانوية، مستوى التسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، العلاقة بين ادمان الانترنت والتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، اعتمد الباحثون في اختيار عينة بحثهم على الطريقة الطبقيّة العشوائية ولتحقيق اهداف البحث قام الباحثون باختيار (450) طالبا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية في قضاء البغدادى التابعة المحافظة الأنبار، وقد تبني الباحثون مقياس ادمان الانترنت الذي اعدته (بشرى اسماعيل ارنوط 2007) يحتوي على (60) فقرة، ومقياس التسرب الدراسي الذي أعده (الغانمي 2017) المكون من (30) فقرة ، وبعد استخراج الخصائص القياسية للمقياسين الصدق والثبات) قام الباحثون بتطبيق المقياسين على عينة البحث الأساسية، ثم حلت البيانات الاحصائية بالاستعانة ببرنامج الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية في وتوصل البحث الى النتائج الاتية : ان عينة البحث من طلبة الثانوية لديهم (SPSS) معالجة البيانات مستوى متوسط من ادمان الإنترنت. ان عينة البحث من طلبة الثانوية لديهم مستوى متوسط من التسرب دراسي، توجد علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة احصائياً بين ادمان الانترنت

والتسرب الدراسي اي كلما زاد ادمان الانترنت زاد التسرب الدراسي وبالعكس للعينة ككل، وفي ضوء نتائج البحث أوصى الباحثون بعدد من التوصيات والمقترحات (رشيد وآخرون، 2021: 380).

#### 4. دراسة شاكر (2023):

بناء مقياس إدمان الألعاب الإلكترونية لدى المراهقين من طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة القاهرة.

هدفت الدراسة إلى التحقق من الخصائص السيكومترية لمقياس إدمان الألعاب الإلكترونية لدى عينة من المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (140) طالب وطالبة من مدارس تابعة لإدارة السلام التعليمية بمحافظة القاهرة، بمتوسط عمري قدرة (13.49) وانحراف معياري قدرة (0.48)، وإعتمدت الباحثة في الدراسة على بعض من الأساليب الإحصائية الملائمة لمتغيرات الدراسة و هي معامل ارتباط بيرسون، التحليل العاملي التوكيدي، معامل التجزئة النصفية لحساب الثبات ، معامل الفا كرونباخ ، و طبقت الباحثة مقياس إدمان الألعاب الإلكترونية إعداد الباحثة والمكون من 38 عبارة، موزعين على ( ستة ) أبعاد وهي: الإدراك المشوه ويندرج تحتها (7) عبارات الإعتياد والإستمرار القهري ويندرج تحته (7) عبارات وبعد التدفق والإنغماس ويندرج تحته (6) عبارات الأولوية والتخلي ويندرج تحته (6) عبارات وبعد الخداع والهروب ويندرج تحته (6) عبارات، وفقدان السيطرة والانتكاس ويندرج تحته (6) عبارات وقد توصلت نتائج الدراسة إلى تمتع مقياس إدمان الألعاب الإلكترونية لدى المراهقين بصدق وثبات مرتفع وبالتالي فهو صالح للتطبيق، وان العينة لديها ادمان للألعاب الإلكترونية (شاكر، 2023: 17).

## ب- الدراسات الأجنبية

## 1. دراسة مُتيمتول وآخرون (2018 Mutimmatul and other):

**الإدمان الرقمي لدى المراهقين الأندونيسيين Digital Addiction in Indonesian Adolescent**

هدفت هذه الدراسة الوصفية في البحث عن أنواع الإدمان الرقمي، والعلاقة بين الإدمان الرقمي بين المراهقين وأساليب الأبوة والأمومة، كان المستجيبون في هذه الدراسة من المراهقين الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و 13 عامًا وبلغ عددهم 109 طلاب تم اختيارهم من المدارس الإعدادية في سورابايا إندونيسيا، تم اختيار المستجيبين عشوائيًا وتم تصنيف جميع بيانات الاعتماد. تم إجراء جمع البيانات من خلال استبيان تقييم باستعمال اختبار الإدمان الرقمي في (YIAT) Young تم تحليل البيانات باستعمال الطرائق الوصفية. وأظهرت النتائج أن 27.2% من المستجيبين مصنّفون على أنهم مدمنون على الرقمنة، تشمل أنواع من السلوك الإدماني مثل العلاقات السيبرانية والألعاب وحتى الجنس السيبراني، وفقًا لهذه الدراسة، هناك علاقة كبيرة بين مناهج الأبوة والأمومة والإدمان الرقمي للمراهقين. يعاني المراهقون ذوو التربية الإيجابية من انتشار أقل للإدمان الرقمي من أولئك الذين لديهم أساليب أبوية متساهلة وأنماط استبدادية، بناءً على النتائج، نحتاج إلى التنشئة الاجتماعية لاستعمال الإنترنت بذكاء وصياغة استراتيجية لبرنامج التعافي من الإدمان الرقمي. Mutimmatul, al et, (2018:24).

## 2. دراسة كُنستابل وآخرون (2022 Konstabel &amp; others):

**تطوير والتحقق من صحة مقياس الإدمان الرقمي للمراهقين (DAST) Development and Validation of the Digital Addiction Scale for Teenagers (DAST).**

هدفت الدراسة الى تطوير مقياس الإدمان الرقمي للمراهقين (DAST) والتحقق من صحته، كانت عينة الدراسة الرئيسية (N = 4493) من الطلاب الإيستونيين الذين تتراوح أعمارهم بين 11 و 19 عامًا، في 2020. كان الهدف هو اعداد مقياس مناسب للتقييم النفسي - لتقييم سلوك المراهقين ومشاعرهم تجاه الأجهزة الرقمية، تم جمع نصف عينة الدراسة قبل أزمة فيروس كورونا (العينة الأولى: طلاب 1972) والباقي خلال مدة التعلم عن بعد (العينة الثانية: 2521 طالبًا). وجدت الدراسة أن بنية

العامل في كلتا العينات الفرعية متشابهة. يُظهر DAST علاقة سلبية مع المشاركة العاطفية للمدرسة والرضا عن الحياة والارتباطات الإيجابية مع الإرهاق المدرسي وصعوبات التعلم ووقت الشاشات، ناقشت الدراسة الاستعمالات المحتملة للمقياس لتقييم الكفاءات الرقمية المتعلقة بالصحة (Konstabel, Keen & others (2022) 293-304 .

### موازنة الدراسات السابقة الخاصة بالإدمان الرقمي:

1. **المتغيرات:** فقد تناولت الدراسات السابقة متغير الإدمان الرقمي مع متغيرات مختلفة مثل: الثقة بالنفس والتفاعل الاجتماعي وبرنامج ارشادي والمشاركة العاطفية للمدرسة والرضا عن الحياة والارتباطات الإيجابية مع الإرهاق المدرسي وصعوبات التعلم ومناهج الأبوة والأمومة بتقريعاتها، أما البحث الحالي فتناول الإدمان الرقمي مع متغيري الهوية الفاشلة وعجز التعبير الانفعالي.
2. **الأهداف:** فكانت جميع الدراسات أول أهدافها التعرف على الإدمان لدى العينة، بالإضافة الى اهداف اخرى منها علاقة الإدمان بباقي المتغيرات، ودراسة اعداد وتطوير اداة، أما أهداف البحث الحالي هو التعرف على وجود إدمان رقمي لدى العينة بالإضافة الى طبيعة العلاقة مع متغيري الهوية الفاشلة وعجز التعبير الانفعالي.
3. **المنهج:** أغلب الدراسات السابقة كانت ضمن المنهج الوصفي الارتباطي، أما دراسة محمد فكانت ذا منهج تجريبي، أما البحث الحالي فكان ضمن المنهج الوصفي الارتباطي.
4. **العينة:** فقد تراوحت عينات الدراسات السابقة بين (10 - 4493) طالباً وطالبة من طلبة الثانوية، أما عينة البحث الحالي فبلغت (500) طالب وطالبة من مرحلة الاعدادية.
5. **الأدوات:** جميع الدراسات استعملت مقياس الإدمان المعد من قبل الباحثين أنفسهم وتبنوا مقاييس المتغيرات الأخرى، أما البحث الحالي فقد قامت الباحثة ببناء مقياسي الإدمان الرقمي والهوية الفاشلة وتبني مقياس عجز التعبير الانفعالي.
6. **النتائج:** سيتم عرضها في الفصل الرابع.

ثانياً: دراسات سابقة تناولت عجز التعبير الانفعالي:

أ-الدراسات العربية:

1. دراسة خضير (2019):

الاليكسثيميا وعلاقتها بنمط التنشئة الوالدية الصارم لدى طلبة الاعدادية

هدفت الدراسة الى فحص العلاقة بين العجز التعبير الانفعالي (Alexithymia) ونمط التنشئة الوالدية (الصارم) لدى طلبة المدارس الاعدادية وتكونت عينة البحث من (200) طالبا وطالبة، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة، ولتحقيق أهداف البحث تم استعمال مقياس تورنتو TAS-20 لقياس العجز التعبير الانفعالي، وتم بناء مقياس نمط التنشئة الوالدية الصارم لقياس نمط التنشئة الوالدية الصارم وقد استخرجت الباحثة لاداتا البحث شروط تحليل الفقرات والصدق والثبات. وتشير أهم نتائج الدراسة الى ان الطلاب في المدارس الاعدادية يتسمون بالاليكسثيميا وان هناك علاقة ارتباطية بين الاليكسثيميا ونمط التنشئة الوالدية الصارم. (خضير, 2020: 464)

2. البصير (2020):

الاليكسثيميا وإدمان الإنترنت لدى عينة من طلاب المدارس الثانوية

هدفت الدراسة إلى فحص العلاقة بين العجز التعبير الانفعالي وإدمان الإنترنت. ودراسة الفروق على متغيري العجز التعبير الانفعالي وإدمان الانترنت بين الجنسين، وبين التخصصات (ثانوي) عام (علمي أدبي). (ثانوي فني)، وكذلك دراسة الفروق في إدمان الإنترنت باختلاف مستوى العجز التعبير الانفعالي واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي المقارن وتكونت عينة الدراسة من (207) طالب وطالبة. (89) ذكور و (121) إناث، من طلاب المرحلة الثانوية، بمتوسط عمري (16,60) وانحراف معياري 0,998 واستعملت الباحثة مقياس تورنتو للعجز التعبير الانفعالي (ترجمة علاء كفاقي وفؤاد الدواش, 2011)، ومقياس إدمان الإنترنت إعداد الباحثة وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين العجز التعبير الانفعالي وإدمان الإنترنت (ر - 0.362) عند مستوى دلالة (0.01)، وجود فروق دالة في العجز التعبير الانفعالي بين الذكور والإناث لصالح الإناث وجاءت قيمة ت (2.88) عند مستوى دلالة (0.01) وجود فروق دالة في إدمان الإنترنت لصالح الذكور، وجاءت قيمة ت (2,54) عند مستوى دلالة (0.05) وجود فروق في إدمان الإنترنت بين التخصص الثانوي العام العلمي والأدبي والثانوي الفني لصالح طلاب الثانوي العام الأدبي والثانوي الفني، وجاءت قيمة ف (4.998) عند مستوى دلالة (0,05) ، بينما لم توجد فروق بينهم في الدرجة الكلية على مقياس العجز

التعبير الانفعالي وجود فروق دالة إحصائياً في إدمان الإنترنت لصالح مرتفعي العجز التعبير الانفعالي، وجاءت قيمة ت (2.36) عند مستوى دلالة (0.05).

## ب. الدراسات الأجنبية

### 1. دراسة اكين 2014:

علاقة استعمال الإنترنت الإشكالي مع العجز التعبير الانفعالي وتنظيم المشاعر والاندفاع.

### **Relationship of problematic internet use with Alexithymia, Emotion, Regulation, and Impulsivity.**

تهدف الدراسة إلى دراسة دور بعض العوامل النفسية الموجودة في مادة الكحول والإدمان السلوكي في إدمان الإنترنت. أظهر أن الأفراد الذين يعانون من العجز التعبير الانفعالي، والذين يجدون صعوبة في التعامل مع الحالات العاطفية الذاتية وقدرة محدودة على إيصال هذه للآخرين، يؤدي إلى النضال وعدم القدرة على تنظيم العواطف بشكل فعال.

أخيراً، قد تؤدي القدرة المحدودة على التعامل بشكل مناسب مع الحالات العاطفية إلى الانخراط في أفعال اندفاعية أو سلوكيات قهرية، بدلاً من الأنشطة المخطط لها بشكل واضح، من أجل تنظيم الحالات العاطفية المؤلمة، بناءً على هذه الآراء، تم افتراض أن العجز التعبير الانفعالي، والصعوبات في العاطفة، والاندفاع يتنبأ بإدمان الإنترنت؛ يرتبط العجز التعبير الانفعالي بالإدمان من خلال تنظيم العاطفة؛ الاندفاع يقوي العلاقة بين تنظيم العاطفة وإدمان الإنترنت، لاختبار هذه الفرضيات، اختبر إدمان الإنترنت، تورونتو العجز التعبير الانفعالي الصعوبات في مقياس تنظيم العاطفة، و UPPS Impulsive Behavior Scale ed. تم جمع البيانات من 100 من طلاب المدارس الثانوية (تتراوح أعمارهم بين 14 و 18) ومن طلاب الجامعات (الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و 30)، فقد أظهر أن العجز التعبير الانفعالي، لها علاقة بصعوبات في تنظيم العاطفة، والاندفاع وإدمان الإنترنت، وأما تنظيم العاطفة فقد توسطت في علاقة العجز التعبير الانفعالي وإدمان الإنترنت.

(Akin 2014)

## 2. دراسة كور 2018 Kaur:

العلاقة بين استعمال الإنترنت الإشكالي والعجز التعبير الانفعالي بين المراهقين

### Relationship between problematic internet use and Alexithymia among adolescents

هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين استعمال الإنترنت الإشكالي والعجز التعبير الانفعالي بين العينة المراهقين، أجريت الدراسة على 90 طالبًا من طلاب المدارس الثانوية، وتم إجراء اختبار إدمان الإنترنت (IAT) بواسطة Young (1998) لاستعمال الإنترنت الإشكالي ومقياس Toronto Alexithymia (TAS-20) بواسطة Bagby و Parker و Taylor (1994). تم اعتبار المراهقين الذين سجلوا < 50 في اختبار IAT كمستعملي الإنترنت الذين يعانون من مشاكل (PIU) وأولئك الذين حصلوا على أقل من 50 تم أخذهم كمجموعة ضابطة، تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لحظية المنتج واختبار t- للكشف عن علاقة كبيرة وإيجابية لإدمان الإنترنت مع عجز التعبير الانفعالي (صعوبة في وصف المشاعر، صعوبة في تحديد المشاعر والتوجه الخارجي). أشارت النتائج كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في Alexithymia بين مجموعة PIU ومجموعة التحكم.

### موازنة الدراسات السابقة الخاصة بعجز التعبير الانفعالي:

1. المتغيرات: تناولت الدراسات السابقة متغير عجز التعبير الانفعالي مع متغيرات مختلفة مثل: نمط التنشئة الوالدية (الصارم) وإدمان الإنترنت، أما البحث الحالي فتناول عجز التعبير الانفعالي مع الإدمان الرقمي ومتغيري الهوية الفاشلة.
2. الأهداف: كانت جميع الدراسات أول أهدافها التعرف على وجود عجز تعبير انفعالي، بالإضافة الى اهداف اخرى منها علاقة عجز التعبير الانفعالي بباقي المتغيرات، أما أهداف البحث الحالي فالتعرف على وجود عجز تعبير انفعالي لدى العينة بالإضافة الى طبيعة العلاقة مع متغيري الهوية الفاشلة والإدمان الرقمي.
3. المنهج: أغلب الدراسات السابقة كانت ضمن المنهج الوصفي الارتباطي والمقارن، أما البحث الحالي فكان ضمن المنهج الوصفي الارتباطي.

4. العينة: تباينت عينات الدراسات السابقة، فقد تراوحت عينات الدراسات السابقة بين (90 - 207) طالب وطالبة من طلبة الثانوية، أما عينة البحث الحالي فبلغت (500) طالب وطالبة من مرحلة الإعدادية.

5. الأدوات: جميع الدراسات تبنا مقياس تورنتو وتبنا وبنوا مقاييس المتغيرات الأخرى، أما البحث الحالي فقد قامت الباحثة أيضاً بتبني مقياس تورنتو لعجز التعبير الانفعالي وبناء مقياسي الإدمان الرقمي والهوية الفاشلة.

6. النتائج: سيتم عرضها في الفصل الرابع.

### ثالثاً: دراسات سابقة تناولت الهوية الفاشلة:

#### أ-الدراسات العربية

##### 1. العوادي (2016):

#### الهوية الفاشلة وعلاقتها بالتضخيم والتقليل لدى طلبة الجامعة

استهدفت الدراسة قياس كل من الهوية الفاشلة والتضخيم والتقليل لدى طلبة الجامعة، والتعرف على دلالة الفروق لكل منهما على وفق متغيرات الجنس والتخصص والصف فضلاً عن التعرف على طبيعة العلاقة بين الهوية الفاشلة والتضخيم والتقليل.

وتحقيقاً لذلك تم بناء مقياس الهوية الفاشلة اعتماداً على نظرية (جلاسر) وحددت ثلاثة مجالات ضعف العلاقات الاجتماعية وضعف تحمل المسؤولية، والشعور بخيبة الأمل هي والأهمية، وتمت صياغة (30) فقرة بواقع (10) فقرات لكل مجال وتم صياغتها بأسلوب العبارات التقريرية وامام كل فقرة (5) بدائل متدرجة للإجابة هي دائماً ، غالباً ، احياناً ، نادراً ، ابداً (تعطى لها عند التصحيح الدرجات 5، 4، 3، 2، 1) على التوالي للفقرات المصاغة لقياس الهوية الفاشلة وقد تم عرضه على مجموعة من المحكمين القياس النفسي والارشاد وتم استبعاد ثلاث فقرات بواقع فقرة واحدة من كل مجال واصبح المقياس يشتمل على (27) فقرة، وقد تم التحقق الباحثة من القوة التمييزية بأسلوب المجموعتين المتطرفتين وعلاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس ومصفوفة الارتباطات الداخلية بين درجات المجالات، وتم استخراج الخصائص السيكومترية من صدق وثبات للمقياس، واصبح المقياس (20) بالصيغة النهائية، واصبح المقياسان جاهزين للتطبيق النهائي، اذ تم تطبيق المقياسين على عينة (400) طالب وطالبة باستعمال الحقيبة الاحصائية spss ومعالجة البيانات الاحصائية اظهرت النتائج ما يأتي: ان

طلبة الجامعة المستنصرية ليس لديهم هوية فاشلة، ان طلبة الجامعة المستنصرية الذين لديهم تضخيم يشكلون نسبة 12.5 % والتقليل 11.5 % والطبيعيون 76%، لا توجد علاقة بين الهوية الفاشلة والتضخيم والتقليل لجميع المتغيرات (الجنس، التخصص، الصف) عدا المرحلة الرابعة، وعليه أوصت الباحثة بمجموعة توصيات منها ومقترحات.

## 2. مناع (2017):

### تأثير اسلوب العلاج الواقعي في تخفيض الهوية الفاشلة لدى طلاب الجامعة المستنصرية

استهدف الدراسة التعرف على فاعلية اسلوب العلاج الواقعي في تخفيف الهوية الفاشلة لدى طلاب الجامعة المستنصرية، ولتحقيق هذا الهدف وضعت ثلاث فرضيات صفرية، وقد تكونت عينة البحث الحالي من (300) طالب من طلاب كلية التربية الجامعة المستنصرية للعام الدراسي 2016/2017 وسحبت عينة التجريب من هذه العينة بعد تطبيق مقياس الهوية الفاشلة عليهم فبلغ عدد افراد عينة التجريب (20) طالباً ممن حصلوا على اعلى الدرجات في المقياس وزعوا عشوائياً على مجموعتين التجريبية والضابطة بواقع (10) طلاب لكل مجموعة ، اما اداتا البحث فقد تبني الباحث مقياس الهوية الفاشلة الذي اعدته (العوادي، 2016) والذي تبنت تعريف ((جلاسر)، 1969) . وتم التحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس وبعدها تم تطبيقه لقياس الهوية الفاشلة لدى طلاب الجامعة المستنصرية، والاداة الثانية هي بناء برنامج ارشادي وفق اسلوب العلاج الواقعي للعالم (جلاسر) الذي اعتمد العلاج الواقعي في تخفيض الهوية الفاشلة لدى افراد المجموعة الثانية وقد توصل البحث الحالي الى النتائج وفق هدف البحث وفرضياته: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين افراد المجموعتين، التجريبية والضابطة في مقياس الهوية الفاشلة على الاختبار القبلي والبعدي، توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين افراد المجموعتين لصالح التجريبية، وقد خرج البحث بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات .

## ب. الدراسات الأجنبية:

## 1. دراسة برمن وآخرون 2006 Berman et al:

العلاقة بين مركز الهوية وأسلوب الارتباط العاطفي في مرحلة المراهقة المتوسطة والمتأخرة

### The relation between identity status and romantic attachment style in middle and late adolescence

هدفت الدراسة التعرف على العلاقة بين تشكيل الهوية والارتباط العاطفي لدى عينة من طلبة المدارس الثانوية والكليات.

تألقت العينة من مجموعتين شملت الاولى (189) طالباً من المدارس الثانوية، أما المجموعة الثانية فشملت (324) طالباً من طلبة الكليات، تم قياس تشكيل الهوية والارتباط العاطفي باستعمال أداتين جاهزتين لقياسهما.

أظهرت الدراسة مجموعة من النتائج منها وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين متغيري تشكيل الهوية والارتباط العاطفي. أما الطلبة من ذوي الهوية غير المحققة فقد كانت العلاقة الارتباطية ضعيفة، لوجود هذه العلاقة بين تشكل الهوية والارتباط العاطفي لدى طلبة الكليات، وأن العلاقة ضعيفة لدى طلبة المدارس الثانوية، فضلاً عن ظهور الاختلافات الواضحة في العلاقة لدى الطلبة المختلفين عرقياً.

## 2. دراسة اويلي 2009 Ewiley:

حالة اضطراب هوية المراهقين ومقدمي الرعاية وعلاقتها بالتكيف النفسي.

### Adolescent and Caregiver Identity distress identity status and their relationship to psychological adjustment

تتناول الدراسة الحالية اضطراب الهوية وحالة الهوية لدى المراهقين الذين يعانون من التشخيصات السريرية ومقدمي الرعاية لهم. كان هناك 88 مشاركاً مراهقاً (43.2% إناث) تتراوح أعمارهم من 11 إلى 20 عاماً (المتوسط = 14.96) ؛ الذين تم تجنيدهم من مراكز الصحة العقلية المجتمعية في مقاطعتي فولوسيا وأورانج. تضمن المشاركون البالغ عددهم 63 مقدماً رعاية أمهات (82.5%) ، آباء (7.9%) ، جدات (7.9%) ، أجداد (1.6%) ، تتراوح أعمارهم بين 28-70 (المتوسط = 40.24) ؛ (SD = 9.16) استوفت نسبة كبيرة من المراهقين (22.7%) معايير مشكلة الهوية في الدليل

التشخيصي والإحصائي للاضطرابات العقلية (الطبعة الرابعة، مراجعة نصية؛ الجمعية الأمريكية للطب النفسي، 2000) و 9.5% من مقدمي الرعاية للمراهقين استوفوا معايير مشكلة الهوية. فيما يتعلق بحالة الهوية، أفاد 68.2% من المراهقين و 27.0% من مقدمي الرعاية بأنهم في حالة منتشرة. بالإضافة إلى ذلك، استوفي 25.0% من المراهقين و 54.0% من مقدمي الرعاية معايير حالة الحظر، تم العثور على ارتباطات كبيرة بين الأعراض النفسية للمراهقين ومقدمي الرعاية ومتغيرات الهوية. وجد مزيد من الفحص لمتغيرات الأعراض النفسية أن أعراض الوسواس القهري والتفكير بجنون العظمة تتبأت بشكل كبير بضيق الهوية. بالإضافة إلى ذلك، تنبأ التزام هوية مقدم الرعاية بشكل كبير بضيق هوية المراهق بالإضافة إلى متغيرات هوية المراهقين.

### موازنة الدراسات السابقة الخاصة بالهوية الفاشلة:

1. **المتغيرات:** تناولت الدراسات السابقة العربية متغير الهوية الفاشلة مع متغيرات مختلفة مثل: التضخيم والتقليل وبرنامج ارشادي لتخفيض الهوية الفاشلة، أما الدراسات الأجنبية فتناولت تشكيل الهوية واضطراب الهوية وعلاقتها بالارتباط العاطفي والتكيف النفسي، أما البحث الحالي فتناول الهوية الفاشلة مع متغيري الإدمان الرقمي وعجز التعبير الانفعالي.
2. **الأهداف:** كانت الدراسات العربية أول أهدافها التعرف على وجود هوية فاشلة لدى العينة، بالإضافة إلى أهداف أخرى منها علاقة الهوية الفاشلة بباقي المتغيرات بالإضافة إلى التأكد من أثر برنامج ارشادي على خفض الهوية الفاشلة لدى العينة، أما الدراسات الأجنبية، أما أهداف البحث الحالي فالتعرف على هوية فاشلة لدى العينة بالإضافة إلى طبيعة العلاقة مع متغيري الإدمان الرقمي وعجز التعبير الانفعالي.
3. **المنهج:** تناولت قسماً من الدراسات السابقة المنهج الوصفي الارتباطي وقسم المنهج التجريبي، أما البحث الحالي فكان ضمن المنهج الوصفي الارتباطي.
4. **العينة:** تباينت عينات الدراسات السابقة، فقد تراوحت عينات الدراسات السابقة بين (20 - 513) طالباً وطالبة من طلبة الثانوية، أما عينة البحث الحالي فبلغت (500) طالب وطالبة من مرحلة الإعدادية.
5. **الأدوات:** جميع الدراسات بناء مقياس الهوية الفاشلة وتبنوا وبنوا مقاييس المتغيرات الأخرى مع اعداد برنامج ارشادي، أما البحث الحالي فقد قامت الباحثة أيضاً ببناء مقياس الهوية الفاشلة وبناء مقياس الإدمان الرقمي وتبني مقياس عجز التعبير الانفعالي.

6. النتائج: سيتم عرضها في الفصل الرابع.

### جوانب الافادة من الدراسات السابقة التعرف على:

1. المتغيرات التي تناولتها الباحثة بالبحث.
2. أبرز الأهداف التي جاءت بها.
3. مناهج البحث التي أجرتها مع هذه المتغيرات مع الأدوات المستعملة.
4. طبيعة العينات التي تناولتها.
5. مقارنة النتائج التي توصلت لها الدراسات مع نتائج البحث الحالي.

## الفصل الثالث

### منهجية البحث واجراءاته

- منهج البحث
- مجتمع البحث
- عينة البحث
- أدوات البحث
- الخصائص السيكومترية لأدوات البحث
- التطبيق النهائي
- الوسائل الاحصائية

## منهجية البحث وإجراءاته

### (The Approaches and the Procedures of the Research)

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمنهجية البحث وإجراءاته التي اتبعتها الباحثة في بحثها الحالي معتمدة على المنهج الوصفي (الارتباطي) كمنهج علمي لتحقيق أهداف البحث، وذلك من خلال تحديد مجتمع البحث وعينته وأدواته والخصائص السيكومترية له ومن ثم الوسائل الإحصائية اللازمة، وفيما يأتي عرضاً لهذه الإجراءات:

#### أولاً: منهج البحث (Methodology of Research):

اتبعت الباحثة في بحثها الحالي المنهج الوصفي (Descriptive Research) (العلاقات الارتباطية)، كونه أنسب المناهج، لدراسة الارتباط بين المتغيرات، إذ أنّ المنهج الوصفي يدرس الظاهرة كما توجد في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها تعبيراً كيفياً وكمياً، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا أرقاماً ويوضح مقدار هذه الظاهرة (عبيدات وآخرون، 2012: 289).

#### ثانياً: مجتمع البحث (Population of the Research):

يقصد بمجتمع البحث: أي تجمع معرف من الأشياء أو الأشخاص أو الحوادث، وهو المجموع الشامل الذي يجري اختيار العينات منه (النجار وآخرون، 2010: 149)، وأيضاً يمكن الإشارة إليه بأنه شمول وحدات الظاهرة كافة التي نحن بصدد دراستها، سواء كانت وحدات العد على شكل مفردة كالشخص أم على شكل مجموعات كالأسر (البلداوي، 2008: 21)، ومجتمع هذا البحث هم جميع طلبة الصف الرابع والخامس الإعدادي في المدارس الإعدادية في مركز محافظة كربلاء المستمرين في الدراسة الصباحية خلال العام الدراسي (2022-2023) 1، في جميع المدارس البالغ عددها (57) مدرسة، (22) مدرسة منها للبنين و(35) للبنات، وقد بلغ مجموع أفراد مجتمع البحث (19,876) طالباً وطالبة، (8,802) منهم ذكوراً و(11,074) إناثاً، و(16,690) من الفرع العلمي و(3,186) من الفرع الأدبي، والجدول (1) يبين ذلك.

1 بموجب الكتاب الصادر من مديرية تربية كربلاء المقدسة/ قسم الاعداد والتدريب/ البحوث والدراسات، ذو العدد 25188 ، ملحق

## جدول (1)

## توزيع مجتمع البحث بحسب المدرسة والجنس والتخصص

المجموع	الخامس الأدبي		الخامس العلمي (التطبيقي)		الخامس العلمي (الاحيائي)		الرابع الأدبي		الرابع العلمي		اسم المدرسة	ت
	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور	أناث	ذكور		
79	49	0	0	0	0	0	30	0	0	0	ث. المنار	1
213	65	0	0	0	0	0	25	0	123	0	ث. الحرية	2
78	51	0	0	0	0	0	27	0	0	0	ث. عمورية	3
209	40	0	0	0	0	0	33	0	136	0	ث. الحرائر	4
460	61	0	12	0	181	0	34	0	172	0	ث. أسماء	5
162	0	0	0	0	0	0	0	0	162	0	ث. الزهراء	6
352	0	0	24	0	130	0	0	0	198	0	ث. شهداء مؤتة	7
247	42	0	0	0	0	0	31	0	174	0	ث. العباسية	8
221	66	0	0	0	0	0	0	0	155	0	ث. غادة كربلاء	9
170	0	0	0	0	0	0	26	0	0	144	ث. الذرى	10
289	0	0	0	0	0	132	0	0	157	0	ث. نازك الملايكة	11
376	57	0	0	0	187	0	132	0	0	0	ث. المناسك	12
69	0	0	0	0	0	0	29	0	0	40	ث. الشهيد وسام شريف	13
285	0	0	0	26	0	109	0	0	0	150	ث. اللؤلؤ	14
318	0	0	0	0	153	0	0	0	0	165	ث. المتفوقين الاولى للبنين	15
261	82	0	0	0	0	0	32	0	147	0	ث. المتفوقات الاولى للبنات	16
241	0	91	0	0	0	0	42	0	0	108	ث. المتفوقين الثانية للبنين	17
450	74	0	18	0	172	0	30	0	156	0	ث. السرى	18
264	0	0	0	29	0	98	0	0	137	0	ث. المتفوقات للبنات الثانية	19
505	67		45	0	185	0	23	0	185	0	ث. الكفاءات	20
417		95	0	39	0	94	0	40	0	149	ث. التألق	21
467	0		35		176	0	0	92	0	164	ع. حمائم السلام	22

417	0	139	0	44	0	98	0	0	136	0	ع. المقاصد	23
457	0	0	40	0	182	0	103	0	132	0	ع. حور العين	24
343	0	0	0	98	0	102	0	0	143	0	ع. طريق الأمل	25
281	0	0	0	55	0	106	0	0	0	120	ع. المكاسب	26
384	0	0	36	0	192	0	0	0	156	0	ع. اليرموك	27
322	0	171	0	0	0	0	0	0	0	151	ع. أسامة بن زيد	28
349	0	0	0	0	185	0	0	0	164	0	ع. النجاح	29
371	0	0	0	0	187	0	0	0	184	0	ع. الامامة	30
419	0	0	0	67	0	124	0	31	0	197	ع. عبد الله بن عباس	31
357	50	0	47	0	120	0	0	0	140	0	ع. رابعة العدوية	32
401	0	0	41	0	193	0	0	0	167	0	ع. الروضتين	33
292	0	0	0	0	0	139	0	29	0	124	ع. عثمان بن سعيد	34
385	44	0	30	0	138	0	0	0	173	0	ع. مارية القبطية	35
393	0	0	46	0	183	0	0	0	164	0	ع. جمانة بنت أبي طالب	36
359	0	0	0	66	0	128	0	0	0	165	ع. الشيخ أحمد الوائلي	37
325	0	0	0	0	187	0	0	0	138	0	ع. بضعة الرسول	38
474	0	0	0	112	0	256	0	0	0	106	ع. كربلاء للبنين	39
353	0	0	0	112	0	140	0	0	0	101	ع. جابر الانصاري	40
403	0	0	0	0	192	0	39	0	172	0	ع. الثقافة	41
380	62	0	0	0	184	0	0	0	134	0	ع. كربلاء للبنات	42
405	0	0	51	0	232	0	0	0	122	0	ع. غزة	43
375	0	0	0	55	0	128	0	24	0	168	ع. الرافدين	44
361	0	0	0	76	0	112	0	29	0	144	ع. نهر العلقمي	45
466	65	0	17	0	190	0	0	0	194	0	ع. السرور	46
366	0	0	15	0	185	0	30	0	136	0	ع. بغداد	47
453	57	0	34	0	180	0	41	0	141	0	ع. الخالدات	48
526	0	92	0	52	0	170	0	44	0	168	ع. الغد الأفضل	49
467	0	115	0	50	0	145	0	0	0	157	ع. الاقتدار	50

328	0	0	0	55	0	103	0	0	0	170	ع. حسين محفوظ
321	0	0	0	36	0	102	0	0	0	183	ع. البلاغ
558	0	125	0	76	0	113	0	73	0	171	ع. الشيخ الكيني
293	0	104	0	0	0	0	0	83	0	106	ع. ابن السكيت
422	0	0	42	0	195	0	0	0	185	0	ع. السما
376	52	0	30	0	128	0	0	0	166	0	ع. الشهباء
561	0	130		47		100	0	120		164	ع. مدينة العلم
19876	984	1062	563	1095	4237	2499	707	565	4849	3315	المجموع الكلي

### ثالثاً: عينة البحث (Sample of the Research):

هي جزء من مجتمع البحث التي تجري عليها الدراسة بإذ تتوفر فيها خصائص المجتمع نفسها، يلجأ الباحث إليها لإجراء دراسته عليها، على وفق قواعد خاصة، لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً. (داوود، وأنور، 1990: 67)، أو هي جزء من المجتمع، يتم اختيارها عشوائياً أو بصورة غير عشوائية، وعلى أساس تمثيلها لخصائص المجتمع كافة المسحوبة منه العينة. (البلادوي، 2008: 21).

ولتوزيع عينة التطبيق النهائي يرى (شودوري وستنجر، 2005) (Chaudhuri and Stenger) انه نظراً لصعوبة تحقق التجانس في كثير من المجتمعات، توجد عدة طرائق لتوزيع العينة، وأن أفضل أسلوب لتوزيع العينة والذي يراعي شروط تجانس العينة بصورة كبيرة هو التوزيع الطبقي العشوائي Stratified Random Samples الذي يتكون بعدة أساليب إحصائية، منها أسلوب التوزيع المتساوي من المفردات ولكل طبقة ووحدة معاينة، وأسلوب التوزيع المتناسب مع حجم الطبقة إذ يقسم المجتمع على عدد من الطبقات غير المتداخلة، وكل طبقة تكون متجانسة للصفة المدروسة، وذلك بهدف الحصول على نتائج أكثر دقة، عن طريق تقليل خطأ المعاينة والذي يتناقص ليصل إلى الصفر بسبب توزيع العينة بهذا الأسلوب، والذي يقترب كثيراً من الواقع، علماً ان هنالك عدة صيغ لحساب حجم العينة وهي الأكثر استعمالاً في بحوث الدراسات العليا ومنها معادلة (ستيفن تامبسون)<sup>2</sup> التي تراعي حد الإشباع الأول وهو الحد الذي لا يزيد عنده حجم العينة مع زيادة حجم المجتمع زيادة معنوية، وكذلك تراعي نسبة

$$n = \frac{NP(1-P)}{(N-1)\left(\frac{d^2}{z^2}\right) + P(1-P)}$$

معادلة ثومسون إذ ان (N) حجم المجتمع، (P) القيمة الاحتمالية وهي (0.5)،

(d) نسبة الخطأ (0,05)، (Z) الدرجة المعيارية عند مستوى ثقة (95%) والمقابلة ل(0,05)

الخطأ في العينة والدرجة المعيارية عند مستوى ثقة (95%) (البشمانى، 2014: 98) واعتماداً على ما ورد سابقاً لجأت الباحثة الى تطبيق معادلة تامبسون لاستخراج حجم العينة من مجموع مجتمع البحث وكان ناتج المعادلة ان عينة البحث تبلغ (377) فرداً، ونجد في مصادر القياس والمنهج ان الزيادة في حجم العينة يعطي ثقة أكبر بالنتائج لهذا ارتأت الباحثة على جعل حجم العينة (500) فرد، حيث كانت نسبة العينة الى المجتمع (0.025) (الشايب، 2012: 67)

### 1- عينة البحث الأساسية:

اختيرت عينة من طلبة المدارس الإعدادية بمركز محافظة كربلاء بإسلوب التوزيع الطبقي العشوائي المتناسب، اذ بلغ عددها (500) طالب وطالبة من طلبة الصف الرابع والخامس الإعدادي، من مجتمع البحث الكلي البالغ عدده (19876)، بنسبة (84%) للفرع العلمي و(16%) من الفرع الأدبي ونسبة (44%) من الذكور و(56%) من الإناث.

### جدول (2)

عينة البحث موزعة بحسب الجنس والفرع اعتماداً على النسب المئوية

النسبة المئوية الكلية	المجموع الكلي	اناث		ذكور		الفرع
		النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية	العدد	
84%	420	48%	242	36%	178	العلمي
16%	80	0,74%	37	0,87%	43	الادبي
100%	500	56%	279	44%	221	المجموع

يتضح من الجدول (2) أعلاه ان عينة البحث اعتماداً على النسب المئوية تألفت من (221) طالباً و(279) طالبة مقسم الى (420) من الفرع العلمي و(80) من الفرع الأدبي.

## جدول رقم (3)

## توزيع عينة البحث الأساسية موزعة بحسب المدرسة والجنس والتخصص

المجموع	الفرع				اسم المدرسة	ت
	الخامس الأدبي		الخامس العلمي			
	اناث	ذكور	اناث	ذكور		
122			122		إعدادية الثقافة للبنات	1
24	24				ث. عمورية للبنات	2
120			120		إعدادية النجاح للبنات	3
13	13				إعدادية السرور للبنات	4
106				106	ث. الشهيد وسام شريف للبنين	5
26		26			إعدادية ابن السكيت للبنين	6
72				72	إعدادية عثمان بن سعيد للبنين	7
17		17			اعدادية حسين محفوظ للبنين	8
500	37	43	242	178	المجموع	

ويتضح من الجدول (3) أعلاه وبطريقة القرعة تم اختيار (8) مدارس بواقع (4) مدارس بنات و(4) مدارس بنين.

## 2- عينة التحليل الإحصائي:

تشير معظم أدبيات القياس النفسي إلى ضرورة إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقاييس النفسية على عينات كبيرة وممثلة للمجتمع الذي تنتمي إليه، وقد جاء تأكيد ننلي (Nunnally, 1978) على أن نسبة عدد أفراد العينة الى عدد فقرات المقياس يجب أن لا تقل عن نسبة (5- 10) لعلاقة ذلك بتقليل خطأ المصادفة في عملية التحليل الإحصائي (Nunnally, 1978: 262)، وبما أن مقياس الإدمان الرقمي يحوي أكبر عدد من الفقرات والبالغة (27) فقرة، لذا ارتأت الباحثة أن تكون عينة التحليل الإحصائي للفقرات (270) طالباً وطالبة، أي بنسبة لا تقل عن (10: 1)، وكما تم ذكره سابقاً ان مصادر القياس والمنهج ترى ان الزيادة في حجم العينة يعطي ثقة أكبر بالنتائج (الشايب، 2012: 67) وقد اختيرت هذه العينة بالأسلوب العشوائي المتساوي، والجدول (4) يبين ذلك.

جدول (4)  
عينة التحليل الاحصائي

ت	اسم المدرسة	ذكور	إناث	المجموع
1	إعدادية جابر الأنصاري للبنين	60		60
2	إعدادية مدينة العلم للبنين	75		75
3	إعدادية اليرموك للبنات		60	60
4	إعدادية كربلاء للبنات		75	75
	المجموع	135	135	270

### مقياس الإدمان الرقمي:

### إجراءات بناء المقياس:

#### 1 - تحديد مفهوم الإدمان الرقمي:

بعد اطلاع الباحثة على النظريات التي فسرت الإدمان الرقمي وتعريفها لهذا المفهوم، استطاعت صياغة تعريف الإدمان الرقمي على انه: (الاستعمال المفرط والمتكرر للأجهزة والألعاب الالكترونية بأنواعها وكذلك الأنترنت، مع شبه العجز عن الانقطاع أو التنظيم، لتصبح حاجة ملحة خارج حدود المنفعة الطبيعية، ويتم التعرف على هذا النوع من الادمان عن طريق الاعتماد على تسعة معايير تشخيصية للإدمان السلوكي) (Fisher and Caldwell: 2016, 14).

#### 2- تحديد أبعاد مقياس الإدمان الرقمي:

ومن خلال الاطلاع على دراسات أجنبية تم تحديد ثلاثة مجالات هي:

- المجال الأول: إدمان الأجهزة الالكترونية: وهو الاستعمال المفرط للأجهزة الالكترونية سواء كانت موبايل ذكي، أم كومبيوتر مكتبي، أم لابتوب أو تاب أم تلفزيون أم... الخ.
- المجال الثاني: إدمان الأنترنت: وهو الاستعمال المفرط للأنترنت وتطبيقاته وبرامجه، سواء كانت برامج التواصل الاجتماعي أم التطبيقات الالكترونية وغيرها.

ج. المجال الثالث: ادمان الألعاب الالكترونية: وهو الاستعمال المفرط للألعاب الالكترونية، سواء التي تحتاج أنترنت أم لا، كالبلاي ستيشن، أو الأكس بوكس أو ألعاب العالم الافتراضي D Max3 الخ.

### 3- صياغة فقرات المقياس:

ولأجل تحقيق أهداف البحث بنت الباحثة مقياساً للإدمان الرقمي، لأنها لم تجد في حدود علمها مقياساً عربياً لقياس المتغير لدى المراهقين، "ان الباحث لا يلجأ الى بناء مقياس لمتغيره الا إذا دعتة الى ذلك ضرورة ملحة، وفي مقدمتها عدم وجود أداة لقياس متغيره". (فرج، 2012: 127)

فبعد وضع التعريف النظري للإدمان الرقمي وتحديد المجالات التي يتكون منها المقياس، وتعريف كل مجال من هذه المجالات، صاغت الباحثة فقرات المقياس على ضوء التعريفات النظرية لكل مجال من المجالات، مع مراعاة طبيعة المجتمع المستهدف للقياس، والأدبيات التي تناولت موضوع المقياس، فقد تم صياغة (27) فقرة لكل مجال (9) فقرة، وكانت جميعها ايجابية.

### 4. بدائل الإجابة:

حُد لكل فقرة من الفقرات ثلاثة بدائل للإجابة هي (تنطبق عليّ تماماً، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ) درجاتها (3، 2، 1).

### صلاحية فقرات مقياس الإدمان الرقمي:

للتحقق من صلاحية فقرات مقياس الإدمان الرقمي، عُرضت فقراته ملحق رقم (1) على (24) من المحكمين المتخصصين في العلوم التربوية والنفسية لبيان صلاحيتها وقياس ما وضعت لأجله، وتعديل أو حذف أية فقرة يرونها غير مناسبة، وملحق (4) يوضح أسماء المحكمين، اذ تألف المقياس بصيغته الأولية من 27 فقرة وثلاثة بدائل للإجابة.

فُعرض باستبيان على مجموعة من الأساتذة المحكمين، متضمناً إيجازاً عاماً لمفهوم الإدمان الرقمي والمجالات التي يتألف منها، لإبداء آرائهم في مدى مناسبة الفقرة والتحقق من أنها تمثل المجال المتضمنة فيه، والحكم على مدى ملائمة التعليمات والبدائل وإجراء ما يرونها مناسباً من تعديلات (إعادة، صياغة، دمج، حذف، إضافة) على الفقرات فضلاً عن وضوحها، واعتمدت قيمة مربع كاي.

## جدول (5)

آراء المحكمين على صلاحية فقرات مقياس الإدمان الرقمي باستعمال مربع كاي

النتيجة	قيمة مربع كاي		نسبة الاتفاق	المعارضون	الموافقون	عدد المحكمين	أرقام الفقرات	المجالات
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	3.84	10,667	%83,33	4	20	24	1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9	ادمان الأجهزة الإلكترونية
دالة		13,5	%87,5	3	21		1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9	ادمان الأنترنت
دالة		10,667	%83,33	4	20		1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9	ادمان الألعاب الإلكترونية

يتضح من الجدول (5) أعلاه آراء المحكمين على الفقرات، مع استخراج مربع كاي للدلالة على صلاحيتها، وقد تبين ان جميع الفقرات دالة ولم تحذف أي فقرة.

## عينة وضوح الفقرات والتعليمات لمقياس الإدمان الرقمي:

إن الغرض من تجربة وضوح الفقرات والتعليمات للمقياس هو التعرف على وضوح فقرات المقياس وبدائله، والوقت اللازم للإجابة فضلاً عن تعليمات الإجابة عليه من أجل معرفة جاهزية المقياس للتطبيق.

## جدول (6)

عينة وضوح الفقرات والتعليمات لمقياس الإدمان الرقمي، وزعت بحسب المدرسة والجنس والفرع

ت	اسم المدرسة	العلمي	الادبي	العدد
1	اعدادية العلقمي للبنين	10	10	20
2	إعدادية الشهباء للبنات	10	10	20
	المجموع	20	20	40

إذ طُبِّقَ المقياس على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الإعدادية بواقع (20) طالباً وطالبة من الفرع العلمي و(20) طالباً وطالبة من الفرع الأدبي، اختيروا عشوائياً، وهذا ما يتضح من الجدول (6) أعلاه.

وبعد إجراء التجربة تبين ان فقرات المقياس وتعليماته وطريقة الاجابة عليه مفهومة وواضحة لدى المستجيبين عليه، مع متوسط زمني (30) دقيقة.

#### التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الإدمان الرقمي:

يُعد انتقاء فقرات عالية الجودة لقياس السمة النفسية قياساً دقيقاً، يتم من خلال بعض الشرائط التي تتحقق بالأساليب المنطقية وأحكام الخبراء من صدق محتوى كل فقرة على حدة (ميخائيل، 1999: 25)، إلا انه مهما بلغت دقة الأساليب المنطقية وأحكام الخبراء فإنها لا تغني عن التجريب الميداني للمقياس وتحليل درجة فقراته باستعمال الأساليب الإحصائية (علام، 2000: 267).

وتعد هذه العملية من الخطوات والمتطلبات الأساسية، وذلك للكشف عن الخصائص السيكمترية للفقرات التي تساعد في اختيار الفقرات ذات الخصائص الجيدة، وهذا بدوره يؤدي الى صدق المقياس وثباته، وأن هذا الاجراء ضروري للتمييز بين الافراد في الصفة المُقاسَة، والتي تعني قدرة المقياس على التمييز بين الأفراد المتميزين في السمة أو الخاصية التي يقيسها المقياس، والأفراد غير المتميزين في تلك السمة أو الخاصية، وهذا بدوره يؤدي إلى زيادة صدق المقياس وثباته. ( Anastasi & Urbina, 2010:157) ، ويعد أسلوب المجموعتين الطرفتين، والاتساق الداخلي إجرائيين مهمين في عملية تحليل الفقرات. (Ebel, 1972: 392)

إذ يشير (جيزيل Chisel) إلى ضرورة إبقاء الفقرات المميزة في الصورة النهائية للمقياس واستبعاد الفقرات غير المميزة أو تعديلها وتجريبها من جديد، كما أنّ عملية تحليل الفقرات تحتاج إلى عينة يتناسب حجمها وعدد الفقرات المراد تحليلها. (Nunnally, 1978: 26)، ومن أجل إجراء التحليل الإحصائي لفقرات المقياس، طُبِّقَ المقياس على عينة مكونة من (270) طالباً وطالبة اختيروا بطريقة التوزيع العشوائي الطبقي المتساوي ومن كلا الفرعين (العلمي والأدبي)، والجدول (7) يبين ذلك.

وقد جرى تحليل فقرات مقياس الإدمان الرقمي بطريقتين:

أ- المجموعتين الطرفيتين.

ب- الاتساق الداخلي.

أ- **المجموعتين الطرفيتين:** إذ تم استخدام أسلوب المجموعتين الطرفيتين للتحقق من القوة التمييزية لفقرات مقياس الإدمان الرقمي، وذلك بتطبيق فقرات المقياس على عينة التحليل الإحصائي البالغة (270) طالباً وطالبة وكالاتي:

1- تصحيح المقياس وإيجاد الدرجة الكلية لكل مستجيب.

2- رُتبت الدرجات تنازلياً من أعلى درجة الى أدنى درجة.

3- حُددت المجموعتين الطرفيتين وبحسب التسلسل وبنسبة (27%) للمجموعة العليا ونسبة (27%) للمجموعة الدنيا.

4- بلغ عدد الأفراد 72,9 بعد التقريب (73) في المجموعة العليا والعدد نفسه (73) في المجموعة الدنيا أي بمجموع (146) طالباً وطالبة للمجموعتين.

5- اختبار دلالة الفروق بين متوسطات درجات المجموعتين العليا والدنيا، وذلك بمقارنة القيمة التائية المحسوبة لكل فقرة من الفقرات بالقيمة الجدولية البالغة (1,96) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (144).

### جدول (7)

القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين لفقرات مقياس الإدمان الرقمي

مجال ادمان الاجهزة الالكترونية						
الدالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل الفقرة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	7.285**	0.63179	1.6438	0.72805	2.4658	1
دالة	8.336**	0.55380	1.5479	0.63480	2.3699	2
دالة	5.744**	0.82921	2.0822	0.47901	2.7260	3
دالة	8.242**	0.80500	1.9315	0.45162	2.8219	4
دالة	12.732**	0.52849	1.3288	0.62452	2.5479	5
دالة	7.143**	0.64785	1.4795	0.73946	2.3014	6
دالة	8.078**	0.72333	1.5890	0.66895	2.5205	7
دالة	7.964**	0.84894	1.8767	0.49886	2.7945	8

دالة	6.051**	0.64726	1.4658	0.76997	2.1781	9
مجال ادمان الانترنت						
الدالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل الفقرة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	8.297**	0.62847	1.6575	0.68691	2.5616	10
دالة	12.743**	0.50076	1.2603	0.66923	2.5068	11
دالة	12.114**	0.69681	1.7123	0.39691	2.8493	12
دالة	9.268**	0.66923	1.5068	0.68801	2.5479	13
دالة	11.570**	0.64668	1.6712	0.48650	2.7671	14
دالة	11.298**	0.73352	1.6438	0.44866	2.7808	15
دالة	10.650**	0.64373	1.5753	0.58260	2.6575	16
دالة	10.311**	0.75019	1.7260	0.47019	2.7945	17
دالة	6.332**	0.46490	1.2466	0.77734	1.9178	18
مجال ادمان الالعاب الالكترونية						
الدالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل الفقرة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	18.984**	0.37063	1.1233	0.58260	2.6575	19
دالة	8.877**	0.55346	1.2603	0.75499	2.2329	20
دالة	5.925**	0.40638	1.1233	0.81276	1.7534	21
دالة	12.152**	0.49387	1.2466	0.66495	2.4247	22
دالة	13.219**	0.47901	1.2740	0.64785	2.5205	23
دالة	11.115**	0.57867	1.3288	0.66895	2.4795	24
دالة	8.409**	0.70872	1.4658	0.72805	2.4658	25
دالة	14.841**	0.62330	1.4384	0.47019	2.7945	26
دالة	16.143**	0.27656	1.0822	0.70926	2.5205	27

\*دالة عند (0.05) \*\*دالة عند (0.01)

وبعد اختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا، تبين أن جميع فقرات مقياس الإدمان الرقمي كانت مميزة إذ تراوحت القيم المحسوبة بين (5.744 و 18.984) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (144)، والجدول (7) أعلاه يوضح ذلك.

## ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الإدمان الرقمي:

وهو الأسلوب الآخر لتحليل الفقرات المتمثل بإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس (Nunnally, 1978: 262)، وان علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس من الأساليب المعتمدة لحساب الاتساق الداخلي، لأنه يعنى بمعرفة كون فقرات المقياس جميعها تسير بالاتجاه الذي يسير فيه المقياس وهو بذلك يقدم مقياساً متجانساً (عباس وآخرون، 2009: 265).

ومن مميزات هذا الأسلوب إنه يقدم مقياساً متجانساً في فقراته وقد استعمل معامل ارتباط بيرسون للدلالة على العلاقة الارتباطية، إذ تعد الدرجة الكلية للمقياس بمثابة مقياس محكياً أنياً من خلال ارتباطها بدرجات الأفراد على الفقرات، ومن ثم فإن ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس يعني أن الفقرة تسير بما يقيسه المقياس، وفي ضوء هذا المؤشر يتم الإبقاء على الفقرات التي تكون معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية دالة إحصائياً (Urbina and Anastasi, 2010: 154).

## جدول (8)

## قيم معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الإدمان الرقمي

ادمان الاجهزة الالكترونية		ادمان الانترنت		ادمان الالعاب الالكترونية	
ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط
1	0.442	10	0.484	19	0.708
2	0.469	11	0.602	20	0.535
3	0.351	12	0.607	21	0.409
4	0.510	13	0.508	22	0.670
5	0.605	14	0.607	23	0.639
6	0.420	15	0.622	24	0.637
7	0.453	16	0.536	25	0.516
8	0.471	17	0.563	26	0.616
9	0.401	18	0.425	27	0.702

على ضوء هذا المؤشر، تمّ الإبقاء على الفقرات التي كانت معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، وذلك باستعمال معامل ارتباط بيرسون، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط للفقرات بين (0.351 و 0.708) مما يشير إلى أن جميع معاملات الارتباط لفقرات مقياس الإدمان الرقمي دالة إحصائياً مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (268) وهذا يدل على أن جميع فقرات المقياس صادقة والجدول (8) أعلاه يبين ذلك.

### خامساً: الخصائص السيكومترية:

#### الخصائص السيكومترية لمقياس الإدمان الرقمي:

تشير أدبيات القياس النفسي الى عدد من الخصائص السيكومترية التي يمكن ان تستعمل كمؤشرات لدقة المقاييس والاختبارات النفسية، وتعد خاصيتي الصدق والثبات من أهم الخصائص، علماً أن خاصية الصدق تعد أهم من الثبات لأن القياس الصادق يكون بطبيعته ثابت، في حين أن المقياس الثابت قد لا يكون صادقاً (فرج، 1980: 33).

#### 1. الصدق: Validity

يُقصد بالصدق " أن يقيس الاختبار ما وُضع من أجله، أي صلاحية الاختبار لقياس هدف مُعيّن أو جانب محدد" (أبو جادو ونوفل، 2014: 399)، وبعبارة أخرى فإن المقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس الظاهرة السلوكية المراد قياسها والتي وضع من أجلها (سمارة، 1989: 110).  
وقد تحقق في المقياس الحالي الصدق من خلال إجراء:

#### أ. الصدق الظاهري (Face Validity):

إن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والأخذ بأرائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للسمة المراد قياسها (الغريب، 1985: 679)، وقد تحققت الباحثة من هذا النوع من أنواع الصدق من خلال عرض فقرات المقياس وتعليماته وبدائله وطريقة تصحيحه على المحكمين لبيان ملائمتهم لمجتمع البحث والسمة المراد قياسها.

#### ب. الصدق المنطقي (Logical Validity):

يُعد الصدق المنطقي للفقرة من خلال فحص الخبراء لها ضرورياً لأنه يكشف عن مدى ارتباط الفقرة بمحتوى الخاصية. (عبد الرحمن، 1988: 414)، وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال التعريف الدقيق والواضح لمفهوم الإدمان الرقمي.

#### ج. صدق البناء (Construct Validity):

تعد أساليب التحليل الإحصائي للفقرات وتقدير الخبراء لصلاحيتها من أهم مؤشرات هذا النوع من الصدق (مجيد، 2010: 57)، ويُعد أحد أنواع الصدق التي تهتم الباحث عندما يقوم بتصميم المقياس

أو الاختبار، ويطلق عليه أحياناً بصدق المفهوم، أو صدق التكوين الفرضي (Construct validity)، إذ يُشكل الإطار النظري للاختبار (الزهيري، 2017: 227). كما أشارت إلى ذلك Anastasi (2010) إلى أنّ المقياس الذي تنتخب فقراته في ضوء المؤشرين التحليل الإحصائي وتقديرات المحكمين للفقرات يمتلك صدقاً بنائياً (Anastasi and Urbina، 2010:54).

وقد تحقق هذا النوع من الصدق للمقياس من خلال ما يأتي:

**صلاحية الفقرات:** وقد تحقق من خلال عرض فقرات المقياس على المحكمين للكشف عن مدى تمثيلها لجوانب المتغير كما مبين في جدول (6)، والذي أكد على صلاحية الفقرات لقياس ما صممت من أجل قياسه كما أشرنا سابقاً.

**القوة التمييزية للفقرات:** والتي استخرجت بأسلوب المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا إذ توصلت الباحثة ان لفقرات القدرة على التمييز بين الطلبة الذين يملكون الإدمان الرقمي وقد تحقق ذلك من خلال قدرة الفقرات على التمييز بين الأفراد على المقياس، كما مبين في جدول (7).

**علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (الاتساق الداخلي):** أي من خلال الاتساق الداخلي لمقياس الإدمان الرقمي الذي ثبت ان درجات جميع فقراته مرتبطة بالدرجة الكلية للمقياس كما مبين في جدول (8).

## 2- ثبات المقياس (Reliability The Scale):

يشير الثبات إلى اتساق الدرجات التي يحصل عليها الأشخاص أنفسهم عندما يعاد تطبيق الاختبار أكثر من مرة، فإن مفهوم الثبات يكمن في حساب خطأ القياس إذ يمكننا التنبؤ بالتذبذب المرجح أن يحدث في أداء الأفراد نتيجة عوامل غير ذات صلة بالاختبار (Anastasi & Urbina, 2010: 84)، فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها تقريباً إذا قاس الخاصية نفسها عند إعادة تطبيقه أكثر من مرة على الأشخاص أنفسهم وفي الظروف نفسها (Ebel & Frisbie, 2009: 259).

**ولاستخراج الثبات استعملت الباحثة الطرائق الآتية لاستخراج ثبات الإدمان الرقمي:**

### أ- طريقة إعادة الاختبار (Test – Retest):

إن طريقة إعادة الاختبار تعني إعادة تطبيق الاختبار نفسه بفواصل زمني بين التطبيقين على الأشخاص أنفسهم وإيجاد قيمة معامل الارتباط بين درجات التطبيقين التي يحصل عليها الباحث، وبذلك يحصل على قيمة تقديرية لمعامل الاستقرار (علام، 2000: 148)، هو ببساطة الارتباط بين الدرجات

التي حصل عليها الأشخاص أنفسهم على الاختبار نفسه عند تطبيقه عليهم مرة أخرى (Anastasi & Urbina, 2010: 92).

ولإيجاد الثبات لمقياس الإدمان الرقمي طُبق المقياس على عينة مكونة من (40) طالباً وطالبة اختبروا عشوائياً من كلا الفرعين العلمي والأدبي ومن الذكور والإناث، وبعد مرور (14) يوماً أُعيد تطبيق المقياس على العينة نفسها، إن المدة الفاصلة بين التطبيقين هي مدة مناسبة، فإذا كانت المدة قصيرة يكون هناك احتمال لأن يتذكر المستجيب إجابته في المرة الأولى، وعندما تكون المدة طويلة جداً فقد يحدث تغيير حقيقي في الخاصية السلوكية التي يقيسها الاختبار (الزوبعي والغنام، 1987: 34).

#### جدول (9)

قيم الثبات بطريقة الاختبار - إعادة الاختبار

الكلية	ادمان الانترنت الالكترونية	ادمان الالعاب الالكترونية	ادمان الاجهزة الالكترونية
0,834	0.837	0.836	0.831

واستعمل معامل ارتباط بيرسون لأجل إيجاد الثبات للمجالات الثلاثة والذي كانت قيمه: (0.831) و(0.836) و(0.837)، والكلية (0,834) كما في الجدول (9) أعلاه ويعد هذا المعامل مقبولاً في البحث العلمي إذ يفضل في المقاييس النفسية أن يكون معامل الثبات (0.70) أو أكثر فذلك يدل على وجود علاقة قوية بين التطبيق الأول والثاني (رينولدز وليفنجستون، 2013: 188).

#### ب- معادلة ألفا - كرونباخ (Alfa Cronback):

تستعمل طريقة ألفا - كرونباخ عندما يتألف المقياس من أكثر من بديلين أي عندما تكون البدائل متعددة (Ebel & Frisbie، 84 : 2009).

أي عندما يجيب الفرد عن فقرات مقياس ذات درجات متدرجة (علام، 2011: 165)، وبالاعتماد على بيانات عينة التحليل الإحصائي حسب معامل الثبات لمقياس الإدمان الرقمي وفقاً لمعادلة ألفا - كرونباخ والذي بلغت قيم مجالاته (0.794، 0.786، 0.798) أما الكلية فبلغ (0,792)، وهذا يشير إلى أن مقياس الإدمان الرقمي يتمتع بالثبات على وفق هذه الطريقة، إذ أشار الباحثان دومينو ودومينو (Domino and Domino 2006) إلى أن معامل ألفا إذا كان ذو قيمة (0,70) أو أعلى فإنه معامل جيد لتفسير الاتساق الداخلي للاختبار. (Domino&Domino,2006:170)، وجدول (10) يوضح معاملات ثبات مقياس الإدمان الرقمي.

## جدول (10)

قيم معاملات الثبات بطريقة ألفا- كرو نباخ لمقياس الإدمان الرقمي

الكلية	ادمان الانترنت	ادمان الالعاب الالكترونية	ادمان الاجهزة الالكترونية
0,792	0.798	0.786	0.794

سادساً: وصف المقياس بالصيغة النهائية وطريقة تصحيحه:

يتألف مقياس الإدمان الرقمي من (27) فقرة، تحتوي كل فقرة على ثلاثة بدائل هي (تنطبق عليّ تماماً، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ). أعطيت لهذه البدائل الدرجات (3، 2، 1) إن أعلى درجة للمقياس (81) والدرجة الأقل (27) بمتوسط فرضي (54) وملحق (6) يوضح ذلك.

## المؤشرات الاحصائية لمقياس الإدمان الرقمي:

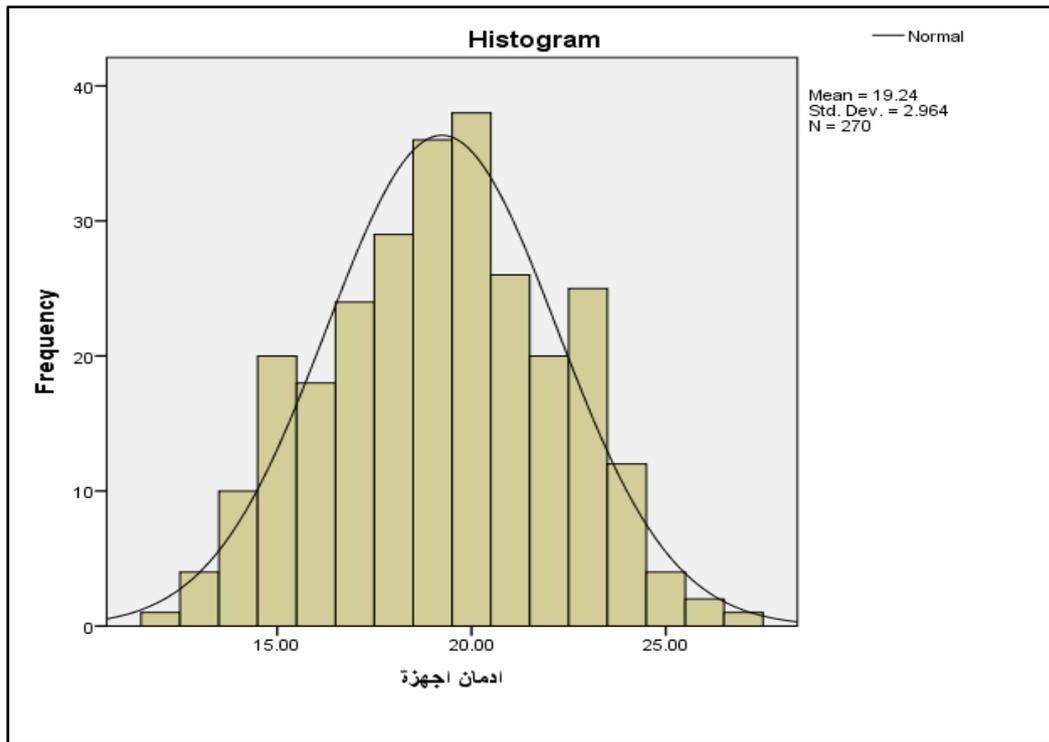
تعد المؤشرات الاحصائية الوصفية للمقاييس كالوسط الحسابي والوسيط والمنوال والانحراف المعياري والتفرطح من الوسائل التي يستدل بها على التوزيع الاعتدالي لأفراد عينة البحث (عودة والخليلي، 2000 : 79)، وقد تحقق ذلك.

## جدول (11)

المؤشرات الإحصائية الوصفية لمقياس الإدمان الرقمي

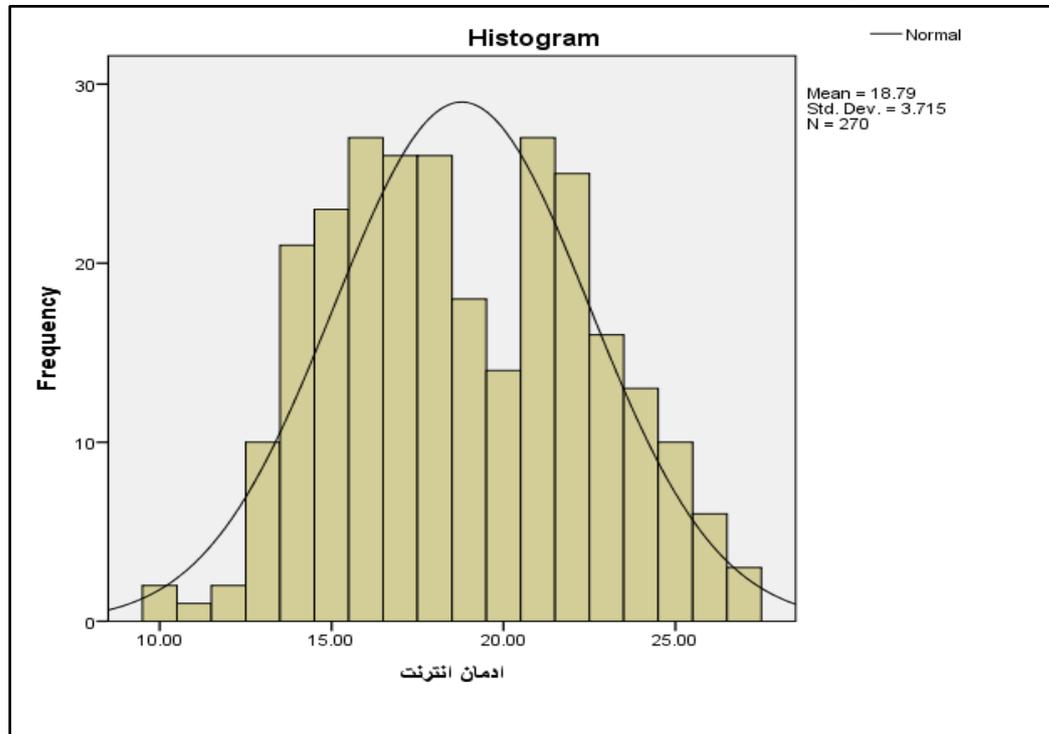
ادمان الألعاب	ادمان الانترنت	ادمان الاجهزة الالكترونية	المتغيرات المؤشرات
16.7333	18.7852	19.2370	الوسط الحسابي
17	18	19	الوسيط
17	16	20	المنوال
4.04473	3.71451	2.96374	الانحراف المعياري
16.360	13.798	8.784	التباين
0.314	0.133	-0.026	الالتواء
-0.466	-0.807	-0.558	التفرطح
18	17	15	المدى
9	10	12	الحد الأدنى
27	27	27	الحد الأعلى

والجدول (11) أعلاه يوضح المؤشرات الاحصائية لأبعاد مقياس الإدمان الرقمي لعينة البحث الاحصائية البالغة (270) والأشكال (2) و(3) و(4) توضح ذلك .



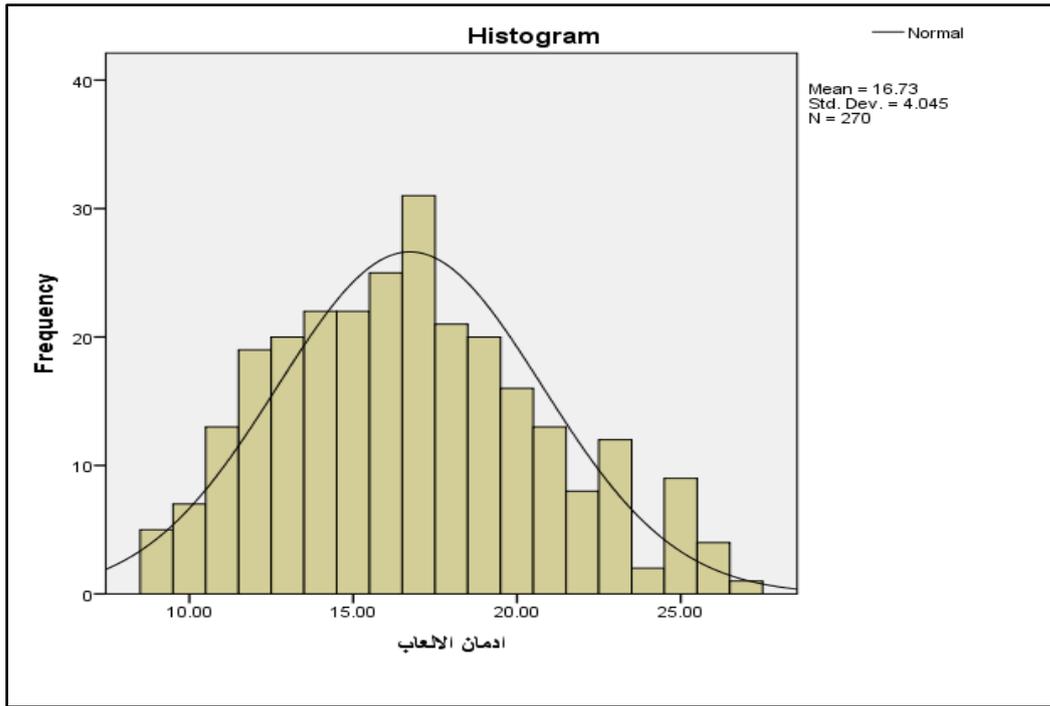
شكل (2)

رسم بياني يوضح المؤشرات الإحصائية لبعث ادمان الاجهزة الالكترونية



شكل (3)

رسم بياني يوضح المؤشرات الإحصائية لبعث ادمان الانترنت



شكل (4)

رسم بياني يوضح المؤشرات الإحصائية لبعث ادمان الألعاب الالكترونية

الرسوم (2,3,4) توضح بما انه الوسط الحسابي والوسيط والمنوال متقاربين فإن العينة تقترب من التوزيع الاعتدالي وهو المطلوب.

#### ثانياً: مقياس عجز التعبير الانفعالي:

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي تبنت الباحثة مقياس عجز التعبير الانفعالي لتورنتو TAS الذي أعده (تايلور - باركر 1997) لعينة المراهقين، يتألف المقياس من (20) فقرة، تحتوي كل فقرة على خمسة بدائل هي (أوافق بشدة، أوافق، أوافق بدرجة قليلة، لا أوافق، لا أوافق تماماً)، أعطيت لهذه البدائل الدرجات (5، 4، 3، 2، 1)، وهناك 5 فقرات سلبية في المقياس وهي: (4، 5، 10، 18، 19) إذ كانت درجاتها عكسية، وقد قامت الباحثة بالآتي:

1. قدمت الباحثة النسخة الأصلية الى أحد الأساتيد المختصين في اللغة الانكليزية لترجمة المقياس من اللغة الانكليزية الى اللغة العربية.
2. قدمت الباحثة النسخة المترجمة الى العربية الى أحد الأساتيد المختصين في اللغة الانكليزية لإعادة ترجمتها للغة الإنكليزية.
3. قامت الباحثة بعرض النسختين المترجمة الى اللغة العربية وبالعكس على أحد الأساتيد المختصين باللغة الانكليزية للتأكد من مطابقة النسختين وعدم وجود فروق جوهرية بينهما.

4. تم عرض المقياس على أحد الأساتيد المختصين بالعلوم التربوية والنفسية للتأكد من سلامة المفاهيم من حيث التخصص.

5. تم عرض النسخة على مختص باللغة العربية للتأكد من الصياغة اللغوية لفقرات المقياس<sup>3</sup>.

### صلاحية الفقرات

للتحقق من صلاحية فقرات المقياس عُرض المقياس على المحكمين أنفسهم الذين عُرض عليهم مقياس الإدمان الرقمي، لبيان رأي كل منهم في صلاحية الفقرات وانتمائها إلى المجال المناسب لها وتعديل أو حذف أية فقرة يرونها غير مناسبة وإضافة أية فقرة يرونها مناسبة. وقد كان من رأي المحكمين من حيث درجة مناسبة بدائل المقياس الخماسية للعينة الموضوعية لها من جهة، ولتقليل التشتيت والملل الذي من الممكن أن يحصل للمراهقين لكثرة الفقرات من جهة أخرى، كون المقياسين المرافقين لهذا المقياس ثلاثية البدائل، تم تعديل البدائل الى ثلاثية، إذ أصبحت (تتطبق عليّ تماماً، تتطبق عليّ أحياناً، لا تتطبق عليّ). أعطيت لهذه البدائل الدرجات (3، 2، 1)، والفقرات السلبية (3، 2، 1) وملحق (3) يوضح المقياس بصورته الاولية المقدم للمحكمين، وعند تحليل آراء المحكمين باستعمال مربع كاي

### جدول (12)

#### آراء المحكمين على صلاحية فقرات مقياس عجز التعبير الانفعالي باستعمال مربع كاي

النتيجة	قيمة مربع كاي		نسبة الاتفاق	المعارضون	الموافقون	عدد المحكمين	أرقام الفقرات
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	3.84	10,667	83,33 %	4	20	24	1، 2، 3، 4، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 17، 19، 20
دالة		13,5	87,5 %	3	21		5، 14، 15، 16، 18،

<sup>3</sup> أ.د. عبد علي نايف حسن/ تخصص لغة انكليزية/ جامعة بابل كلية التربية الأساسية  
 أ.م.د. ميس فليح حسن/ طرائق تدريس اللغة الانكليزية /جامعة بابل كلية التربية الأساسية  
 أ.م.د. أحمد روضان سلمان/ طرائق تدريس اللغة الانكليزية/جامعة بابل كلية التربية الأساسية  
 أ.م.د. نوري شاكر هادي/ علم النفس /جامعة بابل كلية التربية الأساسية  
 أ.م.د. عبد الهادي كاظم كريم/ لغة عربية /جامعة بابل كلية التربية الأساسية

يتضح من الجدول (12) أعلاه آراء المحكمين على الفقرات، مع استخراج مربع كاي للدلالة على صلاحيتها.

### ج- تجربة وضوح الفقرات والتعليمات لمقياس عجز التعبير الانفعالي:

طبقت فقرات مقياس عجز التعبير الانفعالي على العينة نفسها التي طبق عليها مقياس الإدمان الرقمي وبعد إجراء التجربة اتضح أن فقرات المقياس كانت واضحة ومفهومة لدى العينة سواء كان ذلك بالنسبة للفقرات أم البدائل أم تعليمات الإجابة، أما متوسط الوقت المستغرق فكان (20) دقيقة.

### د- التحليل الإحصائي لفقرات مقياس عجز التعبير الانفعالي:

اعتمدت الباحثة في تحليل الفقرات إحصائياً بطريقتين:

1- أسلوب المجموعتين الطرفيتين.

2- الاتساق الداخلي.

### 1- أسلوب المجموعتين الطرفيتين:

لأجل استخراج القوة التمييزية لمقياس عجز التعبير الانفعالي، طُبِّقَ المقياس على عينة التحليل الإحصائي نفسها التي طبق عليها مقياس الإدمان الرقمي وبالطريقة نفسها المتبعة في استخراج قوته التمييزية. وعند اختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا، تبين أن قيم الفقرات تراوحت بين (3.395 و 13.793) إذ إن لجميع الفقرات دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (144). والجدول (13) يبين ذلك.

### جدول (13)

القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين لفقرات مقياس عجز التعبير الانفعالي

الدلالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل الفقرة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	7.370**	0.37166	1.9726	0.55380	2.5479	1
دالة	10.046**	0.44096	2.0000	0.46490	2.7534	2
دالة	6.871**	0.53136	1.9041	0.64373	2.5753	3
دالة	4.386**	0.59966	1.8767	0.56972	2.3014	4
دالة	12.086**	0.65341	1.6438	0.43400	2.7534	5
دالة	9.804**	0.49310	2.0822	0.39643	2.8082	6
دالة	11.485**	0.39977	1.9178	0.44908	2.7260	7
دالة	8.152**	0.50868	1.8630	0.52669	2.5616	8
دالة	13.793**	0.34676	1.9315	0.40685	2.7945	9

دالة	3.395**	0.43400	2.2466	0.57932	2.5342	10
دالة	11.510**	0.38867	1.9589	0.45706	2.7671	11
دالة	4.422**	0.43923	1.8767	0.62938	2.2740	12
دالة	11.887**	0.35328	1.9863	0.44866	2.7808	13
دالة	11.307**	0.42290	2.0411	0.39643	2.8082	14
دالة	5.240**	0.45456	2.0411	0.58031	2.4932	15
دالة	4.655**	0.42290	2.0411	0.62452	2.4521	16
دالة	7.457**	0.49695	2.0548	0.52379	2.6849	17
دالة	6.767**	0.49924	1.9726	0.59711	2.5890	18
دالة	5.907**	0.50905	2.0685	0.49962	2.5616	19
دالة	4.576**	0.40638	1.8767	0.68079	2.3014	20

\*دالة عند (0.05) \*\*دالة عند (0.01)

## 2- الاتساق الداخلي لفقرات مقياس عجز التعبير الانفعالي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي لفقرات مقياس عجز التعبير الانفعالي من خلال:

ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس عجز التعبير الانفعالي:

للتحقق من ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس تم إيجاد معامل ارتباط درجة كل فقرة من فقرات مقياس عجز التعبير الانفعالي بالدرجة الكلية للمقياس، وظهر أن قيمة معامل ارتباط بيرسون تتراوح ما بين (0,246 و 0,633) وهي دالة إحصائياً مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (0,098) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (268) وهذا يدل على أن جميع فقرات المقياس صادقة، والجدول (14) يبين ذلك .

### جدول (14)

قيم معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس عجز التعبير الانفعالي

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
0.562**	11	0.430**	1
0.369**	12	0.478**	2
0.608**	13	0.424**	3
0.539**	14	0.344**	4
0.411**	15	0.589**	5
0.355**	16	0.518**	6

0.440**	17	0.582**	7
0.385**	18	0.458**	8
0.321**	19	0.633**	9
0.327**	20	0.246**	10

\*دالة عند (0.05) \*\*دالة عند (0.01)

هـ- الخصائص السيكومترية لمقياس عجز التعبير الانفعالي:

### 1- الصدق Validity :

وقد تم إيجاد نوعين من الصدق لمقياس عجز التعبير الانفعالي هما:

#### - الصدق الظاهري (Face Validity):

تحقق الصدق الظاهري لمقياس عجز التعبير الانفعالي بعرض فقراته على نفس المجموعة من المحكمين الذين عرض عليهم مقياس الإدمان الرقمي للحكم على صلاحيته.

#### - صدق البناء (Construct Validity):

استخرج صدق البناء من خلال إيجاد:

- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية.
- القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين.

### 2- ثبات المقياس (Reliability Scale):

اتبعت الباحثة الطرائق الآتية لإيجاد معامل ثبات لمقياس عجز التعبير الانفعالي:

#### - طريقة إعادة الاختبار (Test – Retest):

لإيجاد الثبات بطريقة إعادة الاختبار استعملت عينة الثبات نفسها التي استعملت لإيجاد ثبات مقياس الإدمان الرقمي، إذ استعمل معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الثبات لمقياس عجز التعبير الانفعالي وبلغت قيمته (0.852) وهي دالة إحصائياً.

#### - الاتساق الداخلي (Internal Consistency):

معادلة ألفا - كرونباخ (Alfa Cronback):

بالاعتماد على بيانات عينة التحليل الإحصائي حسب معامل الثبات لمقياس عجز التعبير الانفعالي وكانت قيمة معامل ثبات الفاكرونباخ (0.832) وجدول (15) يوضح معاملات ثبات مقياس عجز التعبير الانفعالي.

### جدول (15)

قيم معاملات الثبات بطريقتي إعادة الاختبار وألفا- كرونباخ لمقياس عجز التعبير الانفعالي

معامل الثبات بطريقتي	
ألفا- كرونباخ	إعادة الاختبار
0.832	0.852

و- وصف المقياس بالصيغة النهائية وطريقة تصحيحه:

يتألف مقياس عجز التعبير الانفعالي من (20) فقرة، تحتوي كل فقرة على ثلاثة بدائل (تنطبق عليّ تماماً، تنطبق عليّ أحياناً، لا تنطبق عليّ). أعطيت لهذه البدائل الدرجات (3، 2، 1)، وهناك 5 فقرات سلبية في المقياس وهي: (4، 5، 10، 18، 19) إذ كانت درجاتها عكسية، إذ إن أعلى درجة للمقياس (60) وأقل درجة (20) بمتوسط فرضي (40) وملحق (9) يوضح ذلك.

### جدول (16)

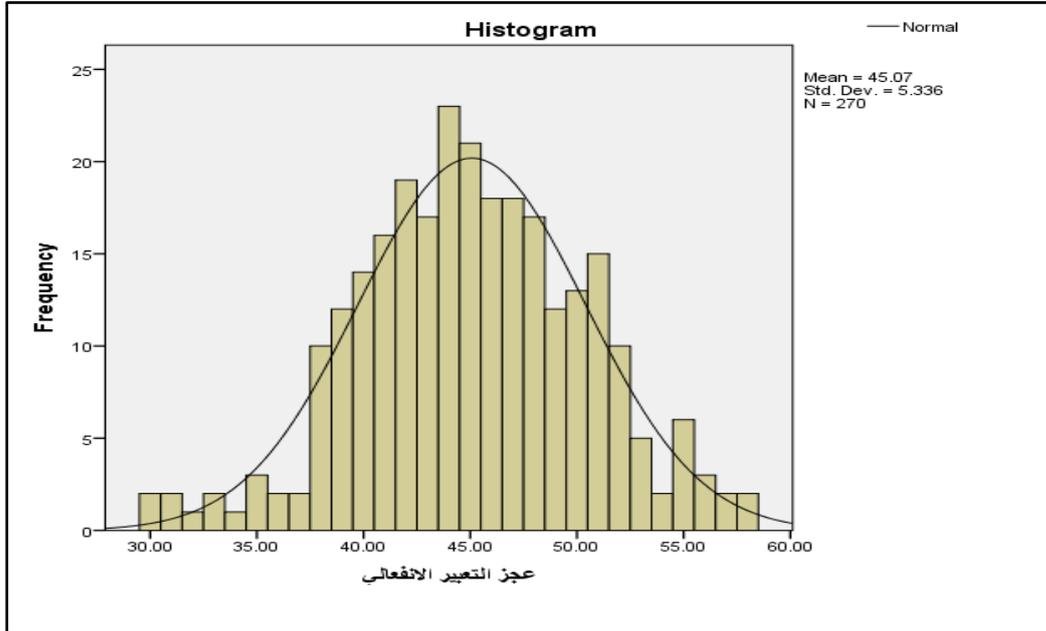
المؤشرات الإحصائية الوصفية لمقياس عجز التعبير الانفعالي

قيمتها	المؤشرات الإحصائية
45.0704	الوسط الحسابي
45	الوسيط
44	المنوال
5.33616	الانحراف المعياري
28.475	التباين
-0.105	الالتواء
0.069	التفرطح

20	المدى
30	الحد الأدنى
50	الحد الأعلى

ي- المؤشرات الإحصائية الوصفية لعجز التعبير الانفعالي:

الجدول أعلاه (16) يبين المؤشرات الإحصائية لعينة البحث الإحصائية البالغة (270) طالب وطالبة، والشكل (5) يوضح ذلك.



الشكل (5)

رسم بياني يوضح المؤشرات الإحصائية لمقياس عجز التعبير الانفعالي

ثالثاً: مقياس الهوية الفاشلة:

لم تتمكن الباحثة من الحصول على مقياس مناسب لمفهوم الهوية الفاشلة ينسجم وهدف البحث الحالي ولطبيعة مجتمع البحث، لذلك تم بناء مقياس يمكن بواسطته قياس الهوية الفاشلة بالاعتماد على الإطار النظري الذي قدمته نظرية جلاسر (1979) عن الهوية الفاشلة.

أ- تحديد مفهوم الهوية الفاشلة:

- 1- اعتمدت الباحثة على نظرية (جلاسر) في تحديد مفهوم الهوية الفاشلة لبناء المقياس.
- 2- تمّ بناء المقياس على وفق النظرية التقليدية في بناء المقاييس، وان الخصائص السيكومترية للمقياس ستحسب على وفق مؤشراتها.

3- إن الأسلوب الذي سيبنى به المقياس هو التقرير الذاتي على وفق صيغة المتكلم.

#### ب - إجراءات بناء المقياس:

بعد ان حددت الباحثة التعريف النظري لمفهوم الهوية الفاشلة (Unsuccessful identity) على وفق نظرية (جلاسر) إذ انها (تشير الى الفرد الذي يمتاز بضعف علاقاته الاجتماعية، ولا يستطيع تحمل مسؤولية نفسه ومسؤولية الآخرين، ويعاني من الشعور بخيبة الأمل واللا أهمية) (1979:246, Glasser).

1- **تحديد مجالات المقياس:** وفقاً لنظرية جلاسر (1979م) تم تحديد ثلاثة مجالات تتمثل بالهوية الفاشلة، وهي: ضعف العلاقات الاجتماعية وضعف المسؤولية والشعور بخيبة الأمل.

أ. المجال الأول: ضعف العلاقات الاجتماعية: وهو سلوك صادر من خبرات فاشلة ومؤلمة، نتيجة سوء التوافق والتكيف مع نفسه والآخرين، مسببة له ضعف الرغبة ببناء علاقات تفاعلية إيجابية مع الآخرين، لتؤدي بالفرد لاكتساب هوية فاشلة (Glasser, 1979:246).

ب. المجال الثاني: ضعف تحمل المسؤولية: وهو استجابة لمحددات موقفية تعكس فشل الفرد في القيام بواجباته اتجاه نفسه واتجاه الآخرين، في أغلب المواقف مع الاتصاف بعدم الكفاءة فيها. (Glasser, 1979:248).

ج. المجال الثالث: الشعور بخيبة الأمل: وهو ان يشعر الفرد بأنه غير مرغوب فيه، وغير محبوب مع ضعف تقدير الذات لديه. (Glasser, 1965: 291)

2- **صياغة فقرات المقياس:** تم صياغة فقرات المقياس على ضوء التعريفات النظرية لكل مجال من المجالات، وطبيعة المجتمع المستهدف للقياس، والأدبيات التي تناولت موضوع المقياس، فقد تم صياغة 24 فقرة لكل مجال 8 فقرات.

3- **بدائل الإجابة:** حُدد لكل فقرة من الفقرات ثلاثة بدائل للإجابة هي (تتطبق عليّ تماماً، تتطبق عليّ أحياناً، لا تتطبق عليّ) ودرجاتها تتكون (1,2,3).

#### 4- صلاحية الفقرات:

للتحقق من صلاحية المقياس عُرضت فقراته على المحكمين أنفسهم الذين عُرضت عليهم فقرات مقياسي الإدمان الرقمي وعجز التعبير الانفعالي، لبيان رأي كل منهم في صلاحية الفقرات وانتمائها إلى المجال

المناسب لها وتعديل أو حذف أية فقرة يرونها غير مناسبة وإضافة أية فقرة يرونها مناسبة، وملحق (4) يوضح المقياس المقدم للمحكمين، وتم تحليل آراء المحكمين باستعمال مربع كاي.

### الجدول (17)

#### آراء المحكمين على صلاحية فقرات مقياس الهوية الفاشلة باستعمال مربع كاي

الدالة	قيمة مربع كاي		نسبة الاتفاق	المعارضون	الموافقون	عدد الخبراء	أرقام الفقرات
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	3.84	10,667	%83,33	4	20	24	1، 2، 5، 6، 7، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24
دالة		13,5	%87,5	3	21		3، 4، 8، 9، 10

يتضح من الجدول (17) أعلاه آراء المحكمين على الفقرات، مع استخراج مربع كاي للدلالة على صلاحيتها.

#### ج - تجربة وضوح الفقرات والتعليمات لمقياس الهوية الفاشلة:

طبقت فقرات مقياس الهوية الفاشلة على العينة نفسها التي طبق عليها مقياس الإدمان الرقمي وعجز التعبير الانفعالي وبعد إجراء التجربة اتضح أن فقرات مقياس الهوية الفاشلة كانت واضحة ومفهومة لدى العينة سواء كان ذلك بالنسبة للفقرات أم البدائل أم تعليمات الإجابة، أما متوسط الوقت المستغرق فكان (25) دقيقة.

#### د - التحليل الإحصائي لفقرات مقياس الهوية الفاشلة:

جرى التحقق من تحليل فقرات المقياس بالطرائق الآتية:

#### 1- طريقة المجموعتين الطرفيتين:

لأجل استخراج القوة التمييزية لمقياس الهوية الفاشلة، طبق المقياس على عينة التحليل الإحصائي نفسها التي طبق عليها مقياس الإدمان الرقمي وعجز التعبير الانفعالي وبالطريقة نفسها المتبعة في استخراج قوتها التمييزية، وعند اختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا تبين أن

قيم الفقرات تراوحت بين (10.390 و 3.257) مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (1.96) لذلك فهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (144) ماعدا الفقرة (15) فهي غير دالة، كونها حصلت على قيمة (1.334) وهي أقل من القيمة الجدولية، والجدول (18) يبين ذلك.

### جدول (18)

القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين لفقرات مقياس الهوية الفاشلة

الدالة	القيمة التائية المحسوبة	المجموعة الدنيا		المجموعة العليا		تسلسل الفقرة
		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	
دالة	10.274**	0.67122	1.6575	0.56469	2.7123	1
دالة	5.466**	0.86515	2.1233	0.51426	2.7671	2
دالة	6.255**	0.71991	1.8082	0.62635	2.5068	3
دالة	5.475**	0.71726	1.7671	0.76351	2.4384	4
دالة	3.257**	0.90618	2.1096	0.70791	2.5479	5
دالة	5.752**	0.71699	2.3699	0.34011	2.9041	6
دالة	7.474**	0.77734	1.9178	0.52777	2.7397	7
دالة	7.202**	0.78828	1.6438	0.72727	2.5479	8
دالة	4.758**	0.81673	1.8356	0.78319	2.4658	9
دالة	4.062**	0.76227	1.5753	0.90239	2.1370	10
دالة	6.785**	0.70549	1.4247	0.80382	2.2740	11
دالة	4.308**	0.73144	1.7260	0.80382	2.2740	12
دالة	9.735**	0.46490	1.2466	0.81440	2.3151	13
دالة	6.743**	0.77734	1.9178	0.55415	2.6712	14
غير دالة	1.334	0.76823	2.2192	0.71938	2.3836	15
دالة	7.965**	0.70198	1.6027	0.66923	2.5068	16
دالة	10.390**	0.64902	1.9041	0.38523	2.8219	17
دالة	10.006**	0.66323	1.5890	0.60941	2.6438	18
دالة	8.894**	0.66638	1.4384	0.72805	2.4658	19
دالة	9.612**	0.77514	1.6164	0.56972	2.6986	20
دالة	6.386**	0.77954	1.6849	0.66752	2.4521	21
دالة	5.320**	0.74459	1.7945	0.68552	2.4247	22
دالة	9.759**	0.73066	1.6575	0.56469	2.7123	23
دالة	8.141**	0.87390	1.9863	0.33104	2.8767	24

\*دالة عند (0.05) بقيمة (1.96) و\*\*دالة عند (0.01) بقيمة (2.57)

## 2- الاتساق الداخلي:

تم التحقق من الاتساق الداخلي باستخراج:

## 1- ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الهوية الفاشلة:

على ضوء هذا المؤشر، تم الإبقاء على الفقرات التي تكوّن معاملات ارتباط درجاتها بالدرجة الكلية للمقياس دالة إحصائياً، ولإيجاد هذا المؤشر استعمل معامل ارتباط بيرسون، وتبين أن جميع معاملات الارتباط لفقرات مقياس الهوية الفاشلة دالة إحصائياً مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (268) إذ تراوحت ما بين (0.241، 0.536) وهي دالة إحصائياً مقارنة بالقيمة الجدولية، والجدول (19) يبين ذلك.

## جدول (19)

قيم معامل ارتباط درجة كل فقرة بالدرجة الكلية لمقياس الهوية الفاشلة

معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت	معامل الارتباط	ت
0.487**	17	0.349**	9	0.534**	1
0.482**	18	0.315**	10	0.371**	2
0.532**	19	0.436**	11	0.398**	3
0.503**	20	0.362**	12	0.327**	4
0.399**	21	0.536**	13	0.241**	5
0.354**	22	0.399**	14	0.332**	6
0.513**	23	0.486**	15	0.440**	7
0.407**	24	0.484**	16	0.421**	8

\*دالة عند (0.05) \*\*دالة عند (0.01)

## 2- ارتباط درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمجال لمقياس الهوية الفاشلة:

ولإيجاد ارتباط الفقرة بالمجال استعمل معامل ارتباط بيرسون وتبين أن جميع معاملات الارتباط لفقرات مجال الهوية الفاشلة دالة إحصائياً مقارنة بالقيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (268) وهذا يدل على أن جميع فقرات المقياس صادقة إذ تراوحت ما بين (0.319 و 0.677) وهي دالة إحصائياً، والجدول (20) يبين ذلك.

## جدول (20)

معاملات الارتباط لعلاقة الفقرة بالمجال لمقياس الهوية الفاشلة

المجال	ت	معامل الارتباط	المجال	ت	معامل الارتباط	المجال	ت	معامل الارتباط
ضعف العلاقات الاجتماعية	1	0.454**	ضعف تحمل المسؤولية	9	0.512**	الشعور بخيبة الأمل	17	0.640**
	2	0.590**		10	0.566**		18	0.623**
	3	0.517**		11	0.573**		19	0.677**
	4	0.562**		12	0.571**		20	0.664**
	5	0.542**		13	0.465**		21	0.453**
	6	0.555**		14	0.418**		22	0.504**
	7	0.562**		15	0.319**		23	0.590**
	8	0.526**		16	0.500**		24	0.531**

\*دالة عند (0.05) \*\*دالة عند (0.01)

## 3- ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية لمقياس الهوية الفاشلة:

للتحقق من ارتباط درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس تم إيجاد معامل ارتباط درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (0.098) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (268) وهذا يدل على أن جميع مجالات المقياس صادقة، والجدول (21) يبين ذلك.

## جدول (21)

قيم معامل الارتباط لعلاقة المجال بالدرجة الكلية لمقياس الهوية الفاشلة

المتغيرات	الهوية الفاشلة	ضعف العلاقات الاجتماعية	ضعف تحمل المسؤولية	الشعور بخيبة الأمل
الهوية الفاشلة	1	-	-	-
ضعف العلاقات الاجتماعية	0.713**	1	-	-
ضعف تحمل المسؤولية	0.709**	0.558**	1	-
الشعور بخيبة الأمل	0.786**	0.625**	0.559**	1

\*دالة عند (0.05) \*\*دالة عند (0.01)

## هـ - الخصائص السيكومترية للمقياس: (Psychometric Features of the Scale):

### • الصدق (Validity):

استخرجت الباحثة الصدق الظاهري للمقياس وصدق البناء وفيما يأتي توضيح ذلك:

#### 1- الصدق الظاهري (Face Validity):

إن الصدق الظاهري تحقق بعرض فقرات المقياس على (24) من المحكمين في العلوم التربوية والنفسية والمقياس النفسي للحكم على صلاحية المقياس كما تم عرضه سابقاً.

#### 2- صدق البناء (Construct Validity):

استخرج صدق البناء من خلال إيجاد:

1. القوة التمييزية بطريقة المجموعتين الطرفيتين.
2. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
3. علاقة درجة الفقرة بالمجال.
4. علاقة درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس.

### • ثبات المقياس (Reliability):

اتبعت الباحثة الطرائق الآتية لإيجاد معامل ثبات المقياس:

#### 1 - طريقة إعادة الاختبار:

استعملت عينة الثبات نفسها التي استعملت لإيجاد ثبات مقياس الإدمان الرقمي وعجز التعبير الانفعالي، وباستعمال معامل ارتباط بيرسون كانت قيمة ثبات مقياس الهوية الفاشلة (0.879) وبذلك تكون قيمة الارتباط عالية، مما يدل على تمتع فقرات المقياس بالثبات وفقاً لهذه الطريقة.

#### 2- معادلة ألفا - كرو نباخ (Alfa Cronbach):

حسب معامل الثبات لمقياس الهوية الفاشلة وفقاً لمعادلة ألفا - كرو نباخ والذي بلغ (0.845). وهذا يشير إلى أن مقياس الهوية الفاشلة يتمتع بالثبات، والجدول (22) يبين قيم الثبات.

## جدول (22)

قيم معاملات الثبات بطريقتي إعادة الاختبار والفاكرو نباخ لمقياس الهوية الفاشلة

معامل الثبات بطريقتي	
معادلة الفاكرو نباخ	طريقة إعادة الاختبار
(0.845)	(0.879)

## و- وصف مقياس الهوية الفاشلة:

يتألف مقياس الهوية الفاشلة بشكله النهائي من (23) فقرة، بواقع ثلاثة بدائل لكل فقرة، كانت درجاتها (3، 2، 1) على التوالي، إذ كانت أعلى درجة للمقياس (69) وأقل درجة (23) بمتوسط فرضي (46) ملحق (11).

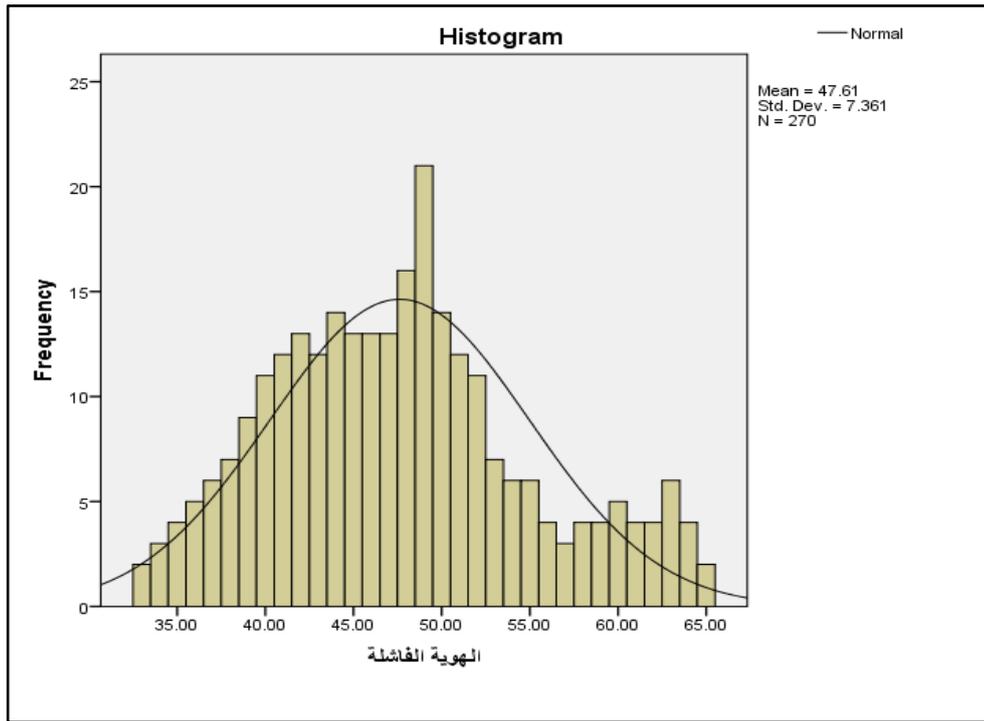
## ي- المؤشرات الإحصائية الوصفية لمقياس الهوية الفاشلة:

ان الجدول (23) بين المؤشرات الإحصائية لمقياس الهوية الفاشلة لعينة البحث الإحصائية البالغ عددها (270)، والشكل (6) يوضح ذلك.

## جدول (23)

بين المؤشرات الإحصائية الوصفية لمقياس الهوية الفاشلة

قيمتها	المؤشرات الإحصائية
47.6148	الوسط الحسابي
47	الوسيط
49	المنوال
7.36109	الانحراف المعياري
54.186	التباين
0.388	الالتواء
-0.348	التفرطح
32	المدى
33	الحد الأدنى
65	الحد الأعلى



الشكل (6)

يوضح الرسم البياني للمؤشرات الإحصائية لمقياس الهوية الفاشلة

### التطبيق النهائي لأدوات البحث:

بدأت الباحثة بتطبيق أدوات البحث خلال المدة بين (2022/11/13) ولغاية (2023/1/5) إذ وزعت أدوات البحث على الطلبة، وطلب منهم تدوين البيانات في الأماكن المخصصة لها، وبعد ذلك تم شرح كيفية الإجابة عن فقرات كل مقياس وإعطاؤهم مثالاً على ذلك، تمّ اعلامهم أن إجاباتهم ستكون سرية ولن يطلع عليها أحد سوى الباحثة، وبعد ذلك جمعت المقاييس لكل طالب وطالبة، ورُتبت حسب الجنس والتخصص، ليتسنى للباحثة سهولة تصحيح الإجابات وتحويلها إلى درجات خام ومعالجتها إحصائياً لاستخراج النتائج.

### الوسائل الإحصائية:

#### استعملت الباحثة الحزمة الإحصائية spss ومنها:

1. الاختبار التائي لعينة واحدة.  
لاستخراج دلالة الفرق بين المتوسطين النظري والحسابي على مقاييس متغيرات البحث.
2. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين.  
لاستخراج دلالة الفروق بين المجموعة العليا والمجموعة الدنيا لغرض التمييز بين المجموعتين على مقاييس متغيرات البحث.
3. معامل ارتباط بيرسون.  
لاستخراج العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث ولاستخراج الثبات بطريقة اعادة الاختبار ولاستخراج الاتساق الداخلي لمقاييس متغيرات البحث.
4. مربع كاي.  
لاستخراج الصدق الظاهري من خلال آراء المحكمين على الفقرات.
5. معادلة الفا كرونباخ.  
لاستخراج الاتساق الداخلي للمتغيرات الثلاث.
6. معادلة القيمة الزائية.  
لاستخراج دلالة الفروق في العلاقة الارتباطية بين متغيرات البحث تبعا لمتغير الجنس والتخصص.
7. تحليل التباين  
للتعرف على دلالة الفروق.

## الفصل الرابع

### عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

● الاستنتاجات

● التوصيات

● المقترحات

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي وفقاً للأهداف وتفسير تلك النتائج على ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات استناداً إلى النتائج وهي على النحو الآتي:

### الهدف الأول: التعرف على الإدمان الرقمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية:

تم احتساب متوسط الدرجات الكلية على مقياس الإدمان الرقمي المكون من (27) فقرة، ولجميع أفراد عينة البحث الحالي البالغ عددهم (500) طالب وطالبة، له بشكل كلي ولمجالاته الثلاثة، فكان كالاتي:

الإدمان الرقمي الكلي: فقد بلغ المتوسط الحسابي له (54.5520) وبانحراف معياري (8.70534)، وأما الوسط الفرضي (النظري) له فبلغ (54)، والقيمة التائية المحسوبة (1.418).  
أما مجالاته:

إدمان الأجهزة الالكترونية: بلغ المتوسط الحسابي (19.1480) وبانحراف معياري (3.00935)، وأما الوسط الفرضي (النظري) للبعد فبلغ (18).

إدمان الأنترنت: بلغ المتوسط الحسابي (18.8200) وبانحراف معياري (3.70284)، وأما الوسط الفرضي (النظري) للبعد فبلغ (18).

إدمان الألعاب الالكترونية: بلغ المتوسط الحسابي (16.5840) وبانحراف معياري (4.12565)، وأما الوسط الفرضي (النظري) للبعد فبلغ (18).

ولغرض إيجاد دلالة الفرق إحصائياً فقد تم استعمال الاختبار التائي (T. Test) لعينة واحدة، والجدول رقم (24) يبين ذلك.

### جدول (24)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لأفراد عينة البحث للإدمان الرقمي الكلي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	الدلالة
500	54.5520	8.70534	54	1.418	غير دالة

## جدول (25)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لأفراد العينة لكل بعد من أبعاد الإدمان الرقمي

العينة	المتغيرات	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدالة
500	إدمان الاجهزة الالكترونية	19.148 0	3.00935	18	8.530	1.96	دالة
	إدمان الانترنت	18.820 0	3.70284	18	4.952	1.96	دالة
	إدمان الألعاب الالكترونية	16.584 0	4.12565	18	7.675	1.96	دالة

\*دالة عند (0.05) \*\* دالة عند (0.01)

ومن خلال النظر إلى الجدولين رقم (24، 25) يتضح الآتي:

أولاً: عند مقارنة الوسط الحسابي لدرجات العينة للبعدين، إدمان الأجهزة وإدمان الإنترنت والبالغين (19.1480 و 18.8200) مع الوسط الفرضي (النظري) للبعد الواحد والذي بلغ (18) يتبين أن الوسط الحسابي لدرجات العينة أكبر من الوسط الفرضي (النظري).

ثانياً: إن الفرق بين الوسطين دال احصائياً فقد كانت القيمة التائية المحسوبة للمجالات الثلاثة (8.530 و 4.952 و 7.675)، بينما كانت القيمة الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجة حرية (499)، وهذا يعني أن عينة البحث لديهم إدمان رقمي، بمجالَي إدمان الأجهزة الإلكترونية وإدمان الإنترنت، وهذا يتفق مع دراسة (السويلمي 2014) و(محمد 2020) و(رشيد وآخرون 2021)، وليس لديهم إدمان الألعاب الإلكترونية وهذه النتيجة لا تتفق مع دراسة (شاكر 2023)، ويمكن أن تفسر هذه النتيجة بأن المراهقين يميلون لاستعمال الإنترنت والأجهزة الإلكترونية في حين قل استعمال الألعاب الإلكترونية كالبلي ستيشن والـx-box الخ، وهذا واضح بعد تطور البرامج الإلكترونية في الأجهزة الحديثة ودخول الإنترنت، في قبال هذه الألعاب التي كانت تُعد في السابق من أهم الألعاب التي تشد المراهق، وذلك لعدة أسباب منها ذاتي ومنها موضوعي، فالذاتي في كونها مهما تطورت لن تصل إلى مستوى التطور وتعدد المراحل التي توجد في الألعاب المرتبطة بالإنترنت، من جهة أخرى

كونها مرتبطة بأجهزة مثل البلي ستيشن والـx-box وغيرها، تجعلها محدودة الحركة لأن الأولاد سيكونون ملزمين الى التقيد بمكان الجهاز وشاشته، عكس الأجهزة الحديثة كالموبايل واللابتوب والتاب و...الخ، والتي تضمن للمراهق سلاسة مكان وحركة اللعب، وغيرها من الأسباب.

وبالنظر الى الجدول (25) نجد ان القيمة التائية المحسوبة غير دالة على الرغم من ان المتوسط الحسابي للعينة هو متطابق تقريباً مع المتوسط الفرضي، فهذا قد يدل على ان العينة لديها إيمان رقمي عام، لكن لم تظهر له دلالة احصائية وقد يكون السبب ان أحد مجالاتها وهو إيمان الألعاب الالكترونية لم يكن دال لدى العينة، وقد اتفقت النتيجة مع دراسة Mutimmatul 2018 و 2020 Konstabel.

الهدف الثاني: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية للإيمان الرقمي بمجالاته الثلاثة لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغيري (الجنس، التخصص)  
أ. إيمان الأجهزة الالكترونية:

### جدول (26)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث لإيمان الاجهزة الالكترونية

العدد	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المتغيرات	
178	3.10009	19.1399	علمي	ذكر
43	3.16060	19.7143	أدبي	
221	3.10645	19.2127	المجموع	
242	2.85257	19.0044	علمي	انثى
37	3.26899	19.5000	أدبي	
279	2.93477	19.0968	المجموع	
420	2.96605	19.0667	علمي	المجموع
80	3.21301	19.5750	أدبي	
500	3.00935	19.1480	المجموع	

## جدول (27)

تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في مجال إدمان الأجهزة الالكترونية على وفق متغيري (الجنس، التخصص)

الدالة	القيمة الفأئية الجدولية	القيمة الفأئية المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
غير دالة	3.84	0.209	1.896	1	1.896	الجنس	
غير دالة		1.956	17.741	1	17.741	التخصص	
غير دالة		0.011	0.096	1	0.096	الجنس × التخصص	
				9.070	496	4498.933	الخطأ
					499	4518.666	الكلي

## جدول (28)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث لإدمان الأنترنترنت

العدد	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المتغيرات	
178	3.57343	19.3161	علمي	ذكر
43	4.34065	18.2143	أدبي	
221	3.68666	19.1765	المجموع	
242	3.73262	18.4934	علمي	انثى
37	3.57066	18.7308	أدبي	
279	3.69783	18.5376	المجموع	
420	3.67896	18.8714	علمي	المجموع
80	3.83818	18.5500	أدبي	
500	3.70284	18.8200	المجموع	

جدول (29)

تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في مجال إدمان الانترنت على وفق متغيري (الجنس، التخصص)

الدالة	القيمة الفائنية الجدولية	القيمة الفائنية المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
غير دالة	3.84	0.107	1.453	1	1.453	الجنس	
غير دالة		0.850	11.579	1	11.579	التخصص	
غير دالة		2.039	27.790	1	27.790	الجنس × التخصص	
				13.628	496	6759.405	الخطأ
					499	6800.227	الكلية

جدول (30)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث لإدمان الألعاب الالكترونية:

العدد	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المتغيرات	
178	4.00488	16.9119	علمي	ذكر
43	4.39637	16.9286	أدبي	
221	4.04597	16.9140	المجموع	
242	4.05397	16.1850	علمي	انثى
37	4.66882	16.9231	أدبي	
279	4.17640	16.3226	المجموع	
420	4.04298	16.5190	علمي	المجموع
80	4.54729	16.9250	أدبي	
500	4.12565	16.5840	المجموع	

جدول (31)

تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في مجال إدمان الالعاب الالكترونية على وفق متغيري (الجنس، التخصص)

الدالة	القيمة الفئوية الجدولية	القيمة الفئوية المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
غير دالة	3.84	0.489	8.312	1	8.312	الجنس	
غير دالة		0.519	8.826	1	8.826	التخصص	
غير دالة		0.475	8.065	1	8.065	الجنس × التخصص	
				16.990	496	8427.281	الخطأ
					499	8452.484	الكلي

جدول (32)

تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في الإدمان الرقمي الكلي على وفق متغيري (الجنس، التخصص)

الدالة	القيمة المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
غير دال	0.395	29.869	1	29.869	الجنس
غير دال	0.189	14.290	1	14.290	التخصص
غير دال	0.805	60.860	1	60.860	الجنس × التخصص
		75.593	496	37494.242	الخطأ
			499	37815.648	الكلي

من خلال النظر إلى الجداول رقم (26) و(27) و(28) و(29) و(30) و(31) و(32) يتضح الاتي:

أولاً: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الإدمان الرقمي بمجالاته الثلاثة لعينة البحث بين مستويات متغير الجنس (ذكور، اناث) إذ بلغت القيمة الفئوية للمجالات الثلاثة (0.209) و(0,107) و(0,489) وكذا الإدمان الرقمي الكلي إذ بلغت القيمة الفئوية له (0.395) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (3.84) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-496).

ثانياً: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الإدمان الرقمي بمجالاته الثلاثة لعينة البحث بين مستويات متغير التخصص (علمي، أدبي) وكذا الإدمان الرقمي الكلي إذ بلغت القيمة الفائية للمجالات الثلاثة (1.956) و(0,850) و(0,519)، أما للكلي (0.189) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (3.84) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-496).

وهذا يعني انه ليس هناك فروق دالة إحصائياً وفق متغير الجنس والتخصص لدى عينة البحث، ويمكن أن يُفسر ذلك بسبب إعمام الاستعمال، فالأجهزة الالكترونية والأنترنترنت والألعاب أصبحت متاحة لكلا الجنسين في أغلب أسرنا ولكل التخصصات، خصوصاً بعد مدة السنتين من الدراسة الالكترونية بسبب جائحة كورونا، التي أوجبت على الأسر توفير الأجهزة الالكترونية الحديثة لجميع أبنائها الذين في المدارس بغض النظر عن الجنس والتخصص، والتي كانت الغاية منها ابتداءً الدراسة الإلكترونية، ومن ثم قد يكون تحول الاستعمال الخاطئ الى الإدمان على باقي مجالات الإدمان الرقمي.

#### الهدف الثالث: التعرف على عجز التعبير الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية:

تم احتساب متوسط الدرجات الكلية على مقياس عجز التعبير الانفعالي المكون من (20) فقرة ولجميع أفراد عينة البحث الحالي البالغ عددهم (500) طالب وطالبة، فبلغ (44.9840) وبانحراف معياري (5.44417) والوسط الفرضي (النظري) للمقياس فبلغ (40)، ولغرض إيجاد دلالة الفرق إحصائياً فقد تم استعمال الاختبار التائي (T. Test) لعينة واحدة والجدول رقم (33) يبين ذلك.

#### جدول (33)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لأفراد عينة البحث  
على مقياس عجز التعبير الانفعالي

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
500	44.9840	5.44417	40	20.471	1.96	دالة**

\*\*دالة عند (0.01)

من خلال الجدول (33) يتضح:

أولاً: عند مقارنة الوسط الحسابي لدرجات العينة البالغ (44.9840) مع الوسط الفرضي (النظري) للمقياس والذي بلغ (40) تبين ان الوسط الحسابي لدرجات العينة أكبر من الوسط الفرضي (النظري).

ثانياً: إن الفرق بين الوسطين دال احصائياً لصالح الوسط الحسابي، فقد كانت القيمة التائية المحسوبة (20.471) بينما كانت القيمة الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجة حرية (499)، وهذا يعني أن افراد العينة لديهم عجز تعبير انفعالي، وهذه النتيجة جاءت متوافقة مع نظريتين من النظريات التي تفسر نشوء عجز التعبير الانفعالي، الأولى النظرية الظاهرانية: والتي تؤكد على أثر المناخ الثقافي السائد في وقت نشوء الفرد، ولو رجعنا الى عينة البحث (المراهقة) وهي الآن بعمر الإعدادية بمعدل (16، 17، 18)، نجد أن العينة ولدت في وقت ما بعد سقوط النظام السابق، وما يرافقه من أجواء عمت البلد وكان أثرها كبيراً على آباءهم ابتداءً ومن ثم هم، إذ الحروب مع المحتل ومن بعده الطائفية ومن بعدها معارك التحرير مع داعش، ومن بعدها المظاهرات ومن ثم جائحة كورونا، وما كان يسود الثقافة المجتمعية من خوف وقلق وعدوان وعنف، وبالتالي نقص في التآلف والتعاطف وتلبد في المشاعر، فالآباء مشدوهون من الأحداث الجارية، غير مهتمين بالمشاعر والوجدانيات وتتميتها لدى أطفالهم ومراهقيهم وغير عابئين بأهمية تعليم أبنائهم أهمية التعاطف مع الآخرين، كون أكبر همهم المحافظة عليهم من الجو السائد ومحاولة حمايتهم، ومن ناحية أخرى همهم الأكبر الجانب التعليمي والنجاح لضمان فرص العيش، دون الاهتمام بالجانب الوجداني لديهم.

أما النظرية الثانية التي تتوافق مع هذه النتيجة، هي نظرية هنري كريستال (النمو الوجداني)، إذ أكدت على الدور المهم الذي تؤديه أحداث الصدمات المؤلمة في ظهور Alexithymia، والذي يتمثل في حدوث خلل في وظائف البناء الوجداني لدى الفرد، والذي يترتب عليه حدوث خلل وظيفي في جانب الإستشعار والمعالجة الوجدانية للخبرات الانفعالية مما يؤدي الى قصور في وعي الفرد بما عنده من انفعالات ومشاعر ولا سيما في الطفولة المبكرة.

إذ يرى كريستال أن عجز التعبير الانفعالي يُعد نموذجاً ارتدادياً ينتج لتعرض البعض الى الأحداث الصادمة في الطفولة (كفقدان الوالدين أو أحدهما)، أو بوجودهم لكن يتعرض الى الإهمال أو رفض الطفل أو نبذه، مما يعيق النمو الطبيعي لمشاعر الطفل ووجدانه. وقد تكون هذه الأسباب واردة مع نشوء عينتنا وأسره في ظل الظروف الصعبة التي مروا بها خلال السنوات السابقة.

وهذه النتيجة جاءت متفقة مع دراسة (خضير 2019) و(البصير 2020) و(Akin 2014) و(Kaur 2018).

الهدف الرابع: التعرف على الفروق في عجز التعبير الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغيري (الجنس، التخصص)

جدول (34)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث في عجز التعبير الانفعالي

العدد	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المتغيرات	
178	5.66817	44.6373	علمي	ذكر
43	5.18086	42.7857	أدبي	
221	5.63155	44.4027	المجموع	
242	5.42904	45.5815	علمي	انثى
37	4.41648	44.8462	أدبي	
279	5.25565	45.4444	المجموع	
420	5.55357	45.1476	علمي	المجموع
80	4.76903	44.1250	أدبي	
500	5.44417	44.9840	المجموع	

جدول (35)

تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في عجز التعبير الانفعالي على وفق متغيري (الجنس، التخصص)

الدالة	القيمة الفئوية الجدولية	القيمة الفئوية المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
دالة *	3.84	4.769	139.897	1	139.897	الجنس	
غير دالة		3.535	103.705	1	103.705	التخصص	
غير دالة		0.658	19.308	1	19.308	الجنس × التخصص	
				29.333	496	14549.337	الخطأ
					499	14812.248	الكلي

ومن خلال النظر إلى الجدولين رقم (34) و(35) يتضح الآتي:

أولاً: توجد فروق ذات دلالة احصائية في عجز التعبير الانفعالي لدى عينة البحث بين مستويات متغير الجنس (ذكور، اناث) إذ بلغت القيمة الفائية (4.769) وهي أكثر من القيمة الجدولية البالغة (3.84) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-496)، ولصالح الوسط الحسابي الأكبر وهو للإناث فقد بلغ (45,444).

ثانياً: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في عجز التعبير الانفعالي لدى عينة البحث بين مستويات متغير التخصص (علمي، أدبي) إذ بلغت القيمة الفائية (3.535) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (3.84) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-496).

وهذا يعني أنه هناك فروق دالة إحصائية وفق متغير الجنس لدى عينة البحث، وليس هناك فروق دالة إحصائية وفق متغير التخصص لدى عينة البحث، ويمكن أن يُفسر ذلك بسبب تشابه الظروف السائدة في نشأة أغلب العوائل لظروف البلد من إذ التخصص، أما الجنس فقد يكون السبب خوف العوائل، مع أخطاء في التنشئة وأساليب التعامل وبعض العادات الخاطئة السائدة في المجتمع فيترتب عليه آثار سلبية منها كالكبت والحرمان المؤديان إلى عجز التعبير الانفعالي، وهذه النتيجة جاءت متفقة مع نتيجة دراسة (البصير 2020) والتي ظهر فيها وجود فروق دالة في عجز التعبير الانفعالي بين الذكور والاناث لصالح الاناث.

#### الهدف الخامس: التعرف على الهوية الفاشلة لدى طلبة المرحلة الإعدادية.

تم احتساب متوسط الدرجات الكلية على مقياس الهوية الفاشلة المكون من (23) فقرة ولجميع أفراد عينة البحث الحالي البالغ عددهم (500) طالب وطالبة، فبلغ (48.0820) وبانحراف معياري (7.10128)، والوسط الفرضي (النظري) للمقياس فبلغ (46). ولغرض إيجاد دلالة الفرق إحصائياً فقد تم استعمال الاختبار التائي (T. Test) لعينة واحدة، والجدول (36) يبين ذلك.

#### جدول (36)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لأفراد عينة البحث على مقياس الهوية الفاشلة

العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
500	48.0820	7.10128	46	6.556	1.96	دالة

ومن خلال الجدول (36) يتضح:

أولاً: عند مقارنة الوسط الحسابي لدرجات العينة البالغ (48.0820) مع الوسط الفرضي (النظري) للمقياس والذي بلغ (46) يتبين ان الوسط الحسابي لدرجات العينة أكبر من الوسط الفرضي (النظري).  
ثانياً: إن الفرق بين الوسطين دال احصائياً إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (6.556) بينما كانت القيمة الجدولية (2.57) عند مستوى دلالة (0.01) وبدرجة حرية (499).

وهذا يعني ان أفراد عينة البحث لديهم هوية فاشلة، وهذا ما يمكن أن يكون واضحاً في أغلب مراهقي وشباب الوقت الحالي من عدم الشعور بالمسؤولية مع فشل الاندماج الصحيح مع الآخرين، فينتشر السلوك العدوانى والعنف بينهم، ويمكن تفسير هذا الأمر بحسب نظرية (جلاسر) الى أن الفرد يولد ولديه حاجتين يجب اشباعهما وهما (الحب والأهمية)، والا سيصاب بألم نفسي مع عدم الاندماج مع بيئته وبالتالي ينكر حاجاته ويكبتها فتظهر بشكل انكار للمسؤولية الواقعة على عاتقه فتتولد لديه الهوية الفاشلة، والتي تظهر بشكل الابتعاد عن الاندماج مع الآخرين الى التوقع مع ذاته فتظهر عدة اضطرابات منها الاكتئاب والذهان والإدمان، وخصوصاً وان وقت اكتمال تشكّل هويتهم وهو بعمر 11 و12 سنة لهذه العينة (بحسب جلاسر) كان في ما بين سنة 2017 و2018 وهي الفترة التي اعلن فيها العراق هزيمة داعش ولكن كان هذا بعد حصيلة سنوات من الخوف والرعب والترقب، مع استلام الكثير من الاراضي المدمرة والركام والتعايش مع أزمة النازحين والتي ما فتأت ان أستقبلت أجواء الاضطرابات والمظاهرات ومن ثم أزمة كورونا، فقد تكون هذه الاجواء في الأغلب لم تساعد الأهل على اشباع أبنائها بالحب والأهمية، لأنه قد يكون شغلها الشاغل حينها توفير الأمان والاحتياجات الفسيولوجية التي تقع في أدنى مستوى من هرم الحاجات.

ونتيجة هذا البحث جاءت غير متفقة مع نتيجة دراسة (العوادي 2016) التي ظهر فيها ان طلبة جامعة المستنصرية ليس لديهم هوية فاشلة.

الهدف السادس: التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في الهوية الفاشلة لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغيري (الجنس، التخصص)

### جدول (37)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عينة البحث في الهوية الفاشلة

العدد	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	المتغيرات	
178	7.54119	47.9845	علمي	ذكر
43	4.50793	46.6071	أدبي	
221	7.23439	47.8100	المجموع	
242	7.02132	48.0441	علمي	انثى
37	6.86069	49.4038	أدبي	
279	6.99957	48.2975	المجموع	
420	7.25612	48.0167	علمي	المجموع
80	6.25568	48.4250	أدبي	
500	7.10128	48.0820	المجموع	

جدول (38)

تحليل التباين الثنائي للتعرف على دلالة الفروق في الهوية الفاشلة على وفق متغيري (الجنس، التخصص)

الدالة	القيمة الفئوية الجدولية	القيمة الفئوية المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين	
غير دالة	3.84	2.507	126.425	1	126.425	الجنس	
غير دالة		0.000	0.005	1	0.005	التخصص	
غير دالة		2.302	116.094	1	116.094	الجنس × التخصص	
				50.423	496	25009.711	الخطأ
					499	25252.235	الكلي

ومن خلال النظر إلى الجدولين رقم (38) و(37) يتضح الآتي:

أولاً: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الهوية الفاشلة لدى عينة البحث بين مستويات متغير الجنس (ذكور، أناث) إذ بلغت القيمة الفائية (2.507) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (3.84) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-496).

ثانياً: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في الهوية الفاشلة لدى عينة البحث بين مستويات متغير التخصص (علمي، أدبي) إذ بلغت القيمة الفائية (0.000) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (3.84) بمستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-496).

وهذا يعني انه ليس هناك فروق دالة إحصائية وفق متغيري الجنس والتخصص لدى عينة البحث، ويمكن أن يكون هذا بسبب أن أثر التربية الأسرية والتنشئة الوالدية غير السليمة متساوٍ عند الذكور والاناث، وكذا التخصصات بمختلف فروعها، فالحرمان من الحب والأهمية (والتي قد تكون جراء ما كان يعانيه الآباء من ضغوط في مدة طفولة أبنائهم) قد يكون كَوْن لديهم هذه الهوية والتي يتزامن تشكيلها مع اكمال السن الثانية عشر بحسب (جلاسر).

**الهدف السابع: التعرف على العلاقة الارتباطية بين الإدمان الرقمي والهوية الفاشلة لدى طلبة المرحلة الإعدادية.**

بهدف تعرّف طبيعة العلاقة بين الإدمان الرقمي والهوية الفاشلة لدى طلبة الإعدادية تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة البالغة (500) طالب وطالبة، لكلا المقياسين فبلغ معامل الارتباط بين مقياس الهوية الفاشلة والمجالات الثلاثة لمقياس الإدمان الرقمي (0.336 و0.333 و0.418)، واعتمدت الباحثة القيمة الجدولية لاختبار دلالة معامل الارتباط، والجدول (39) يبين ذلك.

### جدول (39)

#### معامل الارتباط بين أبعاد الإدمان الرقمي والهوية الفاشلة

المتغيرات	قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة	قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية
إدمان الأجهزة الالكترونية إدمان الأنترنت إدمان الألعاب	0.326	0.088
	0.323	
	0.408	

## جدول (40)

معامل الارتباط بين الإدمان الرقمي الكلي والهوية الفاشلة

معامل الارتباط	المتغيرات	
0.443	الهوية الفاشلة	الإدمان الرقمي الكلي

بدرجة حرية (498) دالة عند (0.05) بقيمة (0.088) وعند (0.01) دالة عند (0.115)

من خلال الجدولين (39) و(40) يتضح:

ان القيمة المحسوبة لاستخراج دلالة معامل الارتباط للمجالات الثلاثة بلغت (0.326) و(0.323 و0.408) والكلية (0.443) وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة (0,088) ظهرت أنها أكبر من القيمة الجدولية، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين الإدمان الرقمي والهوية الفاشلة، وهو نفس الشيء بالنسبة للإدمان الرقمي الكلي في علاقته مع الهوية الفاشلة وهذا ينطبق مع نظرية (جلاسر) من إذ أنه في حال تشكل الهوية الفاشلة لدى المراهق ستظهر لديه أعراض واضطرابات عديدة، منها الإدمان بكل أشكاله (مناع، 2017: 98)، والتي من أشكاله الإدمان السلوكي، ونموذجاً عنه الإدمان الرقمي بمجالاته الثلاثة.

الهدف الثامن: تعرف العلاقة الارتباطية بين عجز التعبير الانفعالي والهوية الفاشلة

## جدول (41)

معامل الارتباط بين عجز التعبير الانفعالي والهوية الفاشلة

قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية	قيمة معامل ارتباط بيرسون المحسوبة	المتغيرات	
0.088	0.541	الهوية الفاشلة	عجز التعبير الانفعالي

بدرجة حرية (498) دالة عند (0.05) بقيمة (0.088) وعند (0.01) دالة عند (0.115)

بهدف تعرّف طبيعة العلاقة بين عجز التعبير الانفعالي والهوية الفاشلة لدى طلبة المرحلة الإعدادية تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين درجات أفراد العينة البالغة (500) طالب وطالبة، لكلا المقياسين فبلغ معامل الارتباط بينهما (0.541)، ومن خلال الجدول (41) يتضح:

ان القيمة المحسوبة لاستخراج دلالة معامل الارتباط عند مقارنتها بالقيمة الجدولية لمعامل ارتباط بيرسون البالغة عند (0.05) (0,088) وعند (0.01) دالة عند (0.115)، ظهرت أنها أكبر من

القيمة الجدولية، مما يشير إلى وجود علاقة ارتباطية بين عجز التعبير الانفعالي والهوية الفاشلة، وهذا ينطبق مع ما جاء في نظرية (جلاسر)، عندما يرى أن الفرد ان عجز في طفولته عن اكتساب الحب والأهمية فتعرض للألم النفسي فحاول الاندماج مع الآخرين ففشل في ذلك، يبدأ بإنكار حاجاته الأساسية من الحب والأهمية وكبتهمما وانكار مسؤوليته (مناع، 2017 : 134)، وبالتالي يمكن أن ينشأ عنده عجز التعبير الانفعالي.

**الهدف التاسع: تعرف الفروق في العلاقة الارتباطية بين مجالات الإدمان الرقمي والهوية الفاشلة على وفق متغيري (الجنس، التخصص)**

لتعرف دلالة الفروق بالعلاقة تم استخراج معامل ارتباط بيرسون والدرجة المعيارية واستخراج قيمة الفرق بتطبيق معادلة القيمة الزائفة ومقارنتها بالقيمة الزائفة الجدولية والجدول (42) يبين ذلك، والنتيجة دالة لصالح التخصص الادبي لان القيمة المعيارية لمعامل الارتباط أكبر من العلمي.

### جدول (42)

**القيمة الزائفة لاستخرج الفروق في العلاقة بين إدمان الاجهزة الالكترونية والهوية الفاشلة**

المتغيرات	المقارنات	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة الزائفة المحسوبة	القيمة الزائفة الجدولية	الدلالة	
الهوية الفاشلة وإدمان الأجهزة الالكترونية	الجنس	ذكر	0.400	0.424	1.44	1.96	غير دالة	
		أنثى	0.285	0.293				
	التخصص	علمي	0.295	0.304	2.82		1.96	دالة
		أدبي	0.575	0.655				

## جدول (43)

القيمة الزائفة لاستخرج الفروق في العلاقة بين إدمان الأنترنت والهوية الفاشلة

المتغيرات	المقارنات		العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة الزائفة المحسوبة	القيمة الزائفة الجدولية	الدلالة
	الجنس	التخصص						
الهوية الفاشلة وإدمان الأنترنت	الجنس	ذكر	221	0.358	0.377	0.37	1.96	غير دالة
		أنثى	279	0.331	0.343			
الهوية الفاشلة وإدمان الأنترنت	التخصص	علمي	420	0.316	0.326	1.37	1.96	غير دالة
		أدبي	80	0.460	0.497			

## جدول (44)

القيمة الزائفة لاستخرج الفروق في العلاقة بين إدمان الألعاب الالكترونية والهوية الفاشلة

المتغيرات	المقارنات		العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة الزائفة المحسوبة	القيمة الزائفة الجدولية	الدلالة
	الجنس	التخصص						
الهوية الفاشلة وإدمان الألعاب الالكترونية	الجنس	ذكر	221	0.505	0.556	1.90	1.96	غير دالة
		أنثى	279	0.365	0.383			
الهوية الفاشلة وإدمان الألعاب الالكترونية	التخصص	علمي	420	0.420	0.448	0.04	1.96	غير دالة
		ادبي	80	0.415	0.442			

## جدول (45)

## القيمة الزائفة لاستخراج الفروق في العلاقة بين الإدمان الرقمي الكلي والهوية الفاشلة

المتغيرات	المقارنات		العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة الزائفة المحسوبة	الدالة
	الجنس	التخصص					
إدمان الاجهزة الالكترونية والهوية الفاشلة	ذكر		221	0.519	0.576	1.88	غير دالة
	أنثى		279	0.405	0.430		
إدمان الاجهزة الالكترونية والهوية الفاشلة	علمي		420	0.472	0.510	1.70	غير دالة
	ادبي		80	0.291	0.299		

ومن خلال الجداول (42)(43)(44) يتضح:

أولاً: توجد دلالة احصائية للفرق في العلاقة بين الإدمان الرقمي ببعده إدمان الاجهزة الالكترونية والهوية الفاشلة وفق متغير التخصص اذ بلغت القيمة الزائفة (2,82) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.96) تحت مستوى دلالة (0.05)، وهي دالة لصالح التخصص الأدبي اذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.655)، وقد يرجع هذا الأمر الى كون الطلبة في التخصص العلمي أكثر انشغالاً بالدراسة من التخصص الأدبي، وبالتالي نجد العلاقة دالة لديهم بحسب التخصص.

أما على مستوى الجنس فلا توجد دلالة إحصائية للفرق بينهما، اذ بلغت القيمة الزائفة (1,44) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (1.96) تحت مستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني ان المراهقين من كلا الجنسين لديهم الظروف نفسها ولا أثر للجنس في ابراز الفرق بينهما.

ثانياً: لا توجد دلالة احصائية للفرق في العلاقة بين الإدمان الرقمي ببعده إدمان الأنترنت والهوية الفاشلة وفق متغير التخصص والجنس اذ بلغت القيمة الزائفة المحسوبة للجنس (0,37) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (1.96)، وكذا القيمة الزائفة المحسوبة للتخصص بلغت (1,37) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (1.96) اذ أن المراهقين سواء من الفرع العلمي أم الفرع الادبي ومن كلا الجنسين، يعيشون الظروف نفسها ويواجهون المواقف الحياتية نفسها وليس لفرع الدراسة أو لمتغير الجنس دور في ابراز الفرق بينهما.

ثالثاً: لا توجد دلالة احصائية للفرق في العلاقة بين الإدمان الرقمي ببعده إدمان الألعاب الإلكترونية والهوية الفاشلة وفق متغير التخصص والجنس اذ بلغت القيمة الزائفة المحسوبة للجنس (1,90) وهي

أقل من القيمة الجدولية البالغة (1.96)، وكذا القيمة الزائنية المحسوبة للتخصص بلغت (0,04) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (1.96) إذ أن المراهقين سواء من الفرع العلمي ام الفرع الادبي ومن كلا الجنسين، يعيشون الظروف نفسها ويواجهون المواقف الحياتية نفسها وليس لفرع الدراسة أو لمتغير الجنس دور في ابراز الفرق بينهما.

رابعاً: وفق الجدول (45) لا توجد دلالة احصائية للفرق في العلاقة بين الإدمان الرقمي الكلي والهوية الفاشلة وفق متغير التخصص والجنس، إذ بلغت القيمة الزائنية المحسوبة للجنس (1.88) وهي أقل من القيمة الجدولية البالغة (1.96)، أما متغير التخصص فبلغت القيمة المحسوبة للتخصص (1.70) وهي أقل من القيمة الجدولية.

الهدف العاشر: تعرف الفروق في العلاقة الارتباطية بين عجز التعبير الانفعالي والهوية الفاشلة على وفق متغيري (الجنس، التخصص)

للتعرف على دلالة الفروق بالعلاقة تم استخراج معامل الارتباط واستخراج الدرجة المعيارية واستخراج قيمة الفرق بتطبيق معادلة القيمة الزائنية ومقارنتها بالقيمة الزائنية الجدولية والجدول (46) يبين ذلك.

#### جدول ( 46 )

القيمة الزائنية لاستخراج الفروق في العلاقة الارتباطية بين عجز التعبير الانفعالي والهوية الفاشلة على وفق متغيري (الجنس، التخصص)

المتغيرات	المقارنات	العدد	قيمة معامل الارتباط	القيمة المعيارية لمعامل الارتباط	القيمة الزائنية المحسوبة	القيمة الزائنية الجدولية	الدلالة	
الهوية الفاشلة وعجز التعبير الانفعالي	الجنس	ذكر	0.465	0.504	1.74	1.96	غير دالة	
		أنثى	0.580	0.662				279
	التخصص	علمي	0.510	0.563	1.37		1.96	غير دالة
		أدبي	0.625	0.733				

ومن خلال الجدول (46) يتضح:

لا يوجد فروق بالعلاقة الارتباطية بين الإدمان الرقمي والهوية الفاشلة على وفق متغيري الجنس والتخصص، فالقيمة المحسوبة اقل من القيمة الزائفة الجدولية البالغة (1.96)، ويفسر ذلك بطبيعة الظروف التي يخضع لها أفراد العينة والتي تكون متشابهة الى حد ما.

الهدف الحادي عشر: تعرف نسبة إسهام الهوية الفاشلة في الإدمان الرقمي

ولتحقيق هذا الهدف استعمل تحليل الانحدار البسيط على عينة البحث البالغة (500) طالب وطالبة والجدول (47، 48، 49، 50، 51، 52) توضح ذلك.

#### جدول (47)

إسهام الهوية الفاشلة في إدمان الاجهزة الالكترونية.

المتغيرات	معامل الارتباط البسيط	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل
الهوية الفاشلة	0.326	0.107	0.105

#### جدول (48)

تحليل تباين الانحدار لتعرف مدى إسهام الهوية الفاشلة في إدمان الاجهزة الالكترونية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائضية المحسوبة	الدلالة
الانحدار	481.420	1	481.420	59.378	دالة **
المتبقي	4037.628	498	8.108		
الكلي	4519.048	499			

\* القيمة الفائضية الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1- 498)

\*\* القيمة الفائضية الجدولية (6.63) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1- 498)

## جدول (49)

## إسهام الهوية الفاشلة في إيمان الاجهزة الالكترونية

الدالة	القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل بيتا	معامل بيتا المعياري	المعاملات اللامعيارية		المتغير
			الخطأ المعياري	قيمة بيتا	
دالة **	7.706	0.326	0.015	0.118	الهوية الفاشلة

ب - إسهام الهوية الفاشلة في إيمان الانترنت.

## جدول (50)

## إسهام الهوية الفاشلة في إيمان الانترنت

معامل التحديد المعدل	معامل التحديد	معامل الارتباط البسيط	المتغيرات	
0.102	0.104	0.323	إيمان الانترنت	الهوية الفاشلة

## جدول (51)

## تحليل تباين الانحدار لتعرف مدى إسهام الهوية الفاشلة في إيمان الانترنت

الدالة	القيمة الفائية المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دالة **	57.885	712.442	1	712.442	الانحدار
		12.308	498	6129.358	المتبقي
			499	6841.800	الكلي

\* القيمة الفائية الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1- 498)

\*\* القيمة الفائية الجدولية (6.63) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1-498)

## جدول (52)

## إسهام الهوية الفاشلة في إدمان الانترنت

الدلالة	القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل بيتا	معامل بيتا المعياري	المعاملات اللامعيارية		المتغير
			الخطأ المعياري	قيمة بيتا	
دالة **	7.608	0.323	0.019	0.143	الهوية الفاشلة

ج. إسهام الهوية الفاشلة في إدمان الألعاب الالكترونية.

## جدول (53)

## إسهام الهوية الفاشلة في إدمان الألعاب الالكترونية

معامل التحديد المعدل	معامل التحديد	معامل الارتباط البسيط	المتغيرات	
0.164	0.166	0.408	إدمان الألعاب الالكترونية	الهوية الفاشلة

## جدول (54)

## تحليل تباين الانحدار لتعرف مدى إسهام الهوية الفاشلة في الألعاب الالكترونية

الدلالة	القيمة الفائية المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دالة **	99.220	1411.073	1	1411.073	الانحدار
		14.222	498	7082.399	المتبقي
			499	8493.472	الكلي

\* القيمة الفائية الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1-498)

\*\* القيمة الفائية الجدولية (6.63) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1-498)

## جدول (55)

## إسهام الهوية الفاشلة في الألعاب الالكترونية

الدالة	القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل بيتا	معامل بيتا المعياري	المعاملات اللامعيارية		المتغير
			الخطأ المعياري	قيمة بيتا	
دالة ** *	9.961	0.408	0.020	0.202	الهوية الفاشلة

ومن خلال الجداول (44 - 52) يتضح الآتي:

توجد دلالة احصائية لإسهام الهوية الفاشلة في الإدمان الرقمي بمجالاته الثلاثة (الانترنت والاجهزة الالكترونية واللعب الالكترونية) وذلك لان القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل بيتا تبلغ (9.961) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1- 498)، وهذه النتيجة تأتي متفقة مع نظرية وتفسير (جلاسر) لآثار الهوية الفاشلة على الفرد.

## الهدف الثاني عشر - تعرف نسبة إسهام الهوية الفاشلة في عجز التعبير الانفعالي

ولتحقيق هذا الهدف استعمل تحليل الانحدار البسيط على عينة البحث البالغة (500) طالب وطالبة والجدول (53، 54، 55) توضح ذلك.

## جدول (56)

## إسهام الهوية الفاشلة في عجز التعبير الانفعالي

معامل التحديد المعدل	معامل التحديد	معامل الارتباط البسيط	المتغيرات	
0.291	0.293	0.541	عجز التعبير الانفعالي	الهوية الفاشلة

## جدول (57)

تحليل تباين الانحدار لتعرف مدى إسهام الهوية الفاشلة في التعبير الانفعالي

الدالة	القيمة الفائية المحسوبة	متوسط المربعات	درجة الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
دالة **	868.110	328.8972	1	328.8972	الانحدار
		21.006	498	10460.975	المتبقي
			499	12789.872	الكلي

\* القيمة الفائية الجدولية (3.84) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1- 498)

\*\* القيمة الفائية الجدولية (6.63) عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1-498)

## جدول (58)

إسهام الهوية الفاشلة في عجز التعبير الانفعالي

الدالة	القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل بيتا	معامل بيتا المعياري	المعاملات اللامعيارية		المتغير
			الخطأ المعياري	قيمة بيتا	
دالة **	14.355	0.541	0.025	0.353	الهوية الفاشلة

ومن خلال الجداول (53 - 55) يتضح الآتي:

توجد دلالة احصائية لإسهام الهوية الفاشلة في عجز التعبير الانفعالي، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة لدلالة معامل بيتا تبلغ (14.355) وهي دالة عند مستوى دلالة (0.01) ودرجة حرية (1-498)، وهذه النتيجة جاءت متفقة مع نظرية وتفسير (جلاسر) لأحد آثار الهوية الفاشلة على الفرد.

### الاستنتاجات:

توصل البحث الحالي الى النتائج الآتية:

1. لدى أفراد عينة البحث إدمان رقمي بمجاليه إدمان الأجهزة الالكترونية والأترنت وليس لديهم إدمان الألعاب الالكترونية، وذلك يعود لعدة أسباب منها اسهام الهوية الفاشلة لدى الطلبة وتأثير البيئة الأسرية.
2. ليس لدى أفراد عينة البحث دلالة لمجالات الإدمان الرقمي لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغيري (الجنس، التخصص) وذلك يعود الى إعمام تجربة التعليم الالكتروني على كل المراحل وبكل التخصصات ولكلا الجنسين.
3. لدى طلبة المرحلة الإعدادية عجز التعبير الانفعالي وقد يكون ذلك لعدة أسباب منها اسهام الهوية الفاشلة لدى الطلبة وتأثير البيئة الأسرية.
4. لا توجد فروق في عجز التعبير الانفعالي لدى طلبة المرحلة الإعدادية على وفق متغير (التخصص)، ولكن لديهم فروق في عجز التعبير الانفعالي وفق متغير (الجنس) لصالح الاناث، وقد يكون بسبب خوف العوائل، مع أخطاء في التربية فيترتب عليه آثار سلبية منها كالكبت والحرمان المؤديان الى عجز التعبير الانفعالي.
5. لدى طلبة المرحلة الإعدادية هوية فاشلة نتيجة التربية الأسرية الخاطئة بالإضافة الى الظرف البيئي المحيط بالأسرة حينها.
6. هناك علاقة ارتباطية بين الإدمان الرقمي والهوية الفاشلة، وعجز التعبير الانفعالي والهوية الفاشلة.
7. الهوية الفاشلة لديها اسهام في الإدمان الرقمي بجميع أبعاده (إدمان الاجهزة الالكترونية وإدمان الأترنت وإدمان الألعاب الالكترونية لدى أفراد العينة، ولديه اسهام في عجز التعبير الانفعالي لدى أفراد العينة.

**التوصيات:**

توصي الباحثة المؤسسات ذات العلاقة بما يأتي:

- 1- لابد من الاهتمام بشريحة المراهقين لتعزيز ثقتهم بأنفسهم ليكونوا أكثر مقبولة بالمجتمع الذي ينتمون إليه، مع اقامة دورات وندوات للمراهقين لتعزيز السمات الايجابية والنظرة السليمة للذات.
- 2- الاهتمام بزيادة الوعي بدور الأسرة وتحسين الأسس الأسرية عن طريق اقامة ندوات وبرامج تثقيفية لتعزيز دور الأسرة.
- 3- إقامة الدورات والبرامج التوعوية للمربين والمدرسين والأهالي حول أضرار وآثار الإدمان الرقمي لدى المراهقين.
- 5- إقامة البرامج والدورات الارشادية حول أهم أساليب التنشئة الوالدية السليمة لتربية الطفل، وأساليب التعامل مع المراهقين.
- 6- (المؤسسات التعليمية التربوية) والمؤسسات الدينية والمؤسسات الإعلامية تركيز الضوء على مضار هذه المفاهيم، والعمل على تبيان أهم طرائق الوقاية منها ومعالجتها.

**المقترحات:**

تقترح الباحثة البحوث الآتية:

- 1- شدة الشعور الوجداني وعلاقته بالهوية الفاشلة لدى المراهقين.
- 2- الهوية الناجحة وعلاقتها بالمرونة العقلية لدى طلبة الجامعة.
- 3- الشخصية الاخلاقية وعزم الذات وعلاقتها بمقاومة الاغراء الرقمي لدى طلبة الجامعة.
- 4- الإدمان الايجابي وعلاقته بالعدوى الانفعالية لدى طلبة المرحلة المتوسطة.
- 5- فاعلية برنامج إرشاد جمعي قائم على العلاج بالواقع في تنمية الإدمان الايجابي لدى المصابين بالوسواس القهري.

# المراجع والمصادر

• المراجع والمصادر العربية

• المصادر الأجنبية

## المراجع والمصادر العربية:

- القرآن الكريم
- ابراهيم، نداء سليم (2016): ايجابيات الالعاب الالكترونية التي يمارسها أطفال الفئة العمرية (3-6 سنوات) وسلبياتها من وجهة نظر الأمهات ومعلمات رياض الأطفال، رسالة ماجستير، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.
- أبو أسعد وعربيات، أحمد وأحمد (2009): نظريات الإرشاد النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان ط1.
- أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف (2015): ارشاد مراحل النمو، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1.
- أبو الديار، مسعد نجاح (2009): دراسة مقارنة بين الأسوياء ومرضى الفصام والاكتئاب في أعراض الاليكسيثيميا وفعالية الذات، المجلة المصرية للدراسات النفسية، مج 19، ع65، ص 345-372.
- ابو العلا، محمد (2007): بعض اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بهوية الانا لدى طلاب الجامعة جمهورية مصر العربية، ورقة مقدمة في المؤتمر الاقليمي لعلم النفس \_ رابطة الاخصائيين النفسيين المصريين
- أبو المكارم، فؤاد (2007): السلوكيات والمعارف غير التوافقية المرتبطة بادمان الإنترنت، دراسات عربية في علم النفس، 6 (4)، 85-128.
- ابو جادو، صالح محمد علي ونوفل، محمد بكر (2014): علم النفس التربوي، ط11، دار المسيرة للنشر والتوزيع و الطباعة، عمان، الاردن.
- أبو جدي، أمجد (2008): الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الأردنية وعمان الأهلية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 4(2)-137، 150
- أبو حامد، نهلة عبد المهدي حامد (2018): فاعلية برنامج إرشاد جمعي قائم على العلاج الواقعي في تحسين مستوى الصلابة النفسية لدى أمهات الأطفال الأيتام، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.
- أبو حطب، فؤاد وصادق، آمال (2008): نمو الإنسان من مرحلة الجنين إلى مرحلة المسنين، ط2، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ص 346.

- أبو رجب، ولاء السيد (2021): الادمان الرقمي وأثره على المشكلات الاسرية، المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، مجلد 5، عدد 24، 127 - 144.
- أبو زعيزع، عبدالله (2009): اساسيات الارشاد النفسي والتربوي، عمان : دار يافا للنشر.
- الألفي، داليا، عيد، إيهاب محمد والبحيري محمد رزق (2012): الألكسيثيميا لدى عينة من المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط ، دراسات الطفولة، 2، 115-125
- بدر، أحمد سمير أحمد (٢٠١٥): فاعلية برنامج كورت لتخفيف الالكسيثيميا لدى عينة من الأطفال ذوي صعوبات تعلم القراءة، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
- بدر، اسماعيل إبراهيم محمد (٢٠٠٤): الوالدية الحنونة كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لديهم، مجلة الإرشاد النفسي، مركز الإرشاد النفسي، جامعة عين شمس، ع ١٥، ص ٥٠-١
- البشمانى، شكيب (2014): دراسة تحليلية مقارنة للصيغ المستخدمة في حساب حجم العينة العشوائية، مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية، 36(5)، 85-100.
- البصير، نشوة عبد المنعم عبد الله (2020): الألكسيثيميا وادمان الأنترنت لدى عينة من طلاب الثانوية، مجلة البحث العلمي في التربية، الجزء 13، العدد 21، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- البلداوي، عبد الحميد عبدالمجيد (2008): الأساليب الإحصائية التطبيقية ، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان، الاردن.
- بن خليوي، أسماء بنت فراج (2017): الاضطرابات النفسية المرتبطة باستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة، مجلة العلوم التربوية بالجامعة الإسلامية بغزة، 25 (4)، 61-101.
- البناء، ايمان عبد الله (2003): الالكسيثيميا (صعوبة تحديد ووصف المشاعر) وأنماط التعامل مع الضغوط لدى عينة من طلبة الجامعة، حوليات آداب عين شمس، 31 (2)، 15-57
- بني يونس، محمد (2009): سيكولوجية الدافعية والانفعالات، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- بوزغارية، سارة (2019): اضطراب الهوية الجنسية لدى المراهق: دراسة ميدانية في الثانويات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة العربي بن مهيدي -بأم البواقي- الجزائر.
- جبر، حسن عبيد (2013): تشكل هوية الأنا وعلاقتها بالتوافق النفسي لدى طلبة الجامعة، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية مجلد 5 عدد 1، 473
- جرار، ليلي محمد (2012): الفيس بوك والشباب العربي ، مكتبة الفلاح ، عمان 12.

- جعيص والحديبي وسالم، عفاف محمد، مصطفى عبد المحسن، داليا حنفي عثمان (2018): ادمان الأنترنت وعلاقته بالشعور بالوحدة النفسية في ضوء بعض المتغيرات لدى عينة من طلاب المرحلة الإعدادية بأسيوط، دراسات في مجال الإرشاد النفسي والتربوي، مركز الإرشاد النفسي والتربوي، كلية التربية جامعة أسيوط، مجلد الأول العدد الأول.
- جولمان، دانيال (2000): **الذكاء العاطفي**، ترجمة ليلي الجبالي، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب - الكويت.
- الحربي، هند عبد الرحمن (2008): ادمان الأنترنت وعلاقته بالقلق والشعور بالوحدة لدى طالبات جامعة الملك سعود، رسالة ماجستير، جامعة الملك سعود، الرياض.
- حسان، شفيق (1989): **أساليب علم النفس التطوري**، دار الجيل، مكتبة الرائد العلمية، عمان، الأردن.
- حسن، محمد (2010): توجهات نظرية العلاج بالواقع، مجلة الإرشاد النفسي، مصر (26)، 131-154.
- حسين، بدر ناصر (2018): **الادمان الرقمي**، كلية الآداب، قسم الاعلام - جامعة بابل، العراق.
- الحمراي، خالد بن علي (2012): **الالعاب الالكترونية وعلاقتها بمدى ممارسة طلاب المرحلة المتوسطة للأنشطة الرياضية الترويحية بمدارس مدينة الرياض**، جامعة الملك سعود، الرياض.
- حمود، فريال (2011): مستويات تشكل الاجتماعية وعلاقتها بالمجالات الأساسية المكونة لها لدى عينة من طلبة الصف الاول الثانوي من الجنسين، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، 557.
- خضير، ميسون عبيد (2020): **الايكسيثيميا وعلاقتها بنمط التنشئة الوالدية الصارمة لدى طلبة الإعدادية**، بحث منشور، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية، جامعة بابل، المجلد 12، العدد 50، 464-479.
- خميس، إيمان (2014): **اسهام بعض المتغيرات في التنبؤ بالألكسيثيميا لدى معلمات رياض الأطفال** مجلة الطفولة والتربية، العدد 20، 259-350.
- والتربية . 350 - 259 (2) 20
- خنجر، هاشم فرحان (2021): **برنامج ارشادي (مقترح) بأسلوب العلاج الواقعي (جلاسز) لتنمية الهوية الناجحة**، مجلة نسق، عدد (29).
- الخواج، عبد الفتاح محمد سعيد (2002): **الإرشاد النفسي والتربوي بين النظرية والتطبيق** مسؤوليات وواجبات دليل الاباء والمرشدين، ط1، الدار العلمية الدولية، عمان، الأردن.

- الخولي، هشام عبد الرحمن (٢٠٠٥): العلاقة ما بين العجز والنقص في القدرة على التعبير على الشعور (الالكسيثيميا) والمخادعة /المخاتلة (الميكافلية)، دراسات وبحوث علم النفس والصحة النفسية ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.
- الخولي، هشام عبد الرحمن وعراقي، الزهراء مهني، و أحمد، محمد شعبان (2013): الذكاء الانفعالي وعلاقته بالإكسيثيميا لدى عينة من طلاب وطالبات الجامعة، دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب السعودية، 41 (2) ، 115-172.
- الداهري، صالح حسن (2005): علم النفس الارشادي - نظرياته وأساليبه الحديثة، دار وائل للنشر، عمان، ط1.
- داوود وانور، عزيز حنا، حسين عبد الرحمن (1990): مناهج البحث في التربية، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، العراق.
- داوود، نسيمه علي (2016): العلاقة بين الألكسيثيميا (Alexithymia) وأنماط التنشئة الوالدية والوضع الاقتصادي والاجتماعي وحجم الأسرة والجنس، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 12، عدد 4، 415 - 4.
- الدده، رنا فاضل عباس مهدي (2013): المباداة - الشعور بالذنب وعلاقته بالاحساس بالهوية لدى الايتام في دور الدولة واقرانهم، رسالة ماجستير، جامعة بغداد - كلية الاداب - قسم علم النفس.
- الدواش، فؤاد محمد (2011): الالكسيثيميا (البلادة الوجدانية) كمؤشر تنبؤي بالاعراض المرضية لدى المراهقين والراشدين، المجلة المصرية لعلوم المراهقين، عدد 4.
- الدوكالي، زينب محمد (2010): أزمة الهوية وعلاقتها بمفهوم الذات السلبي وسوء التوافق النفسي والاجتماعي، رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الآداب والعلوم، جامعة المرقب.
- رشيد، عمر خلف و مالك، سلام صبار و طلي، عامر كافي (2021): ادمان الانترنت وعلاقته بالتسرب الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية، بحث منشور، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية، ٢٨ (٣)، ٣٨٠.
- الرشيد، بشير صالح (2008): الإرشاد النفسي (وفق نظرية العلاج الواقعي)، الكويت : إنجاز العالمية للنشر والتوزيع .
- رمزي، إسحاق (1982): مشكلات الأطفال اليومية، كتاب في أصول الصحة العقلية (د.دوجلاس توم) دار المعارف ، الطبعة الخامسة ، مصر.

- رينولدز و ليفنجستون ، جيزل ، رونالد (2013): إتقان القياس النفسي الحديث، النظريات والطرق، ترجمة: صلاح الدين محمود علّام، دار الفكر، عمان، الأردن.
- زكور وقادير، فطيمة وفطيمة (2015): تأثير الهاتف النقال في سلوكيات الأطفال تأثير الهاتف النقال في سلوكيات الأطفال -دراسة ميدانية على عينة من أطفال تماسين من وجهة نظر الأولياء - جامعة قاصدي مرباح ورقلة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم علوم الاعلام والاتصال.
- زهران، حامد عبد السلام (2005): الصحة النفسية وعلاج النفسي، القاهرة : عالم الكتب.
- زهران، نيفين محمد علي (2002): تشكيل هوية الأنا وعلاقتها بكل من إدمان الإنترنت ووجهة الضبط لدى طالبات جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
- الزهيري، عبد الكريم محسن ( 2017 ) : مناهج البحث التربوي ، مركز دبيونو لتعليم التفكير ، عمان ، الاردن .
- الزوبعي والغنام ، عبد الجليل إبراهيم، محمد احمد (1987): الاختبارات والمقاييس النفسية، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، العراق.
- زيدان، عصام محمد (2008): إدمان الانترنت وعلاقته بالقلق والاكتئاب والوحدة النفسية والثقة بالنفس، مجلة دراسات عربية في علم النفس، 17 (16): 373-389.
- الزيود، نادر (1998): نظريات الإرشاد والعلاج النفسي .عمان : دار الفكر للنشر والتوزيع.
- سبتي، عباس (2012): التكنولوجيا وضعف العلاقات الاجتماعية في الأسرة أسباب وحلول، دراسة منشورة، مجلة البنيان، الكويت.
- سفيان، نبيل صالح (2018): نظريات العلاج النفسي والارشاد الحديثة وما بعد الحداثة، جدة : دار الجمال العلمية للنشر والتوزيع.
- سمارة، عزيز (1989): مبادئ القياس والتقييم النفسي في التربية، دار الفكر، عمان، الاردن.
- السويلمي، شذى بنت علي محمد (2014): ادمان الأجهزة الالكترونية الحديثة وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي والثقة بالنفس (دراسة مقارنة بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض)، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإدارية، قسم علم النفس، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، السعودية.
- شاکر، نيفين حسن سعد (2023): بناء مقياس إدمان الألعاب الإلكترونية لدى المراهقين من طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي بمحافظة القاهرة، بحث مستل من رسالة ماجستير، مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، العدد السابع والأربعون.

- الشامي، رشاد (1997): إشكالية الهوية في إسرائيل، سلسلة عالم المعرفة، الكويت ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب.
- شاهين، هيام صابر صادق (2013): الأليكسيثيميا والرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية (جامعة بنها) مصر، 24(96)، 80-112.
- الشايب، عبد الحافظ (2012): أسس البحث التربوي، مطبعة وائل، ط2
- الشبول، نايف (2010): أثر الدراما الفضائية في ظاهرة العنف عند الأطفال، المجلة الأردنية للفنون مجلد 3 عدد 1، 38.
- الشربيني، لطفي (2003): معجم مصطلحات الطب النفسي، مركز تعريب العلوم الصحية، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الكويت.
- الشريفين، احمد عبد الله وسعد، مراد علي (2015): المدخل إلى الارشاد النفسي من منظور فني وعلمي ، عمان (ط1) دار الفكر.
- شريم، رغدة (2009): سيكولوجية المراهقة، عمان، دار المسيرة، ط1.
- شعبان ، محمد احمد (٢٠١٠): الاليكسيثيميا في علاقتها لسلوك المشاغبة لدى عينة من مراحل تعليمية مختلفة، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة الفيوم.
- شلبي، صفوان (2009): مشاهدة التلفزيون وعلاقتها بالتحصيل الدراسي عند التلاميذ-رأسة ميدانية على عينة من تلاميذ التعليم الأساسي الحلقة الأولى في محافظتي دمشق وريف دمشق، رسالة ماجستير، جامعة دمشق، سوريا.
- صدراته، فضيلة (2018): الإدمان الإلكتروني وعلاقته بالاضطرابات النفسية لدى المراهقين (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ ثانوية مكي مني -بسكرة-)، جامعة بسكرة ، الجزائر، مجلة علوم الانسان والمجتمع، المجلد 7 العدد 2.
- صوالحة، عبد المهدي محمد (2014): النزاعات الأسرية كمتنبئات بالهوية النفسية لدى عينة من المراهقين، مجلة الدراسات التربوية والنفسية - جامعة السلطان قابوس، ص307)
- ضياف، عبد الحميد (2018): العجز عن التعبير الانفعالي لدى مرضى القصور الكلوي المزمن، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس، الجزائر.
- الطرشاوي، خليل عبد الرحمن (2002): أزمة الهوية لدى الأحداث الجانحين مقارنة بالأسوياء في محافظات غزة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة ماجستير غير منشورة كلية التربية الجامعة الإسلامية غزة، ص 16.

- الطهراوي، اسلام جميل (2015): الحاجات المشبعة لدى مستخدمي شبكة التواصل الاجتماعي فيس بوك لدى طلبة الجامعات، رسالة ماجستير، كلية التربية الجامعة الاسلامية ، غزة.
- عباس، واخرون(2009): مدخل الى مناهج البحث في التربية وعلم النفس، دار المسيرة ، عمان الاردن.
- عبد الباسط، أحمد عطا الله (2015): الألعاب الإلكترونية بين الترويح والادمان، المجلة العلمية، كلية اللغة العربية بأسبوط، العدد الرابع والثلاثين، الجزء الأول.
- عبد الرحمن، سعد (1988): القياس النفسي، ط3، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة، مصر.
- عبد الرحمن، محمد السيد (1998): مقياس موضوعي لرتب الهوية الأيدلوجية والاجتماعية في مرحلتي المراهقة والرشد المبكر ، مجلة دراسات ، مجلد ٢١ عدد ١٣١.
- عبد الرحيم، طلعت حسن (1986): الأسس النفسية للنمو الإنساني، ط3، دار القلم، الكويت.
- عبد الله، محمد قاسم (2018): نظريات الإرشاد والعلاج النفس، عمان : دار الفكر للنشر.
- عبيدات، ذوقان، وعبد الرحمن عدس، وكايد عبد الحق (2012): البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط14، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- عراقي، محمد صلاح الدين (2006): دراسة العلاقة بين عزز/ نقص كلمات التعبير عن المشاعر والتعلق الوالدي لدى الراشدين، مجلة كلية التربية، جامعة الزقازيق، العدد 54، 193-244.
- عكاشة، أحمد و عكاشة، طارق (2010): الطب النفسي المعاصر. ط 15. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
- علاء الدين، جهاد (2013): نظريات الإرشاد النفسي المعرفي والانساني، ط1، عمان-الاردن، الاهلية.
- علام ، صلاح الدين محمود (2000): القياس والتقويم التربوي والنفسى: أساسياته، وتطبيقاته، وتوجهاته المعاصرة، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
- ----- (2011): القياس والتقويم في العملية التدريسية، ط4، دار المسيرة ، عمان ، الاردن .
- علي، أسماء صالح وعبد الرزاق، زينب سمير و ابراهيم، اكنار خليل (2019): ادمان الأنترنت وعلاقته بالتسويق الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الانسانية، العدد 4 ب، المجلد 44.

- العوادي، سهام كيف مريود (2016) الهوية الفاشلة وعلاقتها بالتضخيم والتقليل لدى طلبة الجامعة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كمية التربية الجامعة المستنصرية
- عودة والخليبي، احمد سليمان، خليل يوسف (2000): الاحصاء للباحث في التربية والعلوم الانسانية، ط2، دار الامل للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- العيساوي، مهند كامل محمود (٢٠٢١): أزمة الهوية وعلاقتها بمفهوم الذات لدى المراهقين في مدارس محافظة بيت لحم ، رسالة ماجستير جامعة القدس فلسطين.
- الغامدي، حسين عبد الفتاح (د.ت): تشكل هوية الأنا وفق نظرية اريكسون ونموذج جيمس مارشا شبكة المعلومات الدولية ، [www. pdfactory.com](http://www.pdfactory.com) (pdf)
- غانم وأبو النيل، محمد حسن، السيد (1999): الإدمان، أضراره ، نظريات تفسيره و علاجه . مصر: دار غريب.
- الغريب، رمزية (1985): التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر .
- فرج ، صفوت (1980): القياس النفسي ، ط1، دار الفكر العربي ، القاهرة ، مصر .
- ----- (2012): القياس النفسي ،مكتبة الانجلو المصرية ، القاهرة ، مصر
- القرعان، رهام أحمد (2021): مدى وعي معلمي المرحلة الثانوية في الأردن بمخاطر الإدمان الرقمي والتكنولوجي على طلبتهم، مجلة الشرق الأوسط للعلوم الإنسانية والثقافية، مج 1 عدد 2، وزارة التربية والتعليم، مديرية الزرقاء الثانية، الأردن.
- قزموز، روان عبد الله (2011): الأفكار اللاعقلانية و علاقتها بتقدير الذات و أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الثانوية في فلسطين، اطروحة دكتوراه، جامعة عمان العربية، كلية العلوم التربوية و النفسية، الأردن.
- قناوي، هدى وعبد المعطي، حسن (2001): علم نفس النمو، الأسس والنظريات ج ١ القاهرة دار قباء .
- قويدر، مريم (2012): أثر الألعاب الإلكترونية على السلوكيات لدى الأطفال، رسالة ماجستير، قسم الإعلام والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر.
- كريمان، بدير (2011): سيكولوجية المشاعر وتنمية الوجدان، عالم الكتب، ط1، مصر .
- كفاي، علاء الدين والدواش، فؤاد (2011): مقياس تورنتو للالكسيثيميا (البلادة الوجدانية) للمراهقين والراشدين، مكتبة الانجلو المصرية.

- كوري، جيرالد (2011): النظرية والتطبيق في الإرشاد والعلاج النفسي، ترجمة د. سامح وديع الخفش، ط1، عمان، دار الفكر.
- متولي، محمد 2019: علاقة الاكسيثيميا بالضغوط النفسية لدى والدي أطفال ذوي اضطراب التوحد، مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 27، العدد 4، 110-144.
- مجمع اللغة العربية، (2000): المعجم الوجيز، القاهرة، وزارة التربية والتعليم.
- مجيد، سوسن شاكر (2010): الاختبارات النفسية، نماذج، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- محمد، غادة فاروق فهمي (2020): فعالية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في الحد من ادمان الأجهزة الالكترونية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة ماجستير، كلية التربية، قسم الصحة النفسية، جامعة جنوب الوادي، مصر.
- محمد، هبة كمال مكي حسن (2013): فعالية برنامج إرشادي في خفض الأليكسيثيميا لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية، مجلة كلية التربية - جامعة بورسعيد، العدد الرابع عشر - يونيو 2013م
- محمود، احمد محمد نوري (2011): أزمة الهوية لدى طلبة المرحلة الاعدادية، جامعة الموصل - كلية التربية الأساسية/ مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الحادي والثلاثون.
- مرتجى، عاهد محمود محمد (2004): مدى ممارسة طلبة المرحلة الثانوية للقيم الأخلاقية من وجهة نظر معلمهم في محافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، ص51.
- المرشدي، عماد حسين عبيد (2014): تطور فهم الهوية لدى المراهقين وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي، مجلة العلوم الانسانية، المجلد 1 العدد 22، كلية العلوم الانسانية، جامعة بابل.
- مزراق، نوال (2021): الصراع القيمي وأزمة الهوية والتمرد النفسي لدى المراهقين المتمدرسين مدمني وغير مدمني الأنترنت (دراسة مقارنة على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية)، اطروحة دكتوراه، جامعة باتنة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، الجزائر.
- المزوغي، حنان (2015): العالم الافتراضي وأثره على تشكل الهوية الاجتماعية للمراهقين، مجلة كلية الفنون والاعلام، العدد الاول.
- مسن، بول وآخرون (1989): أسس سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ترجمة أحمد سلامة، مكتبة الفلاح، الكويت، 485 ص

- مشيل، س. شمشل (2015): المدخل إلى الإرشاد النفسي من منظور فني وعلمي، ترجمة د. مراد علي سعد و د. احمد عبد الله الشريفين ، ط1 ، دار الفكر ، عمان.
- المقدادي، خالد غسان (2013): ثورة الشبكة الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر، الأردن.
- مناع: سلمان جودة (2017): تأثير اسلوب العلاج الواقعي في تخفيض الهوية الفاشلة لدى طلاب الجامعة المستنصرية، بحث منشور في مجلة مركز البحوث النفسية، العدد (26)، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.
- منصور، السيد كامل الشربيني (2012): الاندفاعية والاكسثيميا والأسى النفسي لدى عينة من طلاب كلية التربية بالعريش، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد 91 المجلد الثاني والعشرون (109-24).
- المنيزل، عبدالله فلاح (1994): أزمة الهوية دراسة مقارنة بين الأحداث الجانحين والأحداث غير الجانحين، دراسات العلوم الإنسانية، المجلد 21، 145.
- ميخائيل ، امطانيوس (1999): التقويم التربوي الحديث ، منشورات جامعة سبها، ليبيا .
- النابلسي، محمد أحمد (2004): الامراض النفسية وعلاجها، دار نشر الدراسات النفسية، طرابلس، لبنان.
- النجار، النجار، الزعبي، فايز جمعة، نبيل جمعة، ماجد راضي (2010): أساليب البحث العلمي: منظور تطبيقي، ط2، دار الحامد، عمان، الأردن.
- الوحيددي، لبنى (٢٠١٢): الحكم الخلفي وعلاقته بأبعاد هوية الأنا لدى عينة من المراهقين المبصرين والمكفوفين في محافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأزهر غزة فلسطين.
- وزارة التربية، ١٩٧٧: نظام المدارس الثانوية، رقم ٢، [https://www.uobabylon.edu.iq/eprints/eprint\\_2\\_16862\\_959.docx](https://www.uobabylon.edu.iq/eprints/eprint_2_16862_959.docx)
- ياسين، حمدي محمد ومكاوي، لمياء محمد (٢٠٢٠): الكفاءة الذاتية المدركة للأمهات واعراض الألكسثيميا لأطفالهن الذاتويين (دراسة إرتباطية) مقارنة، المجلة المصرية للدراسات النفسية، العدد ١٠٩ ، المجلد الثلاثون .
- يونس، إيناس راضي (2022): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالطمأنينة النفسية لدى عينة من المراهقين، مجلة كلية الآداب، جامعة الفيوم (الانسانيات والعلوم الاجتماعية)، مج14، عدد2.
- يونس، بسمة عيد (2016): امان شبكات التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالاضطرابات النفسية لدى طلبة الجامعة في محافظة غزة ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الأزهر ، غزة.

## ● المصادر الأجنبية:

- Aboujaoude Elias et al. (2006): "**Potential Markers for Problematic Internet Use: A Telephone Survey of 2,513 Adults.**" *CNS Spectrums*, vol. 10, no. 11 , pp. 750–755.
- Akers, R.L., Krohn, M.D., Lanza–Kaduce, L., Radosevich, M. (1995): **Social Learning and Deviant Behavior: A Specific Test of a General Theory.** In: McCord, J., Laub, J.H. (eds.) *Contemporary Masters in Criminology*. pp. 187–214. Springer US, Boston, MA
- Akin, İrem (2014): **Relationship of problematic Internet use with Alexithymia, Emotion Regulation, and Impulsivity,** Master's Thesis, Bahcesehir University, The Republic of Turkey.
- Alavi, S. S., Ghanizadeh, M., Mohammadi, M. R., Kalhory, S. M., Jannatifard, F., & Sepahbodi, G. (2018). The Survey of Personal and National Identity on Cell Phone Addicts and Non–Addicts. **Iranian journal of psychiatry**, 13(1), 15.
- Alavi, S.S., Ferdosi, M., Jannatifard, F., Eslami, M., Alaghemandan, H., Setare, M.: Behavioral addiction versus substance addiction: Correspondence of psychiatric and psychological views. **International journal of preventive medicine** 3(4), 290 (2012).
- Ali, R , Field McAlaney, J., Jiang, N., Phalp, K., Muir, S., (2015): **The Emerging Requirement for Digital Addiction Labels.** In: Fricker, S.A., Schneider, K. (eds.) *Requirements Engineering: Foundation for Software Quality*, Cham, // 2015, pp. 198–213. Springer International Publishing.

- Almourad M.B. ،McAlaney J.، Skinner T.، Pleya M. Ali، R. (2020): **Defining digital addiction: key features from the literature**، Psihologija 53 (3) 237–253.
- Alrobai Amen et al.، (Pennsylvania: IGI Global، 2019)، "Exploring the Risk Factors of Interactive e–Health Interventions for Digital Addiction،" in: **Information Resources Management Association، Internet and Technology Addiction: Breakthroughs in Research and Practice** pp. 717–732.
- Alutaybi، A.، Arden–Close، E.، McAlaney، J.، Stefanidis، A.، Phalp، K.، Ali، R.: How Can Social Networks Design Trigger Fear of Missing Out? In: **2019 IEEE International Conference on Systems، Man and Cybernetics (SMC)**، 6–9 Oct. 2019، pp. 3758–3765
- American Psychiatric Association: (DC، American Psychiatric Association، 1994). **Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders**، Fourth Edition. Washington،
- Ames، M.G.: **Managing mobile multitasking: the culture of iPhones on stanford campus**. Paper presented at the Proceedings of the 2013 conference on Computer supported cooperative work، San Antonio، Texas، USA.
- Anastasi، A. & Urbina. S.(2010): **Psychological testing**، PHI Learning Private limited، New Delhi.
- Anderson،C.A.، & Christine، R.M.(2003)violent video Game and Aggressive Behavior in Young women. **Aggressive Behavior Journal**.
- Argiris. V.K.، Vasilios، A.K.، Nikos، X.Z. and Apostolos، I.F. (2014) **Internet Gaming Addiction. Reasons، Diagnosis، Prevention and Treatment**. Encephalos، 51: 10–14.

- Asch, S.E. (1956): **Studies of independence and conformity: I. A minority of one against a unanimous majority.** Psychological Monographs: General and Applied 70(9), 1-70
- Bagby R. M., Parker J. D., Taylor G. J. (1994). **The twenty-item Toronto Alexithymia Scale-I.** Item selection and cross-validation of the factor structure. J. Psychosom. Res. 38 23-32. 10.1016/0022-3999(94)90005-1 [PubMed]
- Baker, T.B., Piper, M.E., McCarthy, D.E., Majeskie, M.R., Fiore, M.C. (2004): **Addiction motivation reformulated: an affective processing model of negative reinforcement.** Psychological review 111(1), 33.
- Bandura, A. (1977): **Social learning theory.** Prentice-hall,
- Bandura, A.: Social cognitive theory (2001): **An agentic perspective.** Annual review of psychology 52(1), 1-26.
- Basel Mohamed Almourad et al (2020), **"Defining Digital Addiction: Key Features from the Literature,"** Psihologija, vol. 53, no. 3 (April 2020), pp. 237-253.
- Baumeister, R.F., Vonnasch, A.J. (2015): **Uses of self-regulation to facilitate and restrain addictive behavior.** Addictive behaviors 44, 3-8.
- Becerra R, Amos A, Jongenelis S. (2002): Organic alexithymia: a study of acquired emotional blindness. Brain Inj. 2002 Jul;16(7):633-45. doi: 10.1080/02699050110119817.
- Becker, G.S., Murphy, K.M. (1998): **A theory of rational addiction.** Journal of political Economy 96(4), 675-700.
- Beranuy M, Machimbarrena JM, Vega-Osés MA, Carbonell X, Griffiths MD, Pontes HM, González-Cabrera J.(2020): Spanish Validation of the Internet

- Gaming Disorder Scale–Short Form (IGDS9–SF): Prevalence and Relationship with Online Gambling and Quality of Life. **International Journal of Environmental Research and Public Health**. 2020; 17 (5) :1562.
- Berman, S. L., Weems, C. F., Rodriguez, E. T., & Zamora, I. J. (2006). The relation between identity status and romantic attachment style in middle and late adolescence. **Journal of Adolescence**, 29(5), 737–748.
  - Besharat, D., Camanella, D., gambit, F., and La Rover, R. (2008): **Alexithymia is fear of bodily sensations and sensory amplification in young outpatients with panic** . Disorder psychosomatic, 48.
  - Beyer, J. A. (2012). **Alexithymia And Verbal Emotional Expression: Evaluating The Criterion Validity Of The Toronto Alexithymia Scale– 20 In A Community Sample Of Adults**. Published MA Thesis, Wayne State University, Detroit, Michigan.
  - Bonnaire, C., Bungener, C., and Varescon, I. (2013). **Alexithymia and gambling: a risk factor for all gamblers?** J. Gambling Stud. 29, 83–96. doi: 10.1007/s10899-012-9297-x
  - Bonnaire, Céline and Baptista, Darlèn (2019): Internet gaming disorder in male and female young adults: The role of alexithymia, depression, anxiety and gaming type. **Psychiatry Research, Volume 272**, February 2019, Pages 521–530
  - Borsari, B., Carey, K.B. (2003): Descriptive and injunctive norms in college drinking: a meta–analytic integration. **Journal of studies on alcohol** 64(3), 331–341.
  - Carnes, P. (1983): **Out of the shadows: Understanding sexual addiction**. Minneapolis, MN: CompCare.

- Carver, C.S., Scheier, M.F. (2001): **On the self-regulation of behavior.** Cambridge University Press.
- Cash, Hilarie et al. (November 2012): "**Internet Addiction: A Brief Summary of Research and Practice**," Current Psychiatry Reviews, vol. 8, no. 4 pp. 292–298;
- Cemiloglu, Deniz, Naiseh, Mohammad, Catania, Maris, Oinas-Kukkonen, Harri and Ali, Raian (2021): The Fine Line Between Persuasion and Digital Addiction. ,Birgit and Charles, Fred (eds.) **In Persuasive Technology: PERSUASIVE 2021.** vol. 12684, Springer. pp. 289–307
- Cerniglia L, Zoratto F, Cimino S, Laviola G, Ammaniti M, Adriani W (2017): **Internet Addiction in adolescence:** Neurobiological, psychosocial and clinical issues, National Library of Medicine, 2017 May;76(Pt A):174–184.
- Cerniglia, Luca and Guicciardi, Marco and Sinatra, Mariaand and Monacis, Lucia (2019): **The Use of Digital Technologies, Impulsivity and Psychopathological Symptoms in Adolescence.** Alessandra Simonelli 5 and Silvia Cimino, Italy, C/Users/UM ALI/Downloads/Telegram Desktop/behavsci- 2019, 9, 82
- Chakraborty A. (2016). Facebook addiction: an emerging problem. **Am. J. Psychiatry Resid. J.** 11, 7–9. doi: 10.1176/appi.ajp-rj.2016.111203
- Chaudhuri, Arijit, Stenger, Horst (2005): **Survey Sampling Theory and Methods** ,Second Edition, Taylor & Francis Group, LLC.
- Cheng, C., Li, A.Y.-I. (2014): **Internet addiction prevalence and quality of (real) life:** A meta-anal ysis of 31 nations across seven world regions. Cyber psychology, Behavior, and Social Net working 17(12), 755–760.
- Chóliz, M. (2010): **Cognitive biases and decision making in gambling.** Psychological reports 107(1), 15–24.

- Christakis, Dimitri A (2019): The Challenges of Defining and Studying "Digital Addiction" in Children, JAMA.
- Cialdini, R. B., & Trost, M. R. (1998). Social influence: Social norms, conformity and compliance. In D. T. Gilbert, S. T. Fiske, & G. Lindzey (Eds.), The handbook of social psychology (pp. 151–192). McGraw–Hill.
- Colwell John, Payne Jo (2000): Negative correlates of computer game play in adolescents, **British Journal of Psychology**, Volume91, Issue3, August 2000, Pages 295–310.
- Corey, G.(1976): **Theory and practice of counselling and Psychotherapy**, Ninth Edition, Monterey , CA, Brooks, 1974 .
- Csikszentmihalyi, M., Csikzentmihaly, M. (1990): Flow: **The psychology of optimal experience**. vol. 1990. Harper & Row New York.
- Davis Richard A. ,(2001): "**A Cognitive–behavioral Model of Pathological Internet Use**," Computers in Human Behavior, vol. 17, no. 2 (March 2001), pp. 187–195.
- De Ridder, D.T.D., Lensvelt–Mulders, G., Finkenauer, C., Stok, F.M., Baumeister, R.F. (2012): **Taking stock of self–control: A meta–analysis of how trait self–control relates to a wide range of behaviors**. Personality and Social Psychology Review 16(1), 76–99.
- Ding K, Li H.(2023): Digital Addiction Intervention for Children and Adolescents: A Scoping Review. **International Journal of Environmental Research and Public Health**. 2023; 20(6):4777.
- Dingle, G.A., Cruwys, T., Frings, D. (2015): **Social identities as pathways into and out of addiction**. Frontiers in psychology 6, 1795.
- Domino, G., & Domino, M. L. (Eds.). (2006): **Psychological testing: An introduction**. Cambridge University Press.

- Douglas, C., Dwight, D., Ferris., & Gerald, R. (2004): Emotional intelligence as a moderator of the relationship between conscientiousness and performance. **Journal of Leadership & Organizational Studies**, 10 (3), 2-13.
- Du, J., Kerkhof, P., van Koningsbruggen, G.M. (2019): **Predictors of social media self-control failure**: Immediate gratifications, habitual checking, ubiquity, and notifications. *Cyberpsychology, Behavior, and Social Networking* 22(7), 477-485.
- Duerden, Mathew D. (2006) **Rafting, hiking, and self-reflecting: examining the relationship between adventure recreation and adolescent identity development**. A thesis submitted to faculty of Brigham Young University , in partial fulfillment of the requirements for the degree of the Master of Science
- Ebel ,R.L, Fribie ,D.A.(2009): **Essentials of Educational Measurement 5 ed**. New Delhe ,Asoke K.PH1, Learning private limited.
- Ebel, R. L. (1972): **Essentials of Psychological Testing** ,new Jersey, prentice-Hall.
- Elliot A. (2018): **The culture of AI: everyday life and the digital revolution**. Oxfordshire: Routledge.
- Erikson ,E. H. (1959). **Identity and the life cycle**. In G. S. Klein (Ed.) , *Psychological ,Issues* (pp. 18-171). New York: International Universities Press.
- Erikson, E. H. (1968): **Identity youth and crisis**. New York: Norton & Company.
- Evans, J.S.B.T. (2008): **Dual-processing accounts of reasoning, judgment, and social cognition**. *Annu. Rev. Psychol.* 59, 255-278.

- Everitt, B.J., Robbins, T.W. (2005): **Neural systems of reinforcement for drug addiction: from actions to habits to compulsion**. *Nature neuroscience* 8(11), 1481–1489.
- EWiley, Rachel, (2009): "**Adolescent And Caregiver Identity Distress, Identity Status, And Their Relationship To Psychological Adjustment**": *Electronic Theses and Dissertations, 2004–2019* . 4122 .
- Field, M., Mogg, K., Bradley, B.P. (2004): **Cognitive bias and drug craving in recreational cannabis users**. *Drug and alcohol dependence* 74(1), 105–111.
- Finkenauer, C., Engels, C. M. E. R., Meeus, W., & Oosterwegel, A. (2002): **Self and identity in early adolescence**. In T. M. Brinthaupt & R. P. Lipka (Eds.), *Understanding early adolescent self and identity* (pp. 25–56). Albany, NY: State University of New York.
- Fisch, R. Z. (1989): **Alexithymia, masked depression and loss in a Holocaust survivor**. *The British Journal of Psychiatry*, 154, 708–710.
- Fisher, John and Caldwell, Jennifer (2016): **Technology Addiction, Concern, Controversy, and Finding Balance**, Washington, D.C. Office 2200 Pennsylvania Avenue, NW 4th Floor East Washington, D.C. 20037.
- Foroughi B., Griffiths M. D., Iranmanesh M., Salamzadeh Y. (2022): Associations between Instagram addiction, academic performance, social anxiety, depression, and life satisfaction among university students. *Int. J. Ment. Health Addict.* 20, 2221–2242. doi: 10.1007/s11469-021-00510-5
- Freund, Sabrina, "**An examination of the cognitive, affective, and physiological aspects of alexithymia**" (2012). *Electronic Theses and Dissertations*. 4805.

- Freyberger H.(1977): **Supportive psychotherapeutic techniques in primary and secondary alexithymia. Psychother Psychosom.** 1977;28(1-4):337-42. doi: 10.1159/000287080.
- Fromm, E. (1980). **Beyond the chains of illusion: My encounter with Marx and Freud.** London: Abacus.
- Fromm, Erich. [1973]. **The Anatomy of Human Destructiveness.** London, England: Pimlico
- Fromm, Erich. [1976] **To Have or to Be?** London, England: Continuum.
- Fromm, Erich. 1965. "The Application of Humanist Psychoanalysis to Marx's Theory." Pp. 207-22 in **Socialist Humanism: An International Symposium**, edited by Erich Fromm. Garden City: Doubleday.
- Fukudo, S. & Kano, M. (2013). "The Alexithymic Brain: The Neural Pathways Linking Alexithymia To Physical Disorders ."Bio Psychosocial Medicine. 7:1
- Gable, R.A., Hester, P.H., Rock, M.L., Hughes, K.G. (2009): **Back to basics: Rules, praise, ignoring, and reprimands revisited.** Intervention in School and Clinic 44(4), 195-205.
- Gazzaley, A., & Rosen, L. D. (2016): **The distracted mind: Ancient brains in a high-tech world.** The Mit Press.
- Glasser Robert (1979): **Trends and Research Questions in** , Volume 8, Issue 10,
- Glasser William (1972): **Identity society**, Now York, Harper ROW.
- Glasser, William (2004): **A New Vision for Counseling**, Volume 12, Issue 4.
- Glasser, William & Zunin, Lm (1979): **Reality therapy INR.l Corsini (2Ed) tascalll; Peacock**

- Glasser, William (1965): **Reality therapy** New York Harper and Row, U. S. A. (<http://www.lassercom.research.htm>)
- Gomez-Urbe, C.A., Hunt, N. (2016): **The Netflix Recommender System: Algorithms, Business Value, and Innovation.** 6(4 %J ACM Trans. Manage. Inf. Syst.), Article 13.
- Goodman, A. (2008): **Neurobiology of addiction: An integrative review.** Biochemical pharmacology 75(1), 266–322.
- Gory, Gerald (1977): **theory and practice of counseling and psycho**
- Griffiths Mark D, Rooij Antonius J. van, Winther Daniel Kardefelt, Starcevic Vladan (2016): **Working towards an international consensus on criteria for assessing Internet Gaming Disorder: A critical commentary on Petry et al (2014),** Addiction Journal, 111(1):167–178.
- Griffiths, M. D. (1995): **Adolescent gambling.** London: Routledge.
- Griffiths, M. D. (1996): **Nicotine, tobacco and addiction.** Nature, 384, 18.
- Griffiths, M. D. (2000): **Internet addiction – time to be taken seriously?** Addiction Research, 8, 413–418.
- Griffiths, M. D. (2005): **Workaholism is still a useful construct.** Addiction Research and Theory, 13, 97–100.
- Gunsch, J. (2010). What is alexithymia? Retrieved from: <http://www.wisegeek.com/what-is-alexithymia.htm>
- Gunuc, S. (2017): **Peer influence in Internet and digital game addicted adolescents: is Internet/digital game addiction contagious.** Int J High Risk Behav Addict 6(2), e33681.
- Guttman, H., & Laporte, L. (2002): **Alexithymia, empathy, and psychological symptoms in a family context.** Comprehensive Psychiatry, 43(6), 448–455.

- Han, D.H., Lee, Y.S., Yang, K.C., Kim, E.Y., Lyoo, I.K., Renshaw, P.F. (2007): **Dopamine genes and reward dependence in adolescents with excessive internet video game play**. Journal of addiction medicine 1(3), 133–138
- Harland P, Reijneveld SA, Brugman E, Verloove–Vanhorick SP, Verhulst FC.(2002): **Family factors and life events as risk factors for behavioural and emotional problems in children**. Eur Child Adolesc Psychiatry. Aug; vo1(4):176–84.
- Hasartmangusõltuvuse Nõustamiskeskus. (2018): **Arvutisõltuvus**. "
- Healy, Marie (2019): **Is the treatment of behavioural addictions fundamentally the same as the treatment of substance addictions?** Irish Association for Counselling and Psychotherapy, Volume 19 • Issue 3 • Autumn 2019
- Hollist, D. (2006). **Family conflict, negative, emotion, personal and social resources, and delinquency**. American society of criminology. Annual Meeting, Chicago. USA.
- Hughes N., Burke J. (2018): Sleeping with the frenemy: how restricting 'bedroom use' of smartphones impacts happiness and wellbeing. **Comput. Hum. Behav.** 85, 236–244. doi: 10.1556/2006.4.2015.037
- Hyun Ha Jee et al., "Psychiatric Comorbidity Assessed in Korean Children and Adolescents who Screen Positive for Internet Addiction(May 2006): " **The Journal of Clinical Psychiatry**, vol. 67, no. 5 pp. 821–826.
- James, J., & Rajan, S. K. (2015): Identity crisis among early adolescents in relations to abusive experiences in the childhood, social support, and parental support. **Journal of Psychosocial Research**, 10(1), 165–173.

- Jin X, Jiang Q, Xiong W and Zhao W (2023): **Effects of use motivations and alexithymia on smartphone addiction: mediating role of insecure attachment.** Front. Psychol. 14:1227931. doi: 10.3389/fpsyg.2023.1227931
- Johansson, A., Götestam, K.G. (2004): Internet addiction: characteristics of a questionnaire and prevalence in Norwegian youth (12–18 years). **Scandinavian journal of psychology** 45(3), 223–229.
- Joseph R., Hamilton–Ekeke J. T. (2016): **A review of digital addiction: a call for safety education.** J. Educ. E–Learn. Res. 3, 17–22. doi: 10.20448/journal.509/2016.3.1/509.1.17.22
- Joseph Rugai, and Hamilton–Ekeke Joy–Telu (2016) “A Review of Digital Addiction: A Call for Safety Education”. **Journal of Education and E–Learning Research** 3 (1):17–22.
- Kalman, Y.M., Rafaeli, S. (2011): **Online pauses and silence: Chronemic expectancy violations in written computer–mediated communication.** Communication Research 38(1), 54–69.
- Kardefelt–Winther, D. (2014): **The moderating role of psychosocial well–being on the relationship between escapism and excessive online gaming.** Computers in Human Behavior 38, 68–74.
- Karukivi, M. (2011): **Association Between Alexithymia and Mental Well–Being in Adolescents (Unpublished Dissertation).** University of Turku, Finland.
- Kaur , Supreet: (2018): Relationship between problematic internet use and Alexithymia among adolescents, Department of Psychology, Panjab University, Chandigarh, **IAHRW International Journal of Social Sciences Review.** 2018, 6(1), 114–11

- Kendler, K.S., Prescott, C.A., Myers, J., Neale, M.C. (2003): **The structure of genetic and environmental risk factors for common psychiatric and substance use disorders in men and women.** Archives of general psychiatry 60(9), 929–937.
- Kesici, A. and Tunç, N. F. (2018): Investigating the digital addiction level of the university, students according to their purposes for using digital tools. **Universal Journal of Educational Research**, 6(2), 245–241. doi:10.13189/ujer.2018.060204.
- Kesici, A., & Fidan Tunç, N. (2018): The development of the digital addiction scale for the university students: Reliability and validity study. **Universal Journal of Educational Research**, 6(1), 91–98.
- Khang, H., Kim, J.K., Kim, Y. (2013): **Self-traits and motivations as antecedents of digital media flow and addiction:** The Internet, mobile phones, and video games. Computers in Human Behavior 29(6), 2416–2424.
- King, D. L. (2013): **The cognitive psychology of Internet gaming disorder.** Clin Psychol Rev. 34(4):298–308.
- King, D., Delfabbro, P., & Griffiths, M. (2010): Video game structural characteristics: A new psychological taxonomy. **International Journal of Mental Health and Addiction**, 8(1), 90–106.
- Király Orsolya et al.,(2014): "**Problematic Online Gaming**," in: Kenneth Paul
- Kleiber, D. A., & Kirshnit, C. E. (1991): **Sport involvement and identity formation.** In L.

- Klemm, C., Pieters, W. (2017): **Game mechanics and technological mediation: an ethical perspective on the effects of MMORPG's**. Ethics and Information Technology 19(2), 81–93.
- Kobus, K. (2003): **Peers and adolescent smoking**. Addiction 98, 37–55.
- Kodaman, U. & Dinç, M. (2016): **Teknolojiye bağımlı yaşama! [Do not live dependent of technology!]**. İstanbul: Kültür Sanat Press.
- Konstabel, Keen & others (2022): Development and Validation of the Digital Addiction Scale for Teenagers (DAST), **Journal of Psychoeducational Assessment**, Vol 40 ,293–304.
- Kovac, V.B.(2013): **The more the ‘Merrier’**: A multi-sourced model of addiction. Addiction Research & Theory 21(1), 19–)
- Krystal JH, Giller EL Jr, Cicchetti DV.(1986): **Assessment of alexithymia in posttraumatic stress disorder and somatic illness**: introduction of a reliable measure. Psychosom Med. 1986 Jan–Feb;48(1–2):84–94. doi: 10.1097/00006842-198601000-00007.
- Krystal, H. (1979). Alexithymia and psychotherapy. American Journal of Psychotherapy, 33(1), 17–31.
- LaRose, R., Lin, C.A., Eastin, M.S. (2003): **Unregulated Internet usage: Addiction, habit, or deficient self-regulation?** Media Psychology 5(3), 225–253.
- Le, H. N., Ramos, M. A., & Muñoz, R. F. (2007). The relationship between alexithymia and perinatal depressive symptomatology. **Journal Of Psychosomatic Research**, 62(2), 215–222.
- Lee Yu-Kang et al.(2014): **"The Dark Side of Smartphone Usage: Psychological Traits, Compulsive Behavior and Technostress."** Computers in Human Behavior, vol. 31 (January 2014), pp. 373–383.

- Lee, Victoria E. (2010) : **The impact of Alexithymia, Emotional Intelligence, Marital Values, and Culture on Relationship Satisfaction**, Published PhD Thesis, Howard University, Washington, D.C.
- Lemmens, J.S., Valkenburg, P.M., Peter, J. (2009): **Development and Validation of a Game Addiction Scale for Adolescents**. Media psychology 12(1), 77–95.
- Levant, Ronald F and Allen, Philip A and Lien, Mei-Ching (2014): **Alexithymia in Men: How and When Do Emotional Processing Deficiencies Occur?** American Psychological Association 2014, Vol. 15, No. 3, 324–334
- Limayem, M., Hirt, S.G., Cheung, C.M.K. (2007): **How habit limits the predictive power of intention: The case of information systems continuance**. MIS quarterly, 705–737.
- Lipsanen, T., Saarijarvi, S., & Lauerma, H. (2011): **Exploring the relations between depression, somatization, dissociation and alexithymia overlapping or independent construction**. Psychopathology, 37, 200–206.
- Lopez-Fernandez, O. (2015): **How has Internet addiction research evolved since the advent of Internet gaming disorder? An overview of cyberaddictions from a psychological perspective** .Current Addiction Reports, 2(3), 263–271.
- Lucas, M. (1997): Identity development, career development, and psychological separation from parents: Similarities and differences between men and women. **Journal of Counseling Psychology**, 44(2), 123–132.
- Lumley, M. A. (2004). Alexithymia, emotional disclosure, and health: A program of research. **Journal of Personality**, 72(6),

- Lumley ،M.A. ،Beyer ،J. ،Radcliffe ،A. ،(2008): **Alexithymia and physical health problems**: a critique of potential pathways and a research agenda ، Emotion Regulation. Springer ،pp. 43–68
- Luo H، Zhao Y، Hong J، Wang H، Zhang X and Tan S (2022): **Effect of Alexithymia on Internet Addiction Among College Students**: The Mediating Role of Metacognition Beliefs. Front. Psychol. 12:788458. doi: 10.3389/fpsyg.2021.788458
- Marcia، J. E. (1966). Development and validation of ego identity status. **Journal of Personality and Social Psychology**، 3(5)، 551–558.
- Markel، H. (2012): **The D.S.M. Gets Addiction Right**.
- Marlatt، G. A.، Baer، J. S.، Donovan، D. M.، & Kivlahan، D. R. (1988). **Addictive behaviors: Etiology and treatment**. Annual Review of Psychology، 39، 223–252
- Martin، I.M.، Kamins، M.A.، Pirouz، D.M.، Davis، S.W.، Haws، K.L.، Mirabito، A.M.، Mukherjee، S.، Rapp، J.M.، Grover، A. (2013): On the road to addiction: The facilitative and preventive roles of marketing cues. **Journal of Business Research** 66(8)، 1219–1226.
- Masouda، Omara، (2016): **The Electronic Challenge and the Danger of Digital Addiction**، The Egyptian Journal of Legal and Economic Studies،V8،p. 98– 134
- Mattila، A.، Saarni، S.، Salminen، J.، Huhtala، H.، Sintonen، H.، & Joukamaa، M. (2009): Alexithymia and Health – Related Quality of Life in a General Population. **Journal of Psychosomatics**، 50(1)59 – 68.
- Maylouth، S (1998) "**Alexithymia and the Capacity to Evaluate State of Effect and Pain** ."Published PhD Thesis، University British Columbia، Canada.،"

- Mazalin, Dennis and Moore, Susan (2004): **Internet Use, Identity Development and Social Anxiety Among Young Adults**, Article, Behaviour Change | Volume 21 | Number 2 | 2004 | pp. 90–102, Swinburne University of Technology, Australia.
- Mc Dougall J (2004): **L'économie psychique de l'addiction**. Rev Fr Psychanal 68: 511–527
- McCusker, C.G. (2002): **Cognitive biases and addiction: an evolution in theory and method**. **Addiction** 96(1), 47–56
- Mcilwraith, Roberet, Jacobvitz Robin Smith, Kubey Robert, and Alexander Alison, (1991): Television Addiction: Theories and Data Behind the Ubiquitous Metaphor, **Sage Journals**, Volume 35, Issue 2,
- Mechal, van sonn (2010): **Face book and the invasion of technological communities** n.y,newyork.
- Meng Shi–Qiu, Cheng Jia–Lu, Li Yang–Yang, Yang Xiao–Qin (2022): **Global prevalence of digital addiction in general population: A systematic review and meta–analysis**.
- Messina, A., Beadle, J. N., & Paradiso, S. (2014). Towards a classification of alexithymia: Primary secondary and organic. **Journal of Psychopathology**, 20(1), 38–49.
- Mikolajczak, M., & Luminet, O. (2006). **Is alexithymia affected by situational stress or is it a stable trait related to emotion regulation?**. Personality And Individual Differences, 40(7), 1399–1408.
- Miller, William R. Hedrick, Kim E. Taylor, Cheryl A.(1983) Addictive behaviors and life problems before and after behavioral treatment of problem drinkers, **Addictive Behaviors**, Volume 8, Issue 4, , Pages 403–412

- Molet, M., Miller, R.R. (2018): **Timing: An attribute of associative learning. Behavioural processes** 101, 4–14.
- Montebanocci, O., Codispoti, M., Baldaro, B., & Rossi, N. (2004). **Adult attachment style and alexithymia. Personality And Individual Differences**, 36(3), 499–507.
- Moormann, P. P., Bermond, B., Vorst, H. C. M., Bloemendaal, A. F. T., Teijn, S. M., & Rood, L. (2008). **New avenues in alexithymia research: The creation of alexithymia types.** In A. Vingerhoets, I. Nyklíček, & J. Denollet (Eds.), *Emotion regulation: Conceptual and clinical issues* (pp. 27–42). Springer Science + Business Media.
- Moriguchi, Y., Decety, J., Ohnishi, T. (2007). **Empathy and judging other's pain: An fMRI study of alexithymia.** *Cerebral Cortex*. 17, 2223–2234
- Moriguchi Y, Komaki G. (2013): **Neuroimaging studies of alexithymia: physical, affective, and social perspectives.** *Biopsychosoc Med*. 2013 Mar 28;7(1):8. doi: 10.1186/1751-0759-7-8.
- Muller, R 2000: When a patient has no story to tell, Alexithymia psychiatric times, **Journal of clinical psychology**, 7.
- Munafo, M.R., Zetteler, J.I., Clark, T.G. (2007): **Personality and smoking status: A meta-analysis.** *Nicotine & Tobacco Research* 9(3), 405–413.
- Mutimmatul, Faidah & Wibawa, Setya Chendra & Ekawati, Rooselyna (2018): **Digital Addiction in Indonesian Adolescent.** *Proceedings of the Mathematics, Informatics, Science, and Education International Conference (MISEIC 2018)*
- Nam Beomwoo et al (November 2017)., **"Comparing the Effects of Bupropion and Escitalopram on Excessive Internet Game Play in**

- Patients with Major Depressive Disorder,**" Clinical Psychopharmacology and Neuroscience, vol. 15, no. 4 , pp. 361–368.
- Navazio, R. (1977): **An Experimental Approach to Bandwagon Research.** Public Opinion Quarterly 41(2), 217–225.
  - Nemiah, J.C., & Sifneos, P.E. (1970). **Affect and fantasy in patients with psychosomatic disorders.** In O.W. Hill (Ed.), Modern trends in psychosomatic medicine (vol. 2, pp. 26–34). London: Butterworths.
  - Norland, S., Shover, N., Thornton, W., & James, J. (2009): **Intra-family conflict and delinquency.** Pacific Sociological review, 22 (2), 223–240.
  - Nunnally, J. G. (1978): **Psychometric Theory,** McGraw – Hill, New York.
  - Oei, T.P., Baldwin, A.R. (1994): Expectancy theory: a two-process model of alcohol use and abuse. **Journal of studies on alcohol** 55(5), 525–534.
  - Orford, J. (2001). **Excessive appetites: A psychological view of the addictions,** 2nd edn. Chichester: Wiley
  - Orphanides, A., Zervos, D. (1995): Rational addiction with learning and regret. **Journal of Political Economy** 103(4), 739–758.
  - Parke, J., Griffiths, M.D. (2007): **The role of structural characteristics in gambling.** In., pp. 211– 243. Elsevier, New York
  - Parker, J. D. A., Taylor, G. J., & Bagby, R. M. (1998). **Alexithymia: Relationship with ego defense and coping styles.** Comprehensive Psychiatry, 39(2), 91–98
  - Pavlov, I.P. (1902): **The work of the digestive glands.** Charles Griffin, 36, 1965.
  - Peng Y., Mao H., Zhang B., Zhang A., Zeng Y., Zeng C., et al.. (2022). Depression and loneliness as mediators between social support and

- mobile phone addiction. **Psychiatr. Danub.** 34, 475–482. doi: 10.24869/psyd.2022.475, PMID
- Pennanen, M., Broms, U., Korhonen, T., Haukkala, A., Partonen, T., Tuulio-Henriksson, A., Laatikainen, T., Patja, K., Kaprio, J. (2014): **Smoking, nicotine dependence and nicotine intake by socio-economic status and marital status.** *Addictive Behaviors* 39(7), 1145–1151.
  - Peterson, R., & Green, S. (2005): **Families first—keys to successful family functioning:** communication. Retrieved from: <http://pubs.sxt.vt.edu/350/350-092/350-092.html>.
  - Phillips, P., McKeown, K. & Sandford, T. (2010) **Dual diagnosis:** practice in context. Oxford: WileyBlackwell
  - Rady, Ahmed and Alamrawy, Roa Gamal and Ramadan, Ismail and Abd El Raouf, Mervat 2021 : **Prevalence of Alexithymia in Patients with Medically Unexplained Physical Symptoms:** A Cross-sectional Study in Egypt. *Clinical Practice & Epidemiology in Mental Health*, 2021, Volume 17.
  - Rahayu FS, Nugroho LE, Ferdiana R, Setyohadi DB (2020). **Research Trend on the Use of IT in Digital Addiction:** An Investigation Using a Systematic Literature Review. *Future Internet.* 2020; 12(10):174.
  - Reddy, S. (2009). **Alexithymia and Collectivism in Survivors of Domestic Violence:** An Exploratory Study. Ph. D. Dissertation, Faculty of the Chicago School of Professional Psychology.
  - Reschke, A., & Schuetz, S. (2010). **Associations Among Measures of Alexithymia and Openness to Experience with Interpersonal Problems** (Unpublished Dissertation). University of Central Missouri.
  - Rooij Van Antonius J. et al. (2012), "Treating Internet Addiction with Cognitive-behavioral Therapy: A Thematic Analysis of the Experiences of

- Therapists," **International Journal of Mental Health and Addiction**, vol. 10, no. 1 , pp. 69–82.
- Rosenberg, & L. Curtiss Feder (Eds) (2014) **Behavioural addictions: Criteria, evidence and treatment**. London: Academic Press.61–97; Block..
  - Sapru, S(2006): **Parenting and adolescent identity**A ows study of Indian families in New Delhi and Geneva. *Journal of Adolescent Research*, 21 (5), 484– 513.
  - Sartor, C. E., & Youniss, J. (2002). **The relationship between positive parental involvement and identity achievement during adolescence**. *Adolescence*, 37(146), 221–234
  - Sayed Moustafa, Medhat Naiim Christina, Aboelsaad Marina, Ibrahim Michael Kamal (2022): **Internet addiction and relationships with depression, anxiety, stress and academic performance among Egypt pharmacy students: a cross–sectional designed study**, National Library of Medicine, 2022 Sep 26;22(1):1826. doi: 10.1186/s12889–022–14140–6.
  - Scarr, S., & McCartney, K. (1983). **How people make their own environments: A theory of genotype → environment effects**. *Child Development*, 54(2), 424–435.
  - Schleifer,E(2005) **Long and short–term effects of video games on impulsive responses in boys: An alternative to content –based research**. Unpulished doctoral dissertation, university of Adelphi, New York, USA.
  - Scott, J.: **Rational choice theory**. *Understanding contemporary society: Theories of the present* 129, 671–685 (2000).
  - Shilling, L, E. 1984: **Perspectives on counseling theories prenfice**. Hall Ine, N, J.

- Sifneos, P. E. (1996). **Alexithymia: Past and present**. *The American Journal Of Psychiatry*, 153 (7), 137–142.
- Sifneos, P. E. (2000). **Alexithymia, Clinical Issues, Politics and Crime**. *Psychotherapy and Psychosomatics*, 69, 113–116.
- Siles, I., Espinoza-Rojas, J., Naranjo, A., & Tristán, M. F. (2019): **The Mutual Domestication of Users and Algorithmic Recommendations on Netflix**. *Communication, Culture and Critique*, 12(4), 499–518.
- Singh, Amarjit Kumar and Singh, Pawan Kumar (2019): **Digital Addiction: a conceptual overview**, Library University of Nebraska – Lincoln.
- Sioni, S.R., Burleson, M.H., Bekerian, D.A.: **Internet gaming disorder: Social phobia and identifying with your virtual self**. *Computers in Human Behavior* 71, 11–15 (2017).
- Skinner, B.F.: **Science and human behavior**. Simon and Schuster, (1965)
- Skinner, Tiffany & others (2020): **Defining Digital Addiction: Key Features from the Literature**, Li METOOLS, United Kingdom.
- Smahel D, Brown BB, Blinka L.(2012): **Associations between online friendship and internet addiction** among adolescents and emerging adults. *Dev Psychol*. 2012;48(2):381–8. doi: 10.1037/a0027025.
- Smedley, B.D., Syme, S.L. (2001): **Committee on capitalizing on social science and behavioral research to improve the public's health**. *Promoting health: intervention strategies from social and behavioral research*. *Am J Health Promot* 15(3), 149–166. 64. Chaloupka, F.J.: *Contextual factors and youth tobacco use: policy linkages*. *Addiction* 98, 147–149 (2003).
- Stingl, M., Bausch, S., Walter, B., Kagerer, S., Leichsenring, F., & Leweke, F. (2008). *Effects of inpatient psychotherapy on the stability of*

- alexithymia characteristics. **Journal of Psychosomatic Research**, 65, 173–180.
- Stone, L. N. (2005) "The Relationship Between: Alexithymia, Coping, and Distress." Published PhD Thesis, Marquette University.
  - Sutherland, V. (2011). **The relationship among alexithymia, attachment styles, and racial identity of African American women in a residential substance abuse treatment facility.** Ph. D. Dissertation, Texas University – Commerce.
  - Taylor G. J. (2000). **Alexithymia: concept, measurement, and implications for treatment.** Am. J. Psychiatry 141 725–732. 10.1176/ajp.141.6.725
  - Taylor, G. J., & Bagby, R. M. (2012). **The alexithymia personality dimension.** In T. A. Widiger (Ed.), *The Oxford handbook of personality disorders* (pp. 648–673). Oxford University Press.
  - Taylor, G. J., Bagby, R. M., & Parker, J. A. (1997). **Disorders of affect regulation: Alexithymia in medical and psychiatric illness.** New York, NY, US: Cambridge University Press.
  - Taylor, G. J., Bagby, R. M. & Parker, D. A (1999) "**Disorder of Affect Regulation: Alexythymia in Mediactal and Psychiatric Illness.** Cambridge University Press.
  - Taylor, Graeme J., Bagby, R. Michael and Parker James (1991): **The Alexithymia Construct: A Potential Paradigm for Psychosomatic Medicine,** Psychosomatics, Volume 32, Issue 2, May 1991, Pages 153–164
  - **Teen Electronic Addiction,** Massachusetts Center for Adolescent Wellness (MCAW)

- Terry, A., Szabo, A., & Griffiths, M. (2004). **The Exercise Addiction Inventory: a new brief screening tool**. *Addiction Research and Theory*, 12, 489–499
- Toraman, M. (2013). **İnternet bağımlılığı ve sosyal ağ kullanım düzeylerinin ortaöğretim öğrencilerinin akademik başarıları ile ilişkisinin incelenmesi**. [Investigation of the relationship of secondary school students' academic achievement with Internet addiction and social networking use levels] Unpublished Master Thesis. Fırat University, Institute of Education Sciences, Elazığ, Turkey.
- Tselebis al .Annals of General Psychiatry .(2010), 9: 16 : **II www.annals-general-psychiatry.com!content!911 116**primary open access biomed 2010 Tselebis al , Biomed central ltd.
- Ungureanu, I. (2011). **Fibromyalgia Syndrome: The Relationship between Alexithymia And Attachment Style On Couple Relationship** . Published PhD Thesis, Syracuse University: Romania.
- Vingerhoets, Ad.J.J.M. Heck, Guus Van, Grim, Rob and Bermond, Bob (1995): **Alexithymia: A Further Exploration of Its Nomological Network**, *Psychother Psychosom* (1995) 64 (1): 32–42.
- Vogel, E.A., Rose, J.P., Okdie, B.M., Eckles, K., Franz, B. (2015): **Who compares and despairs?** The effect of social comparison orientation on social media use and its outcomes. *Personality and Individual Differences* 86, 249–256.
- Volkow, N.D., Fowler, J.S., Wang, G.J. (2002): **Role of dopamine in drug reinforcement and addiction in humans: results from imaging studies**. *Behavioural pharmacology* 13(5), 355–366

- Volkow, N.D., Wang, G.-J., Fowler, J.S., Tomasi, D., Telang, F. (2012): **Addiction: beyond dopamine reward circuitry**. Proceedings of the National Academy of Sciences 108(37), 15037 – 15042.
- Vondračková, P. & Gabrhelík, R. (2016). Prevention of internet addiction: A systematic review. **Journal of Behavioral Addictions**, 5(4), 568–579.
- Walters, G.D. (1996): **Addiction and identity**: Exploring the possibility of a relationship. Psychology of Addictive Behaviors 10(1), 9
- Waterman, A. S. (1984). **Identity formation: Discovery or creation?** The Journal of Early Adolescence, 4 (4), 329–341.
- Webb, T.L., Sniehotta, F.F., Michie, S. (2010): **Using theories of behaviour change to inform interventions for addictive behaviours**. Addiction 105(11), 1879–1892.
- Weinstein, A., Maraz, A., Griffiths, M.D., Lejoyeux, M., Demetrovics, Z. (2016): **Chapter 98 – Compulsive Buying—Features and Characteristics of Addiction**. In: Preedy, V.R. (ed.) Neuropathology of Drug Addictions and Substance Misuse. pp. 993–1007. Academic Press, San Diego.
- West, R. (2013): **EMCDDA Insights: Models of addiction**. Publications Office of the European Union. Luxemburg.
- Wiraniskala, B., & Sujarwoto. (2020). Journal of Public Administration Studies Reaping or Losing Digital Dividend? The Use of Social Media for Enhancing Public Participation: A Literature Review. **Journal of Public Administration Studies**, 5(2), 89–95.
- Wood, W., Rűnger, D. (2016): **Psychology of habit**. Annual review of psychology 67.
- World Health. O. (2018): **ICD–11 for mortality and morbidity statistics**

- Yavuz, Mesut and Nurullayeva, Narmin and Arslanogdu, Selcan and Cimendag, Ayca and Gunduz, Merve and Goksan Yavuz, Burcu (2019): **The relationships between the digital game addiction, alexithymia and metacognitive problems in adolescents.** (Turkish J Clinical Psychiatry 2019;22:254–259)
- Yearwood, Karen. Vliegen, Nicole. Luyten, Patrick. Chau, Cecilia. Corveleyn, Jozef 2017: **Psychometric Properties of the Alexithymia Questionnaire for Children in a Peruvian Sample of Adolescents.** Katholieke Universiteit Leuven– Belgium, Vol. 35 (1).
- Yee, N. (2006): **The Psychology of Massively Multi–User Online Role–Playing Games: Motivations, Emotional Investment, Relationships and Problematic Usage.** In: Schroeder, R., Axelsson, A.–S. (eds.) Avatars at Work and Play: Collaboration and Interaction in Shared Virtual Environments. pp. 187–207. Springer Netherlands, Dordrecht.
- Yen JY, Ko CH, Yen CF, et al.(2007): **The comorbid psychiatric symptoms of Internet addiction:** attention deficit and hyperactivity disorder (ADHD), depression, social phobia, and hostility. J Adolesc Health. 2007;41:93–98.
- Young Ross M., Katherine M. White & Shari P. Walsh, (2008) "Over–connected? A Qualitative Exploration of the Relationship between Australian Youth and their Mobile Phones," **Journal of Adolescence**, vol. 31, no. 1 , pp. 77–92.
- Zhou J., Li X., Gong X. (2022). **Parental phubbing and internet gaming addiction in children: mediating roles of parent–child relationships and**

**depressive symptoms.** Cyberpsychol. Behav. Soc. Netw. 25, 512–517.

doi: 10.1089/cyber.2022.0021, PMID

- Zullig, K.J., Valois, R.F., Huebner, E.S., Oeltmann, J.E., Drane, J.W. (2001): **Relationship between perceived life satisfaction and adolescents' substance abuse.** Journal of Adolescent Health 29(4), 279–288.

الملاحق

## ملحق (1)

## تسهيل مهمة



Ref. No :

Date: / /

العدد : ٢٠١٧  
التاريخ : ١١ / ٤ / ٢٠٢٢

الى /المديرة العامة للتربية في محافظة كربلاء  
م/ تسهيل مهمة

تحية طيبة :

يرجى التفضل بالموافقة على تسهيل مهمة طالبة الدراسات العليا /الدكتوراه (رفاه مهدي علي ميرن) في قسم العلوم التربوية و النفسية/ علم النفس التربوي في كليتنا لغرض الحصول على اكمال بحثها الموسوم ( الادمان الرقمي وعجز التعبير الانفعالي و علاقتهما بالهوية الفاشلة لدى طلبة المرحلة الاعدادية) علما انها مستمرة بالدراسة للعام الدراسي الحالي 2021-2022.

أ.د. أسامة كاظم عمران

معاون العميد للشؤون العلمية و الدراسات العليا

حنان

نسخة منه الى :-

-الدراسات العليا .

- الصادرة .

## ملحق رقم (2)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الإنسانية

الدراسات العليا / الدكتوراه

علم النفس التربوي

## استبانة آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الإدمان الرقمي

الأستاذ الفاضل: -----المحترم

التخصص: ..... مكان العمل: .....

تحية طيبة

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم (الإدمان الرقمي وعجز التعبير الانفعالي وعلاقتها بالهوية الفاشلة لدى طلبة مرحلة الإعدادية)، ولتحقيق أهداف البحث تطلب بناء أداة لقياس الإدمان الرقمي، فقد اطلعت الباحثة على النظريات والأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة بمفهوم الإدمان الرقمي، فصاغت التعريف الآتي: (هو الاستخدام المفرط والمتكرر للأجهزة والألعاب الالكترونية بأنواعها وكذلك الأنترنت، مع شبه العجز عن الانقطاع أو التنظيم، لتصبح حاجة ملحة خارج حدود المنفعة الطبيعية، ويتم التعرف على هذا النوع من الإدمان عن طريق الاعتماد على تسعة معايير تشخيصية للإدمان السلوكي).

معايير تشخيص الإدمان السلوكي والتي تمت صياغة الفقرات بحسبها: (كون الإدمان الرقمي يندرج ضمن فئة

الإدمان السلوكي) (Konstabel, Keen & others)

1. الانشغال: ويعني أن يكون السلوك الغالب للمراهق هو الإدمان الرقمي.
2. الانسحاب: ويعني انه في حال فشل المراهق في ممارسة ادمانه الرقمي يصاب بالغضب أو القلق أو الحزن أو الانفعال.
3. الانتكاس: ويعني تكرر محاولات فاشلة من المراهق في التقليل أو التوقف عن الإدمان الرقمي.
4. النزوح: فقدان الاهتمام بالهوايات أو الأنشطة المختلفة الأخرى.
5. الخداع: هو الكذب أو التحايل على الأهل أو الأصدقاء بخصوص تفاصيل ادمانه الرقمي.
6. الصراع: وهو الصراعات التي تدور بين المدمن ومن حوله.
7. المشاكل: الاستمرار في ادمانه الرقمي على الرغم من تعرضه للمشاكل مع من حوله أو مشاكل صحية أو مشاكل دراسية الخ.

8. المزاج: وهو ما يشعر به المراهق عند انشغاله بالإدمان الرقمي من راحة ومتعة وسعادة.
9. التسامح أو التفاوت: وهي عملية زيادة كمية أو مقدار السلوك الادماني، أو محاولة الحصول على المكملات الإضافية له، للحصول على المتعة المنشودة التي كان يحصل عليها مسبقاً بمستويات أقل.
- (Fisher and Caldwell 2016 p 14)

ونظراً لما لكم من خبرة ودراية علمية أرجو قراءة فقرات المقياس بدقة، وإبداء آرائكم العلمية حول مدى صلاحية الفقرات، وإجراء التعديلات التي ترونها ضرورية لتناسب المراهقين.

علماء: ان بدائل الإجابة (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي).

تقبلوا فائق الاحترام والتقدير

طالبة الدكتوراه  
رفاه مهدي علي

إشراف  
أ.د. عماد حسين المرشدي

## المجال الأول:

ادمان الأجهزة الإلكترونية: وهو الاستخدام المفرط للأجهزة الإلكترونية سواء كانت موبايل ذكي، أو كومبيوتر، أو لابتوب أو تاب أو تلفزيون الخ.

ت	الفقرات	المعيار	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	أول عمل أقوم به عند استيقاظي من النوم هو تفحص موبايلي.	انشغال			
2	عدم اجابتي لأهلي عند استخدام الموبايل تسبب لي المشاكل.	مشاكل			
3	أحب الجلوس لوحدي أثناء استخدامي للجهاز الإلكتروني.	مزاج			
4	أعجز عن ترك الجهاز الإلكتروني على الرغم من معرفتي بأضرار الجلوس المستمر عليه.	انتكاس			
5	أتجادل مع والديّ عندما يريدان سحب الجهاز مني بسبب انشغالي المستمر به.	صراع			
6	أشعر بالضجر عندما ينصحنني الاخرين بممارسة هوايات أخرى.	نزوح			
7	أرغب بالحصول على أحدث الموديلات من جهازي الإلكتروني.	تسامح			
8	أشعر بالاضطراب والقلق عندما أنسى جهازي في مكان ما.	انسحاب			
9	أكذب على والديّ، عند سؤالهم لي عن الوقت الذي قضيته على الجهاز.	خداع			

## المجال الثاني:

ادمان الأنترنت: وهو الاستخدام المفرط للأنترنت وتطبيقاته وبرامجه، سواء كانت برامج التواصل الاجتماعي أو التطبيقات الإلكترونية وغيرها.

ت	الفقرات	المعيار	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	أتذمر أثناء قيامي بواجباتي المنزلية أو المدرسية.	نزوح			
2	أسعى الى تحميل أحدث البرامج من زملائي أو من الأنترنت.	تسامح			
3	أستمر باستخدام الأنترنت على الرغم من المشاكل الصحية كآلام الرقبة وغيرها التي قد يسببها لي.	مشاكل			
4	أطلب باسويرد الراوتر حالما أدخل الى بيت أحد أقاربي.	انشغال			
5	أفشل عندما أحاول تقليل ساعات جلوسي على الأنترنت.	انتكاس			
6	أستمر باستخدام الأنترنت على الرغم من معاقبتي أو انتقاد أهلي لي.	صراع			

7	أشعر بقيمتي وقوتي وحرיתי عند الجلوس على الأنترنت.	مزاج		
8	أشعر بالسخط والتوتر فور انقطاع الإنترنت أو نفاذ الاشتراك.	انسحاب		
9	أكذب على والديّ في الأغلب عند سؤالهم ماذا أشاهد أو أتصفح على الأنترنت.	خداع		

### المجال الثالث:

ادمان الألعاب الإلكترونية: وهو الاستخدام المفرط للألعاب الإلكترونية، سواء التي تحتاج أنترنت أو لا، كالبلاي ستيشن، أو الأكس بوكس أو ألعاب العالم الافتراضي 3D Max الخ.

ت	الفقرات	المعيار	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	أرغب في التفرغ ليوم كامل حتى أكمل مراحل لعبتي الإلكترونية.	انشغال			
2	قليل نومي ليلاً بسبب انشغالي ببرامجي وألعابي الإلكترونية.	مشاكل			
3	غالباً ما أكذب وأخفي على والديّ من هم الأشخاص الذين أعب معهم.	خداع			
4	أشعر بالغضب عندما يطلب والديّ ترك لعبتي الإلكترونية لأداء واجب ما.	انسحاب			
5	نقل مشاركتي بالأنشطة مع أصدقائي كلما انشغل بموبايلي وألعابي.	نزوح			
6	أفضل دائماً في التقليل من ساعات الألعاب الإلكترونية.	انتكاس			
7	أيام امتحاناتي أصارع رغبتني بالجلوس على ألعابي الإلكترونية المفضلة.	صراع			
8	أشعر بفرح كبير عند الفوز وانتهائي لمراحل اللعبة الإلكترونية.	مزاج			
9	أشعر بالحاجة الى اللعب بالألعاب الإلكترونية لفترات زمنية أطول.	تسامح			

## ملحق رقم (3)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الإنسانية

الدراسات العليا / الدكتوراه

علم النفس التربوي

استبانة آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس عجز التعبير الانفعالي

الأستاذ الفاضل ----- المحترم

التخصص: ..... مكان العمل: .....

تحية طيبة

تروم الباحثة إجراء بحثها الموسوم ( الإدمان الرقمي وعجز التعبير الانفعالي وعلاقتها بالهوية الفاشلة لدى طلبة مرحلة الاعدادية)، ولتحقيق أهداف البحث تم تبني مقياس عجز التعبير الانفعالي لتورنتو TAS (الذي أعده تايلور- باركر 1997)، حيث عرف تايلور وآخرون عجز التعبير الانفعالي (Alexithymia): (بانها السمات الشخصية التي تجعل الأفراد غير قادرين على التعبير عن عواطفهم، وهي مجموعة من السمات المعرفية مثل: الصعوبة في تحديد المشاعر، والصعوبة في وصف المشاعر للآخرين، والتفكير الموجه خارجياً) (الخفاجي 2015: 287).

ونظرا لما لكم من خبرة ودراية علمية أرجوا قراءة فقرات المقياس بدقة وإبداء آراءكم العلمية حول مدى صلاحية الفقرات وإجراء التعديلات التي ترونها ضرورية لتناسب المراهقين.

علما ان بدائل الإجابة (أوافق بشدة، أوافق، أوافق بدرجة قليلة، لا أوافق، لا أوافق تماماً)

تقبلوا فائق الاحترام والتقدير

طالبة الدكتوراه  
رفاه مهدي عليإشراف  
أ.د. عماد حسين المرشدي

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	لا يمكنني تمييز ما أشعر به من انفعالات في الكثير من الأحيان.			
2	يصعب عليّ إيجاد الكلمات المناسبة للتعبير عن مشاعري.			
3	أشعر بأحاسيس في جسدي حتى الأطباء يعجزون عن تفسيرها.			
4	أستطيع وصف مشاعري بكل سهولة.			
5	أفضل تحليل المشكلات على مجرد الاكتفاء بوصفها.			
6	حينما أكون متضايقاً، لا أعرف هل أنا حزين، أو مرعوب، أو غاضب.			
7	أرتبك كثيراً حيال الأحاسيس التي تنتاب جسدي.			
8	أفضل ترك الأمور تحدث، على أن أحاول فهم سبب حدوثها.			
9	لايمكنني تحديد بشكل تام ودقيق ما أشعر به.			
10	انه من الأساسي بالنسبة لي أن أهتم بمشاعري.			
11	يصعب عليّ وصف مشاعري تجاه الآخرين.			
12	يطلب الناس مني وصف مشاعري أكثر.			
13	لا أستطيع معرفة ما ينتابني من الداخل.			
14	لا أعرف في كثير من الأحيان سبب شعوري بالغضب.			
15	أفضل أن أتحدث مع الناس بخصوص نشاطاتهم اليومية بدلاً من أن أتحدث معهم عن أحاسيسهم.			
16	أفضل مشاهدة البرامج الترفيهية بدلاً من الأعمال الدرامية.			
17	يصعب عليّ الكشف عن مشاعري العميقة حتى للأصدقاء المقربين.			
18	أشعر بالقرب من شخص ما، حتى في لحظات الصمت.			
19	أجد مراجعة أحاسيسي مفيدة في حل المشكلات الشخصية.			
20	البحث عن المعاني الخفية في الأفلام والمسرحيات يحول دون الاستمتاع بها.			

## ملحق رقم (4)

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية التربية للعلوم الإنسانية

الدراسات العليا / الدكتوراه

علم النفس التربوي

## استبانة آراء المحكمين حول صلاحية فقرات مقياس الهوية الفاشلة

الأستاذ الفاضل ----- المحترم

التخصص: ..... مكان العمل: .....

تحية طيبة

تروم الباحثة بناء أداة لقياس الهوية الفاشلة، وقد تبنت الباحثة النظرية الواقعية لجلاسر (Glasser,1979)، والذي عرف الهوية الفاشلة بأنها: (تشير الى الفرد الذي يمتاز بضعف علاقاته الاجتماعية، ولا يستطيع تحمل مسؤولية نفسه ومسؤولية الآخرين، ويعاني من الشعور بخيبة الأمل والأهمية)، ووفقاً لذلك فقد حددت ثلاثة مجالات للمقياس وهي: ضعف العلاقات الاجتماعية وضعف المسؤولية والشعور بخيبة الأمل.

ونظراً لما لكم من خبرة ودراية علمية أرجوا قراءة فقرات المقياس بدقة وإبداء آرائكم العلمية حول مدى صلاحية الفقرات وإجراء التعديلات التي ترونها ضرورية لتناسب المراهقين. علماً ان بدائل الإجابة (تنطبق علي تماماً، تنطبق علي أحياناً، لا تنطبق علي).

تقبلوا فائق الاحترام والتقدير

طالبة الدكتوراه  
رفاه مهدي عليإشراف  
أ.د. عماد حسين المرشدي

## المجال الأول:

**ضعف العلاقات الاجتماعية:** وهو سلوك صادر من خبرات فاشلة ومؤلمة، نتيجة سوء التوافق والتكيف مع نفسه والآخرين، مسببة له ضعف الرغبة ببناء علاقات تفاعلية إيجابية مع الآخرين، لتؤدي بالفرد لاكتساب هوية فاشلة (Glasser,1979:246).

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	أشعر ان أفراد عائلتي بعيدين عني.			
2	أجد صعوبة في اختيار أصدقاء/ صديقات يتوافقون معي.			
3	مشاركتي في الأنشطة المدرسية قليلة.			
4	أتجنب حضور المناسبات الاجتماعية الخاصة بأقاربي.			
5	لديّ عدد قليل من الأصدقاء/ الصديقات.			
6	أحب قضاء أوقات فراغي لوحدي.			
7	أكره التحدث امام مجموعة من الافراد.			
8	أبرز فائدة للإنترنت انك تتحدث دون ان يعرفك الاخرين.			

## المجال الثاني:

**ضعف تحمل المسؤولية:** وهو استجابة لمحددات موقفية تعكس فشل الفرد في القيام بواجباته اتجاه نفسه واتجاه الآخرين، في أغلب المواقف مع الاتصاف بعدم الكفاءة فيها. (Glasser,1979:248)

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	أنزعج عندما يتركني أهلي أواجه مشاكلي لوحدي بدون مساعدة.			
2	أتجنب تحمل مسؤولية رعاية أخوتي حال غياب أهلي.			
3	أعتذر للأستاذ اذا رشحني لقيادة نشاط مدرسي للطلبة.			
4	أتلأ في انجاز المسؤوليات الموكلة بي دون مساعدة الاخرين.			
5	مشاكلي سببها عدم حماية أهلي لي وعدم اهتمامهم بي.			
6	أعتذر لزملائي عن مشاركتهم في تقديم شكوى لإدارة المدرسة.			
7	أعتمد على أهلي في تلبية احتياجاتي.			
8	أتجنب مشاركة أهلي في اتخاذ قرارات تخص حياتنا الأسرية.			

## المجال الثالث:

الشعور بخيبة الأمل: وهو ان يشعر الفرد بأنه غير مرغوب فيه، وغير محبوب مع ضعف تقدير الذات لديه. (Glasser,1969:29)

ت	الفقرات	صالحة	غير صالحة	الملاحظات
1	أجد ان الأيام تسير من سيء الى أسوء .			
2	أعتقد ان الانسان مجبور ولا رأي له في حياته.			
3	أظن أن أسرتي لا تحبني كما أحبها.			
4	أشعر بأنه لا فائدة من حياتي.			
5	ينكث زملائي/ زميلاتي بوعودهم لي ولا يلتزمون بها.			
6	أنا غير راضٍ/ية عن تصرفاتي.			
7	في الاجتماعات العائلية أشعر نفسي وحيد/ة وسطهم.			
8	لن يتصل بي أحد من أقاربي اذا تغيبت عنهم لفترة من الزمن.			

## ملحق رقم ( 5 )

## أسماء المحكمين الذين استعانت بهم الباحثة في إجراءات البحث

ت	اللقب العلمي	الاسم	التخصص	مكان العمل
1	أ. د	أحمد عبد الحسين الأيزرجاوي	شخصية وصحة نفسية	جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية
2	أ. د	أسماء شاكر حمودي	علم النفس التربوي	جامعة واسط/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
3	أ. د	أمل كاظم ميرة	علم النفس التربوي	جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات
4	أ. د	بسمة كريم شامخ	صحة نفسية	الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
5	أ. د	حيدر حسن اليعقوبي	علم النفس التربوي	جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الانسانية
6	أ. د	زينة علي صالح	علم النفس التربوي	جامعة القادسية/ كلية الآداب
7	أ. د	سناء عبد الزهرة الجمعان	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية
8	أ. د	صفاء عبد الزهرة الجمعان	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الانسانية
9	أ. د	عبد السلام جودت جاسم	قياس وتقييم	جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية
10	أ. د	علي حسين مظلوم	علم النفس التربوي	جامعة بابل/ كلية التربية الانسانية
11	أ. د	علي صكر جابر	علم النفس التربوي	جامعة القادسية/ كلية التربية
12	أ. د	علي عودة محمد	علم النفس العام	وزارة التعليم العالي والبحث العلمي/ مركز البحوث النفسية
13	أ. د	عياد إسماعيل صالح	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	جامعة البصرة/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
14	أ. د	مؤيد منفي محمد	علم الاجتماع	جامعة الأنبار/ كلية الآداب
15	أ. د	نغم هادي حسين	علم النفس الشخصية	جامعة القادسية/ كلية الآداب
16	أ. د	وجدان عبد الأمير الناشر	علم النفس التربوي	جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية

17	أ.م. د	حوراء عباس كرماش	علم النفس التربوي	جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية
18	أ.م. د	حيدر طارق كاظم	علم النفس التربوي	جامعة بابل/ كلية التربية الأساسية
19	أ.م. د	رنا عبد المنعم كريم	تربية خاصة	جامعة المستنصرية /كلية التربية للعلوم الإنسانية
20	أ.م. د	سيف محمد رديف	صحة نفسية	مركز البحوث النفسية/ وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
21	أ.م. د	فاطمة ذياب مالود	علم النفس التربوي	جامعة كربلاء/ كلية التربية للعلوم الإنسانية
22	أ.م. د	مناف فتحي الجبوري	علم النفس النمو	كلية التربية للعلوم الإنسانية-جامعة المستنصرية
23	أ.م. د	هناء صادق كريم	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	جامعة البصرة/ كلية التربية للبنات
24	أ.م. د	هناء عبد النبي كبن	ارشاد نفسي وتوجيه تربوي	جامعة البصرة/ كلية التربية للبنات

## ملحق رقم ( 6 )

## مقياس الادمان الرقمي بصيغته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية  
قسم العلوم التربوية والنفسية  
الدراسات العليا / الدكتوراه

عزيزي الطالب ...

عزيزتي الطالبة ...

تروم الباحثة القيام بدراسة علمية، لذا ترجو تعاونك في قراءة فقراته بتمعن والإجابة عليها بصدق وصراحة وذلك باختيارك الإجابة التي تعبر عن درجة انطباق الفقرة عليك بوضع ( ✓ ) تحت البديل الذي ينطبق عليك أمام كل فقرة، وإني أطمئنك أن إجابتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة، نرجو منك عدم ترك أية فقرة من دون إجابة علماً أن لكل فقرة علامة ( ✓ ) واحدة فقط .

ملاحظة / يرجى كتابة البيانات الآتية مع عدم ذكر الاسم ضماناً لسرية المعلومات

الجنس : ذكر ( ) أنثى ( ) التخصص: علمي ( ) أدبي ( )  
المرحلة الدراسية: رابع ( ) خامس ( )

طالبة الدكتوراه

رفاه مهدي علي

ت	الفقرات	تنطبق علي تماماً	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي
1	أول عمل أقوم به عند استيقاظي من النوم هو تفحص موبايلي.			
2	عدم اجابتي لأهلي عند استخدام الموبايل تسبب لي المشاكل.			
3	أحب الجلوس لوحدي أثناء استخدامي للجهاز الإلكتروني.			
4	أعجز عن ترك الجهاز الإلكتروني على الرغم من معرفتي بأضرار الجلوس المستمر عليه.			
5	أتجادل مع والديّ عندما يريدان سحب الجهاز مني بسبب انشغالي المستمر به.			
6	أشعر بالضجر عندما ينصحنني الاخرين بممارسة هوايات أخرى.			
7	أرغب بالحصول على أحدث الموديلات من جهازي الالكتروني.			
8	أشعر بالاضطراب والقلق عندما أنسى جهازي في مكان ما.			
9	أكذب على والديّ، عند سؤالهم لي عن الوقت الذي قضيته على الجهاز.			
10	أتذمر اثناء قيامي بواجباتي المنزلية أو المدرسية.			
11	أسعى الى تحميل أحدث البرامج من زملائي أو من الأنترنت.			
12	أستمر باستخدام الأنترنت على الرغم من المشاكل الصحية كآلام الرقبة وغيرها التي يسببها لي.			
13	أطلب باسويرد الراوتر حالما أدخل الى بيت أحد أقاربي.			
14	أفضل عندما أحاول تقليل ساعات جلوسي على الأنترنت.			
15	أستمر باستخدام الأنترنت على الرغم من معاقبتي أو انتقاد أهلي لي.			
16	أشعر بقيمتي وقوتي وحرיתי عند الجلوس على الأنترنت.			
17	أشعر بالسخط والتوتر فور انقطاع الإنترنت أو نفاذ الاشتراك.			
18	أكذب على والديّ في الأغلب عند سؤالهم ماذا أشاهد أو أتصفح على الأنترنت.			
19	أرغب في التفرغ ليوم كامل حتى أكمل مراحل لعبتي الإلكترونية.			
20	قليل نمومي ليلاً بسبب انشغالي ببرامجي وألعابي الإلكترونية.			
21	غالباً ما أكذب وأخفي على والديّ من هم الأشخاص الذين ألعب معهم.			
22	أشعر بالغضب عندما يطلب والديّ ترك لعبتي الالكترونية لأداء واجب ما.			

			23	تقل مشاركتي بالأنشطة مع أصدقائي كلما انشغل بموبايلي وأعابي.
			24	أفضل دائماً في التقليل من ساعات الألعاب الإلكترونية.
			25	أيام امتحاناتي أصارع رغبتني بالجلوس على أعابي الإلكترونية المفضلة.
			26	أشعر بفرح كبير عند الفوز وانهايي لمراحل اللعبة الإلكترونية.
			27	أشعر بالحاجة الى اللعب بالألعاب الإلكترونية لفترات زمنية أطول.

## ملحق رقم ( 7 )

## مقياس عجز التعبير الانفعالي بصيغته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية

قسم العلوم التربوية والنفسية

الدراسات العليا / الدكتوراه

عزيزي الطالب ...

عزيزتي الطالبة ...

تروم الباحثة القيام بدراسة علمية، لذا ترحو تعاونك في قراءة فقراته بتمعن والإجابة عليها بصدق وصراحة وذلك باختياريك الإجابة التي تعبر عن درجة انطباق الفقرة عليك بوضع ( ✓ ) تحت البديل الذي ينطبق عليك أمام كل فقرة وإني أطمئنك أن إجابتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة، نرحو منك عدم ترك أية فقرة من دون إجابة علماً أن لكل فقرة علامة ( ✓ ) واحدة فقط .

ملاحظة / يرجى كتابة البيانات الآتية مع عدم نكر الاسم ضمناً لسرية المعلومات

الجنس : ذكر ( ) أنثى ( ) التخصص: علمي ( ) أدبي ( )  
المرحلة الدراسية: رابع ( ) خامس ( )

طالبة الدكتوراه

رفاه مهدي علي

ت	الفقرات	تنطبق علي	تنطبق علي أحياناً	لا تنطبق علي
1	لا يمكنني تمييز ما أشعر به من انفعالات في الكثير من الأحيان.			
2	يصعب عليّ إيجاد الكلمات المناسبة للتعبير عن مشاعري.			
3	أشعر بأحاسيس في جسدي حتى الأطباء يعجزون عن تفسيرها.			
4	أستطيع وصف مشاعري بكل سهولة.			
5	أفضل تحليل المشكلات علي مجرد الاكتفاء بوصفها.			
6	حينما أكون متضايقاً، لا أعرف هل أنا حزين، أو مرعوب، أو غاضب.			
7	أرتبك كثيراً حيال الأحاسيس التي تتتاب جسدي.			
8	أفضل ترك الأمور تحدث، علي أن أحاول فهم سبب حدوثها.			
9	لايمكنني تحديد بشكل تام ودقيق ما أشعر به.			
10	انه من الأساسي بالنسبة لي أن أهتم بمشاعري.			
11	يصعب عليّ وصف مشاعري تجاه الآخرين.			
12	يطلب الناس مني وصف مشاعري أكثر.			
13	لا أستطيع معرفة ما ينتابني من الداخل.			
14	لا أعرف في كثير من الأحيان سبب شعوري بالغضب.			
15	أفضل أن أتحدث مع الناس بخصوص نشاطاتهم اليومية بدلاً من أن أتحدث معهم عن أحاسيسهم.			
16	أفضل مشاهدة البرامج الترفيهية بدلاً من الأعمال الدرامية.			
17	يصعب عليّ الكشف عن مشاعري العميقة حتى للأصدقاء المقربين.			
18	أشعر بالقرب من شخص ما، حتى في لحظات الصمت.			
19	أجد مراجعة أحاسيسي مفيدة في حل المشكلات الشخصية.			
20	البحث عن المعاني الخفية في الأفلام والمسرحيات يحول دون الاستمتاع بها.			

## ملحق رقم ( 8 )

## مقياس الهوية الفاشلة بصيغته النهائية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة بابل / كلية التربية للعلوم الإنسانية  
قسم العلوم التربوية والنفسية  
الدراسات العليا / الدكتوراه

عزيزي الطالب ...

عزيزتي الطالبة ...

تروم الباحثة القيام بدراسة علمية، لذا ترحو تعاونك في قراءة فقراته بتمعن والإجابة عليها بصدق وصراحة وذلك باختيارك الإجابة التي تعبر عن درجة انطباق الفقرة عليك بوضع (✓) تحت البديل الذي ينطبق عليك أمام كل فقرة وإني أطمئنك أن إجابتك لن يطلع عليها أحد سوى الباحثة، نرجو منك عدم ترك أية فقرة من دون إجابة علماً أن لكل فقرة علامة (✓) واحدة فقط .

ملاحظة / يرجى كتابة البيانات الآتية مع عدم ذكر الاسم ضماناً لسرية المعلومات

الجنس : ذكر ( ) أنثى ( ) التخصص: علمي ( ) أدبي ( )  
المرحلة الدراسية: رابع ( ) خامس ( )

طالبة الدكتوراه

رفاه مهدي علي

ت	الفقرات	تنطبق عليّ تماماً	تنطبق عليّ أحياناً	لا تنطبق عليّ
1	أشعر ان أفراد عائلتي بعيدين عني.			
2	أجد صعوبة في اختيار أصدقاء/ صديقات يتوافقون معي.			
3	مشاركتي في الأنشطة المدرسية قليلة.			
4	أتجنب حضور المناسبات الاجتماعية الخاصة بأقاربي.			
5	لديّ عدد قليل من الأصدقاء/ الصديقات.			
6	أحب قضاء أوقات فراغي لوحدي.			
7	أكره التحدث امام مجموعة من الافراد.			
8	أبرز فائدة للأنترنت انك تتحدث دون ان يعرفك الاخرين.			
9	أنزعج عندما يتركني أهلي أواجه مشاكلي لوحدي بدون مساعدة.			
10	أتجنب تحمل مسؤولية رعاية أخوتي حال غياب أهلي.			
11	أعتذر للأستاذ اذا رشني لقيادة نشاط مدرسي للطلبة.			
12	أتلکأ في انجاز المسؤوليات الموكلة بي دون مساعدة الاخرين.			
13	مشاكلي سببها عدم حماية أهلي لي وعدم اهتمامهم بي.			
14	أعتذر لزملائي عن مشاركتهم في تقديم شكوى لإدارة المدرسة.			
15	أتجنب مشاركة أهلي في اتخاذ قرارات تخص حياتنا الأسرية.			
16	أجد ان الأيام تسير من سيء الى أسوء.			
17	أعتقد ان الانسان مجبور ولا رأي له في حياته.			
18	أظن أن أسرتي لا تحبني كما أحبها.			
19	أشعر بأنه لا فائدة من حياتي.			
20	ينكث زملائي/ زميلاتي بوعودهم لي ولا يلتزمون بها.			
21	أنا غير راضٍ/ية عن تصرفاتي.			
22	في الاجتماعات العائلية أشعر نفسي وحيد/ة وسطهم.			
23	لن يتصل بي أحد من أقاربي اذا تغيبت عنهم لفترة من الزمن.			

The Republic of Iraq

Ministry of Higher Education and Scientific Research

University of Babylon/ College of Education for Human Sciences

Department of Educational and Psychological Sciences



## **Digital addiction and Alexithymia and their relationship unsuccessful identity among middle school students**

A thesis submitted to the Council of the College of Education for Human Sciences – University of Babylon, which is part of the requirements for obtaining a doctorate degree in Philosophy in Education – Educational Psychology.

Student

Rafah Mehdi Ali Al-Hakeem

Supervisor

Prof. Dr

Imad Hussein Obaid Al Morshedy

1445

2023

## **Abstract**

The current research aims to know:

1. Digital addiction among preparatory students.
2. The inability of emotional expression among preparatory students.
3. The failed identity of middle school students.
4. The statistical significance of the differences in digital addiction among preparatory students according to the variable of sex and specialization.
5. The statistical significance of the differences in the emotional expression deficit of middle school students according to the variable of sex and specialization.
6. The statistical significance of the differences in the failed identity of middle school students according to the variable of sex and specialization.
7. The relationship between digital addiction and a failed identity.
8. The relationship between the inability of emotional expression and the failed identity.
9. Differences in the correlation between digital addiction and failed identity according to the variables (sex, specialization)
10. The differences in the correlation between the inability of emotional expression and the failed identity according to the variables (sex, specialization).
11. The extent to which a failed identity contributes to digital addiction.
12. The extent to which the failed identity contributes to the inability of emotional expression.

To achieve the objectives of the research, the researcher built the digital addiction scale, as the scale consisted of (27) items with three domains and nine items in each domain. She also built the second scale, which is the failed identity scale, with (24) items, and built the third scale, which is for (Toronto) the concept of inability. Emotional expression with (20) items. The researcher followed scientific steps in constructing psychological measures. The researcher presented the

measures to (24) arbitrators and the arbitrators' opinions were statistically analyzed using (Chi-square). An item was deleted from the Failed Identity Scale, and the psychometric characteristics were extracted. For the scales, the scales items were presented to the group of arbitrators as apparent validity and were based on an adult statistical analysis sample (270) (male and female students) in extracting the indicators of constructive validity represented by the discrimination coefficients, the correlation of the paragraph with the total degree, its association with the field, the association of the field with the total degree, and the exploratory factor analysis. The researcher relied on the test-retest method and the Vachronbach test. Then the standards were applied to the application sample of (500) (male and female students), and the researcher used the statistical package for social sciences, and the most important results were:

1. Middle school students have a failed identity.
2. Middle school students have digital addiction.
3. Middle school students have a deficit in emotional expression.
4. There is a correlation between the failed identity and digital addiction, as well as between the failed identity and the inability of emotional expression.
5. A failed identity contributes to digital addiction, as well as to deficits in emotional expression.

Based on the findings of the current research, the researcher recommends several recommendations to the relevant institutions, including:

1. It is necessary to pay attention to the adolescent segment to enhance their self-confidence so that they are more accepted in the society to which they belong, while holding courses and seminars for adolescents to enhance positive traits and a healthy view of oneself.

2. Interest in increasing awareness of the role of the family and strengthening family foundations by holding seminars and educational programs to enhance the role of the family.

3. Holding awareness courses and programs for educators, teachers, and families about the harms and effects of digital addiction among teenagers.

The current research also came up with a set of proposals for conducting studies, including:

1. The intensity of emotional feeling and its relationship to failed identity among adolescents.

2- Successful identity and its relationship to mental flexibility among university students.